

Ms. orient. fol. 3141.

115. 2. 1. 1. 1. 1.

5

115. 2. 1. 1. 1. 1.



فلا تتركوا

كتاب بهجة المجالس

مألف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله

بن عبد البر الخزرجي رحمه الله المتوفى ٦٣٤ هـ

المستوفى ٤٦٣

السفحة من البردي

عدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون باب وهو

جزء من الجزء الثالث ثلاثة وثلاثون بابا والجزء الرابع

acc. ms. 1909. 5.

الحياة والوفاء حسن الخلق وسق مكارم الاخلاق حمد الخلق

الاسمال السائره    اللباس    مدح الكرام    الموى والعنق

المحافل الخلق الرجال  
الشهود للناس

وَقَدْ رَوَى فِي الْعَمَلِ  
الْمَدِينِي فِي تَحْقِيقِ الْمَسْأَلَةِ  
الْمَدِينِي فِي تَحْقِيقِ الْمَسْأَلَةِ  
الْمَدِينِي فِي تَحْقِيقِ الْمَسْأَلَةِ

مَكَانَ فَضْلِ الْكَلِمَاتِ  
مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
عَمْرٍو

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاه  
بغيره



الله الرحمن الرحيم رب سير

اب

الحيا و اوقار

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

و سائر

بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 بسم الله الرحمن الرحيم

مألف الحافظ أبي بكر

يوسف بن عبد الله بن عبد الله

العمري رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

تعدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون بابا  
 وهو جازان الجرامالك ملاء وطاوع مابا وللرازي  
 اربعة وعشرون بابا

باب باب باب باب  
 السماء والوقار حسن الخلق وموه مخارم طائر حمد الحظير

باب باب باب باب  
 الاموال السامرة اللباس مدح الامير المروءة الفتوة والسود

باب باب باب باب  
 اسرار الاخوان المود والالعاب الاسرار

باب باب باب باب  
 مع محبة الاخوان العتاس العدا والطفقة

باب باب باب باب  
 مواظبة على امر الوالد والوليد الاباء والاولاد

باب باب باب باب  
 الدرر والنساء الاموال والارواح مدح عبد الله بن محمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَبِّ لِيَسِّرْ

## باب الحياء والوقار

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء من الايمان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل دين خلق وخلق

الاسلام الحياء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحياء

خير كله وقال صلى الله عليه وسلم المؤمن حيي كريم

والفاجر خب لئيم وقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان الله يحب الحيي الحليم المتعفف ومبغض الفاجر الفاجر

البيدي السائل الملقف قال سليمان عليه السلام الحياء

نظام الايمان فاذا اخل النظام ذهب ما فيه في التغيير

ولباس التقوى خير قالوا الحياء وقالوا الوقار من الله فمن

رزقه الله الوقار فقد وسمه لسيا الخير قالوا من تكلم

بالحكمة لاحظته اعيون بالوقار قال الحسن اربع من كن

فيه كان كائلا ومن يعاقب واحدة منها كان من صالح قومه

دين يراى وعقل يسدده وحسب بصونه وحياء يقوده

قال عائشة رضي الله عنها ربح الله نساء الانصار لم

يتمتعن الحياء ان يسلمن عن امر دينهن وقالت عائشة

رضي الله عنها ابين راس مكارم الاخلاق الحياء

قال الشاعر



يعتق على راح الزور  
٢

وما دعا في لهوى لمعصية  
الا بها في الحيا والكرم  
ولا الي محرم مدت يدي  
ولا خطت في لذة قدم  
روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان ما ادرك  
الناس من كلال النبوة الاولي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت

قال حبيب

اذا لم تحش عاقبة الليالي  
ولم تستحي فاصنع ما شئت  
فلا والله ما في العيش خير  
ولا الدنيا اذا ذهب الحيا  
فميش اطرو ما استحيما خير  
ويبقى العود ما بقي الحيا

وقال ابو دلف العجلي

اذا لم ترض عرضا ولم تحش خالفا  
ولم ترع مخلوقا فاشتب

وقال صالح زجاج

اذا قل ما الوجه قل حياؤه  
ولا خبر في وجه اذا قل ما  
اذا رزق الفقى وجهها وقاها  
تقلب في الوجوه كما شئت  
ورب دية ما حال بيني  
وبين ركونها الا الحيا

الحسن بن عبد الله الميثي  
يغني حيا ونعني من مهابة  
البحر كبر بعض الطرف فضل حياه  
ويديها واطراف  
الرياح دوان

وكالسيف ان لا ينه لان منته وحداه ان خاشنة  
ليلى الاخيليه

ومحرق عند القيص كاله وسط البيوت من الحياء سقيما

امية بن الصلت في ابن جردان اليمى

اذا كرجا حتى ام قد كفاني حيا وكن ان يثمتك الحيا

كرم لا يهيه صباح عن الفعل الجميل ولا مسا

اذا اقليل المرؤ يوما كفاه من تعرضك الشا

قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول من كساه

الحيا ثوبه خفي عن الناس عيبه انبا تا عبد الرحمن بن الحارث

احمد بن سعيد حديثنا ابن الاعرابي حديثنا العباس بن محمد

حديثنا يحيى بن معمر قال

في التقاض وحسنه فاذا لاقت اهل الوفا والكرم

ارسلت نفسي على سخطاتها وكنتم فافات غير محتمم

باب ما شئت

الايان وحسن الخلق وسوه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين

ايمانا احسنهم خلقا قال معاذ بن جبل اخر ما اوصاني

به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرزان

٤  
٢  
وقال آخر  
لقد اسمع القول الذي كاد كلما تذكرنيه النفس قلبي تضدع  
فابدي لمن ابداه مني بساسة كافي مسرور عامته اسمع  
وما ذاك من عجب به غير انني اري ان ترك السر للسر اقطع  
قال الحسن البصري ما سمعت الله تعالى يخل عباده  
شيئا اقل من الحلم فقال عز وجل ان ابراهيم واسماعيل  
فبشرناه بعلم حلمه العتابي  
اذا سرتني دهري قبلت وان ابا ابنت عليه ان اضيق  
به صدرا  
فكم من مسي قد لقيت ومحسن فاولسعت احلاما واوسعت  
ذاشكرا

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان السفينة  
اذا عرضت عنه اغتم فزده كان يقال للحسن السيرة  
يكن المنادي وبالحلم عن السفينة يكر انصارك عليه  
قال الشاعر  
متاركة السفينة بلا جواب اسد على السفينة من العدا  
ولا شيء احب الي السفينة اذا وقع الكرم من السبا  
سبب الشئ رجل فقال ان كنت كاذبا يغفر الله لك



وان كنت صادقا غفر الله لي قال السَّعْبِيُّ الغَضَبُ  
عزل الحلم قال خالد بن صفوان شهدت عمرو بن  
عبيد ورجل يشتمه فقال اجرك الله على ما ذكرت  
من خطأ قال فما حدثت احدا حسدي عمرو بن عبيد  
علي هاتين الكلمتين من السَّعْبِيِّ يقوم بنية صوته

فانشد

هيناً مرياً غير ذا مخامرٍ لعزةٍ مرا عراضنا ما استحلّت  
النا بعه الجعدي

ولا خير في حلم اذا لم يكن له بوادر لجمي صفوه ان تكره  
حليم اذا ما اورد الامر اصداً

وقال آخر

وفي الحلم والاسلام للمروءة وفي تركها الفؤاد المتيّم  
بصاير يرشد في الفتى مستبينة واخلاق صدق علمها بالتعلم

فقال الحصين بمسدت قومك فقال الجسبي لا تطمع  
فيه وراي لا يستغنى عنه وذكر السَّوْدُودُ عندي معاوية

ابن ابي سفيان فقال انه لنتقل في الحي كما ينتقل الظل

اياس بن قتادة

وان من السادات من لو اطعته دناك الى نار فيفور سعيها

الكلام  
هذه  
مسبوقة  
قد وفيت على  
العلماء  
من فقه غير البشر  
من فقه الله على قبا  
ولقد اشتريته من  
وبالبيع والفقير  
وفقه الى قنطرة  
في فقه العارضي  
من افقر من ربح  
عشر من كلف  
من هو في  
والله في



قال حسن خلقك للناس معاذ بن جبل قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اثقل شيء في ميزان المؤمن يوم القيامة  
خلق حسن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسن  
الخلق بين وسوء الخلق نسوم قال كعب الاحبار ان  
الرجل ليدرك الخس خلقه درجة القيام بالليل الصائم بالهار  
الظامي بالهواجر وفي الخبر المرفوع ايضا من سعادة المرء  
حسن خلقه ومن شقاؤه سوء خلقه مكتوب في الحكمة  
الرفو خير قائد وحسن الخلق خير رفيق والوحدة خير مجلس  
السوء كان يقال من ساء خلقه قل صديقه روي  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا بني عبد المطلب  
انكم لن تسعوا الناس باموالكم فليسعهم منكم حسن الخلق  
ولقد اهر بطلاقة الوجه وحسن البشر قال ابو  
الدردا انا لنكسر في وجوه اقوام وان قلوبنا لتقبلهم  
روي في قول الله تعالى وبيايكم فطهر قال خلقك حسن  
قال سيف بن عيينه من حسن خلقه ساء خلقا  
كان يقال حسن خلقك يكسب حسن الذكر  
قال ابو العتاهية  
عامل الناس بوجه طليق والقم بخلق بغير رفيق

فَإِذَا أَنْتَ جَمِلَ النَّاسُ وَإِذَا أَنْتَ كَبِيرُ الصَّدِيقِ

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ حَارِمٍ

وَمَا اكْتَسَبَ الْمَحَامِدَ طَالِبُوهَا بِمِثْلِ الْبُشْرِ وَالْوَجْهِ الطَّلُوقِ  
آخِرُ خَلْقِ النَّاسِ خَلْقُ حَسَنٍ لَا تَكُنْ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ يَهْرُ

الْمُخْبِرُ عَنْ حَسَنَاتِهِ

وَمَا حَسَنٌ أَنْ يَدْحَ الْمُرْتَفَعُ وَلَكِنْ اخْلَاقًا تَدْمُ وَتَمْدَحُ

وَقَالَ بَنُو كَيْجٍ

لَا قَ بِالْبُشْرِ مِنْ لَقِيتَ مِنَ النَّاسِ وَعَاسَرُ بِاحْسَنِ الْإِنْسَانِ  
لَا تَخَالَفْ وَإِنْ أَوْ خَالَفْ تَسْتَدْمُ وَدَمٌّ يَتَرَاءُ الْخَالَفُ  
وَإِذَا خَفْتُ فِرْطَ غَيْظِكَ فَانْهَضْ مَسْرَعًا عَنْهُمْ إِلَى الْإِنْفَافِ  
إِنَّمَا النَّاسُ أَنْ تَأْمَلْتَ دَاءً مَا لَهُ غَيْرُ أَنْ تَدَاوِيَهُ سَافٍ

آخِرُ قَدِيمِكَ النَّاسُ دَهْرُ الْبُشْرِ بَيْنَهُمْ وَدَفِيزَعُهُ

التَّسْلِيمُ وَاللَّطْفُ

وَقَالَ الْعَتَايُ يَدْرُجُهُ

وَكَمْ نِعْمَةٌ أَنَا كَمَا اللَّهُ جَزَلَةٌ مَبْرَأَةٌ مِنْ كُلِّ خَلْقٍ يَدِيرُهَا  
فَسَاكَلَتْ اخْلَاقًا عَلَيْهِمَا ذَمِيمُهُ نَغَاوَرَتْهَا حَتَّى تَقْوَى أَدِيمُهَا  
وَكُنْتُ أَمْرَ الْوَسْطِيِّ أَنْ تَبْلُغَ الَّذِي بَلَغَتْ بَادِي نِعْمَةٍ تَسْتَدِيمُهَا  
وَلَكِنْ فَطَامَ النَّفْسَ عَسْرًا مَحْمَلًا مِنَ الصَّحْمِ الصَّمَاءِ حِينَ تَرَوْهَا

باب  
مكارم الاخلاق والسودد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت لانتقم  
مكارم الاخلاق ويروى بحسن الاخلاق

اخذه ابو العتاهية فقال

ليس دينا غير دين وليس الدين الا مكارم الاخلاق  
انما الملك والخديعة في النار هما من فروع اهل النفاق

ولا برهم المهادي

لا خير في الدنيا بادي ولا في المال لامنه فما يدل  
فأصب وأثقف واستغفروا فد وعشر فما استتيب فما جاء ويحل

وقال آخر

وما المرء الا حيث يجعل نفسه ففي صالح الاخلاق نفسه فاجعلها

آخر

تزيين الفتى اخلاقه وتسينه وتذكر افعال الفتى خبيث لا تدرى

خط ثلاثة من الاخوه الى عمهم ثلاث نبات له فقال

مرحبا بكم ادم عهدكم ولا استطع ردكم اخبروني عن

مكارم الاخلاق فقال الاكبر الصون للعرض والحزن

بالقرص وقال الاوسط النهوض بالنقل والمناخ

بالفضل. وقال الأصغر الموفى بالعهد والآن  
للوعد قال أحسنتم في الجواب ووفقتم للصواب  
وقال — صلى الله عليه وسلم إن الله يحب معالي  
الآخلاق ويكره سفاسفها. قال — الحسن مكارم  
الآخلاق للمؤمن قوة في دين وحرز في دين وإيمان في  
يقين وحرص على العلم واقتصاد في الفقر وبدل في السعة  
وقناعه في الفاقة ورحمة للمجهود واعطاني حق وبرا  
في استقامة قالت — عائشة رضي الله عنها خال  
المكارم عشر يكون في الرجل ولا يكون في أبيه ولا في أمه  
وقد تكون في العبد ولا يكون في سيده يقسمها الله لمن أحب  
صدق الحديث ومدارة الناس وصله الرحم وحفظ  
الأماء والندم للخيار واعط السائل والمكافاة  
بالمضايح وقرى الضيف والوفاء بالعهد وراسهن  
كلهن الحياة قيل لبرزجمهراي شئ أنت أسر به  
قال — قدرني علي مكافاة من أحسن إلي قال —  
مصقله بن هبيرة السبياني سمعت صعصعة بن صوحان  
وقد سألته عن عباس ما السؤدد فيكم قال اطعام الطعام  
ولين الكلام وبدل النوال وكفا لمن نفسه عن السؤال

والتؤدد للصغير والكبير وقد يكون الناس في اللق عندك  
شرعا ٥ سئل عبد الله بن عمر عن السؤدد فقال الحلم  
والجود ٥ كان يقال خيرا يا امرء ما اغاث في المضطر  
واكتسب فيه الاجر وارفق فيه السكر واسترق فيه الحر  
لمّا توفي عبد الله بن طاهر صلي عليه ائنه طاهر بن عبد  
ودنه واثق عند كل زاوية من زوايا قبر رقية من  
علمانه وفعل ذلك اخوته ودفع كل رجل منهم الى كل  
علام خمس مائة درهم وكان عبد الله بن طاهر قد خلف  
اربعين ولدا ذكر ا فقال ابو العمى الساع ط صعب بن  
عبد الله وكان يخض بطاهر ويناديه الا ذلك على  
شي يفعله فتقدم به ساير اخوتك عند الامير طاهر  
قال بلى فاشده هذه الابيات وقال اكتب بها  
الى الامير وهي

يا من يحاول ان يكون جلالة تجلّاه عند الله فانصت واسمع  
فلا قصدك بالنصيحه والذي حج الحجج اليه فاقبل اودع  
ان كنت تطمح ان تجل محله في المجد والسرف الاسم الارفع  
فاصدق وعقد وبر وارفق واتيد واجزم وجد وطار  
واجمل وادفع

والطفولن وقتان وابصر واحتمل واحلم ودار وكاف  
واصبر واخضع

هذا الطريق الى الكارم مهيأ فاسلك فقد اجرت  
قبل المبيع

فاستحسن طاهر الايات وقاك وابه لقد اعدتني ما يجب  
به شكرك فقتله نبيسا بور واعمالها ثلاث سنين والكسبه  
الف الف درهم

اخر  
اذا هلك اسد العزم ولم يكن لها خلف في الغيل ساد  
الغالب

كذا القمر الساري اذا غاب لم يكن له خلف في الجو  
الا الكواكب قال بعض الحكماء ابتغ الكارم  
فليجتنب الحارم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا شئ عبد القيس ما اشيخ عبد القيس او ما يامد رفيك  
حلنان يرضاها الله ورسوله للحلم والانه ٥٥  
فقال رسول الله اشئ جبلني الله عليه امر شي اخر عنة  
من قبل نفسي فقال بل شئ جبلك الله عليه فقال

الحمد لله الذي جبلني على خلقه رضاه الله ورسوله ٥  
قال السعفي زين العلم حلم أهله قال رجاء ابن  
أبي سلمة الحلم أرفع من العقل لأن الله تسمي به قال  
معاوية أبي لارفع نفسي أن يكون دينار حج من حلمي قال  
معاوية لعمر وبن العاص من أبلغ الناس فقال من ترك الفضول  
واقصر على الإجازة قال فمن أصر الناس قال من أفسد  
دينه في صلاح دينه قال فمن أسمع الناس قال من صان  
ماله وأهله ٥ قال محمد بن جحار

إذا الحلم لم يغلب لك الجهل لم تر لك عليك بروق وجه وروا  
سبل الأحنف عن الحلم فقال هو الذل والصبر  
كان الأحنف إذا عجبوا من حلمه يقول اني لأخذ ما أجود  
ولكني صبور قال الأشعث بن قيس بومما القوم به  
أما أنا رجل منكم ليس لي فضل عليكم ولكني أبسط لكم  
وجهي وأبدل لكم مالي واقضي حقوقكم واحوط حريمكم فمن  
فعل مثل فعلي فهو مثلي ومن زاد علي فهو خير مني ومن  
زاد علي فإنا خير منه قيل له يا أبا محمد ما يدعوك  
إلى هذا الكلام فقال أحضهم على مكارم الأخلاق ٥ وقال  
عبد الله بن عمر عن معشر قريش بعد الحلم والجود والسود



ونعد العفاف اصلاح المال المروه قال اسد بن عبد الله  
لرجل من بني سبيان ان السوود فيكم لرخص فقال له  
اما نحن فما نسوود الا فتى بوطينا رحله وبغير شئنا عرضه  
ويبذل لنا ماله فقال اسعدان السوود فيكم لغالب  
فقل لبعض الاعراب من السيد فيكم فقال الاجوف  
في ماله الدليل في عرضه المطرح لحقه المعنى بامر عامته  
رويت هذه القصة للاخفانه سيل من اسود  
الناس فقال الاخرق في ماله ثم ذكر مثله قال  
ابو عمرو بن العلاء كان اهل الجاهلية لا يسوودون الا من  
كانت فيه ست خصال وتماها في الاسلام سابعة  
السخا والجد والصبر والحلم والبيان والحسب و  
للاسلام زيادة العفاف ذكر لعبد الله بن عمر  
ابوبكر وعمر وعثمان وعلي ومعاوية فقال كان معاوية  
اسود منهم وكانوا خير امته روي عن النبي صلي  
الله عليه وسلم انه قال من رزقه الله مالا يبذل  
معروفه وكفا اذاه فذلك السيد قال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم للانصار يوما من سيدكم فقالوا الحمد لله  
فليس علي غل فيه فقال عليه السلام واي ذاء اذوي

من النخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح ٥

فقال — ساء لهم في ذلك

وقال — رسول الله صلى الله عليه وسلم والحق قوله

لمن قال منا من تشمون سيدا

فقالوا له الجدي بن قيس عماري الذي يجله فيها وان كان اسودا  
فتي ما لخطا خطوة لديه ولا مد في يوم الى سوهديا  
فسود عمرو بن الجموح بجوده وحق لعمر وباللذ ان يسودا  
فقال — بكرين وابل ما كان فينا اسود من نعلية ابن  
اوس كان خليم عن جاهلنا ويعطي سائلنا ه كان  
سالم بن نوفل سيد بني كنانة في زمنه قوتب رجل على  
ابنه وابن اخيه فخرجهما فاتي به سالم فقال ما امك من  
انتقامي عليك منك فقال فلم سودناك اذا الا لتكظم  
الغيظ وتكلم عن الجاهل ولحيتل المكروه وفي سالم هذا يقول

الشاعر

تسود اقوام وليسوا بساده بل السيد المعلوم سلم

ابن نوفل

انشد ابن عابشة

لا يبلغ المجد اقوام وان كرموا حتى يذبلوا وان عرو الاقوام  
ويستمتوا فترى الالوان مسفرة لا عفوذل ولر عفوا حلام  
وان دعا الجار لبوا عند دعوته في النايبات باسراج والجام  
مسالمين لهم عند الوغا رجل كان اسيا فهم اغرزن بالهام  
قال — الاصمعي كان يقال لا يجتمع عشة الا وفيهم  
مقاتل او اكثر ويجمع الف ليس فيهم حلیم ۵ كان  
يقال ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة حلیم من سيفه وبر من  
فاجر وشريف مزدني ۵ قال — المحنف ما نازعني  
احد الا اخذت في امره باحدى ثلاث خصال ان كان  
فوقي عرف له قدره وان كان دوني اكرمت نفسي عنه ۵  
وان كان مثلي تفضلت عليه ۵ اخذ هذا المعنى محمود  
الوراق فقال —

سألزم نفسي الصبر عن كل مذنب وان كثرت مني الجرايم  
وما الناس الا واحد من ثلاثة شريف ومشرف ومثلي مقاوم  
فاما الذي فوقي فأعز قدره والزمر فيه الحق والحق لا يرم  
واما الذي دوني فان قال صني عن مقالته نفسي وان لا يرم  
واما الذي مثلي فان لا يوهفنا تفضلت ان الفضل ما بحر حكم

قَالَ — سبعين من عتية متمثل

خلت الديار فسدت غير مسود ومن السقاء تفرد بالسود

قَالَ — عمر بن عبد العزيز لرجل من سيده قومك قال

انا قال لو كنته لم تفلح قال الشاعر

وان بقوم سؤدوك لفاقة الي سيد لو يظفرون بسيد

قيل للمهلب ما السؤد قال ان يركب الرجل من

منزله وحده ويرجع الي منزله في جماعه قيل لبعض العرب

ما علامة السيد فيكم قال هو الذي اذا اقبل هبناه واذا

ادبر عبناه ويروى اعتبناه قال عبيد بن الاصر

اذا انت لم تعمل براى ولم تقطع اولى الراى لم تترك الامر مسود

ولم تجتنب ذم العشير كلها وتدفع عنها باللسان والميد

وتعلم عرجها لها وتحوطها وتقمع عنها خوة المتمدد

فليست وان عللت نفسك بالما ندي سؤد فيه

ولا قرب سؤد

وقال — انس بن مدرک

عزمت على اقامة ذي صلاح لا امر ما بسؤد من بسؤد

وقال — الحسن الموسوي

ما السؤد المسكوب الادون ما يومى اليه السؤد المولود

فاذا هما اتفقا تكسرت القناتان غولبا وتضعض <sup>الجلود</sup>  
كان يقال خصلتان لا يسود صاحبهما الاستطالة  
في القربا والبطر في الاغنيان المرار بن سعيد  
اذا شئت يوما ان تسود قبيلة فبالحمس لا بالسفاهة  
والشتم

وقال بعض اهل العلم لا سودد الابا بنحو ولجد  
والسعد وذلك اننا رايناهم يقولون الافعال المحمودة  
والاخلاق الجميلة توجب السؤدد والرياسة والافعال  
المذمومة والاخلاق الذميمة تمنع من السؤدد ثم راينا  
اقواما سادوا باخلاق لا تحمد وبافعال لا ترضى فمن  
ذلك ان الحق يمنع من السؤدد وقد ساد عيينة  
بن حصن وكان محمقا وسادا ابوسفريان وكان خيلا  
والخل يمنع من السؤدد وساد عامر بن الطفيل وكان  
عاهرا ولا سودد مع العهرون وساد ابو جهم  
وما طر ساربه ن ودخل دار الندوة وما استوثق  
لحيته. والحدائق تمنع من السؤدد وقد ساد عيينة  
بن حصن وساد سبل بن معبد النخعي وما بالبصر نخعي  
وهم يقولون لا سودد الابا العدد ن ولما قال

قوم للاحتفال ولا انا سودناك ما سدت قال فرسود  
سبل بن معبد الجبلي وليس بالصر خلجان ه وساد  
عنته بن مرعه وكان فقيرا الى ان مات حتى قيل انه لم يسبح  
قط ولم يفضل عن قوت اهله قوت ضيف واحد ه وهم  
يقولون ان الفقر يمنع من السؤدد وهذا كله يدلك  
على ان السؤدد بالجنه وقال ————— غير اسباب  
السؤدد سبعة العقل والعلم والصيانة والامانة  
والصدق والحلم والسخاء أبو سلمى

لا بد للسؤدد من ارتياح  
ومن سفينه دايما النباح  
ومن عديد يتقي بالراح  
اي لا يتقي الا بالداء وقال ————— غيلان  
الثقفي لا بد للسودد من عديد

النايغه الديباني  
تعدو الدباب على من لا كلاب له وتبقى صولة المستنق  
الحامى

قال ————— الحسن بن سهل السرف في السرف فقيل له لا  
خير في السرف فقال لا سرف في الخير فرد اللفظه  
واستوفى المعنى ه قال ————— اسمعيل بن جعفر بن سليمان

المهاشمي عجب لمن لا يكتب العلم كيف تدعوه نفسه الي  
مكرمة ابن سبار

واذا جزيت اخا بذنب كان منه لم تشد  
ولقل ما طلب الفتى لاختيه عيبا لم يجد  
وقال ————— الهدلي

وان سيادة الاقوام فاعلم لها صعدا ومطلبها عسير  
وقال ————— اخر

امثل هذا تبغى وصلنا اما يرى ذا وجهه في المرأة  
عباس بن الاحنف

همت بابياتنا حتى اذا نظرت الي المرأة نفهاها  
وجهها الحسن

ما كان هذا جزاي من محاسنها اعزتي  
السوق حتى شفي السحن

كان يقال ————— اربعة تزيد في البصر النظر الى الوجه  
الحسن والى الخضة والى الماء الجاري والنظر في المصحف  
دخل السعفي سوق الرقيق فليل له هل امر حاجة  
فقال حاجتي صورة حسنه يتنعم بها طرفي ويلتد  
بها قلبي وتعينني على عبادة ربي ادا ما ابرهيم  
النظام النظر الى امرأة حسنا فقال مولاها اراك تديم

النظر اليها فقال ما لي لا اأمل منها ما احل الله وفيه  
دليل على حكمة صنعة الله ومعه اشتياق اليها اعاد الله  
قال الحسن البصري ينبغي للوجه الحسن ان يبين  
وجهه بقيق فعله وينبغي لقبه الوجه ان لا يجمع بين  
نسيئتين قال الشاعر

ان حسن الوجه يحتاج الى حسن الفعال  
حاجة الصادي من الماء الى العذراء

باب ذكر النساء وتزويج الاكفا  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا  
كلها متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة  
ويروي ان داود عليه السلام قال لابنه  
سليمان يا بني ان المرأة الصالحة كمثل التاج الثقيل  
علي ظهرك الشيخ الكبير قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المرأة كالضلع العوجا لست تقمها  
ان ترفقت بها استمعت منها احده الشاعر

هي الضلع العوجا لست يقيمها الا ان تقوم الضلع انكسارها  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعزوا  
النساء لزم من الحجال قيل لبعض الاعراب من تزلت  
عند سياتك فقال حافظي الجوع والعري عرين فلا

حسن الوجه  
لا بد من النسيئتين  
تجميع  
الوجه الحسن  
لا بد من النسيئتين  
تجميع



يظهرن وحجفن فلا يشارن هـ مما أوصى به محمد بن  
عبد الله بن حسين بن جيسن ابنتيه ان قال لهما  
واعلما انه اما يسقط امرأة على ثلاث حمل الما  
والسوال والحل هـ وروى ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم قال اياكم وخضرا الدم قل  
وما خضرا الدم بـ رسول الله فقال لـ المرأة الحسنات  
في الميـت السوء والدم منه هي الا بـ عار والا بـ والـ  
قالـ معاذ بن جبل اخوف ما اخاف عليكم  
النساء اذا تشورن الذهب ولبس غصب الثمر  
ورباط السام فانعبر الغنى وكلفن الفقير ما  
لا يحل هـ قالـ حمزة بن جندب سمعت عمر بن  
الخطاب يقول النساء ثلاث والرجال ثلاثة امرأة عاقله  
مسئمة عفيفه هيئته لينه وودود ولود تعين  
اهلها على الدهر ولا تعين الدهر على اهلها وقليل  
ما تجد لها هـ واخرى وعائلول لا يند على  
ذلك هـ واخرى غل يقتل لجعله الله في عنق من نسا ثم  
اذ اسئل ان ينزعه نزع هـ وذلل الرجال بما قد ذرته في  
باب بلاء هـ قالـ منصور الفقيه  
افضل ما مال الفتى بعد الهدى والعافية

قريبه "مسامة" عفيفة مواتيه  
ذكر تغلب عن ابن اعرابي قال قالوا للنساء خلقن  
من ضعف قذا وواضعهن بالاسكوت وعورهن بالبيوت  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تنكح المرأة  
لما لها ولحسبها وجمالها ودينها فعليك بذات الدين  
تربت يدك قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم عليكم بالاكبار فانهم اطيب افواهها وارقارحاما  
وايتاكم والعجايزه وروى عنه صلى الله عليه وسلم  
اعظم النساء بركة احسنهن وجوها وارخصهن مهورا  
وروى عنه عليه السلام انه قال تزوجوا ولا  
تطلقوا وانكحوا الاكفرا واختاروا النطفكم  
واجنبوا الزنا فانهم خلق مشوه والناس كلهم  
اكف الا حايك او حجام وهذه كلها الفاظ  
في احاديث لا اساس لها لجهة مبناها كان يقال  
اياكم ومناجحة الحمقى فان صحبتها اذي ومناجحتها  
اذي قال ابو الاسود لبنيه يا بني قد  
احسنت اليكم صغارا وكبارا وقبل ان تولدوا قالوا  
وكيف ذلك قال التمسيت لكم من النساء الموضع الذي لا  
تقابون وشوور بعض الحكماء في ترويح فقال

للمساورة بن أخي أياك أن تزوج أهل دفاة أصابوا  
من الدنيا فأنك تتركهم في دما تقم ويستأبرون  
عليك بدنياهم قال — فمقت عنه وقد اكتفيت  
بما قال له كان يقال لاسترضعوا الحمقى فان اللبن  
ينزع بالسبه اليها قال — عمر بن الخطاب لا  
تشكوا لنا كرم العرف ولا تعلموهن الكتابه واستعينوا  
عليهن بالعري قال — عمر بن الخطاب رضي  
الله عنه استعيزوا بالله من شرار النساء وكفوا من  
خيارهن على حذر قال — ايضا عليكم  
ابناهن ما يخذن بعز العرب وملك العجم قال — علي  
بن ابي طالب رضي الله عنه خير نسائك الطيبة الراحية  
الطيبة الطعام التي ان تفقت تفقت قصدا وان امسكت  
امسكت قصدا قتلك من عمال الله وعامل الله لا يجيب  
قال — علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اراد البقا  
ولابقا فلجحف الردا ولييا كرا الغدا وليقل بحامعة النساء  
فقال له وما خفة الردا قال الدين ثم قال —  
المرء جده والسيف ثخده والتابع بعد اليه قال —  
عثمان بن العاص الثقفي الناح مغترس فلبطرا مريح  
نفع عرسه قال — المغيرة بن شعبه صاحب المرأة

الواحدة امرأة مثلها ان ثابت بات معها وان حاضت حاض  
معها وان مرضت مرض معها وصاحب امرأتين بن جمرتين  
وصاحب الثلاث علي رستاق وصاحب الاربع علي ليلة  
عروس اخذ له ساء فقال

وصاحب ضربتين علي الليالي كما قد قل بين الجمرتين  
رضي هذي هيج سخط هذي فما يعري مزاحي السخطين  
دخل اعزبي علي الحجاج فسمعه يقول لا عمل النعمه على  
المهر حتى تنكح اربع نسوة ليجتمع عنده فانصرف الاعزبي فراح  
متناع بيته وتزوج اربع نسوة فلم توافقهن منهن واحدة  
خرجت الواحدة حمفا رعدا والثانية متبرجبه  
والثالثة فارك او قال فزوكه والرابعة مذكرة  
فدخل علي الحجاج فقال اصل الله الامير سمعت منك  
كلاما اردت ان يتم لي به قره العين فجمع جميع ما املك  
حتى تزوجت اربع نسوة فلم يوافقني منهن واحدة وقد  
قلت فيهن شعرا فاسمع مني قال قل فقال

تزوجت ابغى قره العين اربعا فبالتاني لم اكن اتزوج  
وبالتيني اعصى امي وامر اكن تزوجت بل بالتيني اعزج  
فواحدة ما تعرف لله ربحها ولا ما التقى تدري ولا ما الحج  
وثانية ما ان تقر بيتهما مذكرة مشهورة بتبرج

وثالثه حمقار عنا سخنه فكل الذي يأتي من الامراعوج  
 ورابعة مفروكة ذات سن فلتسب لها نفسي هذا الذي يرمح  
 فخر طلاق كل بواكل فلانا فلانا فاسهد والالتججوا  
 فضحك الحاج حتي كاد يسقط من سريره بم قال له كم  
 مهوره قال اربعة الاف درهم فامر له بثيابة الاف  
 درهم قال اكم بن صيفي لينيه يا بني لا يغلبكم  
 جمال النساء عن صراخه المنسب قال المناجح الكرمي مدح  
 للسف ه روي اسامة بن زيد عن نافع عن ابن عمر ان عبد الله  
 ابن رواحة وقع على جارية له فامتمته امراته فقال ما  
 فعلت فقالت فاقرأ القرآن اذا فقال  
 وفينا رسول الله يتلو كتابه كما انشق مشهور من الصبح ساطع  
 اتانا الهدي بعد العمى فقلوبنا به موفقات ان ما قال واقع  
 بيبت يحا في جنبه عن راسه اذا استقلنا لها جعفر المضاجع  
 فقال اولي لك وفي رواية اخري في هذه القصة انها  
 لما قالت له فاقرأ اذا اسيا من القرآن قال  
 شهدت بان وعد الله حق وان النار موى الكافرين  
 وان العرش فوق الماء حق وفوق العرش رب العالمين  
 قالت ما سئله كذبت عيني وانت الصادق او  
 هذا قال المعين من سعيه اذا كان الرجل مذكرا

والمرأة مذكرة يكادما العيش وإذا كان الرجل مونثا  
والمرأة مونثه ما تاهز ولا وإذا كان الرجل مونثا والمرأة  
مذكرة كان الرجل هو المرأة والمرأة هي الرجل وإذا كان  
الرجل مذكرا والمرأة مونثه طاب عيشهما قال  
الحسن أبي بكر وسينه الثياب فإن كنتم لأمه فاعلين فاحفظوهن  
قال إياس بن معاوية من نمن المرأة الولد ومن  
بركتها ميا شرتها في المهره كان ثيابا لا تزوج كرميك  
الامر عاقل فإن احبها المكمها وان ابغضها ابغضها قال  
عنه لا تزوج وليتك الامن ذي دين فإن احبها احسن اليها  
وان ابغضها لم يظلمها روي ابو العينا عن الاصمعي  
قال قال اعرابي لامرأته صفيني بما تعلمني ولا  
تكذبي فقالت اما والله ان كنت خفيفا على ظم الفرس  
تقي لا على العدو وضوكا مقبلا كسوما مدبرا لا تسبع  
ليله تضاف ولا تنام ليلة تخافه وعن الاصمعي ايضا  
قال هلك رجل من العرب فقيل لامرأته صفيني بعملك فقالت  
والله ان كان فيما علمت لصخوكا اذا ولىح كسوبا اذا خرج  
اكلاما وحده غير سايل عما فقد قال الاصمعي  
قال الحسن كان اهل الجاهلية اذا خطب الرجل المرأة يقول  
ما حسبه وما حسبها فلم اجا الاسلام قالوا ما دينه

وما دينا وانتم اليوم تقولون ما ماله وما لها :

قال الشاعر

لا تاتمن على النساء اخاء ما في الرجال على المسلمين <sup>النساء</sup>  
ان الامين وان لحفظ جعده لاندان بنطه سيجون  
فمن لبعضهم ما يقول في الباه قال عندي ما  
يقطع حجبها ولا يفيضي حاجتها قبل المدي ما عندك  
من هذا الامر قال ان منعت عضيت وان تركت  
عجزت قيل الاخر ما عندك للنساء قال اظيل الظائم  
ارد فلا اشرب مرت بعيسى بن موسى جارية فقام

الي فصرعها فلما زاماها عجز عنها فقال  
القلب يطمع والاسباب عاجزة والنفس ملك بين العجز والطمع  
كان يقال لعن الله كلنا خر عند الجماع قالوا  
لذو المرأة على قدر شهوتها وغيرها على قدر محبتها  
تزوج رجل وهو زوج بن ربيعة ام جعفر بن النخاس  
بن يسير زوجها عبد الملك بن مروان وقال انها  
جارية حسنة فاصبر علي بذل لسانها فصحبها روح ثم  
الغضا فمن قوله فيها

روح الكرام معروف له ارج وريحها ريح مسك مشه مطر  
وقد هتته هي ايضا فمن قولها فيه

له  
ابو

رق

بها الخنزير روح وانكر جلده وعجت عجيبا مخرام المطا  
قال بعض الاعراب

من مترلي قد اخزجتني زوجتي وفقرتي وجهي هرب الكلب  
وقال آخر

زوجتها بقرة من حرفتي قلت لها لما اراقت حرتي  
امرهم لال ابسرى بالحسرة وابسرى مني بوقع صرتي  
خطب النوار بنت اعين بن صبيعه المحاسني رجل من

قيس فجعلت العقد عليها الي الفرزدق وكان ابوها  
قتله الخوارج ايام الحكمين وكان علي رضي الله عنه  
بعثه الي البصر فقال لها الفرزدق اشهدي انك  
جعلت امرئ الي فاني اخاف من هو اقرب اليك مني من اوليا  
يك فاشهدت له فانكحها الفرزدق من نفسه واسأدهم فلم  
ترض النوار فتنازعها فخرجها الي عبد الله بن الزبير وكان  
العراق والحجاز يومئذ اليه فتشفعت النوار بخوله فثبت طور  
ان زمان الفارسي وتشفع الفرزدق بايها تحمى بن عبد الله  
ابن الزبير فامح بخوله وتشفعها زوجها ابن الزبير وقال  
للفردق لا تقر بها حتى تصير الي البصر فتحكم معها الي عالمي لها  
فقال الفرزدق

اما بنوه فلم يقبل شفاعتهم وشفعوا انت منطور بن زمانا



ليس الشفيح الذي ياتيك موزراً مثل الشفيح الذي ياتيك عرفانا  
خطب الهديل بن عمر البرحمي امرأة وكان اصم وكانت  
 عورا فقالت تسال عنا وسال عنك فقال  
 فان تسلي عنا وعنك فاننا كانا به دأ أصم وعور  
 فقال له اما اذ عرفنا اذا فاطس فبعثت الى ولها  
 فروحها اياه قال الاصم قيل لاصم لو من لم  
 ينزوح امرأتك لم يدق حلاوة العيش فزوج امرأتك ثم  
 فاعال ندم

تزوجت اشترى لفرط حيلي ما يشقى به زوج اثنتين  
 فقلت اصير بينهما خروفا انعم بين اكرم نخمين  
 فضرت كعجة تمسي وتضي تردد بين اخب دبتين  
 رضى هذي يبيع سخط هذي فما اعري من احدى السخطين  
 والقي في المعيشة كل بوس كذاك امرؤ بين الصرتين  
 لهذي ليله وتلك اخري عتاب دائم في الليلين

### وقال الغزال

ان الفناء وان يد الكجها فقلها دأ عليك دفين  
 واذا ادعيت هوي الجير فامنا هو لكبير خديعة وقرون  
 واذا رابت السيم بهوى كاعبا فعليه من درك القرون ديون  
وقال الغزال ايضا

انا شيخ وقلت في الشيخ شيا يعلمه كل ابله ودهين  
كل شيخ تراه يكر من كسر الجوارح خذ لي بقرون  
قال — الاحف بن قيس اذا اردت الخطوه عند النساء  
فاخسوا في الناح واحسنوا الاخلاق قيل  
لا عراي ما تقول في نساء قراه قال قف وانظر قيل فما تقول  
في نساء طي قال اذا سبت قيل فما تقول في نساء صبه  
قال نك ودهج ه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال النساء حبايل الشيطان ه قال معاويه ما  
رايت منهن ما في النساء الا رايت ذلك في ضعف منته ه  
قال — عبد الملك من اراد النجاه فبنات فارس ومن  
اراد النكاح فبنات البربر ومن اراد الخدمه فالروميا  
قال — سعيد بن المسيب ما عرفنا اولادنا حتى عرفنا  
بنات فارس ه قال ابو هلال الرازي حارط ابي  
اهله جزر فقال ما هذه اطعنيه واسويه او كليه فان  
المطبوخ جيد للبطن والمسوى جيد للظهر والنجيد للجماع  
قالت ليس عندنا نار فكله ه غاصب رجل امراته  
بم ترضاها فلحمت فكا برها حتى جامعها فقال اخراك الله  
فلما وقع بيني وبينك شي جيتي بسفيح لا يمكني رده  
والا يمن من حرم

لغيت من الغايات العجايا      وادرک منی العذاری السبايا  
 ولكن جمع العذاري للسان      عذاب شديد اذا المرء سبايا  
 يرضن بكل عصا راض      ويحببن كل عذاة صعايا  
 على من يحيل حور العيون      ولجدين بعد خضاب خضايا  
 ويرفن الا لما تعلمون      فلا تحرموا الغايات الضرايا  
 فلو كلب المد للغايات      وطاهرت بعد الثياب الثيايا  
 لما قيل من ذاك قرنا      بعينك عند الامير الكذايا  
 اذا لم يحا الطرل الخياط      اصبح من نظمات عضايا  
 بميت العتاب خلط النساء      وحى الخياط السبايا

اقتباس

قضي سليمان بن ابي سفيقة علي رجل بان ياتي امراته على اربع  
 ليلة فرضي ذلك عمر وجعله قاضيا بالبصره وجعله مشهور  
 قد ذكرناه في مواضع روى يعقوب بن طلائع واسحق  
 بن محمد المسني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه سكنت اليه  
 امرأة ان زوجها لا ياتها الا في كل طهر من فقال لها ليس  
 لك غير ذلك ولا كرامه روى ابو هريرة رضي الله عنه  
 وبعضهم يرويه مرفوعا انه فضلت المرأة على الرجل بتسعة  
 وسعين جزا من المدة اوقاب من الشهوة والله اعلم  
 الحيات قال المأمون النساء سر كل سر وسر ما  
 فيه قل له الاستغناء عنهن قال المغيث الصبر عنهن

أَهْوَنُ مِنَ الصَّبْرِ عَلَيْهِمْ قَالُوا — معاوية هُوَ يُغْلِبُ الْكِرَامَ  
وَيُغْلِبُهُمُ اللَّيَامُونَ كَانَ يَقَالُ النَّخَاحُ فَرَحَ شَهْرٍ وَغَمَّ  
دَهْرٍ وَوزن مهرودق ظهره دخل معاوية بن أبي  
سفيان على منسوق بنت محمد الكلبيَّة أم يزيد ومعه خديج  
الفتى فاستترت منه فقال لها معاوية إن هذا بمثلة المرأة  
فعلما نسيته زين منه فقالت له كأنك ترى المثلة احلت له  
مني ما حرم الله كان محمد بن علي بن حسين يقول اللهم  
ارزقني امرأة تُشَرُّني إذا نظرت وتطبعني إذا أمرت وتحفظني  
إذا عبت قالوا — اسم بنت أبي بكر رضي الله عنها النخاح  
رق النساء فليست طر المرأة عند من تضع رقها ضرب  
عبد الملك بن مروان بعثا إلى اليمن فأقاموا سنين حتى إذا  
كان ذات ليلة وهو بدمشق قال والله لأعش الليلة  
بمدينة دمشق ولا سمع ما يقول الناس في البعث الذي  
عزبت فيه رجالهم وأعزمت فيه أموالهم فبينما هو في  
بعض أزقتها إذ هو بصوت امرأة قائمه تصلي فتسمع إليها  
فلما انصرفت إلى مضجعتها قالت اللهم يا عليُّ الحبيب ويا  
منزل الكتب ويا معطي الرعب ويا مودى الغرب أسلك أن  
ترد غايبي فيكشف به همي ويصفي به لذي وتقر به عيني وأسلك  
أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بي هذا فقد

صبر الرجل نارحاً عن وطنه والمرأة مقلقة عن فراسها

ثم انشأت تقول —

تطاول هذا الليل فالعين تدمع وارقي حزن قلبي موجع  
فتاقاسي الليل ارجي نجومه وبات فوادي هايماً يتفرع  
اذا غاب منها كوكب في مغيبه لمحت بعيني ارجحني تطلع  
اذا ما تذكرت الذي كان بيننا وجدت فوادي الهوى يقطع  
وكل حبيب ذاكرٍ لحبيبه يرجي لقاءه كل يوم ويطمع  
فذا العرش فرج ما ترى صباكر فانت الذي ترعى اموري وتسمع  
دعوتك في السر والصر دعوة على غلة بن الشرا سيع تلوع

فقال — عبد الملك لحاجبه تعرف من هذا المتر قال  
نعم هذا منزل يزيد بن سفيان قال فما المرأة منه قال  
زوجته فلما اصبح سال كرهت صبر المرأة عن زوجها قالوا  
سته اشهر فامران لا يمكنك العسكرا اكثر من سته اشهر  
قال — سليمان بن داود صلي الله وسلم عليهما ما بنى لا

تكثر الغيرة على اهلك من غير ربه فترمي بالشر من اجلك  
وان كانت برية قال — طفيل الغنوي

ان النساء ابيجار نبتن معاً منها المرار وبعض المر ما كول  
ان النساء متى ينهر عن خلق فانه واجب لا بد مفعول  
وجب كصبي منبوء في بعض مساجد اصبهان ومعه

صره فيها مائة دينار وررقة فيها مكتوب هذا جزا من لا  
يزوج ابنته ٥ كان رجل من اهل الشام مع الحاج بن يوسف  
لخضر طعامه فكتب الى اهله ليخبرهم بما هو فيه من الخصب وانه  
قد سمن فكبت اليه امراته ٥

الهدى الى القرطاس والخبر حاجتي وانت على باب الامير بطيخ  
اذا غبت لم تذكر صدقا وان تقم فانت علي ما في يدك طين  
فانت كحل السوء جوع اهله فهزل اهل البيت وهو سمين  
لا بي عيينه المبدى في رجل من قومه تزوج امرأة قد  
تزوجت قبله ثلاثة ازواج فماتوا عنها

رايت انا لها فرغت فيه وكم نصبت لغيرك بالاناث  
الى دار المنون فرحلتهم باحثة تطيرهم جنات  
فصير امرها بيدي كما ابت حبالها لك بالثلاث  
والا فالسلام عليك اي ساخذ من عدي لك فيها مرات

قال استحق الموصلي الشدني بركانه لنفسه منظر  
لعدكان فيها للامانة موضع وللکف مرئاد وللعين موضع  
فقلت ما تبقى فقال ان الموافقه

قال من المقفع وطى العوز واكل القديهم

والشاعر

لا تنكر عجزا ان دعوك لها ولو حوكت على تزوجها الذهبا

وان اتول وقالوا الفاضل فان اطيب نصفها الذي ذهبا  
كتب رجل الى صديق له يخبره عجزا ٥ ٥ ٥  
امسكت نفسك حتى اذا ابتت على الخس والاربعينا  
تزوجتها سارفا فحبه ولا بالرفاء ولا بالبنينا  
فلادات مال تزوجتها ولا ولد برحى ان يكونا  
لها ابدا فالتمس غيرها لعلك تغضى تغتسمينا  
دعبل ويقال انها لا بدلف

تجبت ان رات سبي فقلت لها لا تعجنى من يطل عمر

به يشب

سبي الرجال لهم زين وقدرمة وسبيك لكر البول فاكنتي  
فينا لكن وان سبي بدا رب وليس فيك بعد السبي  
ن من ارب ٥ لبعض الاعراب

عجوز ترجى ان تكون سخينة وقد شاب منها الرأس  
واحد ودب الظهر

تدس الى العطار ميرة اهلها ولرصلح العطار ما افسد  
الدهر

وقال امرؤ القيس ٥

اراهن لا يحسن من قل ماله ولا من نداء عارضيه مسيب ٥

وقال اخر ٥ ٥ ٥

كفاك بالسَّيِّبِ دُنَا عِنْدَ غَايِنِهِ وَبِالسَّيَّابِ سَمْعًا أَمَّا  
الرَّحِيلُ <sup>وَقَالَ</sup> <sup>الْأَعْمَى</sup>  
وَأَرَى الْغَوَايِ لَا يَوَاصِلُنَّ أَمْرًا فَقَدْ السَّيَّابُ وَقَدْ لَصِقَ الْأَمْرُ  
عَلَقْتَهُ مِنْ عَبْدِ

فَإِنْ تَسْلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي بَصِيرٌ يَا دَوَاءَ النِّسَاءِ طَبِيبٌ  
إِذَا سَأَلَ رَأْسَ الْمَوْلَى أَوْ قَلَمَالَهُ فَلَيْسَ لَهُ فِي وَدَّهِ نَصِيبٌ  
يَرْدُنُ رَأْسَ الْمَالِ حِينَ عِلْمُهُ وَشَرَحَ السَّيَّابُ عَمْرُ عَجِيبٌ  
مَنْصُورُ الْعَمَةِ

إِذَا مَا اسْتَحَرَّ وَلَمْ يَتَسَبَّحْ وَلَمْ يَكِ رَطْبًا وَلَا يَابِسًا  
وَحَلَّ وَامْكَنَ مِنْ نَفْسِهِ فَتَبَّهَ لَهُ جَارِكُ النَّاعِسَا  
مَنْصُورُ النَّمْرِ

مَا وَاجَهَ السَّيِّبُ مِنْ عَيْنٍ وَأَنْ وَمَقَتْ أَلَّا لَهَا نَبْوهُ عَنْهُ  
وَمَرْتَدَعٌ

جَبِيبٌ أَحْلَى الرِّجَالِ مِنَ النِّسَاءِ مَوَاقِعًا مِنْ دُرَى سَبْهَمٍ مِنْ حِدْرٍ  
وَقَالَ آخِرُ

أَرَى سَيْبَ الرِّجَالِ مِنَ الْغَوَايِ كَوَقْعِ شَيْبَيْنِ مِنَ الرِّجَالِ  
سَأُورِ رَجُلًا رَجُلًا فِي الْمَكَاخِ فَقَالَ لَهُ أَيْكُ وَالْجَمَالِ  
الْفَائِقِ أَخَذَهُ النَّسَاعِرُ فَقَالَ  
لَا تَأْمَنْ لَانْتِي وَأَنْ صَفَقْتُكَ بُوْدَهَا أَنْ النَّسَاءُ وَدَادَهُنَّ مَقْسَمٌ



اليوم عندك سرها وحدثها وغدا لغيرك كنهها والمعصم  
وقال بن هرمه

ياراعي الدود لا ترحل بمكرمة ان القلاص اذا ما غاب راعيها  
لم ينظها احد دون الفحول فلا تنمل قلوبك اما كنت تحمها  
ولا تلمها علي ورد وقد ظميت لوسيت ارويها اذ كنت ساقها  
احضر مساري بها واحفف جوانبها وازمر مذهبها  
تسلم قواصيا

خلتها الفحول غير فاحق في كل بركة قفر فافهمها  
حتى اذا احدثت في كل منزلة بجيت ابكي الهى عين مبكيها

### باب الامثال المسايين في النساء

لا تحمد الحرة عامر هداياها ولا الامة علم سراياها من  
ينكح الحسناء يعطى مهران ما يمدح العروس الا اهلها  
لكل قناه خاطب ولكل امر طالب كل ذات دل تخال  
كادا العروس يكون اميراه وليس لمخضوب البنان ميمون  
لا تشد النغور بالمحصنات قالت الشاعرة  
كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات حر الدون  
وهذا الشعر لعبد الرحمن بن حسان وذلك انه كان عند  
المختار بن ابي عبيد امرأتان احدهما امرأت بيت سمر بن جندب

والاخرى عمرة بنت النعمان بن سبيد الانصاري فعرضها  
مصعب على البراءة من المختار فاما بنت سمم فتirat منه  
فخلها واما الانصارية فامتنعت فقتلها فقال  
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت في ذلك

ان من اعجب العجايب عندي قتل بيضا حرة عيطول ه  
قتلت باطلا على غير جرم ان لله درها من قتل ه  
كتب القتل والقتال علينا وعلى المحصنات جر الدبول ه  
النساء بالنساء شبه بالما من الماء ومن الغراب بالغراب  
ومن الذباب بالذباب ه كل غانية هندية نعم هو المرأة  
المغزلة البياض نصف الحسن الغين احد الوجهين ه  
لا عطر بعد عروس اخذه الشاعر فقال

من كان يملأ من طول وجدي ريس

فالان قبل وفاتي لا عطر بعد عروس

العوان لا يعلم الحنة ه لما زوج اسماء بن خارجة ابنته  
دخل عليها ليله بنا ميا فقال يا بني ان كان النساء احق  
متاديبك ولا بد من تاديبك كوني زوجك امه يكن لك عبدا  
ولا تقربني منه جدا فيملك او تمليه ولا تباعدني عنه  
فتعلم عليه وكوني له كما قلت لامك  
خدا العفو مني تشدد بي مودتي ولا تنطق في سوري حين غضبي

ولا تنقري نفقة الدف مرة فانك لا تدريين كيف المحيب  
فاني رايت الحب في القلب والاذي اذا اجتمعا لم  
يلبس الحب يذهب

### باب اللباس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحرير حلال لباسه  
لثلاث امتي وحرام علي ذكورها وقال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انما يلبس الحرير في الدنيا من اخلاقه في الآخرة  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس الحرير في  
الدنيا بعني من الرجال ليربسه في الآخرة وقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة وعزه في  
الدنيا التبتة الله ثوب مذلة يوم القيامة سنبل  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن لبس الحرير للنساء فقال هن  
لعبيز فزيوهن بما سيتم وروي مرفوعا ايضا من لبس  
منظورا او ركب مشهورا لم يزل الله عنه معرضا وان كان  
عليه كرميا قال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما من  
لبس ثوب شهرة اعرض الله عنه وان كان له وليا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ازره المومن الى اضافة سابقه  
لا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبي ما اسفل من ذلك ففي النار

لا ينظر الله عز وجل إلى من جرّ ثوبه بظرف أصبع لما ذكر الأثر  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت أم سلمة يا  
يا رسول الله قال ترخيه سيرا قالت أم سلمة أذا فكشف  
عنها قال فدراع لا يزيد عليه قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كرم من كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة  
وقال صلى الله عليه وسلم كاسيات عاريات ما يلات  
ميملات لا يدخل الجنة ولا يجدن رجلا ورجها يوحى ميسرة  
خمس مائة عام كان يقال كل من الطعام ما استهين  
واللبس من الثياب ما استهين الناس  
نظمه الشاعر فقال

إذا نهى السفينة جرى إليه وخالف والسفينة إلى خلاف  
كان عبد الله بن عمر إذا سافر لم يرافقه بسفينة فقتله في ذلك  
فقال إن جانا سفينة رد عنا سفينة أنا لا ندرى ما نقابل  
به السفينة وقال بن المحتر

ولكل عقل سهوة والخبر محتاج إلى التنبيه  
وقال آخر

والعاقل النبیه محتاج إلى أن يستعين بحايل معتوه  
وقال آخر

ولربما اعتصد للحليم حايل لا خير في التمني بغير يسار  
آخر

وليس الخليم الذي كل ساعة به عصب في افه يتوقد  
اذا من الجهال جهلك لم يزل عليك بوادي جهلم يتورد  
وان عفا والجاهلين لذهب خلمك فانظري هاتين نعمد  
كان يقال ليس الخليم من قرفك كظم ولكن من صدق  
فصير الخلمي

اري الخليم بوسا في المعيشه للفتى فلا عيش الا ما  
حباك به الجهل

وقال اخر

قل ما بدالك من زور ومن كذب فمي أم وادي غير صما

وقال اخر

ولا خير في عرض امرء لا يهونه ولا خير في حلم امرء ذل  
حبا به

قال مروان بن الحكم

اذا من الجهال جهلك مرة فعرضك للجهال غنم من الغنم  
وان انت بارين السعنه اذا برى فانت سفينه مثله

غير ذي حلم

فلا تعرض عرض السفينه وداره لجلم فان اعبي  
عليك فبالصرم

فدع عنك في كل الامور عتابه فانك ان عاتبته صار  
كالخضم

٢٣  
٢٥  
«وعمَّ عليه الحلم منك والفة بمترلة بين العداوة والسلام  
فبرجوكا حيانا وحيثما كانت تارة وماجد فيما بين ذلك  
بالخزم

فان لم يجد بدا من الجمل فاستعن عليه بجهال فذلك من العزم  
وقال ————— ابودوسا الجهمي  
وكانوا انا ساكتا من عيبهم فلم ينههم حلم ولم يخرجوا  
منصور الفقيه

اذا رسوم من ناب قوم تقحمت لتدخل فيه والامانة فيه  
سعت هربا منه وولت كاهها حلیم تخي مر جوارس فيه  
وقال ————— اخر  
المفوع عن لبيب القوم مكرمة وبعضه لسفيه الرازي نذرة

باب —————  
مدح الجود والكرم وذم  
البخل واللوم والسخ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا كرم والسخ فانه  
اهلك من كان قبلكم امرهم بالقطيعة ففقطعوا وامرهم  
بالبخل فبخلوا وبالفجور ففجروا قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لولا ثلاث صلح الناس شح مطاع وهوى  
مبتغى واعجاب المرء بنفسه قال الزبير بن العوام

في خطبة خطبها بالبصرة ايها الناس ان النبي عليه السلام  
اخذ بعصا من وراي فقال يا زبير ان الله يقول  
انفق انفق عليك ولا تؤكف فوقك عليك ووسع يوسع  
عليك ولا تضيق فيضيق عليك واعلم يا زبير ان الله يحب  
النفاق ولا يحب الغتار ويحب السماحة ولو على فلو  
تمر ويحب الشجاعة ولو على قتل حية او عقرب واعلم  
يا زبير ان الله فضول اموال سوى الارزاق التي قسمها  
بين العباد محتسبة عنده لا يعطي احد منها شيئا  
الا من سأل من فضله فاسألوا الله من فضله قال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه الجمل طلب المسكنه  
ورما دخل السجى بسجائه الجنة قال ومن الجمل ترك  
حق قد وجب يخوف شي لم يقع روى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال اقبلوا الكرام عثراتهم  
وروي اقبلوا ذوى الهبات زلاتهم وروى  
انه قال المؤمن كريم والفاجر ليم قال  
جعفر بن محمد قال الله عز وجل انا جواد كريم لا  
يجاورني في جنتي ليم قال للاحف بالجود  
قال بذل الندي وكف الاذي قيل فما الجمل  
قال فما الجمل قال طلب اليسير ومنع الخفير وقد

يروى هذا من كلام أكثر من صيفي والله أعلم سبل الخليل  
 بن أحمد عن الجود فقال بذل الموجود قال بعض  
 الحكماء من يقبل بالخلف جاد بالعطية قال أحمد  
 بن أبي داود من قال دنيا لم يرفع ولياً ولا وضع عدواً  
 فليس بكريم قال — شعيب بن حرب ليس السني من  
 أخذ المال من غير حله فبدره وإنما السني من عرض عليه ذلك  
 المال فتركه أو جمع من حق ووضع في حق كان  
 زياد بن أمية يقول من منع ماله سبل الحمد وأورثه من  
 لا يحمده قال إبراهيم بن أبي عبلة سمعت أبا البزنيخت  
 عمر بن عبد العزيز يقول أف للخل والله لو كان  
 طريقاً ما سلكته ولو كان ثوباً ما لبسته قال  
 معاوية بن أبي سفيان لا بأس بمسلم الخولا في أنكم معسر  
 العباد فيكم النكاح والحذو والسماح قال  
 أما النكاح فانا لا نخلع عن أهلينا وأما الحذو فان  
 قلوبنا ملئت خيراً فلا موضع فيها للسروا أما السماح  
 فبحسن الظن منا بالخلف من الله قال — سفيان عيينه  
 ما استعفى كريم قط لم يسمع إلى قول الله تعالى عرف  
 بعضه واعرض عن بعض قال أسما بن جارية لو لم يخل  
 على الخلف في خلعهم لا سوطهم برهم في الخلف لكان



ذلك عظيمًا قال — زهير  
ومن يك ذا فضل فيخل بفضلَه علي قومه يستغفر عنه ويُم  
وقال — محمد بن سير

كم مانع نفسه لذاتها حذرًا للفقير ليس له من ماله دخر  
إن كان أمساكه للفقير يحذر فقد يجعل فقرًا قبل يفتقر  
وقال — آخر

ما أعلم الناس أن الجود مدفعه للخل لكنه يأتي على النسب  
ابن مطير الأسدي

وما الجود عن فقر الرجال ولا الغنا ولكنه خيم  
الرجال وخيرها

وقال — آخر  
أبى امرؤ أجزى الكريم يوده وأصد عن وصل اللئيم واقطع  
منصور الفقيه

جملوا القياس للطفه فتوهوا أن الجبل وكلبه مثلان  
والكلب يحفظ أهله ويقينهم ويكف طارفهم عن العدوان  
والندى يوحش أهله ويجمعهم ويخص بصرهم على الخذلان  
فهما ومن جعل الطلاب أعزة والباخلان أدلة ضدان  
قال — ازدي

احذروا صولة الكريم إذا جاع وصولة اللئيم إذا

شجع : واعلموا ان الكرام اصبر نفوساً والليام اصبر اجساداً ما

قال الشاعر

ان ذا اللوم اذا اكرمه حسب الاكرام حقاً لزمك  
واخو الفضل اذا اكرمه لم يصغرك ولكن عظمك

ابو الطيب المتنبي

اذا انت اكرمت الكريم ملكته وان انت اكرمت اللئيم تمردا  
اخر اراك تؤمل حسن المشاوم يرزق الله ذاك الخبيلا  
اخر تريد من ان يرضى وانت تخيله ومن ذا الذي يرضى

الاخلا بالخل

اخر

فديتكم لنفعي اذ قد تم فلم ارفيكم حر اكرماً  
ومالي عندكم ذنب اراه سوى اني عرقكم قدما

وفالـ رنك بن عمرو الحمصي

لقد كذب المعاصرين قالوا علي والمخارق سيديان  
هما جحزان من جمل صلوذا اذ قيل ارسحالا رشحان  
فلولا الخلل ان الخلل عار ابا عمرو اذا اعجبته ان

ابن ابي فتن

وان احق الناس باللوم شاعر يلوم على الخلل الرجال ويحل

الخطبه

سبيلت فلم يخل ولم نقط ظاهلاً فسيان لاذم عليك ولاحمد

وقال — منصور الفقيه  
زاد البغيل اذا مضى لسبيله دم العدي وقطيعه الوراث  
واخر السباح لحظه من امله ومن الغرب مباح ومرات  
ومنصور الفقيه ايضا

اما رغنف بن السليل فرحمات الحرم  
ما ان لميس ولا حيس ولا داف ولا نيس  
فاذا نزلت بدارهم فانزل سيدق ملتئم  
حتى تغيب مساما ما من عيش بغير ضم  
وسروى له ايضا

اذا اتعدوا ربطوا قيطهم حبلًا ما نطرحه الماميه

### الحسن بن هادي

ما عرضت قط لهم تخمه ولا تسكوا معدة فاسده  
ولله ايضا

وباخل حبيته فقد مر له كسر خبز وعينه عبري  
فقال ما تشمتي فقلته قطعه جبن وكسر اخري

### ولله ايضا

علي خبز اسمعيل واقية الخل فقد حل في دار الامان من الاكل  
وما خبزه الا كماوي يري ابنه ولم يراوي في الخزون ولا السهل  
وما خبزه الا لعنقا مغرب تصور في سبط الملوكة وفي المثل

يحدث عنها الناس من غير أن يروا سوى صورة ما انهم ولا يجلي  
وما خزنه الا كليب بن وايل لبا الى الجي عزه منبت البقل  
واذهوا ليستب خصمان عنده ولا الصوب مرفوع الجدي ولا هزل  
فان خبر اسمعيل حله الذي اصاب كليباً لم يكن ذاك عن نزل  
ولان قصا ليس يستطيع دفعه لحياله دي دهر ولا فكر ذي عقل  
قال ابو عمرو وارا د بقوله وادهوا ليستب خصمان  
عنه قول مملول

او دي الحيار من المعاشير كلهم واستب بعد كليب المجلس  
وسار عوا في امر كل عزيمة لو قد تكون شهد قهر لم يسيوا  
وكليب هذا هو الذي اراد النابغة الجعدي بقوله  
كليب لعمرى كان اكبر باجرا واسترحوا منك صرح بالدم  
عبد الله من عكاس وروى لا يبعثو الخرمي  
واني لارئي للكرم اذا غدا علي طمع عند الليم يطالبه  
وارئي له من وقفه عندي به كمن ينشئ للطرف والعجرا كبه  
منصور الفقيه

قل للكرام اعرفوا حق الليام لكم ان الليام لهم عند الكرام مد  
اولا الليام لما عد الكرام ولا بانوا بفضل اذا ما حصل العدد  
لكنهم حتموا للنقص فانتقصوا وزاد غيرهم فضلا ما اعتقدوا  
حباد وافساد واوضحوا لغيرهم بعد واعلي والد من لومه ولد

قد سَأَطَنِي بما قد كنتَ أحمدُه لما رايتَ جميعَ الناسِ قد فسَدُوا  
يَدَارِسُوا الجَلَّ حَتَّى دُمِمْ مِنْهُمْ قَبِيهِ وَدَانُوا بِأَخْلَافِ الَّذِي وَعَدُوا  
فَاسْتَحَقُّوا كُلَّ مَرَاغِي لِجَلَمِهِمْ وَاسْتَجْهَلُوا دَلَّ مِنْ وَاسَا بِمَا جَدَّ  
فَضَارَ لِلْجَلَّ عَنِ الْخُودِ مِنْهُمْ وَالزَّمُوا الْيُودَ عَارَ الْجَلَّ لَارْشُدُوا  
فَإِنْ سَمِعْتَ وَقَالَ جَرِيرٌ

إِنَّ الْكُرْمِيَّةَ يَبْصُرُ الْكُرْمَانِيَّةَا وَابْنَ اللَّيْثِ لِلْيَاسِمِ نَصُورُ  
وَقَالَ آخَرُ

فَإِنْ سَمِعْتَ بِعَيْلِكَ لِلْجَنْبِيلِ قُلَّ بَعْدًا وَسُحْقًا لَهُ مِنْ هَالِكِ مَوْذٍ  
مُحَمَّدُ الْوَرَّاقُ

إِذَا أَعْطَاكَ قُتْرَ حِينَ يُعْطِي وَإِنْ لَمْ يُعْطِ قَالَ إِنَّمَا الْقَضَا  
يُخَلِّ رُبَّ سَفْهَاءٍ وَظُلْمًا لِيُعَدَّ رَفْسُهُ فِيمَا بَيْنَا  
يُنْقَلُ عَنْ فَعَالِ الْخَيْرِ هَجْلًا مَخَافَةً أَنْ يُصَرَّ بِهِ الْغَنَّا

الْحَسَنُ بْنُ هَانِي

« رَأَيْتُ الْفَضْلَ مِنْكَ يَبْنِى عَلَى الْخَيْرِ وَالسُّمُكَا »  
« فَقَطَّبَ حِينَ الْبَصْرِ يَنْكَسِرُ رَأْسُهُ وَبَيْكَا »  
« فَلَمَّا أَنْ حُلِفَتْ لَهُ بِأَبْنِي صَامِرٍ » صَحَّاحَا

وَقَالَ مِنْصُورُ الْفَقْهَةِ

« أَنْتَ عَمْرٍَا سَحْرًا فَعَالُ ابْنِ صَامِرٍ »  
« فَعَلْتُ ابْنَ قَاعِدٍ فَعَالُ ابْنِ قَامِرٍ »

فعلت انتك غدا فعال صومي دايما  
وقال محطه

دخلت علي باخل بالطعام فمات من الخوف لما دخلت  
فعلت له لا يرعك الدحول فما جيت ميتك حتى املت  
ابو نواس

ابو نوح دخلت عليه يومًا فعداني براحة الطعام  
فكان كمن سقا الطمان الا وكنت كمن تعدي في المنام

منصور الفقيه

ان لم يصنك من الكريم الخواجله فظله ؛  
ان الكريم له على معروفه نفس تدله ؛  
بيدي كمارمه كما بيدي فهد السيف صقله ؛

وقال آخر

وان جمع الافات فبالخل شرها وسر من اجل المواعيد والمطل

وقال منصور الفقيه

اذا كان في بخله محكما وحل من المجد اعلا الدرج ؛  
وحال يخطب زجيّه مسوّهه الخلو فيها هوج ؛  
فلا يحفل به خاطبا ولا تفرح ولا يستنح ؛  
وان كان سحاح ميل الفعال كرميا جوادا فان الخرج ؛  
وان القطيعة في صرفه ولو جاحط باحدي المهج ؛

٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠  
 وقال حماد بن عمار وروى للغناني  
 ان الكريم اخفى عنك عشرته حتى تراه غنيا وهو مجهود  
 وللخيل على امواله علك ررق العيون عليها اوجه سود  
 اذا تكلمت ان يعطى القليل ولم يقدر على سعة لم يظهر الجود  
 اوراق خبز يرحي للنوال فما يرجي الثمار اذا لم يورق العود  
 بك النوال ولا يمنعك قلته فكل ما سد فقره فهو محمود  
 منصور الفقيه

ما بالخيل انتفاع والكلب ينفع اهله  
 فتره الطلب عن ان ترى اخطا البخل مثله  
 اخبرنا عبد الوارث قال حدثنا قاسم قال  
 حدثنا ابو عيسى قال انشدني ابن المعلم لعل بن الجهم  
 واذا الكريم اتيتك لخديفة الفيتة فيما تروم يسارع  
 ليس الكريم كما ظننت بجاهل ان الكريم لفضله يتحادع  
 وقال اخر  
 لا تطلبن الزليم حاجة واقد فانك قابله كلقاعد  
 ما خادع الخلاء عن امواله مبهيات تضرب في جلد بارد  
 وقال اخر  
 طعامه الخمر لمن رآه وخبره ابعد من امسه  
 كانه في خوف ميزانه بري ولا يطعم في لمسه

وقال آخر  
ان كنت تطمع في كلامه      فارفع يمينك عن طعامه  
تحيان كسر رغيغيه      او كسر عظم من عظامه

دعبل بن علي الجراحي

لان كنت لا تولي دوا من      فليست بمول نايلا آخر الدهر  
واي جواد لم يخذ في ملمة      واي خيل لم ينل ساعة الوفرة  
منصور العقبة

راجي الخيل وضع كما الخيل وضع ؛

وما يقول سوى ذا في دين الارفع ؛

وقال العرمرمي ونروي لابي الاسود الدلي

واذا اطلت الى كريم حجه      فلقاوه بغيرك والتسليم

واذا اطلت الى ليم حجه      فالج في رفق وانت مديم

وقال آخر

اذا سست قوما فاجعل الود منهم وبينك ما من ط ما تحوف

وان خفت من هواء قوم تشننا      فالجود فاجمع منهم تالف

اذا الشفت عنك الملمات دعوه      كما عطا الجود ما سكتف

قال شهاب الكرم لاسله الجارب ه

وروي عنه انه قال ان الريم لا يحده      وسيل الحسن بن عيل

رضي الله عنهما عن الخيل فقال هو ان يرى الرجل ما ينفقه تلقاه



وما أمسكه سرفاه قال — طاووس الخ ل أن يحل الأسار  
مما في يديه والسخ ان يسخ على ما في ايدي الناس ومحب ان يكون  
له ما في ايديهم بالحل والحرام ولا يفتح

### ابو العتاهيه

وَأَنَّ أَمْرًا لَمْ تَرْجُحِ الْمَاسَ نَفْعُهُ وَلَمْ يَأْمَنْهُ الْأَذَى لِلْيَمِيمِ  
وَأَنَّ أَمْرًا لَمْ يَحْبِلِ الْبَرَكَةُ وَلَوْ كَانَتْ لِلدُّنْيَا لَهُ لَعَدِيمٌ

### باب

### المروة والفتوة

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن  
دينه وكرمه نعواد ومروته عقله. وروى نحوه هذا من كلام  
عمر رضي الله عنه أنصاه وروى عن النبي صلى الله عليه  
وسلم أنه قال لرجل من ثقف ما المروة قال الصلاح  
في الدن وأصلاح المعيشة وسخا النفس وصله الرحم  
فقال — عليه السلام هكذا هي عندنا في حكمه  
الداود — فتذاكروا المروة عند رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فذكروا فيها فقال — إماما بر وتنا فان  
يعفو عن ظلمنا ويعطينا حرمنا ونصل من قطعنا

### منصور العقيلي

أَعْلَنَ وَهُوَ كَرَمُهُ لِي وَصَلَهُ مِنْ صَرَمِهِ

« وعفوه عن كل من أسخطه أو ظلمه »

« وبره نفسه وماله من حرمة »

« فمأواه معظم للحق إلا أعظمه »

« أبقى عليه الله ما أبقى علينا نعمه »

« وزاد فيها عنده وحاطه وسلمه »

من حديث عطاء بن عباس قال رفع إلى عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه رجل في جرم فإراد أن يعاقبه فأخبر أن له  
مروء فقال استوهبوه من صاحبه ٥ سئل عبد الله  
بن عمر رضي الله عنه عن المروءة والكرم والنجدة فقال  
العفاف وأصلاح المال ٥ سأل معاوية للحسن بن  
علي عن المروءة والكرم والنجدة فقال أما المروءة لحفظ  
الرجل نفسه وأحرازه دينه وحسن قامه بضيعة ٥  
وحسن المنارعة وإفئتنا السلام وأما الكرم فالتبرع  
بالمعروف والاعطاء قبل السؤال والاطعام في المجلس ٥  
وأما النجدة فالدب عن الجار والصبر في المواطن والأقدام  
على الكرمية ٥ وفي رواية أخرى أن معاوية قال في  
مجلسه يوماً لمن حضره من خبرني عن المروءة والجود  
والنجدة فقال عبد الله بن عباس من عنته وكان  
بعد عفوه عنه يحضر مجلسه فقال عبد الله بن هاشم يا

: امر المؤمنين اما المروءة فالصلاح في الدين والاصلاح في  
 المال والمحاماة عن الجار : واما الخدم فالجراة علي الاقدام  
 والصبر عند ان زوار الاقدام : قال طلحة بن عبيد الله  
 حلوس الرجل بابه من المروءة وليس من المروءة حمل اليدين  
 الكرم سبيل الاخف عن المروءة فقال الفقيه في الدين وبر  
 الوالدس والصبر على النوايب : وروي عن الاخنف  
 ايضا انه قال لا مروءة لكذوب ولا اخا ملول ولا  
 سودد لسبي الخلق : سبيل من شهاب الزهري عن المروءة  
 : فقال اجتناب الرب واصلاح المال والقيام  
بخواج الاهل : سبيل اما من معاوية عن المروءة  
 : فقال اما حث تعرف بالقوى واما حث لا تعرف  
فالناس : وقال الزهري الصا الفضاحة  
من المروءة : قال ابراهيم الخنعي ليس من المروءة  
 : ان يقون عرضك كرم الالفاظ في الطريق : قال  
 : غيب من مال المروءة ان يقون عرضك وتكرم اخوانك  
 : ويقفل في منزلك

قال منصور الفقيه

من فارق الصبر والمروءة امكن من نفسه عدوه

قال سبعة من ابي عبد الرحمن للسفر مروءة

والخضرموه فالمروة في السفر بدل الزاد وقوله الخلاف  
على الأصحاب وليس المزاج في غير مسأله تعالى هـ  
والمروة في الخضراء مان الاحلاف الى المساجد وتلاوة  
القران وكبره الاخوان في الله عز وجله وفي رواية اخري  
عن ربه انه قال المروة ست خصال ملاه في الخضراء  
وملا في السفر فاما التي في السفر فبدل الزاد وحسن الخلق  
ومداعبه الرفق واما التي في الخضراء فملاوه القران  
ولزوم المساجد وعفاف الفرج هـ **فصل** لبعض الحكماء  
متى يحب لذي المروة اخفا نفسه واطهارها قال على قد رما  
مري من بها والمروة وكساها كان بها صن علك  
بالحلم ومروتك بالعفاف وبخدتك بترك الحياء وهجدك  
بالاجمال في الطلب هـ **احسن** ما عسى بن سعيد  
حدثنا ان سفيان معمر حدثنا ابو بكر بن محمد بن حمدان هـ  
حدثنا ابو محمد احمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عثمان  
بن سافع بن سائب عن عبد زيد بن هاشم بن عبد المطلب بن  
عبد مناف قال **حدثني** عمي عن ابي بصير عن محمد بن العباس  
قال سمعت سفيان بن عيينه وسيل عن المروة ما هي  
فقال الاضاف من نفسك والفضل على غيرك المسمع قول  
الله تعالى ان الله مامر بالعدل والاحسان هـ **لا تم** المروة

الأيها العدل هو الانصاف والاحسان هو التفضل  
وقال — رجل من بني قريظ

إذا المرء أعتبه المروءة ناسيا فطلها كهل عليه شديد  
وال — جعفر بن محمد لا بد من لمن لا مروءة له  
قال أحمد بن المعدل زعموا أن الأحنف بن قيس لم يسمع  
له شعر غير هذين البيتين

فلومد سروي بمال كثير لحدت وشت له بادلا  
فإن المروءة لا تستطاع إذا لم يكن مالها فاصلا  
وقال — آخر

رزقت لبيا ولم أر زق مروءة وما المروءة إلا كره المال  
إذا أردت مساماة تفعدني عما بينوه ما سمي رقه الحال  
وقال — منصور الفقيه

لم من فارق المروءة عاسا ونما وفره وزاد رمايا  
وأخا الفضل والمروءة والدين مقل أموره تتلاسا

وال — سفیان البوري من لم يتق الله لم يحسن يتقرا  
ذكرت الفقه عند سفیان رحمه الله قال لست  
بالفسق ولا بالفجور لكن الفقه ما قال جعفر بن محمد طعام  
موضوع وحجاب مرفوع ونایل مبدول وبشر مقبول وعفاف  
معروف وأذي مكفوف  
وقال — آخر

من كان ظريفاً فليكن عفيفاً وانسداً بنهرمه  
ولرب لذه قد ملتها وحرامها حلها مدفوع

وقال — صريح

وما دمي إلا بامران لست حامدا لعهد لياليها التي سلعت قبل  
الرب يوم صادق العيس نلتها بها وندما هي العفاة والبدل  
وقال — منصور العقبة

فضل التقا افضل من فضل اللسان والحسب  
اذا هما لم يحكما الى العفاف والادب

وقال — آخر

ولس في العسان من مراح واغتدي لضر عدي واولنفع صدق  
وقال — حجة

ألا يا أهل بغداد جميعاً عصمت في المروة من داكم  
تدمون الزمان لغير جرم وما بزمناكم عيباً سواكم

ما —  
امتحان احلا والرجال

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم المرواح احناد  
مجنده لما تعارف منها اتلف وما تناكر منها اختلف

اخذه بعض الشعراء —

ان العلوب لا جناد مجنده لله في الارض بالاهواء تعترف

فما تعارف منها فهو متلف وما تناكر منها فهو مختلف  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس كابل مائة  
لاحد ومهار امله: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان لا امر اذا تجسس على الناس افسدهم: قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وحدث الناس اخبر بعله: وقد روى  
هذا مرفوعا عن ابي الدرداء وفي خبر اخر ان الناس سوا  
كاسنان المسط: كان يقال لا يزال الناس بخير  
ما تنابؤوا فاذا ساووا اهلكوا

### قال الشاعر

سوا كاسنان الحمار ولا ترى لذي شئبة منهم على ناسي فضلا  
قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه الناس  
ما زلنا نضمر اسبه منهم يا يا يمين قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه خالط المؤمن يقلبك وخالط الفاجر يخلفك  
كان يقال ممحق الرجل عند ملأه اسيا عند هواه اذا  
هووى وعند غضبه اذا غضب وعند طمعه اذا طمع  
قال ابو عمرو بن العلاء اذا اردت ان تعرف مالك  
عند صد بعلك فاعرف ما كان لصد بقة فلك عنه  
قال سيف الثوري اذا اردت ان تعرف مالك عند  
صد بقة فاعضبه فان انصفك في غضبه والا فاجتنبه

كان نعال لا تواجب خصيا ولا دما ولا نوتيا فانه لا  
ثبات لمود القم

وقال الفصل بن عباس عن عتبه بن الربيع  
اذا ما اردت ودا دامي فسل كيف كان لاخوانه  
فما رصنت فاحببته واما نزعيت عن سانه  
قال الاحنف بن قيس ما شفت احدا قط الا وحده دون  
ما كنت اظن قال قابط سرا  
لثقت عن علي السن من ندم اذا تذكرت يوما بعض اخلاقي  
وقال اخر

ان الموده ما التجارب قصت من الناس ما راب  
لم يبق لمن صاحب اصبوا اليه ولا عانت  
متفردا متوحددي دون الابعاد والافارب  
كان سفيان الثوري يميل هذه الاسات  
الموا الرحال اذا اردت اخاهم وتوسم امورهم وتفقده  
واذا طهرت بدي الامانه والتقا فيه الدين فرب عز فاسدد  
ودع التذلل والتسبح شغى قرب الذي ان تدن منه سعد  
وقال اخر

اهلكني بزياد بقتي وطنون بزياد حسنه  
ليس يستوجب شكرا رجل ملت خيرا منه من قبل سنه



وقال — زيد بن محمد الملهبي —  
ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها لعمري لا ان تعد معا  
وقال — آخر —

ان الرجال اذا اختبرت طباعهم الفيتهم سئى عن الاخبار  
لا يعجل الى سرعه مورد حتى تبين صلحه الاضرار

وقال — آخر —  
اترك ما شفه الصدوق اذا عطا على هفواته ستر  
وتجاف عنه بلا مصارمه فلنعرضنا عن عرضك الصبر

وقال — الحاسي —

لا تمدح امرأ حتى تجربه ولا تدم من لم يتله الخبر

محمود الوراق

لا يغلبك غالت الحرص واعلم ما ان الناس في نقص  
والبسر اخال على صنعه فارب معصم على الفحص  
ما كدت الفحص عن اخي ثقة الادمم عواقب الفحص

وقال — آخر —

اذا انكرت احلا والصدق فليست من التحير في مصبق  
طرو كنت تسلكه سليما فاسبع فاحبته الى طرق

وقال — آخر —

لا تمدح امرأ حتى تجربه فرما لم يوافق خبره خبر

وقال آخر  
 اذا انت لم تسبق الامر لم تحدد لكيبك في ادياره متعلقا  
 اذا انت لم تترك اخاك وزله اذا زلها او سكما ان يفرقا  
 وقال آخر  
 قد كنت احدا مري فيك مبتدما فقد دمت الذي احببت

في صدري

فادهب اليك فان المرء اوله حلو واخره مر على الحسد

قال مبادر من جبل  
 اذا احببت اخا في الله فلا تماره ولا تشغل عنه احدا فلربما اخبرك

بما ليس فيه فقال بينك وبينه قال  
 اردت لك بما لا تري لي زله ومن ذا الذي يعطي المال فمل  
 اجتمعوا على القول بان الله تعالى يفرق ما المال ولم

من احد من العصان قال ابو بكر بن دريد  
 اذا اصفحت امور الناس لم يلف امر احاز المال فاكفي

من لك ما لم يهدب المذهب الذي لا يحل العيب اليه محبطا  
 كم راح مسخوطه اخلاقه اصفية الودحلو مرتضا

الناعه الدياني

ولست مستبق اخا لامله على شعت اي الرجال المهدب

وقال بن وكيع

من لم يكن مواخياً إلا الذي لا عيب فيه عاش فرداً في الوري  
وقال ————— آخر

ما بالمازل من صمو ولا عوز بل الطباع منها الصق والضجر  
وقال ————— آخر

كل خلل كنت خالته لا ترك الله له واضحه  
كنهم اروع من نعلت ما اسبه الليله بالبارحه  
وقال ————— آخر

هل امرئ صار هو ما السئمه وان تخلق اخلاقاً الى حين  
عباس بن الاحنف

وما مر يوم ارا حتى فيه راحه فاخبره الاميت على امر  
وقال ————— آخر

عليك ما القصد فما انت فاعله ان الخلق ما في دونه الخلق  
ولا نواتك فما ما من حدث الا اخوتقه فانظر من تتوق  
وقال ————— زهير بن ابي سلمى

ومهما تكن عند امرئ من خلقه وان حالها بحسب على الامر لعلم  
وقال ————— لصب الاصغر مولى المهدي

ان البقاع اذا استسرى بها الندى اشرا النبات  
بها وطاب المربع

واذا جهلت من امرى اخلافه وقدمه فانظر الى ما يصنع

والله — محمود الوراق

دمتكم اولا حتى اذا ما ملوت سواك عاد اللوم حمدا  
ولم احمدك من حبر ولكن رات سواك شر منك حمدا  
وعدت اليك محملا حلا لاني لم اجد من ذاك مدا  
لحمود تخامى اهل ميت فلما اضطر عاد اليه سدا  
ولمحمود الوراق ايضا

لم اباك من خبت خل الا بجيت عليه  
ولم امل عن صدق الزهد فما لديه  
الى سواه فاملوا لا رجعت اليه  
كل امري مستبد لحفظ ما في يديه

ذكر ان معسكر رسا محمد بن يحيى الدم قال —  
حدثنا المبرد قال كان من عماره من حمير ومن اسماعيل  
اس على موده ثم تناورا فالت اليه عماره

سا ترك ما بيني وبينك ساها فان عدت عدنا والوصال سليم  
ولو قد خبرت الناس حق اختبارهم رجعت الى وصلواتهم  
احدنا عبد الوارث قال حدثنا فاسم بن اصبغ  
قال انسنا عيسى الاعمى قال — انسنا ان المعلم  
لعلى بن الحهم

الناس اخوانك حتى اذا عرّضت للاخوان بالدرهم

سَأَلَ مَا سَرَّكَ مِنْ خَلْقِهِمْ وَصَرَتْ وَسْطَ الْخُلُوكِ لِعَلِّقَهُ  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

عَنْبَتَ عَلَى سُلَمٍ فَلَمَّا فَقَدَتْهُ وَجَرِبَتْ أَقْوَامًا بَكَتَ عَلَى سُلَمٍ  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

لَمْ يَكُنْ مِنْ زَمَنِ لَمْ يَرْضَ خَلْتَهُ الْاِبْكَتْ عَلَيْهِ حِينَ نَصَرَهُ  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

مَتَى تَحْسِبُ صَدَقَكَ لَمْ يَقُولُوا وَإِنْ تَخْبِرُ يَقُولُوا فِي الْحِسَابِ  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

وَيَعْتَبُ أَحْيَانًا عَلَيْهِ وَلَوْ مَضَى لَكُنَّا عَلَى الْبَاقِي مِنَ النَّاسِ اعْتَبَا  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

سَبَّكَ نَاهٍ وَخَسِبَهُ لَجِيئًا فَأَبْدَى الْكِرَازَ عَنْ خَدِّ الْحَدِيدِ  
وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

وَمَنْ يَبْتَدِعُ مَا لَيْسَ مِنْ خِيَمِ نَفْسِهِ يَدْعُهُ وَيُعْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ خِيَمَهَا  
أَبُو دَاوُدَ الْأَمِّيَّادِي

إِذَا كُنْتَ مَرْتَادَ الرِّجَالِ لِنَفْعِهِمْ فَرَسٌ وَالْمَقْسُ نَفْعُ الْيَوْمِ تَرَى  
مَحْمُودَ الْوَرِاقِ

أَتَمَّ النَّاسُ أَعْرَضَ عَنْ نَفْسِهِ وَأَقْتَمَهُمْ لِسَهْوَتِهِ وَحَرَصَهُ  
فَدَانَ عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ تَدَانِي وَإِنْ لَمْ تَرْضَ صِحَّتَهُ فَأَقْصَهُ  
وَحَلَّ الْفَحْصَ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ فَلَمْ يَحَالِ بِغَيْطِ نَفْسِهِ

ولا تستغل عافيه بشئ ولا تسترخصن إذا لرخصه

وقال ————— آخر

ارض من المرء في مودته <sup>سبح</sup> ما يودى اليك ظاهر  
من كشف الناس لا بعد احدا الصبح منه له سرايره

وقال ————— آخر

ليكنك من قوم سواهم قد عفوهم قبل امتحان السراير  
فان امتحان القوم بوحس منهم ومالك الا ما ترى في الطواهر  
واماك ان تستفت لم تر طايلا وادى لك التكشيف خبايا

وقال ————— آخر

ولا خير في ود اذا لم يكن له على طول امر الحاديات بقاء

وقال ————— منصور الفقيه

اذا جمع الفتى حسنا ودينا فلا بعد له احدا قرنا

ولا تشم حظك منه بل كن لحظك من مودته ضئينا

وقال ————— آخر

لعمرك ما مال العتي بدجينه ولكن اخوان المقات الدخا

وقال ————— بن الرومي

اذا سئيت تعرف اصل الفتى اجل لحظ طرفك في منظره

فان لم ين لك فانظر الي افعاليه في من جوهره

فان عاب عنك هذا وذا فلا تطلب سوي محضره

فان المحاضر سير الرجال كما يعرف الدل من خبره  
ملوت الرجال وافعالهم فكل يعود الى عنصره  
وقال رسعه الرقي

ان الليم وان خلته لربما يدودك عن عرفه  
ويرجع محصول اخلافه الى اصله او الى صعبه  
باب

### التودد الى الناس

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مداراة  
الناس صدقة وقال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم امرني ربي بمداراة الناس ونهايني عن ملا حاقم  
وروي عن النبي عليه السلام انه قال راس العقل  
بعد الايمان بالله التودد الى الناس وقد روى  
في خبر مرفوع التودد الى الناس نصف العقل وحسن  
الدبير نصف المعيشة وما عال من اقصد قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان مما يصفى لك وده  
اخيئك ان يتداه بالسلا اذ القيتة وان تدعوه  
ما حب الاسما اليه وان توسع له في المجلس قال  
بعض الحكماء راس المداراة ترك المماراة وفي الحديث  
المرفوع اخذ احب الله عبدا حبيبه للناس

احذره الشاعر فقال —

واذا احب الله يوماً عبده العلي عليه صلاته والناس  
قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انيكم  
بشراركم فالوايلي رسول الله قال من لا يقبل عنى ولا  
لقبل معدره الا انيكم بشر من ذلكم قالوا بلى  
قال من يبغض الناس ويبغضونه روي ان  
داود عليه السلام جلس كيدبا خاليا فاحمى الله اليه  
ما الى اراك خاليا قال هجرت الناس فك قال —  
افلا ادلك على شئ تبلغ به رضاي خالوا الناس ما خلاهم  
واحمر الالمان فما سنى وبينك كان يقال من رضى  
من الناس بالمساحمة طال استمتاعه بهم قال —  
اكنم بن صيفي مرتشد نفرو من تراخي بالف والسرور  
في الغافل قال — على رضى الله عنه شرط  
الصحة اقاله العن ومسامحة العسير والمواساة في  
العسر واللقا وانك ملقى الناس لهم بالبشر  
قال دفع صنعينه بايسر موونه والنساب اخوان بايسر  
مدول — — — — —  
والحمد

اخو البشر محمود علي حاله ولن بعدد الغضام كان سا دسا  
ويسرع غخل المرء في هناك عرضه ولم ارمثل الجود للعرضها دسا



والـ اعراني مدح رجلاً بسا ما هو زما

الاعجم مدح عبد الله بن عامر بن كرم

اخ لك ما تراه الدهر الا على العلاب بسا ما حواد  
سالناه الجزيل فما تاتي واعطاف فوق من شينا فزاد  
واحسن لم احسن ثم عدنا فاحسن لم عدت له فساد  
مرارنا اعود اليه الا تبسم ضاحكاً وتتي الوساد  
وقالـ آخر

ولي صاحب كالموت يوم فراقه تغير والامام جر عجبها  
اريد له هجراً لبعض خلاله فعطفتني اخرى له فاجيبها

وقالـ آخر

اخ لي كما مام الحساة اخاوه تلون الوانا كبر خطوبها  
اذا عبت منه خله لم يجرته دعنتي اليه خلة لا اعيبها

وقالـ بن وكيع

من لم يدار الناس عن علمهم انصرفوا ولهم اعدا

وقالـ كبر

ومن لم يعص عنه عن صدقة وعن بعض ما ميت وهو عاتب  
ومن تتبع جاهداً ل عن عجبها ولا سلم الدهر ضا

وقالـ آخر

وكم من اح لا يحمل منه عله قطعت ولم يملك منه يدبل

ومن لم يرد الأخطاء مهذباً فلس له في العالمين خيل  
وقال —————  
أخروا حباً إذا اجبت حباً مقاربا فأنك  
لا تدري متى أت مارع

وإنك إذا العظمت بعضاً مقاربا فأنك لا تدري متى أت راجع  
وهذا ما خود من الحديث المرفوع أحب حبيبك هو ما  
وقد يكون بعضك يوماً ما وأنك بعضك يوماً ما فعسى  
أن يكون حبيبك يوماً ما وأنك بعضك يوماً ما فعسى  
فول ————— إلى العاهة

ولم يحب من حسن رجوعى ومقالي  
رب صد بعدد وهو بعد نقال  
قد راينا ذا لبيبا جار ما من الرجال  
النشد حبيب للعدو زمانى قال الحاحط لا الطمنا له  
صفحا عن بيدهل وولنا القوم اخوان  
عسى الإمام أن يرجع فوما الذى كانوا

وقال ————— آخر  
ولنت إذا حكت رجال قوم صحتهم وشيئى الوفاء  
فأحسن حين حسن حسنهم واجتنب الاساة اناسا وا  
وابصر ما تنقصى بعين علمها من عيوبهم غطاء  
وقال ————— آخر

ما نالت النفس على شهوة الذم ودُّ صدقوا من  
مرفاته ودأخ صالح فذلك المعبور حق النفس

وقال \_\_\_\_\_ آخر

أعص للصدق عن المساوى مخافة أن أعيش بلا صدق

وقال \_\_\_\_\_ آخر

أغض عيني عن صدقي بعا ولا داني مما تقي من الأمر حائل  
وما بي جمل غر أن طمعي تطو احتمالك الكره فما حاول  
متى ما رضى معص فمطعته لغت وما لي في الهوى مفاصل

وقال \_\_\_\_\_ آخر

ولست إذا الصدوق أراد غيظي وأسرقتني على حيق برقي  
عفرت دنوه وصحت عنه مخافة أن أعيش بلا صدق

وقال \_\_\_\_\_ آخر

إذا ما حليل رأيتي بعض حلقة ولم يك عما سألني مفق  
صرت على أسيا منه تربيتي مخافة أن أبقى بغير صدق

والسيد من الأسارى عن أسه

إذا ما صدق سألني بفعاله ولم يك عما سألني مفق  
صرت على الضرر من سوء فعله مخافة أن أبقى بغير صدق

والواحد في الناس ولا بد من الناس

ما

الاستحاش من الناس والفرار عنهم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس  
منزله يوم القامة رجل اخذ بعار فرسه في سبل الله  
لخيف العدو وحبفونه وفي روايه اخرى حتى يموت  
او يغفل والذي يلبه رجل مغترل في شعب من الشعاب لهم  
الصلاه وبوي الركاة ويعزل سرور الناس قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطمع فقر والبأس غنى  
والعزله راحه من طلس السوء وورن الصدوخير من الوحده  
قال ابو الدرداء نعم صومعة المومن بيته بصون دينه  
وعرضه واماكم والاسواق فانها ملغى ونهى قال  
محول ان كان في الجماعة فضل فان في العزله سلامه قال  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه خالطوا الناس في معاشكم  
وزابلوهم بما عملكم قال ابو الدرداء ان الناس  
ورقا لا سوك فيه وهم اليوم سوكل لا ورق فيه  
ونعا ان في ما اتزل الله في الاخيال علي عيسى  
عليه الصلاه والسلام كوسطا وامش جانباً  
قال ابو الفتح وحشه الانفراد انقى على المومن  
من انش الملا في قال بعض الحكماء العزله عن الناس  
توفي العرض ومعى الحلاله ويرفع موونه المحافاه في الحقوق  
واللارمه وتستر الفاقه  
اوس برجر

والنبي إبراهيم الساسي الا فلهم حفاف عهود كزور السقلا  
بنى ام ذى المال الكبير وبنه وان كان عبدا سبياء العوم  
وهم لمعل المال اولاد عله وان كان مخصا في العوم  
وليس خوك الدائم العهد بالدي يسوك ان ولا ورضيك معلا  
ولكن خوك الناي ما كامننا وصاحبك الادبي اذا الامر اعضلا  
وقال الحسن بن عبد الرحمن

نوحيت لكى انش بالوحشه احيانا

وفي الوحشه ما لويس مر صبحه مرخانا

وقال ايضا

ما حبد الوحده من انيس

اذا خسيت من اذى الجليس

وقال ابو العتاهيه

برمت بالناس واحلا قهم فصرت استا ناس بالوحده

ما اكثر الناس لعمرى وما اقلهم فى حاصل العده

كتب شيخ من اهل الراي على باب دار جزى الله عنا

من لا نعرفه خيرا ولا يعرفنا خيرا واما اصدقانا

لخاصه فلا جزاهم الله خيرا فاننا لم نوت الا منهم

قال سيفين ما وحدث مر يغفر لي دنبا

ولا استر لي زله فرأت في الهروب من الناس السلامه

٩  
١٠  
والفصل بن عمار السعدي الثوري اني اريد رجل  
اجلس الله قال تلك ضالته لا توجد

قال سهل الوراق

الامال لنا الناس قد بدلوا فهم كدباب عليهم ثياب  
تواطوا على كل مستقيم فما القبح لذيهم معاب  
وخافوا الامانة ما بينهم وهل بالامانة توفى الدياب

وقال الاصطبل بن قريع

ادود عن حوضه وبيد فغني ما قوم من عاذري من الخدعه

السدي الحريري لنفسه فعال

سدي على خط

مخالط الناس في الدنيا على كدر وفي بلاد وصفو شيب الكدر  
كراكب البحر ان تسلم حشاشته فليس يسلم من خوف وحر  
وقال قدامه من ابرهم الحمي

العجز ضعف وما مال الخزم من ضرر واخزم الخزم سؤا الطر بالما  
لا تترك الخزم في امر تخا دره فان اصبت فما مال الخزم من باس  
السدي عبد الرحمن بن ابان عن عمار قال انسدي

ابو جبر من محمد بن حسن الرسدي لنفسه فعال

اشعرن قلبك باسا ليس هذا الناس ناسا

قدمضي الا برز منهم وبقوا بعد ناسا

سامرين يقولون جميعا لا مدنا سا

## لهلال من العلل

لما عفوت ولم احقد على احد ارحت نفسي من همم العداوات  
اني احبي عدوي عند روثه لا دفع الشر عني بالختات  
واحسن البشر للانسان بغضه كانه قدم لا قلبي صحاب  
ولست اسلم من لست اعرفه فكف اسلم من اهل الموالات  
ابن الرومي

ما ذا الذي منه التغير والسكر والتنو  
ان كان ادر كمال الملال فقد تداخلني السلو

## وقال آخر

قد كنت عبدا والهوى مالكي فصرت حرا والهوى خادمي  
وصرت بالوحدة مستانسا من شر اولاد بني آدم  
ما في احتلاط الناس خير ولا د والجهل بالاشياء كالعالم  
ما عاد لي في تركهم جاهلا عذري منقوش على خاتم  
وكان في خاتمة منقوش وما وجدنا لا كرم من عهد

## منصور الفقيه

نفرت من كل من وثقت به اذ لهم خايني ولم اخش  
من لان لرحائبه لنت له ومن ابان بلين لم ان

## وقال آخر

هذا زمان ليس احواله ما معشر الناس باخوان

٤٠  
اخوان سوء كلهم فاسق له لسانان ووجهان  
ملقاك بالبشر وفي قلبه دأ يواريه بكتان  
حتى اذا ما غبت عن وجهه رماك في العيب سبتان  
يا ايها المرء فكل واحدا فردا ولا تفسد لسان

### منصور الفقيه

الناس بحر عميق والبعد منهم سفينة  
فقد يخطئك فانظر لنفسك المسكينة

### طروحه بن العبد

دار حليل كنت خاللته لا ترك الله له واجهه  
كلهم اروع من لعب ما شبه الليله بالبارحه  
كان يقال صحبه الاسرار نورث سوا النظر بالاخيار

### قال منصور الفقيه

يا أبا الدهران وفا وأخا الدهران غدر  
كن من الناس كنف سبت على غايه الحذر

### قال من وكع

فسد الناس كلهم وانقضى الود فما في الوريح ذو صفاء  
واري طالب الفرار من الناس ومرقاد قرصم في بلاد  
ذاك بالانقباض كتب المقت ويعزى به الى الكبرياء  
واخوا البسط يجتسئ نقلابا من صدق تضعيخ حوالاء



واذا ما الصدق عاد عدوا فهو مسهره من الأعداء

### منصور الفقيه

في الناس خير كثير والسرى الناس أكثر

وقد بحتك جهدي فانظر لنفسك واحد

فان وثقت بقولي فيهم والا فخره

### ولمنصور الفقيه ايضا

انما الناس قرعه ليس في الناس مفرع

ذم من شئت منهم فقول لزم موضع

ولما حضرته الوفاة قال اسعف الله من هذين البيتين

### سويد بن مخوف

فلع معصا عن رسولاه ولعل تجد النصيح بل واد

تعلما انا اكثر من تناجي وان صحكوا اليك هم الاعادي

### السيد الزبير بن عبيد الله

اخوه ما حشرت سرون برون فان غنت فالسباع الجياع

ما تنوني حتى اذا عابوني مان منهم قتال واختناع

فهم يعمرن مني وياه ليس بالون غمرها ما استطاعوا

ما كذا بفعل الكرام ولكن هكذا بفعل الليام الوضاع

قال — اوعسان ماك من عدائه علام ابي العتاهيه

لنت عند ابي العتاهيه قبل موته بثلاثه ايام وانه لسديد

٤٠  
العلة لما به فرغ راسه وقال يا ما عسيان  
له دراييك اي زمان اصحت فيه واي اهل زمان  
له نوارك الموده جاهدا يعطى وما خد منك المهران  
فاذا راي رحان جبه خرد مالت مودته مع الرحا  
في كل يوم منه تبد واقضه سعي اليك موده الاخوان  
وقال — منصور الفقيه

اري زمان سنات فيه كذا ضلال بارضت فيه  
ما سكيت من عالم حبيب فيه من جاهل سفيه  
ابو العتاهيه

ان الزمان يغري بامانه ويديقني المكره من حرمانه  
فانا النديم من الزمان الحزن امسي واصبح وانقا بزمانه  
ما الناس الا للكبر المال او لمسلط ما دام في سلطانه  
فاذا الزمان رماهما بمله لان اللقاء هناك مرعوانه  
ابن هم من العباس

ملوت الزمان واهل الزمان وكل يذمر ولوم حقيق  
واوحسني من صدي الزمان وانسني ما لعدو الصدق  
وقال — ايضا  
ورث اخ مادنته في مله فالعته منها اجل وأعظمها  
الشدة لي محمد يصير الحالب لنفسه

فخسب المهدى جاها ودع عنك مشتبهات السبل  
واصبح من الناس مستورا فاكثروهم راصدا للزبل  
واجبن من قدر ترى منهم لعمرك ردى السجاع البطل  
ولصمى المقاتل هو الهم بالسنة وقفها كالا سل  
ومر حكم الناس بعرضه فمن خان اكرم من عدل  
وفال ————— آخر

واذا دعوت اخا اخا بك عند ناسه سوب  
الفيتة احد الخطوب اذا سابع الخطوب  
وهذا له عندي والله اعلم ماخود من قول القايل  
كنت من كرتى اقر اليهم هم كرتى فارس المفر

وفال ————— منصور الفقيه

تارك من لوسا ملكي نفسي وصير في الجياش مخلقة الشئ  
وما بعد ادى عاحلا عنهم كبعد مغيب الشمس عن مطلع الشمس  
العلاني ان امسى من السر امنا واصبح مسرورا ايداك ان امسى  
فما نكدا الدنيا على طيها وقت حياها العدم  
شئ سوى الاش

وفال ————— اعراى

عوى الديب فاستانست بالديب اذ عوى وصوت  
الشان فككت اطير

درا لله اني لانيس لساني وبعضهم لمقله وضهير  
وقال آخر

قد ماتوا الناس طرا لم اجد في الناس حرا  
صار احلى الناس عيني اذا ما ذيق مررا  
ووجدت الحلو منهم عند ما جرت مرا

وقال منصور العقدة

ان بني دهرنا افاغى ليس لما سورت طيب  
فلا تكن فلك بعد هذا لو احد منهم نصيب

وقال آخر

قد لزمنا السلوت مرعري ولزمت الفرائض من غرله  
وهجرت الاخوان لما امتى عنهم كل خصله مضطله  
فعلى اهل الرمان جمعا ضعف قطر السماء من لغله

وقال آخر

لا تعرف احدا فلست بواحد احدا اضركم تعرف  
اما نظيرك فهو حاسد نعمه او دوزخ الكفد وسواك طيف  
او وود لك حال دوز لقايم بواب سوء والبعاء المسرف

وللسا في العقدة رحمه الله وقد قيل انه مملها  
ليت السباع لنا ذات مجاوره ولستنا لانرى ممن ترى احدا  
ان السباع لتهدى في مراضها والناس ليس بها دشرهم ابدا

فاهرب نفسك واستأش بوجدتها تعش سلماً اذا كنت منفرداً  
منصوراً للعفة

احذر ك الناس الا قليلاً فلا يغرن اليهم سبيلاً  
وفارقم عن قلاً واحداً اذا ما خشيت انفراداً خليلاً  
من الجن والجن ان تلفهم تحبهم ابرفعالاً وقتلاً  
من الناس كان مستأش بهم طالب من سواهم يدلاً

### ابو العتاهيه

امارب ان الناس لا تصفوني وان انا لم اصفهم ظموني  
وان كان لي شيء نصد والاخذه وان حيت ابغى شيهم منعوني  
وان انا لهم بذل فلا شكر عندهم وان انا لم ابدل لهم ستور  
وان طرقتني نكه فكموا بها وان صحبتني نعمه حسدوني  
سامع قلبي ان يخبر ائليهم واجب عنهم ناظري وحفوني  
الشد لي حكر من مندر لنفسه

وكنتم اخلاي الذين اعد لهم لصرف زمان ان اكرم بداهيه  
فاحلقتهم طني بكم قعليتم فمضى عنكم اخر الدهر ساليه

### والآخر

ولما رأت الناس له عهد عندهم صدقت ومثله عن صحبه الناس  
وصرت جليس الكتب ما عشت فيهم واعمل حسن الصبر عنهم مع الناس  
رايت لهم داساً من الغدر بينهم تدار وما بالقوم صبر عن الناس

٤٤  
٤٥  
هذا الباب وما جاشه من معاني صفة الناس والفرار منهم  
واتخاذ الاخوان والرهف ففهم قداكر الناس فيه جدا وقد  
جمع فيه من ويكع فيقتي وكثر وجود وعرر وغرضنا في  
الكتاب ان نورد فيه ما يصلح المداكر به من غير تطويل لا الحفظ  
اكر ما يلون مع العليل وما لله العون لا سرك له

### باب الصدق والعدو

قال جعفر بن محمد لعد عظمت منزله الصدوق حين عند  
أهل النار لم تسمع الى قول الله تعالى حاكيا عنهم فما لنا  
من شافعير ولا صدوق حليم قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه لا يكون الصدوق صدوقا حتى يحفظ صدقة في  
غيبته وبعد وفاته قال سويد بن الصامت لا  
الارب من ندعوا صدقا ولو ترى مقالة بالعتاك ما نفرك  
مقالته كالشهد ما دام شاهدا وما الغيب ما نور على غن الخمر  
تبين لك العينان ما هو كاتم من السر بالعضا والنظر  
الشرد

يسرك ما يدعي وتحت اديمه ممة غش ينري عفت الظهر  
فرشي خير طال ما قد برنتي وخير الموالي من سر ولا يري  
كان ابو العباس السفاح اذا تعادى اتان من اهل طاب

لا يسمع من أحدهما في صاحبه شيئا وإن كان عدلا ويقول  
العداوة نزل العدالة كان تعالى لا تحالس عدوك فإنه  
لحفظ عليك عيوبك وبما ربك في ضوابطك قال علي بن أبي  
طالب رضي الله عنه ابدل صدقك دل المودة ولا تبدل  
له كل الطمانينة واعطه من نفسك كل المواساة ولا  
تقضي له كل الأسرار روى عن علي بن الحسن رحمه الله  
أنه قال لا يكون الصدوق صدقا حتى يقطع لآخيه المومن  
قطعه من دينه برقعها بالأسعفار قال ——— عنه  
من علامة الصدوق أن يكون لصدوق صدقة صدقا ولعدو  
صدقة عدوا ——— قال ——— زيد بن الحكم المقيني

نصائح من لا بد لعداوه وانت صدق ليس ذاك بمستوى  
ووال ——— آخر في آيات قد ذكرتها في باب البغي  
والحسد وعين في رواه أخرى  
عدوك بخشي صولتي إن لقيته وانت عدوي ليس ذاك بمستوى  
ووال ——— آخر

عدو صدق داخل في عداوتي وإن لم يرد الصدوق ودود  
فلا يقترب مني وانت عدو من اصادقه والخير منك بعيد  
وقد أسد المبرد من البنتين على قامة القاف على ما  
رواه شيخنا عيسى بن ابن مقسم قال أسدني أبو علي السمعيل

٢

عن محمد الصفار قال - اسد في الوالعبال المبرد  
 صدق عدوى داخل في عداوتي وانى على ود الصدق صدق  
 اعادي الذي عادي واهوى له الهوى كاني منه في هواه شمس

### وقال العتاني

تودّ عدوى ثم ترعما نى صدقك ان الراي عندك لعازب  
 وليس اخي من ودي راى عنه ولكن اخي من ودي وهو عاب

### وقال آخر

اذا والى صدقك من تعادي فقد عاد ال وابقطع الكلام  
 قال - معاوية النبل مواخاه اللفا ومداخاه  
 الاعداء قيل لعبد الحميد المات ايماء احب اخوك  
 او صدقك قال - انما احب اخي اذا بان صدقه قال  
 بعض علماء اهل المدينة من نقل على صدقه خف على عدوه  
 ومن اسرع الى الناس ما يبرهون فالواقفه ما لا يعلمون  
 عدل رجل رجلا فعلا اراك رطب اللسان من عيوب  
 اصدقك فلا تزد هم في اعدائك فان الصدق يحول عدوا  
 وكذلك العدو يحول بالصلة صديقا كان  
 فقال لا تجترى على عداوة رجل بصدقة الف ه ه ه  
 قال الشاعر

كثير من الاخوان ما اسطعت الصبر بطون اذا استنجد قهر وظهور

لعله  
 ما العجيب



وليس كبير الفخل وصاحب وان عدوا واحداً الكبير  
ومما السند المبرد

ترفع عن محاسنه الصديق ولا يلج العدو الى مضيق  
وان تسخ من المعروف في باد رفوت اهل الطريق

واحسن من مجاهدة الاعادي مجاهدة النفس على الحقوق

كان المعنى من تبعه يقول ان انا لعدوك ان لا تعلمه

ان الخدته عدوان سئل اعرابي عن ابن العرم فقال

عدوك وعدو عدوك كان يقال من سعادته المرء ان

مري عاره خلفه في حياته ويقدمه امامه في وفاته

كان يقال لا تلتمس معارضة دي عداوه باعطائه فضل

قوته تستكثر بها عليك مخالفتك جمع تسري

نوماً من اذنته وعيون اصحابه فقال لهم من اي شيء اسم اسد

حداد اقالوا من العدو الفاجر والصدوق الغادر

فقال موسى بن جعفر انا العدو وكن من الصديق

على حذر فان العلوب انما سميت فلو ان ثقلها

منصور العفة

احذر موده ماذق منج الخلاوة المراره بالخلاوة

ليحصى الذنوب عليك ايام الصداقة للعداوة

حخطه البرمكي

لا تغد للزمان صدقًا واعد الزمان للأصدق

وقال آخر

دار الصدق اذا استسماط تعيطا فالعيط لخرج هام لاحقا  
ولرما بان العصب ناحيا لمعاب الآباء والاحداد  
اسعدني اعراي على بلال بن خرمس الخطي الوهم من العبار

فقال

اعوذ بعباس وحموي محمد عدا اذا جاملته لم يحامل  
اذا مال نوما رشوه من مخامم رمي كل حق ادعيه باطل

ابن وكيع

ليس بلمنكر انقلاب صدق رما غص سارب بالسراب  
وتلا في الاخوان بعد فساد كلاف الارواح بعد الدهاب  
لا يصنع مود من صدق فانقلاب الصدق وسر انقلاب

وقال آخر

واذا ما الصدق صار علوا فهو مستفهم من الاعداء

وقال آخر

وروعت حتى ما اراع من النوى وان بان حيران على كرام  
فقد جعلت نفسي علوا لاس تنطوى عني على هجر الصدق تنام

صالح بن عبد القدوس  
اذا وتفت امرا فاحذر عداوته من بزرع السوك لا تحصدية

إِنَّ الْعَدُوَّ وَزَانِدِي سَاسَتْهُ إِذَا رَأَى مِنْكَ نَوْمًا فَرُصَةً وَبُيَا

أَبْنِ عَمَّادِ الصَّالِحِ

لَقَدْ صَدَقُوا وَالرَّافِعَاتُ إِلَى مَنْ بَانَ مَدَارَاهُ الْعَدِي لَيْسَ نَفْعٌ  
وَلَوْ أَنَّ بَنِي دَارَتِ عَمْرِي حَبِيه إِذَا اسْتَأْنَمْتُ نَوْمًا مِمَّا لِلشَّيْءِ تَلْسَعُ

وَقَالَ آخَرُ

لَيْسَ الصَّدُوقُ الَّذِي أَنْزَلَ صَاحِبُهُ نَوْمًا رَأَى ذَاكَ دَنَاءً عَيرَ  
مَغْفُورٍ

أَنَّ الصَّدُوقَ الَّذِي تَلْقَاهُ يَعْذِرُ فِي مَا لَيْسَ بِصَاحِبِهِ فِيهِ مَعْدُورٌ

وَقَالَ آخَرُ

هَكَانَ صِدْقِي وَهَكَانَ حَالُ صَنِيٍّ أَمَامَ بَحْرِي بِحَارِي السَّوْءِ

أَبُو مَمَامٍ الطَّاي

وَحَسْبُكَ حَسْرَتُكَ مِنْ صَدَقَ رَأَتْ زَمَانَهُ سَدِي عَدُوٍّ

وَقَالَ آخَرُ

إِذَا انْكَرْتَ أَحْلَاوَالِ الصَّدُوقِ فَلَيْسَتْ مِنَ الْحَبْرِ فِي مُصْبِقِ

طَرَوْكُتِ سَلَاةٍ سَلَامًا فَاسْتَبَعْ فَاجْتَنِبْ الطَّرِيقَ

وَأَنْ قَامَلْتَ بَيْسِي مَعْدِي وَاجْعِمْ قَطْعًا مِنَ الصَّدُوقِ

عَمْدُ بَنِي الْحَسَّاسِ هـ

رَأَيْتُ الْحَدِيثَ لَا يَمِيلُ حَدِيثُهُ وَلَا نَفْعُ الْمُسْوَانِ تَوَدُّدًا

زَفَادُ الْأَعْجَمِ

عدوك مسرور ود والود الذي أقيمك من عيط عليك كعيط  
تليق لاهل الغل والعمر منهج وانت على اهل الصفا عيط  
تشي لما اوليت من صالح مضا وانت لثاني على حفيظ  
ومنيه عيطا ولست بغايظ عدوا لكل الصديق عيط

### أبو الطيب

وارحم امواما من العي والغبا وأعذر في بعضي لاهم ضد  
ومن كذا لدنا على امرئ ان يرى عدو له ما من صداقة مبد

### منصور القعنه

اذا خلعت عن صدق ولم يعاتبك في الخلف  
فلا تغد بعدها اليه فانما وده تخلف  
فان تغد بعدها اليه فلا تلم على الصلف

### والآخر

اذا كرم الصديق أخاه سرا فافضل الصديق على العدو

### ابن الرومي

عدوك من صدقك مستفاد فاقبل ما استطعت

### من الصحاب

فان الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام او السراب  
فامك قل ما استكرت الا وقعت على دباب في ثياب  
فدع عنها الكبير فكم كثير لعاب وكم قليل مستطاب

وما يلحق الملاحم مرمومات وملتقى الرى في النظم العذاب  
إذا قلب الصدق غدا عدواً مبيناً والأمور إلى انقلاب  
منصور العقبه

أحذر عدوك من واحد صدقك الف مرة  
فربما القلب الصدق فما أن أحرق بالمضرة  
آخر من صدقك خائفاً فربما حال الصدق  
آخر واحد صدقك لا عدوك أمّا مستور  
سرّك عند كل صدق

### أبو بكر الحالدي

ما في زمانك من عز وجوده أن رمته الأصدق مخلص  
الامت لحاطب بن العباس  
إذا نحن خفنا من زمان عدوهم وحفناكم أن البلاء لو أكد  
آخر وبعضك للثقي أقل ضراً وأسلم من مؤدّه دي الفسوق  
ولن ينفك نخسداً وتعادى فأكثراً استطعت من الصدق

### خالفه من الرومي فعال

عدوك من صدقك مستفاد فأقل ما استطعت من الصدق  
فإن الداء أكثر ما نراه من الأسباب خلق الخلق  
أكثر رجل على رجل بالسلام وقال له أنا صدقك قال  
وكف قال لا في سلم عليك فأنسا بقول

لَنْ كَانَ مِنْ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ تُعَدُّ صَدَقَةً وَالصَّدَقَةُ كَبِيرٌ  
عَدَّدَ اللَّهُ مِنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ جَعْفَرٍ  
لَا تُقَرُّ لِلصَّدَقَةِ بِكَرَمِهِ نَفْسُكَ حَتَّى تُعَدَّ مِنْ حَوْلِهِ  
لَحْمُ الْبَقَالَةِ عَلَيْهِ كَمَا يَحْمَلُ الْبَقَالَةُ عَلَى جَمَلِهِ  
لَيْسَ الْفَتَى بِالَّذِي يَحُولُ عَنِ الْعَهْدِ وَيُوَفِّي الصَّدِيقَ مِنْ قَبْلِهِ  
وَلَسْتُ مِنْكُمْ أَحَدًا لَا تَصُغُّ عَنْ جَمَلِهِ وَعَنْ زِلَلِهِ  
وَقَالَ آخِرُ

أَنْ الصَّدِيقُ فَلَا تَأْمَنُ بِوَأَقِيهِ أَسْوَى الْعَدُوِّ إِذَا مَا سَوْتَهُ أَتَرَا  
رَحِلَ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ

لَعَمْرُكَ إِنِّي وَأَبَا رِيَّاحٍ عَلَى حَالِ التَّكَاثُرِ مِنْ دَحِيزٍ  
لَا يَغْضُهُ وَمَعْضُفٍ وَأَيْضًا بَرَاخِي دُونَهُ وَارَاهُ دَوْنِي  
فَلَوْ أَنَا عَلَى حَجَرٍ دَخَلْنَا جَرَى الدَّمِيَّانِ بِالْحَبْرِ الْمَقْبَرِ  
الْمُتَأَمِّسِ

أَحَارُثُ أَنَا لَوْ بَشِيطٌ دَمَا وَنَا نَرَامِلِسُ حَتَّى لَا مَبِيسَ دَمٌ دَمَا  
آخِرُ إِذَا كُنْتَ مِنْ لَا تَرَى نَافِعًا صَدِيقًا وَلَا لَعَدُوًّا تَضُرُّ  
وَسَيَانُ أَنْ مَتَّ أَوْ حَيَّتْ فَلَا ذَا بَيْتٍ وَلَا ذَا بَيْتٍ  
لَا أَوْ عَيْنِي الْمَهْلِي أَوْ عَلَى رَحْلِهِ

وَلَمَّا رَأَيْتَكَ لَا فَجْرًا قَوِيًّا وَلَا أَنْتَ بِالزَّاهِدِ  
وَلَيْسَ عَدُوًّا لَكَ مَأْمُتٌ وَلَيْسَ صَدِيقًا لَكَ حَامِدٌ  
٢

دخلت مكة السوق سوق الرقيق وناديت هل فاك من زايد

فما حاني رجل واحد مندي على درهم واحد :

سوى رجل معه درهم دني فاقبل كالراصد :

فعتك منه بلا شاهد بحافه ردك بالمشاهد :

وابت الى منزلي غامما وحل البلا على الناقد :

وقال آخر

سامير من صدقي ان يجاني على كل الاذى الا الهوانا :

فان المرء يجزع في خلاء وان حضر الجماعة ان لهيانا :

وقال العطوى

اذا ما الحر فاحسن حال اجار صديقه من سوء حال :

اذا ترى راى حقا عليه له الفضال من قبل السؤال :

لعمرك ما دات فتى كريما بحب المال الا للنوال :

أبا حسن حلت الحرز فما احاول من مقال او فعال :

لقد كدت طنوني فكدان لم اب من حسن طنى بالرجال :

وقال آخر

اذا ما المرء ان له صدق فبر صديقه فرض عليه :

وان عنه الصدق اقام يوما فوجه التران بسعي اليه :

وان كان الصدق قليل مال بصوبه دعه ما في يديه :

من اسقى فعال المرء الا نص على الصدق بالديه :

## وقال آخر

ما صاقت النفس على شهوة الدّ من ودّ صدق أمين  
من فاته ودّ أخ صالح فدلّ المعنوي حقاً نعين  
عبد الله من طاهر وروى لعلي بن الحجه وهو له لا غير ان  
سأله : حدثنا عبد الوارث حدثنا فاسم بن اصبع  
حدثنا ابو عيسى الاعمى الجباري بغداد قال اخبرني  
عني بن المعلم قال مررت بعلي بن الحجه وقد اذن  
بصلاة الظهر وقد دخل المسجد يريد ان يركع فسلمت عليه وقلت  
له لا يمكن ان اقيم حتى يصلي في مآدر قال فيمدا قلت اسع  
فيمضي هذا واكافيه صدقاً له قبل يدي قال فلم  
أمس ولم احتج ردّي فقال لي اكتب فانه يدني

أميل مع الدمام على ان امي واحمل للصدقة على السقيق  
وان الفيتي حراماً طاماً فانك واحدي عند الصدق  
افرق بين معروفي وبينى واجمع بين مالي والحقوق  
وقالوا احذر من وقته وان احسنت اليه ومزاجه

فالتق به قال الساعر

عنا اذا برت امراً فاحذر عداوته من زرع السوك لا يجدي  
وقد يقدم ما ب التودد الى الناس اسات فطع في هذا الباب  
فلم ازل وجهاً للكرارها



باب  
جامع منجبر في الاخوان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله  
فليطرامرء من خال له قال الشاعر  
وما صاحب الانسان الا كرفقه على نوءه فليتحده مساهلا  
وقال صلى الله عليه وسلم لا خير في صحبة من لا يرى لك  
بالذي يرى لنفسه وفي الخبر المرفوع سيان لا يزداد الا فله  
درهم حلال واخ في الله يستكن اليه وقد روى مرفوعا  
ايضا المرء كبير ما خيه قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
لا خير في صحبة من مجتمع فيه هذه الخلال من اذا حدثك كذبك  
واذا اتممته خائنك وان اسمنك اتمتك واذا انعمت عليه  
كفرك واذا انعم عليك من عليك ومن ظلم ابي الدرداء  
رضي الله عنه معاتبته الاخ اهون من فقدته ومن لك  
باخيك كله فاعط اخاك وهب له ولا تطمع فيه كاشحا فيكون  
مسئله وعن ابن عباس رضي الله عنه انه قال احب في  
الله وابغض في الله وعاد في الله فانه لا يبال مولاه الله  
الابد لك ولا عبد عبد طعم الايمان ولو كثرت صلاته وصومه  
حتى يكون كذلك قال ولقد صارت عامة مواخاة الناس  
على امر الدنيا وذلك لا يحدى على اهله ثم قرأ ابن عباس الا خلا

يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين وقرأ لا تجد قوماً يؤمنون  
 بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله الأليم قال  
 المغيرة بن شعبه التارك للأخوان متروك قال  
 المنصور لا يحق بن مسلم العقيلي ما بقي من لدتك قال أخ  
 استمى معه طول الشهر ودأبه استمى معها طول الشهر  
 قال جعفر بن محمد حفظ الرجل أخاه بعد وفاته  
 في تركته كرمه كان يقال انفع الناس فيك من خات  
 الله فيك قال موسى بن جعفر من لك باخيا كله  
 لا يستقي عليه فتبى بلا أخه كان يقال الأخوه  
 قرايه مستفاده كان يقال ما شئ أسرع في فساد  
 الرجل أو صلاحه من صاحبه ذكر الرايشي عن أبي بصير  
 قال ما رأيت شعراً أشبه بالسنة من قول علي بن زيد  
 عن المرء لا تنسل وسل عن قرينه فطر قرن بالمقارن مقتدي  
 وصاحب أولي القوى تنل من تقاهم ولا تصحب الأروى فترديع  
 قال أبو العتاهيه

من ذا الذي يحف علك اذا نظرت الى حديثه

وقال الخوارزمي

لا تصحب الكسلان في حاطة كرم صالح تعسفاً آخر يفسد  
 عدوي البليد الى الجليد سرعي والجر يوضع في الرماد فمح

كان سبعين من عيسه تمثله  
لكل امرئ سكر يقرب عينه وقرّة عين الفسّلا  
الفسّلا

### صالح بن جناح

وصاحب اذا صاحبت خرا فانما يوزن ويرزى بالفتى قرناه

### سهل الوراق

لخبر قرنا لا يعيب فانه تقاس لعمرى بالقرن قرنيه

وسرّ خدين فاطع لخدينه اذا احاد يوما عن هواه خدينه

### وقال آخر

ان الندم وان الحاس صررى كما ترى سلب العقل والدين

والوا من اراد ان يدوم له ودّ اخيه فلا يمارحه ولا

يعدّه وعدّا فيخلفه اوصى رجل ابنه فقال يا بني اصحب

من ان عبت عنه خلفك وان حضرت لنفك وان لقى صدقك

استراذه لك وان لم يعدوك كفّه عنك وقال بعضهم

لا تصحب ساعرا فانه يمدحك ثم يهجو عجانا

لان اخي يمدح من حببش

وما استخبات في رجل خبيّا كد من الصدوق وحسب عتيق

كان من ظلم خالد بن صفوان اصحب من اذا احبته زانك

وان خدمته صانك وان اصابتك فافقه مانك وان راى

حسنه عدها وان راى سيئه كتمها وسترها لا تخاف

٥٠  
بواقفه ولا خلف طابقه أبو العتاهيه  
لك الخبير في ما صح لك فاسمع طمعت من الانسان في غير مطمع  
طمعت من الانسان في غير وده الا ليس تصفود وطبايع اربع  
خدا لعمو من كل امرئ سمت وده ومن ضاق عما سمت فتوسع  
ولا في العتاهيه ايضا .

يارب خذ من قد كنت امر غيبه اصمى سطف في يديه جراحي  
شلتته ليرد لباس عدوه فعدي علي فبر في يدي جراحي  
العافولي

من كرم الناس يكرموه ومن هضمهم نجد هوانا .  
ومن ثقل عترة ثقلها ومن يعز لا يزل معانا .  
كان لنا صاحب زمانا فمال عز وصلنا وخانا .  
قام علينا وصدعنا فما نراه ولا يرانا .

ووالصهوان من خالداي اخوانك احب اليك قال  
الذي يغفر زلي وبعل علي وسيد خللي قال المامون  
الاخوان علامه طبقات فاخوان كالعدا لا يسغفر عنهم  
ابدا وهم اخوان الصفا واخوان كالدوا يحتاج اليه في  
بعض الاوقات وهم العفها واخوان كالدوا يحتاج اليهم  
ابدا وهم اهل الملوك والنفاق لا خير فهمه قال علي بن ابي طالب  
طالب رضى الله عنه احسن من شئ معروف عندك وبذكرك

وذكر حقوقه عليه **قال** جرير

واني لا سحبي اخي ان اري له علي من الحق الذي لا يري ليا  
وفي هذا الشعر يقول جرير

الام لا تخافا مني في مله وخافا المنايا ان يعولما سيا  
تعرفت فاستمرت مزدون حاجتي طالكا اني مستمر لحاليا  
واني لم عزورا علل مالمنا لسا الى ارجوا ان مالك مالي  
فانت اخي مالم كل لي حاجه فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا  
وهذا البيت من شعر جرير قد ادخله عبدالله بن معاوية  
في اساتيه التي يقول فيها ولا ادري من بعد صاحبها اليه

رايت فضيلا كان سنا معلما فكشفه التمهيط حتى بداليا  
انت اخي مالم كل لي حاجه فان عرضت ايقنت ان لا اخاليا  
فلا زاد ما بيني وبينك بعدما بلوتك في الحاجات الامتانيا  
ولست براي عيب ذي الود كله ولا بعض ما فيه اذا كنت ارضا  
وعين الرضي عن كل عيب كليله ولكن عين السخط تبدي المساويا  
وقد ادخل بعضهم في هذه الابيات بيتين وهما

ولست بصياب لمن لا يجابني ولست اري للمرء ما لا يري ليا  
متي تدن مني تدن منك مودقي وان تنأ عني تلقني عندك ناييا  
**وقال** معن بن اوس

اذا انت لم تنصف خالك وحدته على طرف الهجر ان كان يفعل

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَانْظُرَايَ كَيْفَ تَبَدَّلَ  
كَبُرَ ابْنُ عَمَّارٍ إِلَى ابْنِ جَوَانَ كَبَابًا فِيهِ  
قَوْلُ الشَّاعِرِ

سَتَقَطَّعَ فِي الدُّنْيَا إِذَا مَا قَطَعْتَنِي يَمِينُكَ فَانْظُرَايَ كَيْفَ تَبَدَّلَ  
فَدَعَا ابْنَ جَوَانَ شَاعِرًا حَانَ قَدْ اسْتَحْضَاهُ بِعَرَفٍ مَانٍ أَعْيَنَ وَقَالَ  
لَهُ أَجِبْ عَنْ هَذَا الْبَيْتِ      وَقَالَ  
وَمَا زِلْتُ أَهْدِي النَّصِصَ حَتَّى اطْرَحْتَهُ وَأَضْلَيْتُ عَنِ سَبِيلِ الْهَدَايَةِ تَعَدَّلَ  
فَهَبْكَ يَمِينِي اسْتَحْتِمْ فَقَطَعْتَهَا لِنَسْلَمَ لِي نَفْسِي أَمَا الْقَطْعُ أَجْمَلُ  
وَهَذَا الْمَعْنَى مَا خُودَ مِنْ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ  
الرُّبْرَانُ الْمَرْبُودُ يَمِينُهُ فَمَقَطَعَهَا عَمْدًا لِلْيَسَامِ سَابِرِهِ  
أَنْشَدَنِي أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعْدَانَ قَالَ أَنْشَدَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
قَاسِمُ بْنُ أَصْبَغٍ قَالَ أَنْشَدَنَا الْوَلَدُ بْنُ الْوَحْشَةِ لَا ابْنَ الشَّيْخِ  
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُزَيْنٍ

صَاحِبُ دَانَ لِي وَكَذَلِكَ      أَشَقُّ مِنْ وَالِدٍ عَلَى وَلَدٍ ٥  
كَمَا كَسَا قِشْرِي بِمَا قَدِمَ      أَوْ كَدَّرَاعٍ سَطَّ عَلَى عَصَدٍ ٥  
وَكَانَ لِي مَوْهَسًا وَنَتَّ لَهُ      لَسْتُ بِمَا حَاجَهُ إِلَى أَحَدٍ ٥  
حَتَّى إِذَا حَلَّ الْخَوَادِ مِنْ      سَاحَتِي وَحَلَّ الرِّمَانُ مِنْ عَقْدِي ٥  
أَجُولُ عَمِي وَكَانَ يَنْظُرُ مِنْ      عَيْنِي وَبِرْمِي سَاعَدِي وَبِدِي ٥  
وَقَالَ آخِرُ

وإني لأسجى آخر أن أبره قزسا وأن أجفوه وهو بعيد ٥

وقال آخر

قلت للفرقدن اذ طال ليلى وهما في السماء مقتربان ٥  
انعما عن قليل كم شتيا عن قليل سوف تطوى السماء وتفترقان ٥  
ولم لا عراني لم قطعت أخاك من أهلك فقال لا فاقطع الفاسد  
من جسدي الذي هو أقرب إلي من أمتي وإن واعز فقد

أبن مساده ٥

المرتك في ميني يدك جعلتني فلا تجعلني بعدها في سماء  
وقال آخر

لا تفتني بعد أن أكرمتني وسد يد عاده منتزعه ٥

القطاي ٥

وإذا تمصبتك وللحوادث جمه حدث خذنا إلى أخيه الأوثر ٥  
وقال آخر

لعمرك ما مال الفتى بدخيره ولكن أخوان المقام الدخاير

وقال آخر وطراخ مفارقة أخوه لعمرك لا الفرقدان

وقال آخر لن يلبث القربان تفرقوا ليل كمر عليهم ونضار

وقال عبد الله بن عبد الله العقيبه الهذلي

ولن يلبث الاقوام ان تفرقوا إذا لم يولف روح سئل إلى سئل ٥

محمد بن الحرارم الباهلي

٥٢  
لميك سلا في فارقته والناس اسأل والآف  
ابن الرومي وبعض السجيا يمتين البعض حبيب

ولم نظم العقد العباب لرسنه حاسم السمل السنيب المائل

أما جعي نيه في ذلك مسامح فودتك الادراك دون دور الفصل

وان سرار النار ساد واخيارهم زمانك ان الرذل للرمز الرذل

والأكرم من صيفي اخ من شركك في النعمة

سرها وك في المكارة اخذه دعل فعال وروى لحبيب

وان اول البرايا من قواسية عند السرور ومن واساك في الحزن

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا من كان الفهم في المنزل الحسن

وقال آخر

اذا ما خيلي اسامره وقد كان من قتلها مجملاه

سدت المقدم من فعله ولم يفسد الاخر الا ولاه

لا مري العس من عاس الكدي

ان خيلك واصل حبلي وبرز نيلك رايش نيلي

وسما لي ما قد علمت وما يح طام طارفا مئلي

وقال عبيد

لا فنيك بعد الموت تندبني وفي حاتي ما زودتني زادي

الخبر يبقى وان طال الزمان به والسر اخبت ما اوعدت الزاده

وقال آخر



له حقٌ وليسَ عليه حقٌ ومما قاله فالحسنُ الحَبيْلُ هـ  
وقد كان الرسولُ يركي حقوقاً عليه لاهلها وهو الرسولُ هـ

وَالْـ اُخْرَ

وَدِدْتُكَ لِمَا كَانَ وَدَّكَ خَالِصًا وَعَرَضْتُ لِمَا كَانَ لَهَا مَقْسَمًا  
وَلَنْ يَلْبِسَ الْحَصَنُ لِحْدِي بِنَاؤُهُ عَلَيَّ كَرَهُ الْوَرْدَانِ مِنْهُمَا

ابرهيم بن العباس الصولي

نعم الزمان زمانِي السَّانِ فِي اخواني هـ

لَوْ قُلْتُ لِي خَدَامَانًا مِنْ آخِرِ الْحَدَثَانِ هـ

لَمَا اخَذْتُ أَمَانًا مِنَ الْإِخْوَانِ هـ

وَالْـ اَيْضًا

وَكُنْتُ أَخِي بَاخَا الزَّمَانِ فَلَمَّا بَيَّصْتُ حُرْمًا عَوَانًا هـ

وَكُنْتُ الْمَلِكُ إِذْ مَرَّ الزَّمَانُ فَاصْبَحْتُ فِيكَ إِذْ مَرَّ الزَّمَانُ هـ

وَكُنْتُ أَعْدَكَ لِلنَّايِبَاتِ فَعَامَا أَطْلَبُ مِنْكَ الْإِمَانًا هـ

اِحْرَ وَهُوَ كِسْرُ عَزِهِ

خَيْرَ اخْوَانِكَ الْمُسَارِكُ فِي الْمَرْءِ وَأَمِنْ السَّرْمِكِ فِي الْمَرْءِ أَيْنَا هـ

الَّذِي أَنْ سَهَدْتُ زَانِكَ فِي الْحَيِّ وَأَنْ عَيْتَ دَانَ دَنَا وَعَيْنَا هـ

أَنْتَ فِي مَعْسَرٍ إِذَا عَيْتَ عَنْهُمْ بَدَلُوا دَلْمَانِيكَ سَيِّئًا هـ

وَإِذَا مَا حَضَرْتَ قَالُوا جَمْعًا أَنْتَ مِنْ أَكْرَمِ الْعِبَادِ عَلَيْنَا هـ

وَالْـ اَعْرَاجِي

لحالة وصلًا إن تغيب ساعة فأنت وأقصى النال فيه سوا  
وخلًا إذ المراته تعديه بدت لك منه غفلة وحفا  
المثقف العبدى ٥

لواعدنى مواعدا دامت تمر بهارياح الصيف دوتى  
فأما إن تكون أخى صدق فأعرف منك غنى من سميتى  
والأفاطرحنى والحدنى عدواً اتقيك وتيقين  
فالك لو تعاخذنى شمالي عبادك ما وصلت بها ميمتى  
إذا القطعها ولقلبتى كد لك اجتوى من هجتوى

وقال ————— آخر

أفأوثقاً لمن مودته أنزلت عنه سوريه زالت ٥  
إن مالت الريح هكذا وكذا مال مع الريح أينما مالت ٥

وقال صالح بن عبد القدوس

فللذى لست أدرى من تلونه أنا صح امر على غش يداجنى ٥  
انى لا كثر مما سميتى عجماً مدسج وأخى منك ما سوي ٥  
تغتأبى عند اقوامٍ وتمدجنى فى آخرى ولعلك يا ميمتى ٥  
هدان امران شتى تون بينهما فاكفلسانك عدى وتزيمى ٥  
لو كنت أعلم منك الودها ن علي بعض الذى اصبح تولينى ٥  
لا تسئل الناس عما فى ضمائرهم ما فى صميرى لهم من ذاك بلقينى ٥  
ارضى عن المر ما صفا مودته وليس شئ من الغضا ترخينى ٥

والله لو كرهت كفى مصاحبتي لعل اذ كرهت يوماً لها بيني  
ثم انشيت عن اخرى فقل لها ان تسعدني والامتلها كوني  
لا ابتغي ودم من سبي مقاطعتي ولا الين لمن لا يبتغي ليني  
اني كذاك اذا امرت تعرض لي حشيت منه على دنياي اوديني  
خرجت منه وعرضي ما ادنيه ولما امر غرضاً للندك برسني  
رب امر اجبني عن ملاطفتي محض الموده في اللاؤا وبواسيني  
وملطف لومداري دي كاسره مغض على وغر في الصدر مكنون  
لنسر الصد بوالدي تحسني بادره ولا العدو على حال بما مون  
يلومني الناس فما لو اخبرهم بالعدو مني فيه لم يلوموني

وقال آخر

لسانك معسول وبفسك شحه ودون الثرأ من صدقك هالكاً

ووال آخر

نبوعبسل أسد الناس بغضاً لنا وأسندهم بغضاً علينا هـ

ولا تقبل سهادتنا عليهم ولا تقبل سهادتهم علينا هـ

قال لعمري لابنه ما بيني بلاءه لا يعرفون الا في بلاءه

موطن لا يعرف الحلم الا عند الغضب ولا السج الا عند

الحرب ولا الاخ الا عند الحاجة هـ قال بعض الحكماء الخوان

ممنزله النار فلهما متاع وكثيرها بوار فلا تسرن بكن

الاحوان اذا لم يكونوا خياراً هـ قال اسما من خارجه

- ٥ اذ اقدمت المودّة سجدتنا ٥ أبو العتاهية ٥  
 ٥ ابت ما استغنيت عن صاحبك الدهر اخوه ٥  
 ٥ فاذا احببت اليه ساعه محب ٥ فوه ٥  
 ٥ لوراي الناس نبيا سايلا مارحموه ٥

### سويد من مخوف

- ٥ فابلغ مصعبا عي رسول ٥ وهل تجد النصيح بل واد ٥  
 ٥ يعلم ان اكرم من ناجي ٥ وان ضحكوا منك هم الا عادي ٥  
 وقال ————— اخر

لعرك ماود اللسان بنافع اذا لم يكن اصل المودّة في القلب  
 كان يقال ناس مساوي الاخوان بدمك ودمهم  
 وقال ————— اخر

- ٥ ما غارسا سحر الكروم بحمله وسط السباح ٥  
 ٥ ومحضنا من القطا تحت الحدا برجا الفراع ٥  
 ٥ ان المدن تودهم هم ينصون لك الفخاخ ٥  
 ٥ دهم الزمان واهله فانظر لنفسك من تواجي ٥

### عده من الطب

ان الذين يرونهم اخوانك شفي صداع روسهم ان صدعوا  
 فضلت عداوهم على احلامهم وابت صاب صدورهم لا يزعج  
 لا تاموا قوما يصب عليهم من القوابل بالعداوه يوسع

قال لعمان لانه يا بني اياك وصاحب السوفانه كالسيف  
المساوول لعمالك منظره ويبيع اثره

### الملقب الكندي

وصاحب السو كالا العيا اذا ما ارضى في الحرف فخرى منها وها  
ينى ولحمر عن عوارب صاحبه وما راى عنده من صالح دفنوا  
كمهر سوء اذا رفعت سرته رام الجماح وان احفظته حرنا  
ان الحى ذاك فكمنه معزله ومات ذاك فلا يبر له حينا  
لعقيب ابن ام صاحب وهو قعيب بن حزمه اخذ بنى عبد الله  
ابن عطفان بمجوا بنى صبه حتى مر عطفان

صم اذا سمعوا حرا ذكرته وان ذكرت بسوء عندهم اذنوا  
وظانه فطنوها لم تكن مروه او تقى لله ما فطوا  
ان يسمعوا سنا طاروا به فرحا منى وما سمعوا من صالح دفنوا  
جهلا علنا وجنا عن عدوهم ليس للخلان الجهل والجهن  
فلن يراجع ودي ودهم ايدا ركب من بعضهم بعض الذي ركبوا  
روى عن معادن جبل رضى الله وقد رفعه بعضهم قال  
اذا احنت اخا لله فلا تماره ولا تشاره ولا تنسل عنه  
احدا فرما صادفت له عدوا فاحرك ماله سفنه فاحاسك  
وسنه قال ابو الاسود الدبلي ٥  
وصله ما استقام الوصل منه ولا تسمع به ولا وقالا ٥

## محمود الوراق

لست ممن مَادِقُ الصَّاحِبِ الْوَدَّ إِذَا أَطْهَرَ لِحْمًا الصَّرْحَا ٥  
 إِنَانَاهُ مَا اسْتَطَعَتْ فَإِنْ لَجَّ اعْرَتْ الْفَوَادِ بِأَسَا مَرْجَا ٥  
 عِبْرَانِي عَلَى الْقِطْعَةِ لَا أَطْهَرُ هَجْرًا وَلَا أَقُولُ قِتْمَا ٥

بَابُ  
الْعِتَابِ

قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْقَلَ النَّاسِ أَعْدَرُهُمْ لِمَنْ  
 قَالَ الْإِحْنَفُ الْعِتَابُ مِفْتَاحُ الْمَعَالِي وَالْعِتَابُ قَرْنُ  
 الْحَقْدِ ٥ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ ————— قَالَ أَعْرَانِي عَاتِبٌ مِنْ  
 تَرْجُو أَرْجُوهُ ٥ وَقَالَ ————— بَعْضُ الْحَمَامِ الْعِتَابُ عِلَاقَةُ الْوَفَا  
 وَسِلَاحُ الْإِكْفَا وَحَاصِلُ الْحِفَا قَالَ الْعِتَابُ فِي طَائِفَةِ الْعِتَابِ حِمْرٌ  
 مِنْ مَكُونِ الْحَقْدِ وَصَرْفُهُ السَّاحِ خَيْرٌ مِنْ قَدَمِ السَّائِي ٥  
 قَالَ ————— بَعْضُ الْحَمَامِ مِنْ كُنْزِ حَقْدِهِ قَلْبُ عِتَابِهِ ٥ قَالَ —  
 مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ لُمَيْعٍ عَاتِبٌ عَلَى الزَّلَّةِ فَلْيَسِّرْ خَافِظَ الْخَلَّةِ ٥  
 قَالَ ————— أَسْمَانُ خَارِجُهُ الْإِكْرَامُ مِنَ الْعِتَابِ دَاعِيهِ إِلَى  
 الْمَلَالِ ٥ قِيلَ لِبَعْضِ الْأَعْرَابِ مِنَ الْأَدِيبِ الْعَاقِلِ قَالَ الْفُظْنُ  
 الْمُبْعَاقِلُ ٥ قَالَ ————— بَعْضُ الْأَدِبَاءِ مِنْ أَحْبَابِنَا سَلِمَ لَهُ صَدَقَةُ  
 فَلْيَقْتُلْ عَدُوَّهُ وَلْيَقْتُلْ عِتَابَهُ فَإِنَّ الْعِتَابَ يَحْجِرُ الْعِتَابَ ٥  
 قَالَ ————— غَيْرُهُ الْعِتَابُ مِفْتَاحُ الْقَطِيعَةِ ٥ قَالَ ————— عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ  
 الْعِتَابُ رَأْسُ الْأَنْصَافِ وَسَمْعُ الْمَوَدَّةِ وَبَيْدُ الْحِمَاظَةِ ٥

السُّدَّ الرِّبَاسِيَّ وَهِيَ لِهَيْسَامِ الرَّقَاسِيِّ  
ابْلَغُ أَبَا مَسْمَعٍ عَنِ مَغْلَغَلِهِ وَفِي الْعِتَابِ حَيَاهُ بَيْنَ دَوَامِهِ  
قَدِمْتُ قَبْلُ رَجُلًا لَا يَكُنْ لَهُمْ فِي الْحَقِّ أَنْ يُلْجُوا الْأَبْوَابَ قَدَامِي  
لَوْ عَدَّ قَبْرًا وَقَبْرُكَتِ أَحْرَمُهُمْ قَبْرًا وَابْعَدَهُمْ مِنْ مِثْلِ الرِّمَاسِيِّ

عَبِيدُ اللَّهِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ  
أَعَابَتْ مِنْ خُلُوفِ قَلْبِي عَمَائِهِ وَأَتْرَكَ مِنْ لَأْسَتِي لَا أَعَابَتْهُ  
وَلَسْتُ عِتَابَ الْمَرْءِ لِلْمَرْءِ نَافِعًا إِذَا الْمَرْءُ لِلْمَرْءِ لَبَّ يَغَابَتْهُ  
وَقَالَ أُخْرُ  
أَعَابَتْ مِنْ أَحَبَّتْ فِي كُلِّ زَلَّةٍ لِيَحْتَمِيَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَهُ الْعَتَبُ  
فَأَنَارِي النَّادِيَّ عِنْدَ وَجْهِهِ مَنَزَلَهُ الْعَبْتُ الَّذِي قَلْبُهُ لِلْجِدْبِ

عَلَى مِنَ الْجَهْمِ  
أَعَابَتْ لِلْمُودَّةِ مِنْ صَدِيقٍ إِذَا مَا رَأَيْتُ مِنْهُ اجْتَنَابُ  
إِذَا دَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وَدَّ وَسَقَى الْوَدَّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

وَقَالَ أُخْرُ  
نَعَابَتِكُمْ يَا أَمْرَ عُمَرَ وَلِحَبِّكُمْ إِلَّا أَمَّا الْمُقْتَلُ مِنْ لِمَ بَعَاتُ

وَقَالَ أُخْرُ  
لَوْلَا مُحِبَّتُكُمْ لِمَا عَابَتُكُمْ وَلَكِنَّمْ عِنْدِي كِبَعُ النَّاسِ

وَقَالَ بَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ  
وَعِتَابُ الْأَحْوَانِ فَمَا بَيْنَهُمْ لِقَاءُ عَلِيِّ الْأَجَلِ وَالْأَكْرَامِ

لولا اعتزالي بآخر افك ما لذى ما لم يترك ما اتاك ملاحي  
وهذا لشبه قول المحترى  
ابا حسن ما ان عبتك دونهم لواحد <sup>الا</sup> لانك تفهم  
نصر من احمد

ان كان لمطى لربها فاصطبر فعلى كره العلاج يصح الله ابدانا  
لولا العوارض ما طار السباب لدا لولا فصارتنا للثوب ما لانا  
انواعات اخواني وهم يفتي طورا وقد فصل الاسياخ اخوانا  
هي الذنوب اذا ما كسفت درست من القلوب والاصرنا صغانا  
ابن وليح

عنا في اخي في كل دب انا به مخوف على حال الخوف في الود  
ولست اري وجهك لترك عنا به على ما جنى اذ بان خير المفضل

قال ————— بن دسام

عانت اظاك اذا هفا واعطف بودك واستعده ه  
واذا اماك بعينه واس فقل لم يعنده ه  
من ناقش الا خوان لم سد والعتاب ولم يعده ه  
وقال ————— محمد بن حازم

خطرتك العتاب ان خان ذو الود والصفا ه  
عين من لا تحب وصلك تبدي لك الحفا ه



وقال — سئار العقلي  
إذا كنت في كل الأمور معاتباً صديقك لم يلو الذي لا تعاتبه  
فعمس واحداً أوصل أخاك فإنه مقارف ذنبه ومجابه  
إذا أنت لم تشرب مراراً على القدي طميت وأي الناس تصفو <sup>ومشار</sup>  
وقال — آخر

اللس الناس ما استطعت على القصد والآن تستقم لك خله  
عش وحداً إن كنت لا تقبل العذر وإن كنت لا تجاورز له  
وقال — آخر

خدم من صديقك ما صفا لك لا تكن حمر المعايي ه  
إن الكثير عتابه الإخوان ليس لهم بصاحب ه  
وقال — أحمد بن يوسف

راشدك لا تميل إلى صواب ولا ترضى الصواب من الجواب ه  
وتركك ما نريك في كثير اخف عليك من طول العتاب ه

أعبد الله من عبد الله من ظاهر  
خليلى لو كان الزمان مساعدي وعاتبتي لم يطق عن صدري  
فأما إذا كان الزمان معاندي فما لعل أن تود ما في مع الدهر  
وقال — آخر

إن الظن من الإخوان نومه طول العتاب وتغنيه المعادي

ودوا الصفاء اذا امسته معنته كانت له عظه فيها وتذكير  
 هذا قول مميز منصف حكم قعدل وشرح قاصح  
 انشد نبطونه

وكم من ملهم لم يصب بلامه      واتبع بالدب ليس له ديب  
 ولم من محب صدر من غير بغضه      وان لم يكن ودخلته عتب  
 ابو العباس الناسي

ولست معاتباً رجلاً لاني رأت العتب تعري بالحقوق  
 ولو اني اوقف لي صديقاً      على ديب نقيب بلا صدق  
 وقال ————— آخر

اني لم أجري في الصدق نجيباً      فاريه ان له جره أسابا  
 واخاف ان عاتبه اغرسته      فاري له ترك العتاب غنايا  
 وقال ————— آخر

عتبت على ولا ديب لي ما الدب فيه بلائك  
 وحادثت لومي فادرتني الى اللوم من قل ان امكاه  
 فكنا كاهيل فما مضي خد اللص من قل ان اخذك  
 بان —————

العلاء والطغيليين

سئل جعفر بن محمد عن اليوم هل يكون بغضيا قال لا يكون  
 بغضيا ولكن يكون نقيلا قال ————— سفين من عيدينه قلت

لا يوب السخيا في مالك اذ تكتب عن طاووس قال اتيت به فوجدته  
من ثقلين عبد الكريم بن ابي المخارق ولست بن ابي سليم قال  
الحسن البصري في قوله تعالى فاذا اطعمتم فانتشروا قال  
بولت في البقرة وقال السدي ذكر الله تعالى البقرة  
في قوله فاذا اطعمتم فامسروا وقال ابو اسامة كنا  
عند الاعمش فجازاه من قدامه فقال الاعمش حين راه  
وما الفيل لعله ميتا باثقل من بعض جملنا  
كان ابو هريرة اذا استئفل رجلا قال اللهم اغفر لنا وله  
وارحنا منه ورواه سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة  
ورواه المعتمر بن سليمان عن عمار بن مباح عن المقري عن ابي هريرة  
كان حماد بن سلمة اذا راى من يستئفله قال ربنا  
اكسف عنا العذاب انا وممنون وروى عن حماد بن سلمة  
ايضا انه قال الصوم في البستان من البقرة كان  
يقال مجالسه الثقل حما الروح قيل لا يعمد  
السبياني لا يسي يكون الثقل اثقل على الانسان من الجمل قال  
لان الثقل يقع على القلب والقلب لا يحتمل ما يحتمل الراس  
والبدن من الثقل كان فلاسفة الهند يقولون النظر الى  
الثقل يورث موت الفجاءة قال ثقل لريض ما  
تستهي قال استهي اراراك ومرض الاعمش فعاده

٥٧  
فقال يا ماحمّد لو لانا انه شغل عندك لعدت كل  
يوم فقال الاعشى والله انك على لتقيل وانت في بيتك  
فكف اذا عدتني قال — معمر ما بقي من لدات الدنيا  
الاملاء محادثه الاخوان وحك الجرب والوقعه في الثقلاء  
وهي افضل الثلاث وقال — عبد الرزاق عن معمر ما  
بقي من لدات الدنيا الاملاء محادثه الاخوان واكل القدي  
وحك الجرب وازيدكم واحده الوقعه في الثقلاء

### وانشد

لست كنت ساعه ملك الموت فافنى النقال حتى يبيدوا  
قال — وسمعت معمر يقول رحمه الله عبد الكريم اما اميه  
ان كان لتقيل لا غير بقه قال لا ي البصر لم يكر عن  
سعيه قال — ان يستقلى وكنت اهل لذلك

### قال ابو هفان

مستلما بالبغض لمتنى اليه طوعا مقله الواثق  
يظلم مجلسنا قاعدا انقل من واسر علي عاشق  
كان الاعشى اذا قام من مجلسه لعل يمتل  
ان غاب عندك تقيل كل قبيله ممن يسوب حديثه بمراء  
فهانك طاب لك الحديث وانما طيب الحديث مخفه الجلساء  
وقال — آخر

فوالاخر لا يفهمون مقالتي ويدق عنهم ما اقول

عِزَّ اِذَا جَلَسَ الْبَقِيلُ الْمَكْتُومًا  
فَصَلَّكَ مَا بَقِيلُ الْخَصَالِ  
الِي مَا لِي مَا حَصَّ حَصَّ  
وَتَنَفَّ لِحَيِّ وَتَدَقُّ اَنْفِي  
عِلْمًا اِذَا اَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

كان يقال محالسة المقييل عذاب وسيله قال  
عبد الاعلا بن مسهر كان نقش خاتم ابي ابرمت فقم فكان  
اذا استنقل طليسه ناوله خاتمه ليقر انفسه وهذا الخبر  
رواه مسهر عبد الاعلا بن مسهر قال قال لحي هشام  
بن يحيى كان نقش خاتم ابيك فذكر الخبر سلم ثقيل على  
ابرههم بن عبد الله الفخاري صاحب هارون فقال له ما  
هذا قد والله بلغت من غايه الاذى اسلفني سلام شهير  
وارحني منك قال ——— معمر كنت جالسا مع  
سماك بن ابي الفضل في مجلس يصنعنا فدخل علينا حتن له  
ثقل فلما جلس قال لحي سمك ما معمر تعال حني يدعوا على  
حلي ثقل يصنعنا قال الشاعر

أنت ما هذا ثقيل وثقيل وثقيل ٥  
أنت في المنظر انسان وفي الميزان فيل ٥  
وقال من ابي اميه ٥

شهدت الرقاشي مجلس وكان ابي بغيضاً مقبلاً ٥  
فقال اقترح بعض ما تشتهي فقلت اقترحت عليك السكونا ٥  
قال ابو حازم عود نفسك الصبر على المجلس السيئ  
فانه لا يجاد خطيبك ٥ قال الهتمم من عدي كنت يوماً عند  
مشعر من كدام فاما رفبه من مصقلة العبدى فقال له  
مشعر ما لك يا بامصقلة قال صريع فالود قال واين قال  
عند من قضا ابوه في الجماعة وحكم في الفرقة ٥ دعا بنا  
الوليد بن الحارث من ابي برده من ابي موسى الاسعري فاتي بنا  
بخوان حجرة من الارض واتي بنا برقاق كاذا ان الفيله وجر حير  
كاذا ان المعزى مما اتينا بساكنة اما كان طهرها طهر طائر  
قيراط فمزايتنا بقا لودر عدي كان الرسو والحادي ينبعان  
من خلل له ترى نفس الدرهم من قخته موضع على راس حب فخن  
على لذه من هذا وعلى نفس من ذاك فقال له مسعر اراك طفيليا  
فقال ما انا محمد كل من تزي طفيلي الا اهتمت بما تهمون فوالله  
ما برحنا حتى طلع علينا الحرب من ابواب المسجد لخطر  
سديه فقال ربه انظروا الى هذا وكف ميثي لو كان

ابوه حذع عمرو بن العاصي ما زاد على هذا قال له مسعر  
اجل قد مضى الى لعنه الله وخر سقم ٥ ٥ ٥

### حبيب من اوس

ما من تترمت الدنيا بطلعته ما تترمت الاحقان بالسهد  
ممشى على الارض فمخا لا فاحسبه لعص طلعتنه ممشى على كبدي

### وقال آخر

كحظ قتاده ولحم فيل وما البحر يغرق في رسل  
وفك الماض غير وقلع ضرر لاهون من محالسه القليل ٥

### لا في الحسن على بن العباس الرومي

ولي اصد فاكروا والسلام على وما منهم نافع  
اذا انا ادلجت في حاجه لها مطلب مازح شاسع  
فلي ابدامعهم وقفه وتسلية وقتها ضايع  
وفي موقف المرء عن حاجه منها ساعل قاطع  
تري هل غت كثير الفضول مصحفه مصحف جامع  
بقول الضمير اذا ما بدا لافح الرجل الطالع  
شحدثني من احاديثه مما لا يلدبه السامع  
احاديث من مال الضريع اكله ابد جابع  
غدوت وفي الوقت نفسه فصاق في المنهل الواسع  
تقدمت فاعتاقني امرهم الى ان تقدمني التابع ٥

وفانت ملقياهم حاجتي الا هكذا النكد البارح  
اوليك لا يجيهم مونس صدقا ولا مستم فاجع  
وقد دق طفيلي باب دار قوم فنهاطعام وقتل من  
هذا قال انا الذي كفناكم مونه الرسول  
ولطفيلي

لحق قوم اذا دعينا أجينا ومتى تنس مدعنا التطفيل  
فنقل علنا دعينا نعبنا واتانا فلم يجدنا الرسول  
دخل طفيلي دار قوم بغرادر فاستد عليه صاحب الدار  
في القول فاغلط له الطفيلي في الجواب وقال والله لن تميت  
لا دخلتك من حيث خرجت فقال له صاحب المنزل اما انا  
فاخرجك من حيث دخلت واخذ بيده فاخرجه قيل  
لبعض الطفيلس كم اثنان في اثنين قال اربعة ارغفه  
قال مطرف بن مازن قاضي اليم قال لي الرشيد يوما من  
عبد الرزاق بن همام الصنعائي فقلت رجلا من اهل الحديث  
سلم الماحه تقه قال ان صاحب خبرنا باليم كتب  
بذكر انه كتب ثقلا اليم قلت صدق بامر المؤمنين ولبنتي  
فيهم قال ولم يكتبك فيهم امك لحسن الحديث حفظ المجلس  
فما استعلم منك قال عظم قلبي وطيوا عنق بعلتي  
فضحك هرون فما خرجت من عنده حتى امر لوكسوه وجملان



## وَأَنْشُدْ طِفْلِي

كل يوم أدور في عرصه الحقي اسم الفئار سمر الدباب  
 فاذا ما رايت نادر عروس اوتخان او دعوه لصحاب  
 لم اعرج دون النقم لا اهرب ستما وكره البواب  
 مسحفا بمن دخلت عليه غرم مستاذي ولا هياب  
 فتر الى الف بالغر منه كلما قدموه لف العقاب  
 دالك اهني من اللطف والغرم وعط البقال والقصاب  
 كان يعال تمانيه ان اهينوا فلا يلوموا الا انفسهم للهاب  
 الى ما يدع لم يدع اليها والمتامر على رب البيت وقد ذكرنا  
 للحمايه تمامها في باب جامع النوادر من هذا الكتاب

## باب

### الشماة

قال الله عز وجل احدا عن موسى عليه الصلاة والسلام  
 ولا سُميت في الاعداء ولا جعلني مع القوم الطالمين  
 ووالا يوب عليه السلام اي سي من بلايك كان اسد  
 عليك قال شماة الاعداء قال الحلي لما مات  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سُميت به نسبا كنده وحضر موت  
 وخضر ابد من واطهرن السرور لموته وضررن بالدفوف  
 وقال شاعر مضم

ابلع انا بكر اذا ما حنته ان البغاما من سر مرام  
 اطهرن من موت النبي سنامه وخضن ابدن بالنعامة  
 فاقطع هديا كفن بصاري كالقراوم في متون عمام  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يظهر السنامة لاختيك  
 فيعافيه الله وبنتلك من منتهى الدعا اللهم اجعل  
 رزقي رعدا ولا تشمت بي احدا ومن دعا به صلى الله عليه وسلم  
 اللهم اني اعوذ بك من ذك الشقاء ومن محمد السلا ومن سمية الاعداء  
 قال عدي بن زيد العبادي

الها السنامات المغتر بالدهر انت المبرر الموهور  
 امر لك العهد الوثيق من الامام بل انت جاهل مغرور  
 من رايته المنون خلد من ذا عليه ان الضام حقرر  
 ابي ذؤيب

وتجلدي للسنامتين ابراهيم اني لرب الدهر لا اتضعع  
 قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت اسهب  
 بن عبد العزيز يدعوا على محمد بن ادريس السافعي بالموت  
 اطنه قال ذلك في سجوده فدرت ذلك للسافعي رحمه  
 الله تعالى

فمن قال فقال  
 منار جال ان اموت وان امت ملك سبل لست فيها مأوحد  
 فقل للذي سبغ في خلاق الذي مضى فنيا لاخرى مثلها فان قد

قال محمد فمات الشافعي رحمه الله واشترى اسهبا من  
تركته مملوكا ثم ما استهت بعده بخمسة أشهر او قال خمسة  
عشر يوما او ثمانية عشر يوما واشترى انا ذلك المملوك من  
تركه اسهبا والبيتان اللذان مثلهما الشافعي  
رضي الله عنه لطرفه ٥ مهمل

كان الشامتين غير حدي علي ملك الخورنق والسرير  
كان رماحنا فينا وفيهم اذا ما اشترعت اسطان بيرة  
العلاس فرصه خال الفرزدق

اذا ما الدهر جر على اناس حوادثه اناخ باخرنيا ٥  
فعل للشامتين ما افيقوا سبلقي الشامون كالقيدان ٥

وقال نصيب

اتصرمني عند الاولى هم لنا العدا فتصممهم في امتدوم على العدا  
عدي من يزيد ومثله معاوية عند موته ٥

فهل لك من خالد اما هلكنا وهل بالموت يا للناس عار ٥  
عبد الله بن ابي عبيدة ٥

دل المصاب قد مر على الفتى فتعوز عليه سماء الحساد

منصور العقبة

يا من يسير بموتى اذا اتاه البشير ان البشير بموتى فلا يسر نذير  
واسمع فما انت ممن لحقني عليه  
الامور

١٢  
البس من كان مثلي الى مصيري يصير ٥  
ولمصور الفقهه

انما المظهر السامته اذن مت قبله  
عن قليل يصير مثلي من كنت مثله

وله  
وله  
باسامتي بمصرعي اليوم لم ولم غد ٥  
باسامتي ان هلك كل حي مدا وقت ٥

وللمنا ما وان تراخت في السير ما ذا الساعات  
واست في قضه اللالي لحاف منه الذي امت  
والحاس ملأ وعرفه سر منها ما شئت

وله  
وان توهمت طويلا الاما بين ها وهات

ما بين يوم المهنات ومن يوم المعزات

ومما ينسب لان المبارك ولست له وانما هي للمبارك  
الطبري لولا سمانه اعداء في حسد او اغتنام صدوقه  
لما طلبت من الدنيا ما رنتها ولا مد لك لها عري ولا دي

وقال اخرفك عني سمانه لسمانه ممانا لني او  
شامتا غير سائل

فقد اترزت مني الخطوب من حره صبور على ضرائك الزلازل  
اذ اسر لم يفرج وليس لنكبه اذ اركب الحاسع المصائل  
لا عرابي وقد اعر على امله ٥

لا والذي انا عبد في عبادته لولا سمانه اعداء دي اجن

ما سري ان ابلى في اماكنها وان شيا قضاءه الله لم يكن

ما  
مواخاه من ليس على دينك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المزمع على دين  
خليله فليظرا من خيال وهما معناه والله اعلم لعناد  
ما يراه من افعال من صحبه والدين العاده ولهذا امر ان لا  
يصحب الامر يرى منه ما يحل ويحرم فان الخير عاده وفي معنى هذا  
الحديث قول عدي بن زيد

عن المرء لا تسئل وسئل عن قرينه فلورين بالمقارن مقتدى  
وقال ابو العتاهيه

ومن الذي يحصى عليك اذا بطرت الخدينه  
وهذا كسر حذوا والمعنى في ذلك ان لا يحاط بالاشنان  
من حمله على غير ما حمد من الافعال والمداهب واما  
من يومر فيه ذلك فلا حرج في صحبته قال بن عباس  
لو قال لي فرعون خيرا لرددت عليه ماله قال  
الله عز وجل واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها  
وقال السعد بن حبيب المجوسي بولسني خيرا افاشكره  
قال نعم قيل فان سلم على افارد عليه قال نعم واما  
ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اهل الدمه  
لا تبذروهم بالسلام واذا القتموهم في طريق فاضطروهم

أصنعه فقد قال بذلك طائفة من أهل العلم منهم مالك  
 بن النضر رحمه الله ٥ روى بشر بن عمر الزهراني عن مالك  
 أنه كان يكثر السلام على أهل الدمه عليهم قال بشر فقلت  
 أتوى أن يدوا بالسلام فقال — معاذ الله أما سمعت قوله  
 ما لها الدين أموا لا يحذوا عدوى وعدوكم أولياء ٥  
 وقال — مالك رحمه الله أكره مواطلة أهل الدمه لأن  
 المواطلة توجب المؤدّة ٥ وقد روى عن جماعة من الصحابة  
 والتابعين رضوان الله عليهم أنهم كانوا يمدون بالسلام  
 كل من لقوا من مسلم ودعي فامعنى ذلك والله أعلم أنه ليس  
 بواجب أن يبدأ المسلم المارّ بالعادل الدعي بالسلام أو  
 الرّاك المسلم على الدعي الماشي فالحب ذلك عليه في التحية  
 على من كان على دينه فإن فعل فلا حرج عليه فإنه قال  
 «صلى الله عليه وسلم ليس عليكم أن تبدؤهم بالسلام بدليل  
 ما روى الوليد بن مسلم عن عروه بن ربيعة قال رأيت  
 أبا امامة الباهلي يسلم على كل من لقى من مسلم ودعي ويقول  
 «في تحيته لأهل ملتنا وأمان لأهل دمتنا وأسم من أسماء  
 الله بنفسيه بيننا ومحال أن يخالف أبو امامة السني لو صحّت  
 في ذلك بل المعنى على ما أولنا والله أعلم على هذا يخرج هذه  
 الأخبار ووجوهها ٥ ذكرنا في شبيب عن اسمعيل بن عباس عن محمد

من مهاد الالهاني ٥ وسرحيل بن مسلم عن ابي امامه انه كان لا  
يميز بين مسلم ولا يهودي ولا نصراني الا بلباسه ما للسلام روى عن ابن  
مسعود وانى الدرداء فضاله بن عبد الله بن نويرة  
اهل الدمه ما للسلام ٥ وقال — بن مسعود ان من التواضع  
ان تنادى بالسلام كل من لعيت ٥ وعن عباس بن عبد الله بن عبد الله بن وهب  
من اهل الكتاب السلام عليك ٥ وسيل عبد الله بن وهب  
صاحب مالك عن عنبه النصراني هال اولس من الناس قالوا  
بلى قال فان الله عز وجل يقول وهو لو الناس حسنا ٥ وقيل  
لمحمد بن عبد الوهاب ان عمر بن عبد العزيز سئل عن اهل الدمه  
ما للسلام فقال يرد عليهم ولا يبداهم هال محمد بن عبد الله بن وهب  
انا ولا ارى ما ساء ان ينادوا بالسلام فعمل له لم فقال قال  
الله عز وجل لا تسفهاكم الله عن الدين لم يعاملوكم في الدين الا بيه  
ودهب جماعة من العلماء الى ميل ما ذهب اليه عمر  
بن عبد العزيز ذلك ٥ وروى بن المبارك عن شريك  
عن ابي اسحق قال — كان يقال من الجفا ان تواد غير اهل  
دينك ٥ قال — ابو الطحان الاسدي ٥  
٥ كان لم يكن بالقصر قصر مقاتل وزوره ظليما عمر وصديقه  
٥ وانى وان كانوا نصارى احبهم ويرتاح قلبي نحوهم ويتوق  
ولعصهم في موسى ساق عنه صداق امرأة

٦٤  
وهو الاسدي

شهدت عليك بطب المشاش وانك حرٌّ حوادِ خضم  
وانك سيد اهل الحميم اذا اردت فيمن ظلم  
لفاني المجوسي فهو الرباب فدى للمجوسي خال وعم  
روى اسمعيل بن اسحق قال سمعت ن داوود يقول <sup>وقله</sup> شيل  
انري باسا اذا الهدى اليهودى والنصراني للمسلم ان تافيه  
فقال — معاد الله وما للمسلم ان يعزل هديته حتى تافيه  
وقال — آخر

وحبنا في اليهود رجال صدق علي مركان من بن بريب  
خليفة لان كسبتهم اواني لخلّة ما جديدا كسوب  
للمرعي الشاعر وهو القسّم بن يحيى من ولد ابي مرثد السلمي  
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاطبا ما يعقوب  
اسحق بن نصر الكاتب العبادي عند اسلام الوليد بن اخيه  
تعرّفان الحزن لا بدّ نحاق ودا امرى للخير والسرّ خلق  
وما فرح الامام الموهب من من محروم واخر برزق  
وما الحزن الا ان نزه نفسه فتي كاد في حجر من الهم تغرق  
اذا لم يكن في ردّ ما فات حيله فان الغنى بالصبر احرى واخوه  
انا في غم من سرور سمعته فلا انا ما سور ولا انا مطلق  
سررت ما سلام الوليد دباينه وادلقني علمي منك مقلق



مقتلى به سطران حدان واحد واخر محزون من اجل محرق  
اما ان لكم فينا واسرق كوكب لنا ملة فيكم نير ويسرق  
فكم راعنا من مسلم متصر هذا هذا والمعد الموفق  
لربنا النصاري وكان متشيخ

عدي وتيمر لا احوال ذكر لم يسو ولكني محب لعاسم  
وما تعزيتني في على ورهطه اذا ذكروا في الله لومة لائم  
نقولون ما بال نصاري لجهنم واهل النهر من اعراب واعاجم  
فقلت لهم اني لاحسب حتمهم سرى في قلوب الخلو حتى الهامير  
وله ايضا

على امير المؤمنين خليفة وما الشواه في الخلافة مطمع  
فلو كنت ابغى ملة غير ملتي لما كنت الامسما ائتشيخ

## باب الوالد والولد

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
من أبر ما رسول الله قال امك قال من رسول الله قال  
امك قال من قال اباك مراد فاك ومنهم من روي امك  
ثلاث مرات والاول اثبت وسيل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اى الاعمال افضل فقال الصلاة لو لم يور الوالد  
وقال صلى الله عليه وسلم والصلاة وحسن الخوار عمار

الدَّيَّارَ وَزِيَادَهُ فِي الْأَعْمَارِ وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ إِسْرَافِيلَ تَطْبِعْهَا  
 دَلَّ مَا أَمَرَكَ بِهِ مَا لَمْ يَنْ مَعْصِدَهُ لِلَّهِ وَالْعَقُوقُ هَجْرُ الْفَضْلِ وَأَنْ  
 تَحْرِمَهَا حَيْكَرَكَ قَالَ عُرُوهُ فِي قَوْلِهِ لَعَالَى وَاحْفَظْ لَهَا حَاجَ  
 الدَّلَّ مِنْ الرَّحْمَةِ هُوَ لَا سَتَغْفَارُ مِنْ سَيِّئِ إِزْدَادِهِ قَالَ بَرْدُ  
 بْنُ حَبِيبٍ كَانَ الْعُلَمَاءُ يَقُولُونَ حَالُ مَا أَعْظَمَ مِنْ حَوَالِيبٍ وَلِكُلِّ  
 حَقٍّ رَأَى ابْنُ عُيَيْنٍ رَجُلًا يَطُوفُ بِالسَّيِّئَةِ حَامِلًا مَامَهُ وَهُوَ يَقُولُ  
 لَهَا اتْرُفِي جِزْنَتَكَ يَا أُمَّةً قَالَ ابْنُ عُيَيْنٍ رَاجِعٌ وَلَا طَلْعُهُ وَاحِدٌ  
 أَوْ قَالَ وَلَا رَقْوُهُ وَاحِدٌ وَرَوَى فِي الْخَبَرِ الْمَرْفُوعِ مَا بَرَّ أَبَاهُ  
 مِنْ سُنْدِهِ النَّظَرُ إِلَيْهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَنْ إِذَا دَانَ لَصَلَّ أَبَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ قَلِيلٌ صِلَ إِخْوَانُ أَبِيهِ  
 وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَدَّ يَتَوَارَى وَالْبُغْضُ  
 يَتَوَارَى وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَطْفِئُ نُورَ الْعِبَادِ  
 أَنْ يَقْطَعَ وَدَّاهِلَ أَبِيهِ وَسَدَّ سُنَّةَ صَالِحِهِ وَرَى بَصْرَةَ  
 الْحَرَاتِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَدْخُلُ  
 لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ عَاقٌ وَلَا مَنَانٌ وَلَا مَدْمٌ مِنْ حَمْرٍ وَلَا مَدْمٌ مِنْ سَمَرٍ  
 وَلَا قَنَاتٍ ٥ لِلرَّبِّعِ رِصَالُ

٥ لَا أَبْلَغُ سَنَى بَنِي رُبَيْعٍ فَاسْرَارُ النَّبِيِّ لَكُمْ فَدَا ٥  
 بَانِي قَدْ كَبُرَتْ وَدَقَّ حَلْدِي فَلَا يَشْغَلُكُمْ عَنِ الشَّيْءِ ٥  
 إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فَادِ قِيَوْنِي فَإِنَّ السَّيِّئَ يَمِيرُهُ الشَّيْءُ ٥

واما حين ذهب طرقر فربما خفيفا وردا ٥  
اذ بلغ الفتى مئين عاما فعند ذهب البشاشه والفا ٥  
وسيل بن عباس عن رجل قتل امرأته ما توبته قال الزدان  
له ابوان فلبس بهما ما دام احين فلعن الله ان تجاوز عنه  
وقد جاع عنه منذ ذلك في المرأة التي علمت السر بمرجائه  
طلب التوبة قال — تحول بر الوالد بن هاربه للكباير ٥

قال — محمد بن المنكدر  
بت اعمر رجل امي ومات عني صلى ليلة فاسر في ليلة بليلى  
قال — الشاعر

نود الردي لي من سفاقه رايه ولو مت ماتت للعدو مقاتله  
اداما راني مقبلا غص طرفه كان شعاع الشمس وديعاليه  
وقال اخر اذا ابصرتني اعرض عني كان الشمس من قبل تدور ٥

لعن الله من السهمي ٥

خال جليل احبك وارع اخاه واعلم بان اخاك اخوكا ٥  
وبنيك لم يني بنيك فلن يعم برافان بني بنيك بنوكا ٥  
والطف بحبك رحمه وتغطا واعلم بان اباسك ابوكا ٥  
روى عن بن عباس رضي الله عنه قال انما رد الله عقوبه  
سليمان بن داود عليهما السلام عن الهدد لبره كان يامه  
راى ابوهريره رضي الله عنه رجلا يمشي خلف رجل فقال

من هذا فقال أبي قال لا تدع باسمه ولا تجلس قتله ولا  
تسأله ما به مكيوب في بعض كتب الله عز وجل لا تقطع  
ما كان أو ك يصله فيطعمي نورك قال كعب مكيوب في  
القرآن اتق ربك وبر والدك وصل رحمك بيد لك في  
عمرك ويسير لك يسرك ويمرغ عنك عسرك والامار  
في بر الوالد من كبير جدا وقد نص الله في كتابه من خفض  
الجناح لهما والحض على برهما ما يكفي قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم الولد الصالح من ركان الجنة  
ونظر يومًا صلى الله عليه وسلم إلى الحسن والحسين وعبد الله  
من حوض فقال انكم لحسود ويملون وانكم لم يكن  
الله دحل عمرو بن العاص على معاوية وعنده بنت  
له فقال أبعدتها عنك ما امر المؤمنين فوالله ما علمت  
الحض بلدن الاعداء بقرن البغدا وبورن الضغائن  
قال معاوية لا نقل هذا ما عمر وفوالله ما مرض المرضى  
ولا ندم الموتى ولا اعول على الاحزان مكلهن ولرب  
ان اخت قد نفع خاله قال محمد بن سلمان البزوني  
نعم والبنات حسنات والله عز وجل يحاسب على النعم  
ولحازي على الحسنات قال منصور الفقيه  
لولا بناتي وسياي لدبت سوقا الى الممات

لانتى في حوار قوم بعضنى قريهم حياتى  
ولم تصور الفقه

احبا البنات وحب البنات فوض على كل نفس كرميه  
ان سعيها لاجل البنات اخذمه الله موسى عليه

وقال ————— اخر

لقد زاد الخفاء الى حبا ساقى الفخ من الضعاف  
مخافه ان يرى البوسى عليهم وان شرير بها بعد صاف

لا لى محمد الحسن بن عبيد الرخاوي

حبذا من هبات البنات الصالحات

هن للنسل ولللاس وهن السجرات

وبالاحسان الهن تكون البركات

انما الاهلون ارضون لنا محتركات

فعلينا الزرع فيها وعلى الله البنات

كان لى حمزة الاعرابى زوجان فولدت احدهما ابنة

وعز عليه واجتنبها وصار في بيت ضررها الى جنبها فاحسنت

به يوما في بيت صاحبته فجعلت برقص انتنها الطفله ويقول

مالا لى حمزة لانا تيا بطل في البيت الذى بلىنا

غضبان الاملد البنينا وانما ما خدما اعطينا

فعرف ابو حمزة فمما فعل وراجع امراته

## مصور العفة

لولا البينات والذنوب لم أنبرو عن ذكر الخنوط والكهن

وقال آخر

لولا أمي لم أخرج من العدم ولم أجب في السماي حدس الظلم  
وزادني رغبة في العيش معرفتي ذلك المتية لحفوها ذوو الرحمة  
أحاذر العقران لم يسباحتنا فمتك السر من لحمي على وضمة  
أخشي مصاعه عمر أوجهاً أح وكنت احنوا عليها من أذى الكلمة  
ما أنس لا أنس منها إذ تودعني والدمع يجري على الحدرد وسيم  
لا تفرج ولو متنا فإن كنا وما تكفل بالارزاق والغنم  
تهوى حاتي وأهوى مونها سفهاً والموت أكرم ترال على الحرم

وقال آخر

أحب بيتي وودت أفي سترت بيتي في فخر لحد  
وما بي أن يكون علي لكن محافه أن تدوق البوس بعدي  
رائي بن عباس رضي الله عنه رجلاً ومعه ابن له فقال أمانه  
لو عاش قنك وإن مات حزبك قال محمد بن علي بن حسين  
لأنه جعفر يا بني إن الله رضيني لك لحذرني منك ولم يرضك  
لي فأوصاك بي يا بني إن خير الأبناء من لم يدعه البر الي  
الافراط ولم يدعه القصر الي العقوق وكان يقال  
الولد يحابك سبعاً وخادمك سبعاً وهو بعد ذلك

صدقك أو عدوك أو شريكه سأل معاوية  
 بن أبي سفيان الأحنف بن قيس عن الولد فقال ما امر المؤمنين  
 أولادنا ثم أرقولنا وعماد طهورنا نحن لهم أرض ليله  
 ويسما ظليله وهم رسول عبدل حليله فان طلبوا فاعطهم  
 وان غضبوا فارضهم ميموك ودهم ومحبوك حمدهم ولا تكن  
 عليهم قفلا فيسئمتوا موتك ويكرها وقتك ويلوا حياتك  
 فقال له معاوية لله انت لقد اذخلت علي والي الملو  
 غيظا على يزيد ولعدا صلت من قلبي له فلما خرج الأحنف  
 من عند معاوية بعث الي يزيد بما بقى الف درهم فبعث يزيد الي  
 الأحنف بنصفها قال علي بن الرطال رضي الله عنه سعي  
 لاحدكم ان يتخير لولده اذا ولد الاسم الحسن وفي الخبر  
 المرفوع من نعمة الله عز وجل على الرجل ان يشبهه ولده  
 قال ——— عمر بن الخطاب رضي الله عنه عجلوا  
 بكى أولادكم لا تشرع لهم الالقاب السوء قال ابو جعفر  
 محمد بن علي بادروا بالكنيا قبل الالقاب قال وانا ان كنتي  
 أولادنا في الصغر يخافه اللقب ان يلحقهم قال قتاده  
 رب حاربه خير من علام قد هلك اهله على يديه روى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما خل والد ولده خيرا  
 من ادب حسن وروى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال

من عَالٍ عَلَى مَاتِ أَوْلَادِهِ أَخَوَاتٍ أَوْ شَتَّى وَأَخْتَيْنِ كَرَّ  
لَهُ حَيًّا مِّنَ النَّارِ فَإِنْ صَبَرَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَزُوجَهُنَّ فَلَهُ الْجَنَّةُ هـ  
كَانَ يُقَالُ ——— مِنْ بَلَغَتْ ابْنَتُهُ النِّكَاحَ فَلَمْ يَزُوجَهَا قُرِئَتْ  
فَعَلَيْهِ مِثْلُ أُمِّهَا وَأَوَّمَهَا عَلَيْهِ وَكَمَا لَا يَصِلُ الْجَسَدُ بِلَا رَأْسٍ كَذَلِكَ  
لَا يَصِلُ الْمَرْأَةُ بِغَيْرِ رُوحٍ هـ كَانَ عَمَلُ بَنِي عَقْلِهِ غَيْرَ الْخَمْلِ  
نَوْمًا ابْنَهُ لَهُ وَأَنْشَأَ قَوْلَ ———

أَنِي وَأَنْ سَيِّقَ إِلَى الْمَهْرِ الْفَوْعِيدَانِ وَدُودَ عَشْرِ

أَحِبِّ أَصْهَارِي إِلَى الْقَبْرِ

قَالَ ——— عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مَرْوَانَ لِسَعْدِ بْنِ الْعَصِي كَيْفَ  
حَبْلُكِ لِبَنَاتِكَ قَالَ أَنِي لَا جَهَنَّمَ عَلَى الْمُضِلِّينَ الْأَعْدَاءُ وَيُقَرَّرُ  
الْبُعْدُ وَهِيَ عِدَّةُ لَيْسَ يُولَدُ هـ كَتَبَ ——— عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْأَمْصَارِ عَلِمُوا أَوْلَادَهُمُ الْعُومَ وَالْفُرُوسِيَّةَ  
وَرَوْوَهُمْ مَا سَارَ مِنَ الْمِثْلِ وَمَا حَسَنَ مِنَ الشَّعْرِ بَانَ يُقَالُ ———  
مِنْ تَمَامِ مَا يَجِبُ لِلْبَنَاتِ عَلَى الْأُمِّ أَنْ تَعْلِمَ الْكِتَابَةَ وَالْحِسَابَ هـ  
وَالسِّبَاحَةَ هـ قَالَ ——— الْحَاجُّ لِمُعَلِّمِ وَلَدِهِ عِلْمًا وَلَدَيْهِ  
السِّبَاحَةُ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَهُمُ الْكِتَابَةَ فَاهُمْ يَحْدُونَ مِنْ كِتَابَتِهِ عَنْهُمْ  
وَلَا يَحْدُونَ مِنْ سَمْعِهِ عَنْهُمْ هـ كَانَ يُقَالُ الدَّعَا عَلَى الْوَلَدِ وَلَا هَلْ  
بِأَمُوتَ يَوْمًا الْفَقْرَ

قَالَ الشَّاعِرُ

خَيْرُ مَا وَرَّثَ الرَّجُلُ بَنِيهِمْ أَدَبٌ صَالِحٌ وَحَسَنُ الشَّعْرِ هـ



ذلك خير من الدنيا نير والارزاق في يوم سده أورشاء  
وهي اسات كرم قد ذكرناها وذكرنا الاختلاف في قايها  
في باب العلم في الصغر من كتاب العلم وفي ذلك الباب  
خير من معاني هذا الباب والله الموفق للصواب

اعرابي وهو خطاب بن المعالي :

ابا في الدهر وبار بما اصحى الدهر بما رضى :

اتولى الدهر على حمله من ساهو عال الخفض :

وافترى الدهر سباب الغنى فليس لربوب سوى عرصي :

لولا بنيات كرم القضا سبب من بعض الرخص :

لما لم مضطرب واسع في الارض دار الطول والعرض :

واما اولادنا بيننا اكبادنا ممشى على الارض :

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم رقص الحسن بن علي

ويقول مرو عن ريقه طرده حرقه

كان الربير بن العوام رضى الله عنه رقص عروه ابته ويقول

ابيض من الازرقين مارك من ولد الصدوق

الده كما الدرعي :

قالوا من كان له صبي فليستصب له : اعراسه رقص ابنها

او بعض الاعراب رقص ابنه ويقول

أحبّه حبّ صحيح ماله :

قد ذاق طعم الفقر ثم ناله

إذا أراد بذله

بذله

قال — محمد بن يحيى النديم أول شعر قاله علي بن الجهم وهو  
غلام في المكتب وذلك أن أباه أمر المودع أن يحبسَه يوم  
الجميس في المكتب وكذلك حتى يحفظ حزنه بحسبه فكأن إلى  
أبيه

أبي جعلت فداك من أمر أشكوا إليك فظاظة الجهم

قد سرح الصبيان كلهم وحسبت ما لعدوان والظلم

قال — الربادي كنت رجلاً مسناً فعملت لأكثر من

الاستغفار إذا أردت أن تجتمع واستغفرت الله عند الجماع

فعلت فولد لي بضعة عشر ولداً ذكر قال الشاعر

وما كل منفات سقى نباته وما لم يذر بؤه سرور

ومن هذا المعنى ذكر في باب النساء قال أبو العلاء محمد بن أحمد بن

جعفر ما سمعت بكراً من فبيبه القاصي قط ينشد بيت شاعر

الأمير كنت عنده أحقنم إليه رجل وأمه فكان من كل واحد

منهما إلى صاحبه ما لا يحمد بكراً فالفت السماء وأنا أسمع

فقال

نعايطهما نوب العقوق فلا أب غير روابنه غير واصل

كان لعبد الملك بن مروان بنت ماله قد حمره من خالص غلاته

وضاعه لا يدخله شيء من الغلول بعده للزروع وسر الجواري

اللواتي يطلبن أولادهن وكان يقال أن الغلول سقى الولد  
قال — اعرابي لأنه وهو عمر بن درهم راي بعياته  
ما به ان عظم حقه على لادهب صغير حقه عليك والذي تمت  
به الى امثله ايك وليست ازعم اناسوا ولكني اقول لا يحل  
الاعتداء — قيل لا عرابي وكان له ابن عاق كيف ابتك قال  
عذاب زحف على به الدهر فليبتني قداود عته القبر فانه بلا  
لا يقاومه الصبر وفادله لا يلزم علمها السكره دخل اعرابي  
الى جعفر بن القاسم بن جعد بن سلمان الهاشمي فساله جعفر  
عن بنيه فقال —

ان بني خيرهم حالك ابرهه ولعمري سبني

لم يغبن عنهم ادري وضري فليستني كنت عقيم الزب

وليعض العجلا البررة الادبا

بنفس انت لا بائي فاني رات الجود بالاماء لوما

كان بها من فواند الدهر موت الان العاق

قال — امه من الصلب وهو قد عتب على ابنه

غدوتك مولودا وعلتك نافعا تغل ما اسعى عليك وبمهل

اذا لي له جارك ما بسكر لراكن لسكواك الاساهرا التملل

كافي انا المطلوب دونك بالذكي طرقت به دوني يعني تمهل

خاف الردى نفسي عليك فأنها ليعلم ان الموت وقت موجل

٤٠  
فلما بلغت السن والعناية التي اليها مدى ما كنت فك أو مل  
جعلت جزأي غلظه وفظاظه فانك انت الممعم المفضل  
فلستك اذ لم سرع حق ابوق كما لعل الجار المجاور تفعل  
ورضى ابو السعد العيسى عن ابنه فقال

رايت رباطا حسن ثم شبابه وولي شبه ليس في من عتب  
اذا كان اولاد الرجال حراره فانه الخلال الخلو والبارد العبد  
لنا حاب منه دمت وجانب اذا رماه الاعد امتنع صعب  
خبرني عما سالت نعين من القول لا جاني الحلام ولا العبد

### وقال آخر

فلو لم لسه لك سم وليس اذم اكيس للبنينا

ما

الافارب والموالي

قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم بريد رسول الله  
ان لي وراثة اصلهم ويعطوني واحسن البهم ويسون الي  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترال معك من الله  
ظهر ما كنت على ذلك قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما من دين احد ران بعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا  
مع ما دحر له في الاخر من البغي وقطعه الرحمه وروى عنه  
صلى الله عليه وسلم انه قال حق كبير الاخوة على صغيرهم لحق الوالد على

ولده قال أئواله ردّ الحبوب في التوراه ان احسد الناس  
لعالم وابغاهم عليه فرائته وحرابه قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم مولى القوم منهم قال — من عباس رضي  
الله عنه قد يقطع الرحم ويكفر العمى ولا شيء كقارب القلوب  
وفي رواية اخرى عنه قال النعمه بغير والرحم يقطع والله  
يولف من القلوب واذا قارب من القلوب لم يرحمها شيء ابدا  
بم لا لو انعت ما في الارض جميعا ما الفت من قلوبهم ولكن الله  
الف بينهم فان قال لا يودي خوصله الرحم الا بان يضل من  
اوليها اذا قطعك ويعطيه اذا حرمك

### قال — الشاعر

وحدث قريه الودّ خيرا وان ياي من الابد الودّ القريب المناسب  
ورث اخ لم يدينه منك والد ابر من من الامر عند التواب  
ورب بعد حاضر لك نفعه ورب قريب ساعد من غائث  
ولم ينصوا لعقته

اسد عداوة واقل بقاء من الرجل البعيد الاقربون  
وقال — اخر

ولا خير في قري لغيرك نفعها ولا في صدق لا تزال تعانته  
لخونك ذوالقري مرارا وربما وقالك عند الحمد لا تناسبه  
قال الاعراب من عماء عدوك وعدوك قال

قال الفصل من العباس المهدي في خياميه  
 مهلا بني عمنّا عن تحت اثلثنا سر واهلا لا نتم تشيرونا  
 لا نطمعوا ان يهينوا ونكرمكم وان كف الاذي عنكم وتودونا  
 مهلا بني عمنّا مهلا موالينا لا نشر واسننا ما كان مدفونا  
 الله يعلم انا لا نخبركم فلا يلوكم الا خبونا  
 كل يد احي على البعض صاحبه سعه الله تفليكم ونعلونا  
 مصر من لقيط الفعسي

فقدت موال الدين كاتم دما ميل في وجهي على تمنه  
 ولما فعل الحسن بن علي قالت بنت ععمل بن ابي طالب  
 ما ذا يقولون ان قال النبي لم ما ذا فعلتم وانت اخرا الاسم  
 بعثتني وما هلي عند منطلق منهم اسارى وقلى ضروا بدم  
 ما كان هذا جزاي اذ نصحتكم ان خلفوني سوء في دوى رحمتي

### لسويد الجاري او غيره

بني عمنّا لا مدركوا الشعر ما دتمت بصحرا العمم القوافيا  
 فلسنا كن لنته تصيبون مثله فعمل عملا او خلد ما ضيا  
 ولكن حكم السيف حكم مسلط فرضي اذا ما السيف اصبح راضيا  
 فان قلتم انا ظلمنا فانكم بداتم ولنا اسانا المقاضيا

### الاصبط بن فرج

فصل حبال البعيدان وصل الحبل واقضى القربان قطعه

## قال قيس بن رهير

سقي النفس من حبل يدر وسعي مر حديفه قد شفاني  
فانك قد سقيت بهم غليلي فلم اقطع بهم الا بني

## قال الاصبع العدواني

ولي ابن عمر علم ما كان من خلق مخالف لي اقلية ويقليني  
ازري بنا انتا سالنا نعامنا الخالي دونه بل خطته دور  
الله يعلمني والله يعلمكم والله يخبركم عني وخبري  
ماذا علي وان كنتم ذوي رحم ان احكم اذ لم يخبروني

## وقال الاعشى

وان قرنا من قرب نفسه لعمر اسك الخير لا تنسبها

## وقال آخر

واني لباس على المقت والقتلا بني العزم منهم داسح وحسود  
ادب وارمي بالخصام وراهم فايد بالعمى لهم واعود  
اسن العميد

أخ الرجال من الابعاد والاقارب لا تقارب

ان الاقارب والعقارب اواسد من العقارب

كان عبد الله بن العباس صدق العزم من عبد الرحمن بن عوف  
فلقنه يوما مغتا طافا له مالك فقال لعيني فلان احط  
اهله فشتمني واذا في فعال هون عليك فامضار على طريده

قَالَ ابو عمر لو قال الي كل ما فيه عليك مقال ه ه ه  
كان ابلع واحسن ه قال بعض الحكماء انما يحتاج اللبيب  
الرأي والمجربة الى المشاورة لتجربته رايه من هواه ه قال  
لعضهم اعص النساء وهواك واصنع ما شئت ه قال ابو  
عمر لو قال اعص الهوى لا كفى ه كل للمهلب بما طفرت قال  
بطاعة الحرم وعصيان الهوى ه قالوا ماذا لله تعالى الهوى ه  
سئ من القرآن الاذمه ه قال لشرح احمد الله لما سلمك من  
الفتن ه قال كيف اصنع تقبلي وهواي ه قال نزل جهم  
الهوى غالب والعلوب مغلوبه ه وقد امتدح ترك الهوى جماعة  
من الحكماء وقال الربر من المطلب واجتنب الواثق حيث كانت  
وانزل ما هويت لما خشيت ه اخبرنا عبد الوارث حدثنا  
قاسم حدثنا نصر بن محمد الأسدي الكوفي حدثنا ابراهيم بن  
عثمان المصيصي حدثنا محمد بن حبيب حدثنا هشام بن  
عن محمد بن سيرين قال بينا عمر بن الخطاب لحرس دات ليلة اذ  
سمع امرأه وهي تقول

هلم من سبيل الى خمر فأشرها ام من سبيل الى قصر حجاج  
قال فلما اصبغ قال علي بن فضال فخرج به فاذا احمال النار فقال  
انها المد منه فلا تساكني فيها فخرج الى البصرة فترك علي بن عمر له  
هو امر البصرة فبينما هو جالس مع ابن عمه وامراته اذ كتبت



فِي الْأَرْضِ فِي أَحَدٍ جَاءَ لَوْ كَانَ فَوْقَكَ لَا ظَلَمَ لَكَ وَلَوْ كَانَ تَحْتَكَ  
 لَا ظَلَمَ لَكَ فَقَرَأَتْهُ وَلَسْتُ تَحْتَهُ وَأَنَا فِي وَدَانِ الْأَمْرِ لَا يَقْرَأُ فَعَلِمَ  
 أَنَّهُ جَوَابٌ كَلَامٍ فَكَفَاعِلُهُ أَنَا وَقَامَ وَبَعَثَ إِلَى مَنْ يَقْرَأُ فَبَلَغَ  
 ذَلِكَ بَصْرًا فَلَمْ تَخْلُ إِلَيْهِ وَمَرَضَ حَتَّى سَلَّ وَصَارَ سَبْهُ الْفَرْخِ  
 فَاخْبَرَ الْأَمْرَ بِذَلِكَ فَعَالَهَا أَدْعَى إِلَيْهِ فَأَبَتْ فَعَالَ عَرِمَتْ  
 عَلَيْكَ الْمَادَهَتْ إِلَيْهِ وَاسْتَدْنَتْهُ إِلَى صَدْرِكَ وَأَطْعَمْتَهُ قَالَ  
 فَلَمَّا اتَّتَ الْبَابَ فَلِلَّهِ هَذِهِ فَلَانَهُ فَكَانَهُ اسْتَعِشْ شَيْئًا  
 فَصَعِدَتْ إِلَيْهِ وَاسْتَدْنَتْهُ إِلَى صَدْرِهَا وَأَطْعَمْتَهُ فَافَاوْ لِحَجَّ  
 مِنَ الْبَصْرِ وَاسْتَحْيَا مِنْ بَنِي عَمِّهِ فَلَمْ يَلْقَهُ بَعْدَهَا قَالَ  
 أَبُو هُرَيْرَةَ بْنُ عُمَانَ الْأَمْرَ بِحَاسِعٍ مِنْ بَنِي سَعْدٍ وَأَمْرَاتِهِ لِلْفَضْلِ قَالَ  
 أَبُو هُرَيْرَةَ عِبْرَانِ وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شِيرَانَ بِضَرْبِ حِجَاجٍ كَتَبَ إِلَى عَمِّهِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَعَمْرُكَ لَيْسَ سِيرَتِي مُثَلَّةً وَمَا جِئْتُ دِينًا إِلَّا ذَا الْحَرَامِ  
 وَمَا إِلَى دِينٍ غَرَضٌ ظَنَنْتُهُ وَفِي بَعْضِ تَقْدِيرِ الطُّنُوزِ أَيْامُ  
 وَأَنْ عَمَّتِ الدَّلْفَاوُ مَا مَسِينِي وَبَعْضُ أَمَانِي النِّسَاءِ غَرَامُ  
 ظَنَنْتُ فِي الْأَمْرِ الَّذِي لَوَانِيَّةٍ لِمَا كَانَ لِي فِي الصَّالِحِينَ مَقَامُ  
 وَمَنْعِي بِمَا تَمَنَّى حَفِيطِي وَأَبَا صَدَقَ صَالِحُونَ كَرَامُ  
 وَمَنْعَهَا مَا تَمَنَّى صَلَاتُهَا وَبِتَ لَهَا فِي قَوْمِهَا وَصِيَامُ  
 فَمَا نَأْنِ حَالَنَا بِإِلَّا أَنْتَ رَاجِعِي فَقَدْ جَبَّ مِنْ غَارِبٍ وَسَنَامُ

٨١  
قال بعض الحكماء الهوى عدو العقل فاذا عرض لك امران  
ولم تحصل اولهما لم يساوكم من سئاوره فاحذبا قريهما الى هواك  
ومما ينسب الى السافعي واطنه لسهل الوراق

اذا طار وطمعك في معسر واعمالك حسا الهوى والصواب  
فدع ماهوت فان الهوى يقود النفوس الى ما يعب  
قال غنى اعتنم من الخير ما عطلت ومن الهوى ما سوفت  
كان يعاب اذا غلب عليك عقلك فهو لك واذا غلب عليك  
هواك فهو لعدوك قال عمر ولمعاوية من اصبر الناس قال  
من كان رايه رادا لهواه قال اعرابي اسد حوله الرأى  
عند الهوى واسد قطام الشمس عند الصبر

قال نفطويه

ان المرأة لا تترك خدوش وجهك في صداها  
وكذا ان نفسك لا تترك عيوب نفسك في هواها

وعن نفطويه قال اصيب صدوق من اهل الادب بامرأة من اهل  
البصر فغرض لها فعاتبها الرجل اما لك حظ في غير الرجال على  
الحرم فكون ذلك زاجرا لك عن التعرض لحرم غيرك فان لم يكن لك  
ناه من دين اماء اثنان الامور الى واخرها تقول الى اوابها وان  
من عود نفسه الرفق والحنان كان كمن اتخذ المزابيل مجلسا وقل  
ما نحن رجل الاهلك قال الشاعر

الحُبُّ زور والهوى باطل والقلب ما أَجْرَتْهُ حَبْرِي  
وترك ما بهوى يسير اذا علمت فيه شِعْه الصدور  
منصور المصري

وان امرأ مر المدام مله لعمران من فوق الفلاح سليل  
وقال ————— اخر

عين المحب طيله عن عيب دافئ يود  
عمر بن ابي ربيعة حسن دافئ يود  
روح من همام

وعن السخط تبصر دافئ وعن اخي الرضا عن ذاك العتي  
ابو العتاهيه

والمرء عني عن من حب فان قصر عن بعض ما به انصر

باب —————

معنى عشق النساء والهوى فيهن

قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايت من ناقضا  
عقل ودن اسلب لعقول دوى الا لباب منكن سبل بعض  
الحكماء عن العشق فقال شغل قلب فارغ وخذ في صحفه لبعض  
اهل الهند العشق ارتياح جبل في الروح وهو معنى بنته النجوم  
وطارح شعاعها وتولد الطابع بوصله اسما لها ونقب له  
الفوسر بلطف خواطرها وهو بعد حبل للقلوب وصقيل

ما لم يفرط فاذا افراط عاد سقما فاما لمرضها منها لا ينقد فيه  
الاراء ولا يجمع فيه الخيل العلاج منه زياده فيه <sup>ن</sup> حضر  
عند المامون يوما يحيى بن اكرم ومأمله بن اشرس فقال  
المامون يحيى خبرني عن جد العشق فقال يا ممر المومنين سواي  
تسبح للعاشق بوترها ويهتتم بها يسمى عسقا فقال مأمله <sup>ن</sup> است  
يا يحيى فاما عليك ان الحب في مسله من العقه وهذه صناعتنا  
فقال المامون اجب يا مأمله فقال يا ممر المومنين اؤذا  
تقادحت جواهر النفس بوصل المساكين ائبنت لهم نور ساطع  
ليستضي به نواظر العقل فتتزلزل اسرافه طبائع الجباه وتصور  
من ذلك اللحم نور خاطرها النفس متصل بكوهرها فسمى عسقا <sup>ن</sup>  
وصف اعراحي عاسقا فقال

دار سر عسا ودرت ما قبلها وحنوا على كيد قدا عيب <sup>ن</sup> مداوي  
ذكر رجل ايام سبابه وامراه دان هوها فقال ذلك هو  
سرته النفس ايام سبابها واسمحت بالنزلات وعتابها  
وصف بعض الحما الهوى الذي هو عشو النساء فقال بطن  
فرق وظهر فكيف وامتنع وصفه على اللسان فهو من السحر والجنون  
لطيف المسلك والكون <sup>ن</sup> وقال بعض الادباء الهوى حليس متع  
والف موش وصاحب مملك مسالكه لطيفه ومداومه  
متضادده واحكامه سائر ملك الابدان وارواحها

والقلوب وخواطرها والعيون ونواظرها والعقول  
واراوها واعطى عنان طاعتها وقود بصرفها نواري عن  
الانصار مدخله وعمض في العلوب مسلكه

قال — عباس بن الاحنف فما انشد اسمع المولى  
فلو كان لي قلبان عشت بواحد وظلت قلبا في هواك العذب  
ولكنما احبني قلب مرّوع فلا العيش يصفوا لي ولا الموت يفرّج  
تعلمت الوان الرضا خوف سخطها وعلمها خبي لها كيف تعضب  
ولي الف وجه قد عرفت مكانه ولكن بلا قلب الى اين اذهب  
وهو للضيا القشيري هـ

لعمري ليس كنتم على النساء والعنى بكم مثل ما في انكم لصدوي هـ  
اذا زورات الحب صعدن في الحشا رددن ولم يسمج لمن طروق هـ  
لعباس بن الاحنف

ارى الطريق رينا حيا سلكه الى الحب بعد احين انصرف هـ  
وله ايضا

يقرب السوق دارا وهي مازحه من علاج السوق لم يستبعد الدار  
وله ايضا

مت على من عبت عنه أسفا لست منهم مصيب خلفا هـ  
لن تزي قره عين ابدا او تزي غوهر منصرفا هـ  
قلت لما شغني وحدي بهم حسبى الله لما في وكفا هـ

بَيْنَ الدَّمْعِ مَنْ أَصْرَنِي مَا تَضَمَّتْ إِذَا مَا دَرَفَا ٥ ٥  
وَلِمُحَمَّدٍ الْبِزِيدِي ٥

٥ أَيْبُكَ عَابِدًا بِكَ مِنْكَ لِمَا ضَاقتَ الْحِيلُ ٥  
٥ وَصِيرَ فِي هَوَاكَ رَبِّي خَيَّ بَضْبِ الْمُسْلِ ٥  
٥ وَأَنْ سَمِعْتَ لَكُمْ نَفْسِي مَا لَا مَتَّ حُلَّةُ ٥  
٥ وَأَنْ قَتَلَ الْهَوَى مَرَجَلًا فَأَخَذَكَ الرَّجُلُ ٥  
كُتِبَ الْمَهْدَى إِلَى الْخِزْرَانِ وَهُوَ بَيْكُهُ ٥  
٥ خَرْنِي أَفْضَلَ السُّرُورِ وَلَكِنْ لَيْسَ إِلَّا بِكُمْ تَيْمُ السُّرُورِ ٥  
٥ عَيْبٌ مَا خَرْنِي فِيهِ يَا أَهْلَ وَدِّي إِنْكُمْ غَيْبْتُمْ وَلَخْنُ حُضُورِ ٥  
٥ فَاحْجِدْ وَالْمُسِيرَ بَلْ أَنْ قَدَّرْتُمْ أَنْ تَطِيرَ وَامَعَ الرِّيحَ فَطِيرُوا ٥  
فَأَجَانَتْهُ ٥

قَدْ أَنَا الَّذِي وَصَفْتَ مِنَ الشَّوْقِ فَكِدْنَا وَمَا فَعَلْنَا نَطِيرَ ٥  
لَيْتَ أَنَّ الرِّيحَ كُنْ يُوَدِّنُ الْكُفْرَ مَا قَدْ خَنَ الضَّيِيرَ ٥  
لَمَّا زِلْصَهُ فَإِنَّ لِي بَعْدَكَ فِي سُورٍ فِدَامَ ذَاكَ السُّرُورَ ٥  
فَالْبَعْضُ الْأَدْبَا مَا أَشَدَّ جَوْلَهُ الرَّايَ عِنْدَ الْهَوَى ٥  
وَفُطَامَ النَّفْسِ عِنْدَ الصَّبَا لَقَدْ تَصَدَّعَ كَدِّي لِلْجَبِينِ لَوْمَ ٥  
الْعَادِلِينَ قَرْطُهُ فِي إِذَا خَمْرٍ وَنِيرَانٍ مُتَاجِمَةً فِي أَبْدَانِهِمْ لَهْمُ ٥  
دَمُوعٍ غَيْرِهِ دَالَةٌ عَلَى الْمَعَانِي كَعُورِ السَّوَالِي ٥  
سَقَى اللَّهُ أَطْلَالَاً لِلْبَلَى وَشَقَقَتْ عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ الْعَامِ جُيُوبَ ٥

فما نقشعرا لأرض ان ترلت لها ولكنها ترهقها وتطيبه  
وقال آخر

وقال اناس لا يصررك ماها لم كلما سقا النفوس بصرها  
اليس بصير الغيران بكر البها ومنع منها نومها وسرورها

وقال آخر

فلوان سرق الشمس بيني وبينها واهللى ورا الشمس حيث يغيب  
لحاوت قطع الارض بيني وبينها وقال الهوى لوانه لقرب  
الصمت من عبد الله القشيري

اذا ما اتانا الريح من غواركم اسابر ماكم وطاب هبوبها  
انتنا برح المسك خالط غبرك وريح الخزامي ماكرها حبوبها

وقال آخر

صاف قلبى الهوى فاكر شهوى وحوى الحب مقطع دل حلو  
لو علا بعض ما علاى ديرا طراضعفا شير من ذاك هوى  
من يكن من هوى الغواي خلوا يا بقاى فانتى غير خلوا  
قال بعضهم لو لم تكن العشق الا انه يسبح قلب

الجهان وسخى كف الخيال وبصرى دهر العى وسعت حرم العاقل  
وحض له عز الملوک وصرع له صوله السباع وينقاد له  
دل مصبح لكفى به شرفان قال الاصمعي سمعت  
اعرابا يقول

اذا ترملت هتوف الضحى على الغصون ارسل السوون ميلها الى العيون

٨٤  
فمرح ادعينه عن البها اورث قلبه حزنا عشق الوفاء  
بخر السقا امراه موسى فاطمعيته في نفسها فبعث يستدعيها  
طعاما حتى فعل ذلك غير مره فلما اكثرت عليها بعث اليه رايه  
العشق يكون في القلب وبعض الى الكدم يستبطن الاحسا وجك  
لا ارأه لجاوز الموده قال اعزني من فرار عشقت امراه  
من طي فكانت تظهر لي موده فوالله ما جرى مني وبينها شيء من  
ربه غير اني رأت بيضا كفها فقالت مه لا تقصد ما صلح  
فارفضت عرقا من قولها فاعدت لمثل ذلك قال  
بعضهم الرجل بعض المراه اربعين يوما ولا يمكنه ان يلمس جسمها  
يوما ولا يمكنها ان يلمس بعضه يوما واحدا قال يوسف  
برهرون

دقت معالي الحب عن ادعائهم فتناولوها أجمع الناول

وقال كثير  
اذا ما ارادت حله تستميلها استأوفلنا الحاجبيه اول  
لجيد

انا في هواها قبل ان اعرف الهوى فصادق قلبي خالسا فحما  
لعلى من الحبهم

يا سائل يا هوى اسمع الى صفتي الحب اعظم من وصفى ومقداري  
ماء المدامع نار السوق مخدر هل سمعت بباء فاض من نار  
ابو العتاهيه



أَدَابُ الْهَوَى لِحْيٍ وَحَسْمَى وَتَوَقَّى فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الرُّوحُ وَالْجَسَدُ الْمَضِيُّ  
رَأَيْتُ الْهَوَى جَبْرَ الْغَضَا غَيْرَانِهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ عِنْدَ صَاحِبِهِ حُلُوٌّ  
وَقَالَ ————— آخِرُ

أَسِرُّ الَّذِي فِيهِ وَالِدٌ مَوْجٌ تَبَوَّحَ وَحَسْمَى سَقِيمٌ وَالْفَوَادُ قَرِيجٌ  
وَمِنْ ضُلُوعِي وَالْحَسَاءُ لَوْعَةٍ بِهَا أَدُوبٌ اسْتَبَاقُوا وَالْجَبِّ صَحِيجٌ  
الصَّمَا الْعَسِيرِي

أَمَا وَجَلَّ لَإِلَهِهِ لَوْ تَذَكَّرْتَنِي كَذَكَرِكَ مَا كَوْنَتْ لِلْعَيْنِ مَدْمَعًا  
فَقَالَ بَلَا وَاللَّهِ ذَكَرَ الْوَانَةَ يُصَيَّبُ عَلَى صَمِّ الصَّغَا لَتَضَعَا  
وَإِكْرَهُمْ يَسْهَوْنَ إِلَى هَذَا الشَّعْرِ

حَنَنْتُ إِلَى رِيَا وَنَفْسِكَ بَاعَلَتْ مَزَارِكُ مِنَ الْحَى وَسُعْيَا مَا مَعَا  
فَأَحْسَنَ أَنْ مَالِي الْأَمْرَ طَاعًا وَخِزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّابَةِ أَسْمَا  
بَكَتْ عَنِّي الْيَمِينُ فَلَمَّا زَجَرْتُهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحَلَمِ اسْتَلْبَا مَعَا  
وَإِذَا كَرَامًا مَحْمِيًّا ثَمَّ نَتْنِي عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَضَدَّ عَا  
فَلَسْتُ عَسْبَابَ الْحَمَى بِرَوَاجِعِ الْبَكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا  
وَمِنْهُمْ مَنْ نَسَبَهَا إِلَى قَسَمِ رُحٍ وَلِلْمَحْنُونِ أَصَانَتُنْسَبُ وَالْأَكْثَرُ  
أَفْهَامُ لِلصَّمَةِ

بَاد —————  
وَصِفَا النِّسَاءَ الْحَسَنَ وَالرَّقَّةَ وَمَا لِحْمَدٍ مِنْ نَعْوَتَيْنِ وَوَصِفَا مِنْظَرَيْنِ  
قَالَ ————— أَنْسَ مِنْ مَا لَكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَنْتَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ فِي حِجَابِ الْوَدَاعِ وَمَعَهُ نِسَاءُ وَهَذَا لَهُ حَادٍ

٧٥  
جده وهو نعال له الخشنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما الخشنه رفقار ويدا بالهوار بمعنى الهن ضعاف يسرع اليهن  
الكسر ولا تقبل الخيره ذكر اعرابي امرأه فقال كاد الغزال  
لولا ما تم فيها ونقص منه وصف اعرابي النساء فقال  
طعان في سوا الهن طول غير قبيحات الطوال اذا مشى اسبلن  
الدنول واذا ركن اقل الجول كتب الحاج بن يوسف ان  
اخطب على امي امرأه حسنا من بعيد ملحه من قرب شريفه في  
قومها ذليله في نفسها امه لبعلمها فكتب اليه ان المرأة لا تحسن  
اصبها لك وهي حوله بنت مسمع على عظم ثدييها فكتب اليه ان  
امراه لا يحسن صدرها حتى يعظم ثدياها قال المهمل عليكم  
من سام خراسان من عظمت هامتها وظالت قامتها قال  
محمد بن حسن عليكم بدوات الاحجار فانهم اوجب كان  
نعال اذا طال ساعد المرأة وعنفها وساقها لسك انها  
تجب قيل لاعرابي اي النساء افضل قال الطويلة  
السالفه الرقيقه الرادفه العزرة في اهلها الذليله في  
نفسها التي في حجرها غلام وفي بطنها غلام ولها في العلم غلام  
وصف علي بن ابي طالب رضي الله عنه امرأه فقال تدني  
الصنيع وتروى الرضيع يعني يعظم ثدييها قال من  
شهره سمعت محمد بن سيرين يقول ما رايت على رجل لبا ساء

أزين من فصاحه ولا رايته لبسا على امرأة أزين من شجره  
كان يقال للشجر اين تذهب لقول اقوم العوج قال  
مصعب بن الزبير المرأة فرأى فاستوتروا كان يقال من  
تزوج امرأة فليس تجد شعرها فان الشعر احد الوجهين كان  
يعال النساء لعب فخبروا من الامثال السائرة ان تعدد  
الحسناء دائما وقالوا غفل المرأة في جمالها وجمال الرجل  
في عقله وصف رجل امرأة فقال كان عينها السهم لمن  
رأىها وكلامها البر لمن ناجها قال اسهب بن عبد  
العزير سئل ما لك بن اسلم الرجل على المرأة فقال اما  
المتجالة فلا بأس بذلك واما التي كلامها اسهى من الرطب  
فلا وقال سحنون سمعت اسهب يقول المكيات  
أخت النساء والمدنيات أغبح النساء وشبهه الاخطل  
كلما بعقد انقطع فتحد رلؤلؤه فقال

وقد تلون بها سلمى قد ننى تساقط الحلي جاجاني واسراري

وقال القطامي

فهل يسدر من فول يصبره موافق الما من ذى العله الصادي

وقال الراعي

لمن حديث فاتر يترك البغى خفوق الحشا مستهل للبطامعا

وقال اعرابي

وحدثها بالقطر لسمعها راعى سنين تتابعته جدبا ٥  
فاصاخ يرحوا ان يكون حيا ٥ ويقول من فرح هيا ربا ٥  
في روايه اخرى فاصاخ مسمعا لدرتها ٥

وقال حراق العود

حديث لوان الحمر يصلى حره عربا اتى اصحابه وهو منبج ٥  
وقال بشار كان حديثها سكر الشراب ٥

ولبشار ايضا "وفيه الحمر" والصفا ٥  
وله ايضا

وكان رجع حديثها قطع الرياض كس زهرا ٥  
وكان تحت لسانها هاروت ينفث فيه سحرا ٥  
ولبشار ايضا

ولها مبسم كثر الاقاخي وحديث الوشى وشى البروده ٥  
وقال على بن العباس الرومي

وحدثها السحر لخال لوانه ٥ لم يحزن قتل المسلم المتحزن ٥  
ان طال لم يمل وان هي اوجرت ٥ ود الحديث انما لم توجز ٥  
سرك العقول وترهه ما ملها ٥ للسامعين وعقله المستوفز ٥  
قال امرؤ القيس  
وهي هفا لطيف خصرها ٥ صخره المدي ولما نكسر ٥

وقال \_\_\_\_\_ المزارع سعد الحملي  
صلته الخد طويل جيدها خيمه الثدي ولها منكسره  
غيره موسومه بالحسنات حواسد ان الحسان مطيه الحسد  
وبرى ما فيها تغلب مقله سودا ترعب سواد الامله

والآخر \_\_\_\_\_  
ان النساء را حين خلقن لنا وكُنّا نستهني شمّر الراحين

وقال آخر \_\_\_\_\_  
وغن بنو الدنا وخن بناتها وعبيس بن الدنيا لقا بنا قفا  
حسان من كابت

لودت الحولي من ولد الذر عليها لأدماً بقا الحولمه  
الحولي من ولد الذر لا عرف من المنس وانما اراد الصغير من ولد  
الذر ما قال الآخر \_\_\_\_\_

بلغ حولي الحصا من منار من الحى امست بالحسن بقطا ٥  
وحولي الحصا صغارها فسميه بالحولي من ذوات الاربع ٥  
وقال \_\_\_\_\_ حمد بن نور

منعمه لو يصبح الذر سارماً على جلدها نصت مدار جهادها  
وقال \_\_\_\_\_ عمر بن ابي ربيعة

لودت ذر فوق ضاحى جلدها لا بان مسائرهن خد وداه  
وقال \_\_\_\_\_ امرؤ القيس

من المقاصد الطرفي لودب محول من الذر فوق الحب منها لا ترا  
وقال الحسن بن هاني

كان منثور رمان بوجنتها لودب فيها خيال الذر لا حرجا  
وقال النظام

رق قلودبت به غلة لخصبته بدم حباري هـ  
اضمر ان اضمر حتى له فستكي اضمار اضمار هـ  
وبلغ قول النظام هذا ابا المديل فقال لقد رقت هذا الموصوف  
حتى لا ينال الادب الوهم  
واحدان الرومي قول النظام فقال

رق قلودبت به ذره منعله ارجلها بالحريره  
لا ترف فيه كما اترت مدامه في العارض المستنير

قال بعض الحكماء اهل الادب كما احسن المرء ان يكون  
اربعه اشيا منها شديد الساض واربعة اشيا منها سديمه  
السواد واربعة اشيا شديد الحمرة واربعة اشيا مدوره  
واربعه واسعه واربعة ضيقه واربعة دقيقه واربعة  
عظيمة واربعة صغار واربعة طيبه الرخ واما الاربعة  
السديمه البياض فباض اللون وباض باض العين وباض الاسنان  
وباض المساق واما الاربعة الشديده السواد فشعر الرأس  
ولحاجبان والاشفار والحدقه واما الحمرة فاللسان

٢٥  
١٧٠  
٢٤٠  
٠٥  
٢٧٠  
١٤  
٥٩

والسُفْتَانِ وَالْوَجْهَ وَاللَّهْهَ وَأَمَّا الْمُدَوَّرُ فَالرَّاسُ وَالْعَيْنُ  
وَالْمُسَاعِدُ وَالْعِرْقُومَانُ وَأَمَّا الْوَاسِعَةُ فَالْحِمَّةُ وَالْعَيْنُ  
وَالصَّدْرُ وَالْوَرَكَانُ وَأَمَّا الضِّيْقَةُ فَالْمُخْتَرَانُ وَالْأَذْنَانُ  
وَالسَّرُّ وَالْفَرْجُ وَأَمَّا الصَّغَارُ فَالْأَذْنَانُ وَالْفَرْجُ وَالْبِيَانُ  
وَالرَّجْلَانُ وَأَمَّا الرِّقَاقُ فَالْحَاحِبُ وَالْأَنْفُ وَالسُّفْتَانُ  
وَالْخَصْرَةُ وَأَمَّا الطَّبَّةُ الرِّيْحُ فَالْأَنْفُ وَالْفَرْجُ وَالْأَسْبُ  
وَالْفَرْجُ سَعَطَتِ الْعِظْمَةُ وَمِنْهَا لَا مَحَالَةَ الْعِجْرُ وَالْأَضْلَاحُ  
أَسْتَدِينُ إِلَى طَاهِرٍ لِسِرِّكَ الْجَعْدِي

وَلَوْ كُنْتُ بَعْدَ السَّيِّئِ طَالِبُ صَبْوَةٍ لَا صَبِي فَوَادِي نِسْوَةٍ لَخَلَّجْتُ  
عَفِيفَاتٍ أَسْرَارٍ بَعِيدَاتٍ رَبِيهِ كَسِيرَاتٍ اخْلَافَ قَلِيلَاتٍ نَائِلَةٍ  
يَعْلَمُ وَالْإِسْلَامُ مِنْهُنَّ وَالْبَقَا سَوَاكُلٍ مِنْ عِلْمِ الدَّرْسِ نَائِلَةٍ  
مَرَامِ عِيُونَ فِي أَحْوَارٍ رَحَاجِرٍ طَوَالَ مَتُونٍ رَاحَاتٍ الْأَسَافِلِ  
هَضِيمَاتٍ مَابَيْنَ التَّرَائِبِ وَالْكَلِي لَطَافٍ بَطُونٍ ظَامِيَاتٍ لِحَالِخِ  
تَعَوُّضُ يَوْمٍ الْعِيدِ مِنْ حَذَلِ الْمَهْمَا عِبُونًا وَأَعْنَاقُ الضَّيَا الْعَوَاطِلُ  
كَانَ ذَرَا لَانْقَامٍ مِنْ مَرَمَلٍ عَالِجٍ حَبِثَ وَالْتَقَتْ مِنْهُنَّ الْمَفَاصِلُ  
وَلَدَعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَرَاجِي

لَهُ نَظَرٌ وَطُفٌّ وَمُفْسِدٌ وَخُفٌّ وَمُبْتَسِمٌ لِحِيٍّ إِذَا مَلَ الطَّرْفُ  
وَاللُّصْبِي عَيْنَاهُ وَلِلدَّرِّ تَغْرَهُ وَلِلْعَصَبِ الْأَعْلَى وَلِلْكَيْتِ الرَّدْفُ  
طَلَمْتُكَ لِمَا قَلْتَ اسْتَبْهَكَ الْخَشْفُ وَالْقَبْرِ الْمَعْدُودُ مِنْ شَهْرِ النَّصْفِ

ولكنك النور المرتب جوهرًا من الحسن لم يبلغ له الوهم والوصف  
انسدي ابو عمر يوسف بن هارون لنفسه

تحت لحيته ولو يكون غرابي يكون في صخره لبا حاه  
ضيقتم الرشد من محب ليس يرى في الهوى جناحاه  
لن تستطيع ذاملا في فسق اتوا به وصاحاه  
محير المقلتين قل لي هل شئت مقلنا كراحاه  
نفسى فدائمة وخد قد جمعنا الليل والصباحاه  
وعقر سلط علينا ملا اكادنا جراحاه  
قد طار من سوة فوادي فصار شوقي له جناحاه

انسدي ابو القسم محمد بن نصر الحجاب لنفسه

لثائك يا قوت وشرك اولو وريقك شهد والنسيم عبير  
ومن ورق الورود الخبيث قبل ترسفه عند المات سود  
وخدك ورد الروض والصدغ عقرت وطرفك محرم والمجس حريم  
وحاجبك المقرون نونان صفنا وقد لاح سوسان عليه نصير  
وشعرك ليل فاحم اللون حالك ووجهك بدر تحت ذاك منير  
وانفك من درماد مركب وجيدك جيد الصبي وهو غريم  
وصدرك عاج ابيض اللون مشرق ورمان كافور عليه صغير  
ومن فضه بيضا لعاك صبيغا ولكن محرم العقيق تشير  
وقد ل غصن حبيب هبت الصبا وردك دغص للرمال بطير

لعل  
والشمس

صدا  
نفسه



ويخطوا على انبوتين حياهما من الخجل جمار جدد قشيرة  
وتحتها مسطبان دلهما عقول ذوي الالباب حين يدور  
وذلك سحر يخلص العقل فائق ولفظك دُرَّان بطقت نثير  
فما لك في الدنيا من الناس مسبة ولا لك في جور الجنان نظير  
وهذا الشعر من احسن ما قاله متقدم او متاخر في عموم  
وصف المرأة واجمعه واطبعه ان شاء الله على ان هذا الوصف معدوم

### باب النظر الى الوجه الحسن

قال الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا  
فروجهم وقال تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن  
ومنع رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل بن العباس وهو  
ردفيه عام حجة الوداع من النظر الى الخنثييه وصرف وجهه  
عنهما ومنع بعض اصحابه الدخول عليه من اجل صفيته زوجته  
وقال — لهما انفا صفييه ومنع امرأتين من نساياه الى النظر  
الى ابن ام مكتوم فقال له اليس باعمر فقال انما وبان اتما  
قال — عقيل بن علقمة لا ينظر الى ولي مائة رجل خير من ان  
ينظر هي الى رجل واحد ينظر ابو حازم بن دينار الى امرأة حسناء  
ترمي الحجار او تطوف بالبيت وقد سغلت الناس بالنظر اليها  
لبراعة حسناتها فقال لها امه الله خمرى وجهك فقد قتلت الناس

وهذا موضع رغبة ورهبة فقالت له احرأني في وجهي اصلحك  
الله يا با حازم وانا من اللواتي قال فيهن العرجي

من اللات لم تحج بيغين خشية ولكن ليقتل النبي المغفلا

قال ابو حازم لا صحابه بقا لو اندع ان لا يعذب الله هذه  
الصورة الحسنه بالنار فقبل له افنتك يا با حازم فقال لا ولكن  
الحسن مرحوم هـ كذا روينا هذا الخبر عن ابى حازم من وجه  
بالفاظ مختلفة ومحمي متقارب هـ وذكر المدايني عن عبيد الله  
بن عمر العمري قال خرجت حاجا فارت امرأه جميلة  
تكلم بلام ارفئت فيه فادنت ناقتي منها وقلت يا أمة الله  
الست حاجه أما تخافين الله فسفرت عن وجه يبر السمن حسنا  
ثم قالت تأمل يا عمري فاني ممن عناه العرجي بقوله

اماطت كساء الخ من خروجهما وادنت على الخدين بردا ممللا  
من اللاتي لم تحج بيغين خشية ولكن ليقتل النبي المغفلا  
وترمي بعينها القلوب ولحظها اذا مارمت لم تحط منهن مقبلا

قال فقلت فانا أسأل الله ان لا يعذب هذا الوجه بالنار هـ

قال وبلغ ذلك سعيد بن المسيب فقال اما والله لو كان  
من بعض اهل العراق لقال اغربي فحك الله ولكنه

اظرف عبدا أهل الحجاز هـ

وقال — عبدالله بن طاهر

وجه يدك الناظرين عليه في الليل الهيم

فكانه روح الحياة تمت مسكن النسيم

في خده ورد الحبال يعل من ماء النعيم

سقم الصبح المستقل وصحه الرجل السقم

نظر رجلا ن الى جاريه حسنا في بعض طرق مكة فما لالا اليها

فاستسقىها ماء فسقتها فجعل لا يسير بانه ولا يسيعا نه

فعرفت ما بها جعلت تقول —

ههما استسقىا ماء على غير ظمأه ليستمتعا بالخط من سقاها

فحببا من ذلك ودفعانا الانا لها فمرت وهي تقول —

وكنت متى ارسلت طرفك رائدا لقلبك يوما اتعبك المناظر

رايت الذي لا كله انت قادر عليه ولا عن بعضه انت صابر

وقال — آخر

خلقي للبصا وعين صبيته وللحب آيات ترى ومعارف

الا انما العنان للقلب رايد متى يلف العنان فالقلب تالف

لحب ويدي من يقل خلافه وليس محمود حبيب مخالف

وقال — آخر

وبالذ منها غير انك رايد بعينيك عينيها اول ذاك نافع

دخَلَ السَّجْعِي عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ فَقَالَ لَهُ مَا سَجْعِي  
 بَلَّغَنِي أَنَّهُ اخْضَمَ إِلَيْكَ رَجُلًا وَامْرَأَتَهُ فَصَنَتَ لِلْمَرَأَةِ عَلَى زَوْجِهَا  
 فَقَالَ فَلَمْ سَعْرًا فَأَخْبَرَنِي بِصَنْتِهَا وَأَسَدَنِي الشَّعْرَانِ لَمْ يَسْمَعْنِي  
 فَقَالَ — مَا مَرُّ الْمُؤْمِنِينَ لِيَسْتَلْقَى عِزَّكَ فَقَالَ عِزَّمْتُ عَلَيْكَ  
 لِحْرِي فَقَالَ نَعَمْ أَحْصَمْتُ إِلَى امْرَأَةٍ وَعَلَّمَهَا فَصَنَتَ لِلْمَرَأَةِ  
 أَنْ تُوَحِّجَهُ الْقَضَا لَهَا فِقَامَ الرَّجُلُ وَهُوَ يَقُولُ —

فَتَنَ السَّجْعِي لَهَا	رَفَعَ الطَّرْفَ إِلَيْهَا
نَعْتَاهُ حَرًّا قَامَتْ	رَفَعَتْ مَا كَسَتْهَا
وَمَشَتْ مُسْبِرًا رَوِيًّا	ثُمَّ هَزَّتْ مِنْكِيبَهَا
فَتَنَّتْ بِقَوَامِ	وَلَحَطَى حَاجِبَيْهَا
وَبَنَارِ كَالْمَدَارِي	وَسَوَادِ مَقْلَبَتِهَا
قَالَ لِلْجَلَاوِزِ قَرِيبَا	وَأَحْضَرِي شَاهِدَيْهَا
فَقَفَى جَوْرًا عَلَيْنَا	فَمَا لَمْ يَقْضِ عَلَيْهَا
كَيْفَ لَوَابِصُ مِنْهَا	لَحْرَهَا أَوْ سَاعِدَيْهَا
لَصَبَاحَتِي تَرَاهُ	سَاحِدًا بَيْنَ يَدَيْهَا
بَنَتْ عَيْسَى بْنُ حِرَادٍ	ظَلَمَ لِلْخَضِرِ لَدَيْهَا

قَالَ — عَبْدُ الْمَلِكِ فَمَا صَنَعْتَ مَا سَجْعِي قَالَ أَوْجَعْتُ طَهْرَهُ  
 حَرَّ حُورِي فِي شَعْرِهِ يَكْدَارُ وَاهِ سَعْمَانُ بْنُ عَمِينٍ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي  
 حَفْصَةَ عَنِ السَّجْعِيِّ وَهُوَ أَصَحُّ اسْنَادٍ لِهَذَا الْخَبَرِ وَذَكَرَ الْهَيْثَمُ

من عدي قال — خاصمت أم جعفر بنت عيسى بن جرادر وحماها  
الى السعبي فلما قامت من بين يديه فملاها ما صنعت فعالت  
سالني البينه ومن سال النبتة فقد افلم قضى لها فقالت  
هدل الاشجعي فتن السعبي لما رفع الطرف اليها وذكر  
الامات ورواه عيينه فمها انرا الا ان في رواه من عيينه  
ان الشعر لزوجها وفي رواه الهيم من عدي ان الشعر لهدل  
الاشجعي فمها فبلغ ذلك السعبي فقال لعده الله ما قضينا  
الاشجعي قال — الهيم فحدثني بن ابي ليلى قال خرجنا مع  
السعبي من المسجد وقد قام من مجلس القضا فمر بنا جارية  
فلما رات السعبي قالت فتن السعبي لها فعالت السعبي لما  
رفع الطرف اليها حاصم الوليد بن صريح مولى عمرو بن حرب  
اخته ام كلثوم بن صريح الى عبد الملك بن عمير قاضي اللوفه  
وكان يقال له القبطي لفرس كان له فقضى لها على أخيها  
فقال — هديل الاشجعي

لقد عثر القبطي اوزل زلة وما بان منه لا العثار ولا الزلة  
اتاه وليد بالسهود بقودهم على ما ادعى من صامت المال والحوث  
بقود اليه طمأ وكلاهما سقامن الذا المخامر والخلع  
فادلي وليد عند ذاك محه وكان وليد دامر وذا حدك  
وكان لها ذك وعين كحلة فادلت لحسن الدك منها وما لكل

٩١  
فَأَمَّتِ الْقَبْطِيَّ حِينَ قَفَى لَهَا      بَعِيرٌ قَضَا اللَّهُ فِي حَكْمِ الطُّولِ  
فَلَوَانٌ مِّنَ الْقَصْرِ يَعْلَمُ عِلْمَهُ      لَمَّا اسْتَعْمَلَ الْقَبْطِيُّ بَوْمًا عَلَى عَمَلِ  
لَهُ حِينَ بَعْضِ اللَّيْلِ تَحَاوِضَ      وَهَذَا مِثْلُهُ الْحَاوِضُ وَالْحَوْلُ  
إِذَا دَاتِ دَلَّ كَلِمَتَهُ حَاجَهُ      فَهَمَّ مَنْ يَقْفَى تَجْلَحُ أَوْ سَعَلَ  
وَبَرَّقَ عَيْنِيهِ وَلَا كَلِمَتَهُ      رَأَى كُلَّ شَيْءٍ مَا خَلَا شَخْصًا حَلَّ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ عَمِيرٍ فَعَالَ مَا لَهْدَلُ الْخَزَاءِ اللَّهُ وَاللَّهُ لَرَمَا  
جَاءَتْهُ النُّحْضَةُ أَوِ السَّعْلَةُ فَارْدَّهَا مَخَافَهُ مَا قَالَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلَيْمَانَ الْخَوَّارِ الْمَلْفُوفِ

يَعُولُ مِنَ الْعِلْمِ بِالْحُسْنِ فَلَتَ لَهَا لَفَى عَنِ اللَّهِ فِي حَقِيقَةِ الْخَبَرِ  
الْعَلْبُ يَدْرِكُ مَا لَا عَيْنٌ تَدْرِكُهُ      وَلِلْحُسْنِ مَا اسْتَحْسَنَهُ الْعَيْنُ الْبَصِيرُ  
وَمَا السَّوْنُ الَّتِي تَعْنِي إِذَا نَظَرْتَ      إِلَى الْعُلُودِ الَّتِي يَعْصِيهَا النَّظَرُ  
وَقَالَ ————— أَلَصَّا نَقِصْمَا

مَا أَنْ مَتَعَ بِالْمَحْشُورِ عَاشِقَةً      سَمِعَ إِذَا الرَّمْتُ نَعْدَهُ بِالْبَصْرِ  
وَكُلُّ قَلْبٍ لَهُ قَلْبٌ يُقْبَلُهُ      وَأَعْدَبَ الْحُبُّ مَا أَحَاكَ الْقَطْرُ  
وَلَوْ تَكَافَى الْهَوَى مَرَّ أَوْ مَسْتَعَا      لَمَا تَبَايَنَتِ الْأَصْوَاتُ وَالصُّوَرُ  
أَنَشَدَ اسْتَحْقَ بْنَ أَبِي هَرَمٍ لِمَعْمَرِ بْنِ أَخِي رُبْعَهُ فِي مَجْدِ عَمِّهِ وَالْهَرَمِ وَلَهُ  
جَمِيلًا      إِذَا مَرَّ "مَوْلَعُ الْحُسْنِ" أَنْتَعَهُ لَأَحْظُ فِيهِ أَلَا لَكَ النَّظَرُ  
مَحْمُودُ الْوَرَقِ  
مِنْ أَطْلُو الطَّرْفِ اجْتَنِبْ شَهْوَهُ      وَحَارِسِ الشَّهْوَةَ غَضَّ الْبَصْرِ

والطرف للقلب لسان فإن اراد نطقاً فبكر النظر  
نفهم ما العين عن العين ما في القلب من مكنون خير وسر  
بطوى لسان المرء أخباره والطرف لا يملك طي الخبر

وقال ————— آخر

لا تكثرن ماملاً واملك عليك عنان طرفك

فلرما أرسلته فومال في ميدان حنفاك

وقال ————— اعرابي

نظرت اليها نظرة ما تسرني وان كنت محتاحاً لها الى الفردهم

قال ————— شيخ من بني ميمر نظرت الى مولده ما ليامة

فعاثت لي ملاعينيك وملك غيرك

قال ————— ذوالرمة

على وجهه مسحه من ملاحه وتحت السياب العار لودان باديا

المرترار المأخض طعمه ولودان لون الماء أبيض صافيا

وقال ————— بعض المعارب

جزى الله البراق من نياح عن الصبيان شراما لقينا

نوارس الملاح فلا اراها وبوهم القناح فيردهينا

وقال ————— آخر

لقد اعجبتهما نفسها فتملحت باي جمال لت شعري تملح

وقال ————— اسمعيل الفراطيسي

وقد انا في حذر راعني من قولها في السر واصنعته  
وقال ————— اخر

ان العيون رمتك مذ فاجاتها وعلك من شهر اللباس لباس  
اما الطعام فل لنفسك ما اسنت واجعل لباسك ما اسنته الناس  
وروي اما الطعام فل لنفسك ما اسنته والبس لباسا يشبهه الناس

وقال ————— الرزقي

احب الناس اذا اكتسبت فانها زين الرجال بها قباب وتكرم  
ودع التواضع في اللباس خرمه فانه يعلم ما نحن ونكرم  
فدي ثوبك لا يزيدك زلفه عند الاله وانت عبد محرم  
ولها ثوبك لا يضر بعد ان خشي الاله ومتقى ما حرم  
كان بكر عبد الله المزني يقول البسوا سائر الملوك واميتوا  
قلوبكم بالحسنيه وقال الحسن بن علي ان قوما جعلوا الخشوع  
في لباسهم وكرههم في صدورهم وشهروا انفسهم في لباس الصوف  
حتى ان احدثهم ما ملبس من الصوف اعظم كبر من صاحب المطرفه  
مطرفه قال الوليد بن يزيد كان الناس عندها يلبسون  
الاردية وكان الاوزاعي يلبسها وترك الناس لبسها ولبسوا  
السيحان فرأت الاوزاعي قد ترك لبس الاردية ولبس الساج  
فقلت له ما ناعرتك تلبس الاردية فركتها ولبست الساج  
فما الذي دعاك الى ذلك فقال ما من اخي من الناس يلبسون



الاردية فلبستها معهم وتركوها فركبتها معهم فلبسوا السجبان  
فلست معهم ولوعادوا الى الاردية لعدت معهم قال  
سفبان بن حسن قلت لانس بن معاوية ما المروه فقال اما  
في بلدك فالقوى واما حئت لا اعرف فاللباس: روى يعنه  
عن الاوزاعي قال ملغنى لباس الصوف في السفر سنة وفي  
الحضر بدعه كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب من الالوان الخض  
وكنه الحمر ويعول هي زينة الشيطان قال  
ملك الاسنر لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اي الالوان احسن  
قال الحضر لافعالون ساب اهل الجنة قال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه مام جمال المرأة في خفها وتمام  
جمال الرجل عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اسامه بن زيد في بعض السرايا فعممه بيده وسدل طرف عمامته  
قال الاعرابي انك لتدم لبس العمامة قال ان عصافيه  
السمع والبصر لحقنوا نوقى من الحر والقر روى عن ابي  
صلى الله عليه وسلم انه قال الشعر الحسن كسوه الله فاكرمه  
وقال صلى الله عليه وسلم لا يفتاده رجل جنتك  
واحسن لها واكرمها قال ابو هريره رضي الله عنه  
اذا كان في الرجل ثلاث فهو الحامل اذا فخر في المجالس واحسن  
جوامات الكتب واحسن نور العمامة روى الراسي وابو حاتم

عن الاصمعي قال الا أدلك على لباس ان لسته كان سراوان  
رفعته كان بهيا وان دهرته كان طريا قال نعم قال عليك  
ما لقوى ثم قال الا ادلك على خيل ان صحنه صانك وان  
احتق اليه مانك وان تجرت به ارجلك وان تحلب حملك  
قال نعم قال عليك ما لادب ثم قال الا أدلك  
على سنان يكون منه في اكل روضه ومث لحبرك عن المتقدين  
ونذكرك اذا نسيت وبوتسك اذا استوحشت وملك عندك  
اذا سميت قال نعم قال عليك ما لهاب قال  
ابنه العوام اخت الزبير لزوجه حكيم حرام وكان كبير  
الملك مالك لا يلبس لباس الناس اليوم قال وما تكرين  
وازارى قطوى ورداي مغافرى وقيصى سلافي وعمامي  
خرقانيه نطير بعض الامرا الى رجل في اطار فازدراه  
فقال له اصلك الله لا سطر الى هيني ولكن انظر الى همتي  
فانا والله كما قال الشاعر عبد الله بن زياد  
فانك قصدا في الرجال فاني اذا حل امر ساحتى لحسيم  
وكما قال الآخر  
لا سطرن الى السياب فاني خلق السياب من المروة كاسي  
انشد ثعلب  
فما السعرة عقل انت تعرضه علي المجالس ان كيسان وان حمقا

وَأَنَّا سَعَرْتِ أَنْتَ قَائِلَهُ مَتَّ نَقَالَ إِذَا انْشَدْتَهُ صَدَقَا  
الْبَسَ جَدِيدَكَ أَفَى لَبْسٍ خَلَقَى وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلْقَا  
قَالَ ————— عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ بِحَامِرِ الرَّجَالِ فِي الْحَيِّ  
وَالْأَلَامِ وَمَحَامِرِ الشَّاحِ الْغَمِيمِ ٥  
وَأَنشُدْ عَيْرَ وَاحِدَ لِّلنَّاسِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ

عَلَى نِيَابٍ لُّوْبِيَّاعٍ جَمِيعَهَا نَفْلِسُ لِحَانِ الْفَلَسِ مِنْهُنَّ أَكْثَرُ ٥  
وَفِيهِنَّ نَفْسٌ لُّوْبِيَّاقِاسٍ بَعْضُهَا نَفُوسُ الْوَرَى كَارِجِلٍ وَآكِرِ  
وَإِخْدَ هَذَا الْمَعْنَى فِي الْفَضْلِ الْبَصْرِ السَّاعِرِ كَحَاطِبِ  
الْمُتَنَبِّى قَالِ —————  
لِمَنْ كَانَ ثَوْبٌ فَوْقَ ثَمْتِ الْفَلَسِ فَلِي فِيهِ نَفْسٌ دُونَ قِمَمِهَا الْإِنْسِ  
فَوَيْلُكَ بِدَرَجَتِ أَنْوَارِهِ الدَّجَا وَثَوْبٌ لِّلْخَلِجِ أَطْمَارِهِ شَمْسِ  
وَسَبَقَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى بِنُهْرِهِ قَالِ

قَدْ مَدْرَكَ السَّرْفُ الْفَتَى وَرَدَّ أَوْهُ خَلَقَ وَجِبَتْ قِمَمُهُ مَرْفُوعِ  
كَانَ الْقَسَمُ مِنْ مُحَمَّدٍ مَلْبَسُ الْخَزِّ وَسَلَامٌ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مَلْبَسُ الصَّوْفِ  
وَدَانَا يَتَجَا لِسَانٌ فِي الْمَجْلِسِ وَيَتَخَذَتَانِ الدَّهْرُ لَا يَنْكُرُ وَاحِدَ مِنْهُمَا  
لِبَاسُ صَاحِبِهِ ٥ نَظَرُ مِنَ الْمُبَارَكِ سَعْدَادُ إِلَى رَجُلٍ عَلَيْهِ نِيَابُ  
صَوْفٍ وَلَا يَجْنِي لَطْمَهُمَا غَيْرُهُمَا فَعَالَ مِنْ هَذَا أَقْبَلُ هَذَا أَبُو  
الْعَتَاهِيَةِ السَّاعِرِ وَكَبَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْمُبَارَكِ ٥  
أَيُّهَا الْقَارِي الَّذِي لَبَسَ الصَّوْفَ وَاصْنِ عُدَّةً فِي الْعُنَادِ ٥

الزمر العز والتعبد فيه ليس بغداد موضع الزهاد  
ان بغداد للملوك محل ومباح المعاري الصاد  
محمود الوراق

نصوّف فازدّها بالصّوف جملاً وبعض الناس يلبسه مخانه  
يرتكب مهابةً ولجن كبراً وليس الكبر من سبل المهابة  
تصنع كي يقال له أمين وما معنى التصنع للامانة  
ولم يرد الاله به ولكن اراده الطريق الى الخيانة  
وقال آخر

لا تعجبك من يبيون ثيابه حذر العباد وعرضه مدول  
فلرما امقر الفتى فراسه دس الثياب وعرضه مغسول  
انشدني ابراهيم بن محمد قال انشدني ابو بكر محمد بن الحسن الرسي  
لنفسه في اني مسلم بن محمد السلمي وذكر حكاية عرضت له معه  
ابا مسلم ان الفتى بجانه ومقوله لا المراكب واللبس  
وليس ثياب المرغنى فلامه اذا كان مقصوراً على قصر النفس  
وليس بعد العلم والحلم والتقا ابا مسلم طول العود على الكرم  
ولا يتنا العليا ماس وقته وصها لم يعرفها القدر كالورث  
اغترتني ان لم اكن مطبقي وان ثيابي غير بيض ولا ملس  
فرت ثياب ربه حسوا فتى احل سر غير فسل ولا تكس  
واخر براق الثياب وعرضه من العار والتدليس حسن على حسن

فاما تقول لك الغال فاما منوعه عند اليهودي والقيس  
 قال رجل الحسن بن ابي الحسن ما سمعت ان الله قد وسع  
 علينا فنال من كسوه وعطرها لوسينا الكفين بدونه فما  
 نقول قال ايها الرجل ان الله قد ادب اهل الايمان واحسن  
 اديهم قال تعالى لسوء دوسعه من سعته ومن قدر عليه  
 رزقه فسوء مما اتاه الله وان الله ما عذب قوما اعطاهم  
 الدنيا فشكروه وما عذر قوما روي عنهم الدنيا فعصوه  
 روي عن لقمان الحكيم انه قال التقنع بالليل ريبه  
 وبالنهار مذله وقد روي هذا عن نبينا صلى الله عليه وسلم  
 قال رجل لا يريهم الخنعي ما البس الساب فقال ما لا  
 شهرك عند العلماء ولا حقرك عند السفهاء

منه

### باب المراكب من الخيل وغيرها

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها  
 الخير الى يوم القنامة الاجر والمغنم وقد ذكرنا في الامار  
 السابته في الخيل وفضلها وفضل ارتباطها والاجر في اكتسابها  
 في كتاب التمهيد ما فيه سقا واشراف على المعنى والحمد لله  
 بانها لا تقودوا الخيل بنواصيها فذلوا  
 ولا تجزوا اعرافها فانها اذا فاولها ولا حروا اذا ناضها فانها

مدايها وقد روى هذا الكلام مرفوعاً قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه عليكم مائة الخيل وان يطوها كثر وطهورها  
حرزه وقد روى هذا مرفوعاً أيضاً قال علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه الخيل للطلب والمهرب قال بن عباس اجرو الخيل واصبروا  
عليها فان العز فيهما والحب مالا

اذما الخيل ضيعها رجال ربطنها ما ساركت العيالا  
نقاسمها المعيشة كل يوم ونكسوها البراق والخلا  
قال الحسن البصري الجفا مع ادناب الابل والذله  
مع ارباب البقر والسكينة مع ارباب الغنم والعزم مع نواصي  
الخيل وقد روى بعض هذا مرفوعاً قال خالد بن صفوان  
الخيل للرغبة والرهبه والبغال للسفر البعيد والانتقال  
والابل للتخيل والحمير للرهد ووجهه المونه ساير سبب  
من سببه بعض الامراء وهو على بردون والامير على فرس فقال له  
الامير سر فقال كيف اسيرك وانت على فرس ان تركته سار وان  
ضرت طار وانا على بردون ان تركته وقف وان ضرت قطف  
فامر لي بفرس فارده قيل لا عرابي صف لي فرسك قال  
سوطه عنانه وهمه امامه وما ضرت قط الا طاماله  
بعث الحجاج بن يوسف الى عبد الملك بفرس وكتب اليه  
قد وجهت اليك بفرس حسن المنظر محمود الخبر اسيل الخدر شيق

القدّس قال — بعض الحجا اكرم الخيل اجرهما من الضرب  
واكرم الصفايا اسدها ولها الى اولادها واكرم الابل  
اسدها حينئذ الى اوطانها واكرم المهر اسدها ملازمة لامهاتها  
للحسن بن يسار

ما فارسا تخدر الفرسان صولته اما علمت ما ان النفس نفترس  
ما راكب الفرس السامي بعرقته ولا بسيف يحكي لونه النفس  
لا انت تبقى على سيف ولا فرس وليس معنى عليك السيف والفرس  
وهو شعر حديد يحكمه مواعظ وحكم واوله  
ان الجيب من الاحباب يتخلص لا يمنع الموت حجاب ولا حرس  
قال — بعض البلغا البغل تواضع عن خيلا الخيل فارفع  
عن ذله العير وخير الامور اوساطها قال — بن ابي طاهر  
ما وصف بردون ما حسن من قول المسلم من ولد مسلمه بن  
عبد الملك اسمه محمد بن برد

فاذا الخنثاء قربوسه بعنانه عليك السكيم الى انصرف الرايد

بام

الطعام والاكل

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الذراع فالرسول  
الله صلى الله عليه وسلم سيد ادم الدنيا والاخره اللحم  
قال — سعيته اكلت مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم لحم حارى وقال فى الصب لست ماله ولا محرمه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تنادي ما  
سادي منه بنوادم فلا مالهوا اليوم والبصل ومن اراد انهما  
فليمتنهما طبخا والكراث والجعل فى معنى اليوم والبصل  
قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اماكم والجم فان له  
ضراوه كضراوه الخضر اما لره الا دمان عليه والله اعلم بما فيه  
من التغم والتشبه بالاعاجم الا ترى انه كتب الى عماله اخشوا  
واياكم والتغم وزي العجم كان العرب يقول اقل الطعام  
لحوارى ذكر عند بعض العرب اللحم فقال انه ليقبل السباع  
يرمدا حال بعضها على بعض قبل تمام الهضم والله اعلم خط  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه يوما فقال اياكم والبطنه فانما  
مكسله عن الصلاة مودعه للجسم وعليكم بالقصد فى قوتكم  
فانه ابعد من الاسر واصل للبدن واقوى على العبادة وان  
امرا ان يملك حتى يورس هوته على دينه من على له طالب يرى  
الله عنه مجلس من مجالس الانصار فسلم عليهم فقاموا وحفوا  
به ورحبوا وقالوا لو رلت فاكلت من طعامنا فقال لهم  
اما حلقم علينا واما انصرفنا قال علي بن ابي طالب رضى  
الله عنه المعدة حوض البدن والعروق واردة عليها  
وصادره عنها فاذا صمدت العروق عنها بالصحة



واذا سقمت صد رت العرو والسكره قال بعض الاطبا  
الحميميت الحم والسكر لا يمت الحم ولا السكر قال عليا طالب  
رضي الله عنه الشمر يخرج مثله من الداء اتي عمر بن عبد العزيز  
بيته يوماً فقال هل عندكم من طعام وشرب ماء وقال  
من ادخله بطنه النار فاعده الله قيل للشعبي اي الطعام  
احب اليك قال ما صنعت النساء وقل فيه العنا قال  
سلمان قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا نجد في  
التوراه او قال في الانجيل البركه في الطعام غسل اليدين قبله  
فعال رسول الله صلى الله عليه وسلم البركه في الطعام  
غسل اليدين قبله وبعده قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان للطعام حقاً قتل وما حقه ما رسول الله قال ذكر الله  
في اوله وحده في اخره من حديث علي بن ابي حمزه عن ابي حمزه عن  
ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئى  
ان سئى الله على طعامه فليقره هو الله احده نهي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم عن الاكل بالسؤال والشرب بالسؤال وعن الاستنجا  
باليمين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل  
سم الله وطل يمينا وكل مما ملكك وروى ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ابصر رجلاً مائل سماً فقال ليمينا قال لا  
استطيع قال لا استطعت فما وصلت يده الى فيه بعد

«كان علي بن أبي طالب رضي الله عنه اذا دعي الى طعام اكل شيئا قل ان  
ما تبه ويؤا — فيج بالرجل ان يطهر يمينه في طعام غيره»  
وقال — علي من اراد المقاولا بقا فليساكر الغدا ولتحف  
الردا وليقل غشيان النساء

### قال — منصور العقته

قارب فدمتك ان اكلت وان سريت وان غشيتا  
وانا البعس لك الحياه مان بقا فاما جيبك  
قال — فسن من ابي حازم تزييل في اعرابي من احسن فلم اله  
تكرمه فقال لي اكل الحبي محمد مثل الذي اري عندك فقلت ان  
اخسهم عيشنا لمن ضارته تسبع من الحر والتمر فقال اقسم بالله  
لن كنت صادقا ليو سكن ان يغفلوا فان العرب والله ما  
زالت اذا سبعت امتلت قال فليس لها لبننا الاربعه  
اشهر حتى يمل عمان بن عثمان رضي الله عنه ثم كانت وقعه الجمل  
ثم وقعه صفين والنهر وان قال الشعبي الناس في الله تعالى  
سته اشهر يعني امام الرطب ذكر ابو الحسن بن مقسم قال سمعت محمد  
بن مسلم الزحاج حازنا قال سمعت عمار الدؤري يقول  
سمعت يحيى بن معمر يقول لا ميل البادخان عاقل قال وسمعت  
القاضي اما عمر يقول لو علم النور الذي يحمل البادخان انه عليه  
قناه على السيران قال ابو عمر رضي الله عنه هذا من استغابه

وعذب عنده وأما من جهة الطب فقدمه عندهم أكثر من مدحه  
طريح بن أسعد بن المقي

دع عنك أهلك رب أكله يوماً سلقها إذا هو لا كما  
لنص المتاخرين في رحلات من أكلها في سعة فيه  
ما من حنت كفة على جسده يرحم الله ما قتل يده

قال — فصيل بن عاص حصنان يقتسان العلب كن  
الهام وكثره الأمل

قال — حمد الأرقط

أنا ولم يعد له سبحانه وأبل بيا ما وعلمنا ما الذي هو قال  
وما زال عنه القعر حتى كأنه من العي لما ان تلمر ما قل  
دعا عبد الملك بن مروان رجلاً إلى غداية فقال له قد تغذ  
قال — عبد الملك ما أقبح بالرجل أن يأكل حتى لا يكون فيه  
نعمه للطعام فقال ما أمر المؤمنين في فضل ولا في كرهت  
أن أكل فاصبر الرما استنعم أمر المؤمنين — قال — ابن هيم

الخنعي ما رات راجباً أحسن من زريد على تمر

قال — الشاعر

الم تر أن الزريد ما لم تطيب وإن الحباري خاله الكروان  
قال — عمرو بن بحر العامة لا تشك ما أن الكروان ابن الحباري  
وقال — أخز

٤١  
تنافس في طيب الطعام وكله سوا اذا ما حاز اللهبوات ه  
دعا الحاج رجلا الى عذامه فقال قد تغدبت قال انك لتبتكر  
الغدا قال لخلال ملب ان حاجيت رجلا لم يجد في في خلوقا وان  
سرت ما سرتة على نقل وان حضرت قوما على طعام خصرهم ومعنى  
نقته من عرص فح منه ه قال سلمان بن عبد الملك  
لسالم بن عبد الله وراه حسن السجية اي شي تاكل قال الخبر والبرت  
واذا وجدت اللحم اكلته قال له او تشتهيه قال اذا لم  
استمه تركته حتى استمته ه قال لا عرابي الحسن تاكل  
الراس قال نعم فعمل له كف تاكله فقال الحسن عنييه واسمى  
خدميه وافك لحية واعصا دينيه وارمى بالدماع الى من هو  
اخره ميني فللبعض العقلا اي الطعام اطيب قال الجوع  
اعلم ه كان يقال نعم الامام الجوع ما القت اليه شيئا الا  
قله وطاب عنده ه روى معن بن عيسى عن مالك بن انس عن اربعة  
من ابي عبد الرحمن قال الحميم يرن في الدماغ ه وروى عن جعفر  
بن محمد رحمه الله انه قال لخلال بعد الطعام بيئد اللثاب  
وتجلب الررق ه دخل جناده من اياميه على معاوية وهو  
ما لم قد عاه الى الاكل فقال اما صايم فلم تزل الالوان مختلف بين  
يدي معاوية حتى جابجذي مخنوذ عجيب بيمين فقال  
حماده لما مر الى امر المؤمنين بماء غسل يدي واخذ من هذا

الجدي فقال له الم يقل انك صائم قال بلى ولكني على ردي يوم  
اقدر مني على مثل هذا الجدي فضحك معاويه وامر له بالماء  
فغسل يده واكل معه قال الحسن البصري غسل اليد قبل  
الطعام منفي الفقر وبعد الطعام منفي الهرم فان قال احب  
الطعام الى الله عز وجل ما كرت عليه الامدي قال  
ابو بكر الهذلي اذا جمع الطعام اربعاً لم اذا كان حلالاً  
واحسنت عليه الامدي وسمى الله في اوله وحمد في اخره

كان حسي من معني مثل

المال ينقد حله وحرامه يوماً ومقتى عداثامه  
ليس النقي متقى في دينه حتى يطيب شرابه وطعامه

قال لقمان لابنه يا بني لا تأكل شيئاً على سبع فانك  
ان تنزكه لكلب خير لك من ان تأكله كان الحسن بن علي  
رضي الله عنه يقول استواما لخوان فاس حتى تألي الطعام

كان الحسن بن علي رضي الله عنه يقول استواما لخوان فاس حتى  
تألي الطعام كان الكسري حاتم فيه حب رمان يشف منه  
بين كل لونين ملعقه ليعرف اختلاف الالوان روى عن عبد  
الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رجل  
من اهل الشام انعت لحكم الاكل والواغمر قال اذا اكلت  
فا برك على رجبنيك وافتح فمك وطح دع عينيك وافرّج

أصابك وعظم لقمته واحتسب نفسك قال عبد الله بن  
دينار ما سمعت عبد الله بن عمر رضي الله عنه يحدث بهذا  
الحديث قط فبلغ قوله واحتسب نفسك الأضحك حتى بدت  
نواحه روى عن عبد الله بن عباس وبعضهم يرفعه قال  
الكلاب صنعته الجن فإذا حضرت طعامكم أو اطعموها شيئاً  
فإن لها أنفُسَ سبعين عن سؤءٍ قال أبو الهندي وهو  
من ولد سبت بن مري

أطبت الطباً فاعفها وإنى لا هوى قد يد الغنى  
وركت زبدا على من فعم الطعام ونعم الأدم  
وما في البيوض لبض الدجاج وبض الجراد سعا القوم  
ولحم الصاب طعام العرب ولا تستهيه نفوس العجم  
قال عمرو بن لخم الجراد المأكول منه ضروب منه الأهوازي  
ومنه المذب وأطبه الأعرابي وأهل خراسان لا ياكلونه  
قال والجراد الأعرابي لا تقدمه في الطب شيء وما أحصي كم  
سمعت من الأعراب من يقول ما سبعت منه قط وما ادعه إلا  
خوفاً من عاقبته أو لا في أعيا فترك قال والجراد طيب حار  
ومارء ومسوى ومطبوخ ومنظوم في حط ومجول في المسلة  
قال والبيض المقدم في الطب ثلاثة أحناس بضع الأسبور  
وبض الدجاج وبض الجراد فوق بضع الأسبور وبض

الاسيور فوق سفل الدجاج: قال — والجراد يولد باسًا  
وغير باسٍ ويجعل ادمًا ونقلاً قال — وذكرت امرأة  
الجراد فعالت لها اخري كعف حك منه فعالت والله اني لاحبه  
وانه لاجب الي من الخيل كان يسير المعر خاصًا بالفضل بن يحيى  
فقدم عليه رحله من مواليه وهو احد بني هلال فجا به يومًا  
الى الفضل لكرمه بذلك وحضرت المامه وذكر الضب ومن  
ما كله فافطر الفضل في ذمته وتابعه القوم فطروا الهلالي فلم  
ير على المامه عرسًا وعاظه كلامه فلم يلبث ان اتى الفضل لصفحه  
ملاي من فراخ الزنابير لئلا يتخذ له منها رماورد والدر والنخل  
عند العرب احناس من الدباب فلم يلبث الهلالي ان الذي  
راي من دباب السوت والحسوس وكان الفضل حين ولي  
خراسان قد استنطق بها برما ورد الزنابير فلما قدم العراق  
كان يتسهاها ومطلب له وتساوق له من كل مكان فسمي الهلالي  
به واصحابه لما راى من ذلك وخرج وهو يقول —

وعلم عاف الصب لومًا وبطنه وبعض ادم العلي همام ديا  
ولوان ملحا في الملائك امه لقا لواله اوتيت فضل خطا

قال — الحسن بن هاني

اذا ما ميمى اناك مفاخرا فقل عدي عنك الفاكه للصب  
نفاخر ابنا الملوك سفاهه وبولك بجري فوساقتك ولعب

قال من المعتز  
رأت بيوتاً زينت بخمارق وزين ما فيها بالوسى والطرز  
فلم ارد بيوتاً ولم ارسنداً ما حسن امت الكرم من الخير

وقال آخر

فكم من أكله منعت أخاها بلبه ساعة أكلات دهر  
وكم من طالب يسعى لشيء وفه هلاكه لو كان يدري  
قال المأمون سبعة أشياء لا تملأ الخبز البر وسر  
ما العنب واكل الخمر الضان والثوب اللين والراحه الطيبه  
والفراش الوطى والنظر الى كل شيء حسن فقال له الحسن بن  
سهل ان محادثه الاخوان ما مير المومنين قال هن بمان وهى  
اولهن وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يروى عن  
على رضي الله عنه انه قال لا تقام على الطعام حتى يرفع  
قال بن عباس من السنه اذا دعوت احدا الى منزلك ان تخرج  
معه حتى يخرج وروى جعفر بن محمد عن علي بن حسن عن ابيه انه  
قال رب المت أخر من يغسل يده قال من زاد من الكرام  
الضيف وحسن الادب في مواعظته ان يغسل يديك قبله او لا  
وبعده آخر

لعبد الله بن المبارك  
ومثلها المأمون



أحضر طعامك وأبدله لمن أكله واحلف على من أكل واشكر لمن فعله  
ولا تحسب ما يرى العرض محتسماً من القليل فليست الدهر مختلفاً

وقال ————— آخر في دم السراب

لا تفتك على الكؤوس شرها فهي التي بك عن قليل تفنك  
مكك منها أن عقلك ذائباً سكي عليك وأن جملك يصح

وقال ————— آخر

وأي لاستحيي من القوم أن أري مكان يدي من حطب الزاد أفرعاً  
أبنت هضم المسح مضطرم الحناً من الجوع أخشى الدهر أن تضلعا  
وأما أن أعطت بطنك سوله وفركك نالاً منتهى الذم أجمعاً

وقال ————— كعب بن معدى الغنوى

وزاد رعت اللعنة تجملأ لا وتر في زادي على أكل  
وما أنا للقول الذي ليس نافي ونغضب منه صاحبي تقوى

باب —————

النوم والكسل

وروى أن المسيح عليه الصلاة والسلام قال خلقان أحدهما النوم  
من غير سهم والضك من غير عجب والمالة وهي العطما اعلم  
الرجل بعلمه قال ————— داود لابنه سلمان عليهما السلام  
أماك وكثره النوم فإنه يعقر إذا احتاج الناس إلي  
اعمالهم قال ————— لقمان لابنه يا بني أماك وكثر النوم

والكسل والصبر فاما اذا اكتسبت لم تؤد حقاً واذا اخبرت  
لم تقبل على حق : كتبت عمر بن الخطاب رضى الله عنه الى بعض عماله  
بلعنى بك لا تقبل وان الشايطان لا يقبله قال على من  
الجهل النوم في اول النهار والعقل من غير عجب والقائله يزيد  
العقل قال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه النوم عند  
الموعظه من الشيطان قال عبد الله بن عمرو بن العاص النوم  
على يمينه او حقه نوم خرق ونوم حلق ونوم حق فاما النوم  
الخرق فهو الذى يقضى الناس حوائجهم وهو نايير واما النوم  
الحلق فهو القائله نصف النهار واما نوم الحق فهو حين  
تخصر الصلاة قال غيره نوم اول النهار خرق ونوم  
القائله خلق ونوم العشى حق والنوم من العشاءين حرم  
الرزق ولا اعلى ما يدعوك الى نوم الضحى قال  
مهرده للصف مسجته للسنا قال بعض العلماء النعاس  
مذهب العقل والنوم يزيد فيه قال عبد الله بن شبرمة  
نومه نصف النهار بعد سريه دوا معنى فى الصيف  
للعباس بن الاخنف

فالواتنا مفعلة الشوق معتنى من ان انا موعنى حبسوها السهاد  
ابى الذين اذ اقوتى مودتهم حتى اذا اتقطنى الهوى رقدوا  
هم دعوتى لما قمت مقتضيا للبعث بعد نومهم من قهر بعدوا

لا يخرج من الدنيا وجههم من الجوارح لم يشعر به أحد  
كان يقال لا بليس لعوق وكل وسعوط ولعوقه الكذب  
وكله النعاس عند سماع الخبر وسعوطه الكبر  
قال من الجهم

أكثر ما يعرفه القوم الأكل والراحه والنوم  
نوكا مياسر اذا عدت الامام لم يعرف لهم يوم

لا يصفان من علون

عجت لطرفي والكر اذ تنافرا وقد كان قبل اليوم بينهما وصل  
كان البكا اغراهما بتفرق فلم يجتمع من بعده لهما سمل  
أسد من دريد

ولد كطعم الصير حدي تركته مارض العدا من خشيه الحدان  
وسد لي السحاسي وسنه دعوت وقد طال السرك وطي  
وفسره فعال اللد اللد وارادته هما اليوم والصير حدي  
للمر واصل العسل

المرردق أو عره

يقولون طال الليل والليل لم يطل ولكن من سكى من الشؤوسه

وقال نبشار

لم يطل ليلى ولكن لما فر ونفى عن الكرى طفأ المر  
أبو محم الاعرابي

أبنت أراعي الخمر حتى داني بناصتي خيل إلى الحمم موق  
وما طال ليلى غير أني أحبها اعلك نفسي بالاماني فقلق

على من يسام

لا اظلم الليل ولا أدعى أن خوم الليل ليست تغور  
ليل حاشات فان لم تر طال وان زادت قليلى قصير

عدي بن الرقاع

وكان للمح من تغرب شمسهُ بسواد اخ مثله موصول  
لاي حنوب الهدى فما ذكر المدايني  
تعالوا أعينوني على الليل الله على كل عين لا تنام طويل

المدايني وهو القائل أيضا

ألا أيقا النوم وحيكم هبوا اسايكم هل يقتل الرجل الحب  
قال وهو القائل قل للملحة في الخمار الاسود

وذكر الابيات وليس هذا موضعها وغير المدايني ننشد قوله  
الا أيقا النوم لحمل بن معمر وننشد قل للملحة في الخمار  
الاسود للدارمي قال بن قتيبة وقال صالح بن حسان يوما  
جلسا به ابكر ننشدنا بيتا لصعه لمحت ونضعه بنقل بالعق  
ونصفه لاعرا في سكه بالبادية قالوا ما نعرفه قال  
هو قول حنبل بن معمر

الآيها الركب النيام الاهبوا اسايكم هل فعل الرجل الحب  
لعباس من المحف

ايها النامون حول اعينوني على الليل حسبه وانحام  
حدوني عن النهار حديثا اوصفوه فقد نسيت النهار  
خالدا كاتب

رقدت ولم ترث للساھر وليل المحب بلا آخر  
ولم تدرب بعد ذهاب الرفاد ما فعل الدمع ما لناظر

سعيد بن حميد

يا ليل يا ايدي اتايم عندك غد  
يا ليل لو تلقى الذي القى لها وتجد  
قصر من طولك اضعف منك للجلد

ولبعض اهل عصرنا

الغنى فرب وانسى ما تيممه والليل يقطع صبري كله طولا  
اذا كواكبه الاخرى اردت بها مر غمتي فرجا عادت الى الاولا  
وللمنتصر بالله

رايتك في المنام اقل غلا واطوع منك في غير المنام  
فليت الصبح زال فلا تراه وليت الليل اخالف عام  
فلوان النعاس يباع بيعا لا غليت النعاس على النيام

## باب الحمام

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتقون الشام وتجدون  
فيه بيوتاً مدعى الحمامات فلا تدخلوها من النساء امرضه او  
نفسا ولا يخل دخولها لرجل الا بميزره قال ابو هريرة رضي الله  
عنه ببس البيت للحمام مذهب الدرن وينكر النار مكشف  
العوون ومذهب الحياه قال ابو الدرداء نعم البيت الحمام  
يمذهب الدرن وينكر النار قال بن القاسم سئل  
مالك رحمه الله عن القراه في الحمام فقال القراه حل مكان  
حسنه وليس الحمام موضع قراه فمن قرا الامات فليس بذلك  
باس وليس الحمام من بيوت الناس الاولى كان الحسن اذا  
دخل الحمام اغلق عينيه وقاده غلامه دخل ابو حنيفه رحمه  
الله الحمام فرأى فيه قوما لا ميازر لهم فاعلق عينيه وجعل  
يمتددي يديه فقال له احدهم متي ذهب بصرك يا ابا حنيفه  
فقال منذ اكشفت عورتك ان قال اذا جمع الحمام خمس  
خصال فقد حل ان يكون قدم البنا عذب الماء واسع الفنا  
كثير الضياء مرتفع الهواء وافضل ذلك كله ان يكون الحوض نقيا  
معدن الخمر قال اصبع سالت بن القاسم عن دخول الحمام  
فقال لي ما ان وحدته خاليا او كنت تدخل مع قوم مسترون  
ومتحفظون فلا ارى بذلك بأسا وان كان يدخله من لا يبالي

ولا تخفّظ لمرأى أن تدخله إن كنت متخفّظا قال أصبغ  
وادركت من وهب بدخله مع العامّة لم ترك ذلك وكان  
يدخله مخليا قال سمس المعالي

انت في الحمام موقوف على قلبى وسمعى  
فبأملما تجدها كوتت من بعض طبعى  
حرها من حرّ انفاى وفيض الماء دمعى

دخلى الاعراى البصر قدما من البادية على قريب له  
فلما راه سعت الراس عزم عليه لا دخول الحمام وقال له انه  
يوم جمعه يطهر في الحمام وتنطف فلما دخل الاعراى الحمام  
زلقت رجله وسقط فاصابته شجرة فوق حاجبه فخرج وهو  
يقول

والواو تطهر انه يوم جمعه فابت من الحمام غمر مطهر  
ترودت منه شجرة فوق حاجبى لغير جهاد بيس ما ان متجرى  
فما تعرف الاعراب في السوق مسبه فكيف بيبت دى خام ومر

بأب  
في البراعيب والبعوض

في الحديث المرفوع لا تلغوا البرغوث فانه نبيه نبيّا من الأنبياء  
لصلاة الصبح حدثك ليس بقوى الاسناد تقرّده سويليق  
حام ساع الطعام عن قتاده عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال — أعرابي بالبصره

ظلمت بالبصره في مراثى ولى برأعي أذاها فاسى  
من نافر منها ودى خشاش رفع جنبى عن الفراش  
فانسا في حرب وفي تحاش مرك في حساى الحراس  
وروجه ابيه الهراش تغلى كغلى المرحل الشاش  
وقال — رجل من بني حسان وقع في حشد الشام  
النصر حشد الشام من يديهم واهلى بجهدا حرص على النصر

وقال — آخر

النصر حشد الشام من يديهم واهلى بجهدا حرص على النصر  
براعت تردى اذا الناس نؤموا وبوقاقاسيه على ساحل البحر

وقال — آخر

ليل البراعية انانى وارقتى لا بارك الله في ليل البراعية  
قال — ابو اميه القرشى تضعف عمى اعرابيا بان مات به فمات  
عده ليله ففرس له في بيت باحه فمات فيه ثم غدا عليه فقال  
يا باعتمان ما لقت هذه الليله قال وما ذاك قال سود  
حذب زرق اذ بيني وقد قلت فمى شعرا قال — وما

هو قال قلت

الليل نصفان نصف للموم فما اقضى رقادا ونصف للبراعية  
ابيت حيث لسامنى اولىها اقرا واخلط شبيها بتغوث



سود مدالج في الطمأء موديه وليس ملمس منها ممسوب  
كافن وجلدي اذ ظفرت به سهود سوادا روافي المواربي

### قَالَ اعرابي

ان البراغيث لهن عَضٌ وحكهُ والمُرمضُ

### كأَنَّمَا تَنْتَبِهُنَّ الارضُ

ذكرت البراغيث عند اعرابي من نفس فقال فجها الله ليلها  
ناصب وطمأءا دايب ومددها ثابتة وذكرت البراغيث  
عند رجل من كلب فقال اخزاها الله ما اذى صغارها وما  
اسركبارها واحفنى انطمارها واقبح اثارها  
لاحمد بن اسحق

مال البراغيث افعلى الله جملةا حتى يقوم مرغوث بدنيا  
لروضه من رياض الحزن معشبه بها الطبا ترعى عب امطار  
اسهي لعلبي من دربه نبط ومترك من حمام وحرار  
وقال آخر

مال البراغيث اخرى لله ليلتها من يلق منها ما لا يقى لم يمت  
كافن وجلدي اذ ظفرت به وصمغى مضجعى يطلبنى بدم

### وقال اعرابي

لم ارك اليوم ولا مذق طاول من ليلي ينهر بظ  
كانما نجومه في ربط ابنت من حطتى مشط

من المعوض او من المعطى اذا تعين غنا الرط  
وكن منى مكان القرد وخرني وخرنا كخر الشط

وقال ————— اخر نصف بعوضه

وخرطومها والماراسى ساكنين وارجع

لا راسحق الصاني وهو ابراهيم بن هلال الحالب

لحلت صروف الدهر من كل جانب على ما صنف للاذي والجوايح

واخرجني من موطن كان جيتني لحسن مرايه وحسن الروايح

وعرضتني من ذلك الظل والجناء على الرغمر منى سكى البطايح

محل حسين لا يطيب مشاؤه لتاويه والاصباح لسر صايح

بليت يبق دى مناسطعته لخور صناديد الرجال الحجاج

وقد كنت في بغداد اسألو لغائه فكيف اصطيادي للبراه الجوارح

اجاوز في جنح الدجا كل حمل تجالدى ابطاله مالم صفايح

اذا سفتك لقي مام بعوضه فذلك جز من دمر لوطايح

له وخزه في السمع قبل وقوعه على الجسم من قديد نسون صادق

فكم مستغيت ساهرا لغير صالح الرمله من ساهرا العين صالح

وكم عاص في النوم رصف نفسه لنبله رام او لطعنه راح

لسويدي رحدا والعدي وكان قدما حاهلنا

ابي القلب انا في الصدر واهله وان قل عيش بالسدر عدي

مه البق والحمى واسد حفيه وعمرور من هنيئ لغندي ولجور

لا عراي من بني حنيفة مازحاً  
مرّ الجراد علوز عرقفت له الزم طريقك لا تطلع ما فساد  
فقال منهم خطيب فوق سنبلة انا على سفر لا بد من زاد  
ولا بن المعتر في البعوض

بت لسل كل له اطرف لخر حنين كالربر المنتف  
يلسعننا ما لسفر المحرف بعدد الممح له سلف  
وسبق الجلود والمطوف حتى ترى فيه شكل المصحف

باب

في السجّين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن للمؤمن وجنة  
الكافر روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حبس قوماً  
في قفمه ه سجن عمر الخطاب رضي الله عنه الخطيبه في قوله  
في الزرقان من بدر

دع المكارم لا رحل لبغيتها واقعد فاما انت الطائر الكاسي  
بعد ان سال حسانا وليبداً فقالا انه محاله وضعه منه  
فامر به فرمى في بئر الرقي عليه شيء فقال الخطيبه

ماذا تقول لا فراخ يدى مرج زغب الخواصل لآماً ولا شجر  
القتل ساهم في قعر مظلمه فاغفر عليك سلام الله ما عسر  
لم يوترك بها اذ قد مول لها لكن لانفسهم كانت بك الاسر

١٠٩  
فامن على صبيه في الرمل مسكنهم من الاباطح بغشاهم بها الفد  
اهلي فداوا كرميبي وسنهم من عرض داوود نعي بها الخبر  
فكله منه عبد الرحمن بن عوف وعمر بن العاص واسترضياه  
حتى اخرجهم من السجن ثم اعاده همداه بقطع لسانه ان عاد بمجوا  
احدا كتب على باب سجن العراق هاهنا تلير الصعاب وخير  
الاحباب مكوب على باب كثير من سجون الملوك همداه  
منار البلوى وقبور الاحياء وخربة الاصدقا وسنة الاعداء  
لاعراني مسجون

ولما دخلت السجن كبر اهله وقالوا ابو ليلى الغداة حزين  
وفي الباب مكتوب على صفحته بانك مدبر وانهم سوف تلين  
وقال علي بن الحزم في السجن شعره

خرجنا من الدنيا ونحن من اهلهما فلنا من الاحياء فيها ولا الموت  
اذا جانا السجن يوما الحاجة فرحنا وقلنا جاهدنا الدنيا  
ونفرح بالروما فجلا حديثنا اذا نحن اصبحنا الحديث عن الروما  
فان حسنت لم تات عجلي وانطأت وان هي سأت بكرت وات عجلي

وامض المحبان

اسين وقد واغتراب وعسره وفقد حبيب الرخ العظيم  
وان امر ابقى موافق عهده على كل هذا انه لكرتيم  
كتب ابو العتاهيه من السجن الى السيد مستغطفه وبسبب رحمة

فوقع له في رقعة لا ماس عليك فاعاد عليه ابو الغمامه رقعه  
اخرى فيها مكتوب

ارقت وطار عن عيني النعاس ونام السامرون ولم يواسوا  
امن الله امنك خير امن عليك من النقي فيه لباس  
يباس من السماء بكل بر وانت به ستاس كما ساس  
كان الخلق ركب فيه روح له حبيد وانت عليه راس  
امن الله ان الحبس باس وقد وقعت ليس عليك باس  
لماس يحضد الدوله فاحسها ما اسحق الصافي ومن  
عليه واصطفي امواله وذلك في حس فله عن الدوله اختيار  
من معزها احمد بن بويه الدلمي وكان الصافي تاتا لختيار  
عليه بوان الانسا فزار ابو الفرج البغعا الشاعر اما اسحق الصافي  
في السجى وكتب اليه الصافي

نقص  
ابا الفرج اسلم وابق وانعم ولا تزل يزيدك صرف الدهر حظا اذا  
وانستني في مجلسي بزمه شفت قرما من صاحب لك قد خلص  
ولكنها باتت كسوة طائر فواقا مستقر من السارق الغرور  
واحبك استوحشت من ضيق محبي وعادك عدم من تذكر الققص  
من الميسر الاسعى ومن حره المدي ومن ندى الراي ومن قصه المقص  
فوقبت باس الطيور فصاح اذا سرد المنظوم او درس القصص  
ومن صعد فها من الرزق لهدم لرسائله عند الطعان بها فقص

فَهَذِي دَوَاهِي الطَّيْرِ وَقِيَّتْ سُرُّهَا إِذَا الدَّهْرُ مِنْ أَحْدَانِهِ جَرَّ الْعُصْفُ  
فَاجَانَهُ أَبُو الْفَرْجِ الْبَيْغَانُ

أَيَا مَا جَدَّ فِي حِلْبَةِ الْمَجْدِ مَا نَكُصُ وَيَا دَامَلًا فِي رِنَةِ الْفَضْلِ مَا نَقُصُ  
سَتَحْلُصُ مِنْ هَذَا السِّرَارِ وَإِيَّا هَلَالِ تَوَارِي فِي السِّرَارِ وَمَا خَلُصُ  
بِدَوْلَةِ نَاجِ الْمَلِكِ الَّذِي لَهُ فِي الْمَعَالِي قَبَّةُ الْمُسْتَرَى حَصَصُ  
نَقُصْتُ أَيْضًا فِي وَمَا كُنْتُ قَبْلَ إِذَا أَظُنُّ بَانَ الْمَرْءَ مَا لَمْ يَنْقُصُ  
فَأَصْبَحْتُ لَا أَخْشَى إِذِي جَارِحَ وَرَأَيْكَ لِي وَكَرَّ قَلْبُكَ لِي قُصُ  
بَا ————— الْوَلَا

فَالْبَعْضُ الْحَمْدُ لَا مَالَ لَمْ يَصْبِرْ لَهُ عَلَى خِيَانَةِ الْوَلَا وَأَصَاعَةً  
الْكَفَاءُ فَا لْبَعْضُ سَيَّارَ لَا تَخْذُ الْوَلَدَ دَاهِيَةً أَدِيًّا وَلَا  
دَوْعَسَةً مِنْبِيعَهُ فَإِنَّكَ أَنْ قَاوَمْتَهُ أَيَّامَ عَجْزِ عَنِّهِ وَلَدَكَ بَعْدَ  
وَفَائِكَ كَانَ عَمْرٍ مِنْ مَهْرٍ أَنْ بَكَتْ عَلَى رَأْسِهِ الْهَمُّ أَحْفَظُ مِنْ حِفْظِهِ  
لَسَا مَرَضٌ يَعْصُرُ مِنْ حَمِيدِ الشَّاحِرِ قَالَ لَهُ بَعْضُ وَلَدِهِ أَيْ شَيْ  
تَسْمِي قَالَ كَبِدٌ وَهَلْ قَالَ بَعْضُ سَيَّارَ لَعَنَ اللَّهُ وَهَلْ الصَّبَا  
أَنْ عَسَتْ أَلْمَهَادُونَكَ وَأَنْ مَتَّ أَدْعَايَا بَعْدَكَ وَأَنْ لَنْ عَاجِرَ أَحَادِلًا  
أَسْتَهْلِكُهَا وَأَنْ كَانَ قُوْيَا دَا عَارِضَ أَعْمَلَهَا فَيْدٌ وَلَمْ يَعْلَمْهَا لَكَ  
ذَكَرَ فِي الْفَتْحِ مَاتَ وَلَهُ صَبِيحَةٌ فِي يَدِهِ وَهَلْ خَابَرَهَا

سَقَرَانِ الْعَلَامِي

ذَكَرْتُ أَبَا رُوَيْ مِتَّ دَانِي بَرْدِ الْأُمُورِ الْمَاضِيَاتِ وَكُلِّ

المرء هو الذي لا يملك  
الشيء الذي لا يملك

آخر الجزأ الثالث من صحة المجالس وأنس المجالس تتلوه في الجز  
الرابع باب العادة وما لا مشى ، والله الحمد ما طاب وطاها  
وصلى الله على سيدنا محمد وآله  
وصحبه وسلم

# الجز الرابع من كتاب

بصحة المجالس وامن المجالس

تأليف الفقيه الحافظ ابو عمر يوسف بن عبد البر النمري رضي الله عنه

فيه من الابواب اربعة وعشرون باباً

باب ١	باب ٢	باب ٣
في العادة وما لا ينبغي	دم الحلال ودم الحرام	والمنجس
باب ٤	باب ٥	باب ٦
بلاية من الحكم	اربعه	خمسه
باب ٧	باب ٨	باب ٩
بواد من الروايات	من بواد الاحبار	جامع من المذكرات
باب ١٠	باب ١١	باب ١٢
من مشهور الحكم والامثال	من بواد الفلاسفة	الربا
باب ١٣	باب ١٤	باب ١٥
في السب ومدحه	في خصال الشيب وبقعه	جامع مختصر في السب والباطل عليه
باب ١٦	باب ١٧	باب ١٨
الهرم والكبر	الوصايا الموجبة	لمح من الدعاء
باب ١٩	باب ٢٠	باب ٢١
ذكر الدماء	الزهد والفصاحة	من المواعظ الموحزة
باب ٢٢	باب ٢٣	باب ٢٤
العلل	مختصر العاقل في المصا	من كلام المحققين



بسم الله الرحمن الرحيم  
قال الشيخ الامام الحافظ ابو عمرو يوسف بن عبد البر الفري  
رحمة الله تعالى عليه

باب العادة وما لا ينبغي  
قال اكرم بن عيسى ما سرتني ابني مكنتني امر الدنيا قبل ولن  
قال اخاف عاده الخمر قالت العرب العادة املك بالانسا  
من الادب وقالوا العادة طبيعته ثابته كان يقال ما  
دخل بالليل لم يخرج الا مع الروح قالوا الخير عاده تدعوا  
الى العبطه والسعادة

قال الشاعر

ما ان تخلقت الاسبمة خلقاً ان الخلاق ياتي دونهما السيم

وقال اخر

كل امرئ صابر يوماً لسيمته وان تخلق اخلاقاً الى حين

قال كثير عزة

ومن يتبدع ما ليس من خير نفسه تدعه وتغلبه على النفس خيما

وقال اخر

عليك بالفضل فيما انت فاعله ان التخلق ياتي دونه المخلق

وقال المتنبي

لكل امرئ من دهره ما تعودا وعادات سيف الدولة  
وقيدت نفسي ذمال محبة فزجد الامان قيدا تقيدا  
الطعن في العدا

وقاد

وقال المتنبّي **أشهر** قد نفعني في دأعي من دمر وجد الأمانيد عدا  
وكل يرى طرق الشجاعة والندي ولكن طبع النفس للنفس قابلية  
وقال **أيضا**

وللنفس خلق ندى على الفتى **لكل** سحاً ما أتى أم تسأخيا  
كان تغائب والله لا أنساك حتى أسبي العوم وذلك أن الإنسان  
إذا علم السباحة لم ينسها وتلا أيضا وانعلت أنراي سعا وسعدا

### **باب** دم الخلاف وملح المساعدة

قال **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه الخلاف شر كان  
يقال لاخير مع الخلاف ولا سر مع الاتفاق قال بعض  
الحكام الخلاف هدم الرأي ولا يقوم مع الخلاف شيء قال  
جعفر بن سعد تعالى الله ما أقل الانصاف وما أكثر الخلاف  
الخلاف موكل كل شيء حتى القذاه في الماء في أس الكوز فإن أردت  
أن تشرب الماء جات الي فيك وإن أردت أن تصب من أس الكوز  
لتخرج رجعت كان يقال مخالفه الهوي يوجب الاستئصال  
وقالوا المخالفه يوجب الوحشه والمساعدة توجب الالفه  
وليس مع الاختلاف اتفاق وقال بعض الحكماء لا يلبس  
الكتاب على الماء كذلك لا يثبت مودتك في قلب من خالفت  
هواه وقالوا السرور في المساعدة والموانسه في المواناه

والعداوة في المضادة . بشار بن برد

بابي وامى من يقارني فيما هوت ومن اقاربه

عجل الملامة حين اغضبه واذا غضبت يلين جانبه

فله علي وان تخبني ما عشت ان لا اجانبه

قال ————— الاضبط بن لقيط

اصح اذا صحت الي الناس ففقس وامرض ان دات لقوم صدودها

وان علي الله لا تخملوني علي حطة الا انطلقت اسيرها

قال ————— دريد بن الصمه

امرهم امرى بمنعرج اللوي فلم يستبينوا النصح الا خلف الغد

فلما عصوني كنت منهم وقد اري غوايتهم وانى غير مهتد

وما انا الا من غريته ان غوت غويته وان ترشد غريته ارشد

لحم بن ابي ربيعة نسبها الاصمعي اليه وقال غيره لعروة

ابن الورد

وخل كنت عين النصح منه اذا نظرت ومستعاسميعا

اطاف بغية فنهيت عنها وقلت له اري امراسنيعا

ورمت رشاده جهدي فلما عصا راخي ابتناها جميعا

وقال ————— آخر

فان تسرب ابا عمن فاسرب وان كانت معتقه عفارا

وان تاكل ابا عمن تاكل وان كانت خنانيسا صغارا

وقال — آخر

واذا صاحبت فاصحب ما حدا  
ذاعفان وحياء وكرم  
قوله للسبي إن قلت لا  
واذا قلت نعم فالنعم

اعرابي

وكنتم اذا علقت حبال قوم  
صحبتهم وشيئتي الوفاء  
فاحسن حين حسن حسنهم  
واجتنب الاساءة ان اساء  
اشأ سوي مشيتهم فاني  
مشيتهم واترك ما استاواه

باب — في المنجيين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم بابا من الخجوم  
فقد تعلم بابا من السحر ما زاد زاد قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر العجايب فامسكوا  
واذا ذكر الخجوم فامسكوا قال عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه تعلموا من الخجوم ما تقتدوا به في ظلمات البر والبحر ثم  
امسكوا قال الجليل بر احمد

ابلعوا عني المنجى في كافر بالذي قصته الكواكب  
سأهدان من تكهن او لجر زار على المقادير كاذب  
عالم ان ما يكون وما كان قضا من المهيمن واجب

آخر

وقال —  
علم الخجوم على العقول وبال وطلاب سئ لا ينال ضلاله

مهمات ما أحدمضد وفطنة يدري متى الارزاق والأجل  
الذي هو فوق سبع سماوية ولوجهه الأعظم والأجلال  
أبو العباس الناسي

سالت المنجم عن رحله أو مل برأ عليها وخرا  
فقال المنجم لا تسر فانك ان سرت لاقت سرا  
فان كان يعلم اني اسير فقد جاملني لغوا وهجرا  
وان كان لم يعلم سيري فكيف يراي اذا سرت لاقت ضرا

وقال أبو مامر الطاي  
والعلم في شهب الارماح لامعة بين الحمير في السبعة الشهب  
وفيها يقول

يُغْضُون بِالْأَمْرِ عَنْهَا وَهِيَ غَافِلَةٌ مَا كَانَ فِي فَلَكَ مِنْهَا وَفِي قُطْبِ  
أبو الطيب

فتبأ الذين عبيد النجوم ومن يدعي أنها تفعل

ولم تصور الفقيه

قول المنجم شيء دعا اليه التوهم فلا تصدق شيء مما يقول المنجم  
ولم تصور الفقيه أيضا

إذا كنت تصدق أن النجوم تصدق وتنفع ما تحتها  
فلا تكثر على من يقول بأنك بالله أشركتها  
وله أيضا لو أن نجمًا تكلم لقال صكوا المنجم

قد شهد الله علي نفسه مانه من جهلكم تأيب  
وانشدني عباس بن يحيى بن قزمان لعمه عيسى بن قزمان  
هَذَا ياذن الذي ما ساقدره وليس فما قضى كيوان والقمر  
لو كان عند النجوم الساعات مما يجري علي الخلق من انبائهم خبر  
لم يحتلك انذارهم ريب حادثة بل كان يخبهم الانذار والحذر  
ما كان محل مسهم عالم وكذا في ساعة ما بها خسر ولا كدر  
نقيه انجمه صرف الزمان فلا تاتي عليه ولا يعني له عمر  
هي ياذن للمر لا يطاق ولكن الفتى ينتهي حيث ينتهي القدر  
وللقريشي البليغي سعيد بن العاص المرأوي

مسحياً ان ندرك الاوهام علم غيب يغيب عنه الأيام  
كيف جتاز علمه بشري وهو علم قد حازه العلم  
لست ممن يقول فيه غيب ما يقول الهدى والنظام  
لم يقل ان للنجم حكماً لم يخبر فاعلمن عليه السلام  
سطر الأولون فيه أساطير ولم يلهموا الرشاد فما موا  
اذا ارادوا بالسند هند وبالاركان والرخ زور ما لا يراد  
خطوا في امورها خبط عسوي حين ضللت في كتبها الاوهام  
والذي هيئها له من قديم هديان انارة البرسام  
انما السبعة الدراري اجرام ولكن لا يعقل الا حبرام  
وصفوها بالفهم وهي شخوص مالد بها فهم ولا افهام

وحكوا لها توثر في العالم والعالمون عن ذابام :  
 كذبوا ليس للكواكب نقض في جميع الوري ولا ابرام  
 والذي قاله الاول فيها فهو ما لا تقوله الاسلام  
 اما سخرت بقدر بارها الى ان خير منها انصرا  
 فهي تجري في رتبة ليس نعدوها ولا يستعمل فيها النظام  
 كل يوم تساق في العرب سراعا كما تساق السوام  
 ليس يقضي كيان امر اكما قالوا ولا المستري ولا يهرام  
 لا ولا الشمس في البروج ولا البدر الذي يخلي في الاطلاق  
 اما الامر الذي خلق لخلق وتمضي بعزمه الاحكام

كذبوا ليس للكواكب نقض في جميع الوري ولا ابرام

والذي قاله الاول فيها فهو ما لا تقوله الاسلام

أما سحرته يقدرة بارهايا الى ان حير منها انصاره

فهي تجري في رتبة ليس نعدوها ولا يستعمل فيها النظام:

طیوم تساقیة العرب سراعاً كما تساق السوام

لینس بقضی کیواز امر اکما قالوا ولا المستری ولا بصرام

لا ولا الشمس في البروج ولا البدر الذي ينجلي به الاظلام:

أما الأمر الذي خلق للحق ومضى بعزمه الأحكام:

---

والله رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب رضى

الله عنه ما على ثلاثة لا توخرها الصلاة اذا انت والحنا

از احضرت والایم اذا محرت کفناه و قال

ما اسم هذا المثلث من اقسام المثلثات

صلى الله وسلم على منجيات وبلاد مملكات فاما المنجيات

والعدل في الرضا والغضب وخشيته الله في السر والعلانية

والقصد في الغنى والفقرة واما المملكات فتح مطاع

وهو مشبع وأحباب المرء نفسه ٥ وروى عنه عليه الصلاة

والسلام انه قال ثلاثة من سعادة بن آدم امرأه الصالحة

والمسكن الصالح والمركب الصالح وثلاثه من سقوه ابراهيم  
المراه السو والمسكن السو والمركب السو في الخبر  
اما ثور الخير كله في ثلاث السكوت والكلام والمطرفة  
من كان سكوته فكره وكلامه حكمة ونظره عبره . .  
كان الحسن يقول السر مله الحرص والحسد  
والكبره فالكبر منع ابليس من السجود لادم والحرص  
اخرج ادم من الجنة والحسد حمل ابن ادم قاسل على مل اخيه  
هابيل قال بن عجلان مله لا يصلح العمل الا  
بهش التقوى والنيه الحسنه والاصابه روى سفیان  
عن جامع بن ابراهيم عن ميمون بن مهران قال ثلاث  
يودي الى البر والفاجر الامانه يودي الى البر والفاجر  
والعهد يوفيه البر والفاجر والرحم توصل به كانت افر  
فاجره . . مله لا شئ اقل منهن ولا يزدن الا قله  
درهم حلال تنفقه في حلاله . . واخ في الله تسكن اليه  
وامين تستريح الى التقه به قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه الفواق ثلاث جارسو في دار مقام ان راي  
حسنه سترها وان راي سيئه اذاعها وامراه سوء ان  
دخلت اليها لستك وان عنت عنها لم تامنها وسلطان  
جبار ان احسنت لم يحمدك وان اسأت قتلك قال



الحسن لو لا ملائكة ما وضع من ادم راسه الموضع والفقر والموت  
 قال الضحاك او غيره من الحكماء قال ان ليس اذا طفت من  
 ان ادم سلاط لم اطلبه لغيره من اذا عجب بنفسه واستكثر  
 عمله ونسي ذنوبه قال مسلمة بن عبد الملك العيشي  
 ملائكة سبعة امال وكثره لخدم وموافقه الامهات قال  
 الحليل بن احمد ملائكة تنسين المصائب من الليلي والمرأة  
 الحسنة: ومحادثه الاخوان: وقال غيره ليس لملايك  
 حيلة: فقر حاله كسل وخصومه مداحها خسر مرض  
 مدخله هموم: كلامه نجب مدارقهم الملك المسلط:  
 والمرضى والمرأة: ملائكة بعد روى في سوء الحال والمرضى  
 والمسافر والصائم: كلامه لا يستخف بهم عاقل السلطان  
 والعالم والصدق: لان من استخف بالسلطان افسد  
 ديناه: ومن استخف بالعالم افسد دينه: ومن استخف  
 بالصدق افسد مروته: كلامه اشيا حلل العقل ونفسه  
 الدهن طول النظر في المرأة: والاستغراق في الضحك  
 ودوام النظر في البحر: ومما يفسد الدهن ايضا كلامه  
 الهم والوحدة والفكر: كلامه تهرم وربما قتلت  
 الجماع على الامتلاء: ودخول الحمام على البطن: واكل  
 القندم اليابس: كلامه يفرح بهن الجسد ويرى بواعليهن

الطيب والتوب اللين وشرب العسل: يلاسه نور الهزال  
شرب الماء البارد على الرق: والنوم من غير وطاء وكثرة  
الكلام يرفع الصوت: قال سلمان بن موسى يلاسه لا يتنصو  
من يلاسه حلیم من سفيه: وبر من فاجر: وشريف من  
دني: قال أبو الدرداء لا يحب لخبص غيري أحب  
الموت استياقا الي ربي واحب المرض بكفر الخطيئة:  
واحب العقر تواضعا للرئ: فذكر ذلك لابن سبرمة:  
فقال ولكن احب واحده من الال اما الفقير فوالله  
للغنى احب الي منه لان الغنى به توصل الرحم ولح البيت  
وتعق الرقاب وتبسط اليد بالصدقه: واما المرض فوالله  
لان اعافا فاشكر احب الي من ان اسلي فاصبر: واما الموت  
فوالله ما يمنعنا من حبه الا ما قدمناه وسلف من اعمالنا  
فنسغفر الله: فقال ثلاث موقات الحرس وهو  
اخرج ادم من الجنة: والحسد دعا ابن ادم قاسم على قتل  
اخيه هابيل: والكبر حبط ابليس عن مرتبته: قال  
سفیان الثوري دخلت على جعفر بن محمد فقال لي ما سفيان  
اذا انعم الله عليك نعمه فاحمد الله واذا استبطلت رزقا  
فاستعصر الله واذا احرزك امر هل لا حول ولا قوة الا بالله  
م قال لي ما سفيان ثلاث واوي ثلاث ثلاث حاصل من

حقا والایمان الاقصاد في الانفاق والانصاف من نفسك  
 والاستدانة السلام: ملاك من لم يكس فيه لم يحد طم الامان  
 حلم "يرد به جهل الجاهل وورع لحجزه عن الطحارم وخلق"  
 مدارك به الناس: ملاك لا يعرفون الا في ملاه الخليم  
 عند الغضب والسجاع عند الحرب والاخ عند الحاجة: :  
 قال ————— من مسعود ملاك من كس فيه ملا الله قلبه  
 امانا محبة العقيه وملاوه القرآن والصيام قال —  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه الرجل ملاه رجل عاقل عفيف  
 مسلم ينظر في الامور ويامر بها امره اذا اسكل على عن الرجال  
 وضعفتهم ورجل يلبس عليه رايه فيا في دوى القدره والراي  
 مستشيرهم ويرك عنده ما يامروه به ورجل جاهل لا هتدي  
 لرشد ولا نساء ومرشدا قال وللنساء ملاك قد ذلوا بها  
 في باب النساء: من فقد ملاك ساء عيبه النساء والمالك  
 والاخوان: ملاك لا مانف الكرم من القيام عليهم اُسوة  
 وضيغه ودابته: ملاه يسهرون قرض فار وانين مرص:  
 ووكت بيت: ملاه لا راحه منها الا بالمفارقة لها السن  
 المتاكله او المتحرکه والعبد الفاسد على مولاه والمرأه النازله  
 على زوجها: ملاك اذا كن في الرجل لرشد في عقله وفضله  
 اذا حمله جاره ورفقه وقرابته كدر العيش في ملاك

لجأ السوء والولد العاق والمراه المسنة للحق، بلا  
الأقدام عليهم غرر سرب السم لتخرجه وركوب الحر للغنا  
واقفنا السر إلى النساء ثلاثة من عارهم عادت غزته ذله  
السلطان والولد والعالمه وقد قتل السلطان والولد والغرم  
بلا تبنوا المواقظ عن قلوبهم كنوا لما عن الصفا امراه مغرمه  
برجل وسيم مغرم سرب الحر وملك فاجر بلا لا سيج  
منهن طلب العلم ومر من البدن ودوا القرايه الفقيره ملائ  
من احسن شي فمن كن فيه حواد لعير ثواب ونصب لعير دنيا  
وبواضع لعير ذل قال — سفنان الثوري رحمه الله  
ما بقى لمن نعيم الدنيا الا ملائ خصال اخ ثقه في الله  
اكتسب في صحته خيرا ان الزنا بيا قومني ومستقيما عني  
وررو واسع حلال لست لله على منه شعه ولا لخلق  
على فيه منه وصلاه في جماعه الكفى سهرها وارزق لجرها :  
قال — برز جهنم ملائ نواطق وان كن خرسى كسوف المال  
دليل على رقه الحال وحسن البشري دليل على سلامة الصدر  
والهمه الدنيه دليل على العرس الرديه  
وما احد والذ الامثال الا لتحذوا ان حدوت على فعاله

باب رابعه

اربع حصال من السعادة واربعة من الشقا فاما التي من السعادة  
فالمركب الهني ووال الوطي والزوجه الصالحه والمساكن  
الواسع والحار الصالحه واما التي من الشقا فالمركب  
الصعب والزوجه السوء والمساكن الضيق والحار السوء  
اربعة تعرف بمن لاخوه الصغ قبل الاستقاله وتقدم  
حسن الظن فللثمة ومخرج العذر قبل العتب وسدك  
الود قبل المسئلة وقال الحسن اربع من كن فيه  
القي الله عليه محبته ونشر عليه رحمته من بر والديه ورفق  
بمملوكه وكفل اليتيم واغاث الضعيف اربع هرسن  
المرسلين النختر والتكاح والسواك والحياه اربع لا  
ينبغي للشريف ان يانف منهن وان كان اميرا فقامه من مجلسه  
لابيه وخدمته ضيفه وقيامه على فرسه وان كان له مائه  
عبد وخدمته العالم لما خد من علمه ذكر بعض قريش  
عبد الملك من مروان فقال كان اخذا لاربعة تاركا  
لاربعة ما خد ما حسن الحديث اذا حدث وما حسن الاستماع اذا  
خدت وما سيرا المومنه اذا خولف وما حسن البسر اذا القى  
وكان ماركا للمحادثة اللئيم ومنازع الجوج ومماراة  
العقبة ومصاحبه اما فون قال الحسن المصري رحمه  
الله لما اهدى ادم صلى الله عليه وسلم اوحى الله اليه ما ادم

أربع مهن جماع الأمر لك ولولدك من بعدك أما واحده  
فلي وأما الثامنة فلك وأما التاسعة فبيني وسنك وأما  
الرابعة فبينك وبين الناس فأما التي لم تغبني لا  
تشارك في سبها وأما التي لك فعملك اجزكه عليك افقر ما  
تكون الله وأما التي بيني وسنك فعليك الدعاء وعلى الإجابة  
وأما التي بينك وبين الناس فتصاحبهم بما تحب ان يصاحبوك  
به ٥ اربعة لحاج الى اربعة الحسب الى الادب والسرور  
الى الامن ٥ والقرب الى الموَدَّة والعقل الى التجربة ٥ اربعة  
لا يفتالها مودَّة الاشرار والسمية الذي ليس فيه مدبر  
والمال الحرام والكسب الذي ليس معه تدبير ٥ اربع من  
حصل عليها او اجمعت له اجتمع له خير الدنيا والاخرة امة  
عفيفة وخدن موافق ومال واسع وعمل صالح ٥

قال — منصور العقبة ٥

افضل ما نال الفتي بعد الهدى والعافية ٥

امراة جميلة ٥ عفيفة ٥ موافقة ٥

قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه اربع من كن فيه قوى نهن  
ميتا في الجنة شهادة ان لا اله الا الله وان اصاب دينا استغفر  
الله وان جددت عليه نعمة قال الحمد لله وان اصابته مصيبة  
استرجع فما كان الله وانا اليه راجعون ٥ اربع تفسد

العقل و بؤسه الاكثار من اكل البصل ومن اكل المافلا  
ومن الجماع ومن السكره اربع من كن فيه كان كاملا  
ومن علو بواحد منهم كان من صلحاء قومه دين برسله  
وعقل سده وحسب بصونه وحيا بقوده هـ

قال — منصور الفقيه

فضل التقى افضل من فضل اليسار والحسب

اذاهما لم يجعا الي العفاف والادب

اربع من سلم منهم سلم من مكاره الدنيا والاخره  
الاعلى العجله والتواني والجلاجه والغصب والعجب  
اربعه تقبح وهى اربعه اقبح الجمل في الاغنيا والفخس  
النساء والكذب في القضاء والحكام اربعه قالها جعفر  
بن محمد لا سئل العليل منها الدين والنار والعداوة  
والمرض قال الشاعر

اربعه يعجب بهما كره من حملها خاسره

فواحد دنياه قد امه ليست له من خلفه آخره

واخر دنياه منقوصه من خلفه آخرة وافره

وثالث فاز حلتيهما قد جمع الدينامع الاخره

ورابع مطّرح بينهم ليست له دنيا ولا آخره

لماذا اربعه التمام والكذاب والمديان والفقير

قالوا أربعة تستند معا سرقة الرجل المتواني والرجل العالم  
 والعريس المرح والملك السديد المملوك أربعة تستند موتهم  
 النديم المعربد والخليل المحقق والمغني النايه والسفله اذا  
 بعرواه اربعة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يطر والداكر حتى  
 يفتز والامام العدل ودعوه المظلوم اربعة لا تقدر على  
 ان يسبغ من الخطب والحرم الما والموت من الارواح والشره  
 من الماله اربعة تهد من الجسم ورمما قتل دخول الحمام على  
 السبع واطل القدم الجاف والغشيان على الامتلاء وجماعة  
 العجور اربع لا يسبع من اربع عين من نظره واذن من خبره  
 واتي من ذكره وارض من مطره اربع اذا كن في الرجل اهلكنه  
 حب النساء وحب الصيد وحب الفخار وحب الخمر قال  
 عمر بن عبد العزيز رحمه الله احب الاشيا الى الله اربعة  
 القصد عند الحده والعفو عند القدرة والحلم عند  
 الغضب والرفق بعباد الله في كل حال قال الامامون  
 الناس في نصرهم ومعايشهم من اربعة امور من لم يكن منها  
 كان عما لا عليها وكلا الامارة والحارة والزراعة  
 والصباغة اربعة لا يستحي من الختم عليها المال النقي المنة  
 والجوهر لا من البذل والدوا للاحتياط والطيب للصباغة  
 قال العتيبي اجتمعت للحما على اربع هيات وهي لا تخلف



٢  
على قلبك ما لا تطيق ولا تعمل ولا ليس لك فيه منفعة ولا  
تتقن بامارة ولا تختار مالا وان كثرت ٥ ٥ ٥ ٥

### باب خمسة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس الحديث  
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عمر  
يا عبد الله اغتصم خمسة قبل خمس شيابك قبل هرمك  
وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل  
شغلك وحياتك قبل موتك قال بعض الحكماء  
خمس اشياء من اعطها فقد مل عيشه صحة البدن وهو  
الجزء الاكبر والسعة في الرزق وهو الثاني والامن وهو  
الثالث والانس والموافق وهو الرابع والديعة فمن حرمها  
فقد حرم العيش واجمع الحكماء انه لا ينبغي للمراء ان  
يترك ملكة ليس فيها خمسة اشياء سلطان قاهر وقاض  
عادل وسوق قائم وطبيب عالم وفرج حار روي  
الاصمعي قال قال الفضل بن عبد الملك بن الربيع  
قال قال الاحنف لا ينبغي لحاقل ان يترك بلده  
حتى يكون فيه خمس خصال فذكرها ذكر السافعي رضي  
الله عنه عن ملك رضى الله عنه عن الربيع بن رضى الله عنه  
قال الذل في خمسة اشياء حضور المجلس بلا استخاره

وعور المعبر لا قطعه : ودخول الحمام بلا خادم : هـ  
وتذلل الشرف للدني لينال منه : والتذلل للمرأة : هـ  
لينال من مالها : خمسة لا يستحي من خدمتهم : السلطان  
والوالد : والعالم والصنيف والدابة : خمسة أسيا  
تفج في خمسة اصناف الحده في السلطان وقلة الحياة في  
دوى الاحساب والنجل في ذوى الأموال والفتوة في السيوخ  
والحرص في العلماء والقراء : قال وبره من خدش  
اوصاني عبد الله بن عباس رضي الله عنه بخمس كلمات  
هي احب الي من الله ثم الموقوفه في السبيل : قال لي ايالك  
والكلام فيما لا يعينك في غيره وموضعك في رب متكلم فيما لا  
يعينه في غيره وموضعك قد عبت : ولا تمارس فيها ولا  
تقيمها فان الفقيه يقلبك والسفيه يوزيك واذكر  
اذا كان اذا غاب عنك ما تحب ان يذكر بك به ودع ما تحب  
ان يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم انه يجازى بالاحسان  
ويجافى : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه من لم  
يكن فيه خمس فلا ترجوه لشي من الدنيا والاخره من لم يعرف  
ما الوثيقة في ارومته والكرم في طبيعته وبالدمائه في  
خلقه وما نيل في نفسه وبالحفاه لربه هـ خمس من طبائع

للجها في الغضب في غير سئ والاعطا في غير حق وانقاب  
 البدن في الباطل وقلة معرفه الرجل لصدقته من عدوه  
 وتضييعه لنفسه: خمسة اشيا اضيع شئ في الدنيا  
 سراج يوقد في الشمس ومطر وابل في ارض سبخه وامراه  
 حسنا تزف الي عيني وطعام يستجاد ثم يقدم الي سكران  
 او سباعان ومعروف تضعه عند من لا يشكره خمس  
 لا يشبع من خمس اذن من خبر وعين من نظر واني من  
 ذكر وارض من مطر وعالم من اثر: خمس يزدن في الشيا  
 القتا القملة واكل التفاح والحجامة في النقرة والبول  
 في الماء الراكد: واكل سور القارة وما يدخل في  
 هذا الباب: قول الاحف: لا راحة لحسود ولا  
 مروة لبخيل ولا اخا لكذوب ولا وفا لميلول ولا سود  
 لسبي الخلق: قال الاوزاعي خمسة كان عليها  
 اصحاب محمد صلي الله عليه وسلم والتابعون باحسان  
 لزوم الجماعة واتباع السنه وعمارة المسجد وتلاوة القرآن  
 والجهاد في سبيل الله تعالى:

يا  
 نوادر من الرويا مختصر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اقترب الزمان  
لم تكذبوا روى المومن تكذب واحد قهمر روى اصدقهم  
حديثا روى المومن جزء من ستة وعشرين جزءا من النبوة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللبن فطرة والعبد  
ثبات في الدين والغرق النار لقوله تعالى اغرقوا فادخلوا  
نارا ومن راني فقد راني حقا فان الشيطان لا يتشبه بي  
قال ابو بكر رضي الله عنه يرسول الله ما زال اري كابي  
اطا في عذاب الناس قال لتبلى امور الناس قال ورايت  
في صدري كالرقتين قال سنتين قال ورايت كان  
علي حلة حبرة قال ولد جبريم وفي رواية اخرى  
قال له يرسول الله رات في صدري كمين فقال النبي  
عليه السلام تلى امر الناس سنتين راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم في منامه انه دخل الجنة وانه راي فيها عذقا مذلا  
فاعجبه وقال لمن هذا فقيل لابي جهل فشق ذلك علي النبي صلى  
الله عليه وسلم وقال ما لابي جهل والجنة والله لا يدخلها  
ابدا فانها لا يدخلها الا نفس مومنة فلما اتاه عكرمة بن  
ابي جهل مسلما فرح وقام اليه وتناول ذلك العذق عكرمة  
ابنه رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رايت اني دخلت الجنة فسقيت لبنا فشربت حتى رايت الري  
او قال اللبن يخرج من اظفاري قالوا فما اولته رسول الله  
قال المعلمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت  
داني يتبعني غنم سود تتبعها غنم عفر قال ابو بكر رضي الله  
عنه برسول الله تلك العرب تتبعها العجم قال كذلك عبرها  
المملكه مريضه داني بكر الصدوق رضي الله عنه فاعرض  
عنه فقال ابو بكر مالك ابلغك عني شي قال لا الا روبا  
رايتها لك كرهتها قال وما هي قال رايتك مجموع اليدين  
الى عنقك على باب ابي الحشر الانصاري قال نعم ما رايت جمع  
الى ديني الى الحشر قالت عاتبة رضي الله عنها لا يكر  
رضي الله عنه رايت داني ثلاثة اثمار سقطت في حجري فقال لها  
ان صدقت رومك يدفن في بيتك ثلاثة من خير اهل الارض  
فلما دفن النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها قال لها ابو بكر  
رضي الله عنه هذا احدا قمارك وهو خيرهاه جا  
رجل الى ابي بكر رضي الله عنه فقال رايت داني البول دما  
قال انت رجل ما في امرتك وهي حايض فاق الله ولا تعد  
جا رجل الى ابي بكر الصدوق رضي الله عنه فقال  
رايت داني اخذت ثعلبا قال انت رجل كذاب فاق الله ولا

تفعل ٥ راي النبي صلى الله عليه وسلم روماً فقصها على ابي بكر  
رضي الله عنه فقال يا ابا بكر رايك اني انا وانت نرقد رحمة  
وسبقناك امر قاتين ونصف قال برسول الله يقتضيك الله تعالى  
الى مغفرته ورحمته فاعيش بعدك سنتين ونصف ٥ قالت  
عائشة رضي الله عنها لابي بكر رضي الله عنه رايك ان يقرأ القرآن  
حولك قال ان صدقت رومك فقل حولك فيه ٥ قال رجل  
لابي بكر الصدور رضي الله عنه اني رايت اللبلة في المنام ثوراً عظيماً  
يخرج من حجر صغير فجعلت القبح من صغر الحجر وعظم الثور ثم ان  
الثور اراد ان يعود في الحجر فلم يقدر فقال ابو بكر رضي الله عنه  
هي الهممة العظيمة تخرج من الرجل يريد ان يردّها فلا يستطيع  
راي رجل في المنام كأنه يطلب بطة معها ثلاثة فرائخ ٥  
فادرك البطة وفاتته الفرائخ فسأل فقتل هذا رجل علي  
العتمة ونام عن الموت حتى اصبح فقال الرجل ما تركت الموت  
سنة ثلاثين سنة الا البارحة ٥ نام عمر رضي الله عنه قبل  
ان يقتل بايام فقال اني رايت دجاً تقري تقريين اولاً ما ٥  
فوجداه ابولولوه غلام المعين وجائين اولاً ما فقتله ٥  
قال بعض امراء الشام لعمر رضي الله عنه ما امر المؤمنين  
رايت كأن الشمس والقمر اقتتلا ومع كل واحد منهما فريق من  
النجوم قال مع ايها كنت قال مع القمر قال مع الاله المحمّ

لا عملت لعملي أبداً فغزله وقتل مع معاوية بصفه قال  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا روي الخائف الا ان يري ما يحب  
راى عامر بن عبد الله بن الزبير في اليوم امرأه فأيرة الشعر  
من الركن والمقام وهي تقول —————

أذنت زينة الحياة بين وانقضاء من أهلها وفناء  
فاول الناس ذلك من روي عامر الدنيا قال — رجل  
لان سمر بن رايت داني اكل خبيصاً في الصلاة قال الخبيص لال  
طيب ولاجل الاكل في الصلاة انت رجل تقبل امرئك وانت  
صائم قال نعم قال فلا تغد : كان بن سمر يعبر  
الادان في اليوم عملاً صالحاً فيه شهرة : وقال بن سمر  
وجنازه يتبعها الناس هذا قايده اتباع : كان بن سمر  
يعبر اذا راى الرجل انه مات قال حياة : اتى رجل الى ابن  
سمر فقال رايت البارحة امرأة من جيرانى كأنها ذهبت  
في بيت من داريها فقال امرأه نكت الليلة في ذلك البيت فغز  
على السائل ما ذكره لان زوج المرأة كان غائبا عنها فلما انصرف  
قال له اهله رايت فلانا يعنون الغائب حاره قال وهل  
اتى قالوا نعم وفي داره بات الليلة فقصده وساله فقال كما  
قال بن سمر : قال رجل لان سمر رايت في المنام  
كأن قرداً ياكل معي على مائدة فقال هذا علام امرد فخذ

بعض نساياك قال رجل ان سمرين رأت في المنام كأن في  
 حجري صبياً يصيح فقال له بن سمرين اوالله ولا تقرب العود  
 قال رجل ان سمرين رأت في المنام كأن في اطير بين السماء  
 والارض فقال اراك تكثر الاماني قال رجل ان سمرين  
 رأت في المنام كأن لحيتي بلغت شرفي وانا انظر اليها فقال  
 له انت مودن تنظر في دور الخيران قال بن سمرين يستحب  
 الطبيب في النوم يقول هوئنا حسن وكان يحبه الطبيب الاسود كما  
 في الغالية وشبه ذلك ويقول شعة عيش وئنا حسن  
 سبل بن سمرين عن الغيل في النوم فقال امر حسيم قليل المنفعة  
 قال رجل ان سمرين ما يقول يا بابكر في امره دات تري في  
 المنام كأنها تاكل راس جزور فقال تتقي الله ولا تبغض العرب  
 قال بن سمرين يستحب الزيت في النوم ويقول هو بركة كله ان  
 احلته او ادخلته بئيك او استزيتته او ادّهنت به او تلمحت  
 لاه من شجرة مباركة قال بن سمرين يقول الما في النوم فتنة  
 وملا في الدس وامر شديد لان الله تعالى يقول ان الله مبتليكم  
 نهر و قال تعالى ماء عند الفتنهم فيه قال بن سمرين ومن  
 عبر فصر اقطع بلاؤك وفتنة ومسقة وكجا من ذلك اني رجل  
 ان سمرين فقال له خطبت امرأة فرائبها في المنام فقال  
 له بن سمرين كيف رايها قال رايها سود اقصره مكسورة

لعله  
 ٥٨



الفرع فعال بن سير بن اما الذير رات من سوادها فافها امراه  
لها مال ومارات من كسر فها فافها امراه فظيعة اللسان  
ومارات من قصرها فافها امراه قصره العمر وبوشك ان  
تموت عاجلا فذهب قتر وجهها كان بن سير بن يعبر  
للرجل ادراى انه حل ازاره او اخل قال هذا رجل يرزق امراه  
وكان بن سير بن يعبر الخاتم في المنام الى امراه يستفيد بها  
وكذلك كان هشام بن حسان يعبر القص في الخاتم الى  
انه يقول امراه فيها فتوه قال هشام بن حسان كان  
بن سير بن يُسَلُّ عن ما به روبا فلجيب فيها بشي لان انه يقول  
اتق الله واحسن في اليقظه فانه لا يصرك مارات في النوم  
وكان جيب في خلال ذلك ويقول اما اجيب بالظر والظن  
يخطى ويصيب هـ **و** لان بن سير بنك تسقبل الرجل  
نما كره قال انه علم اكره كتمانها : راى الرشيد روبا  
فهمته فوجه في الكرمانى بريد فلما اتاه ومثل بين يديه  
خلاه وقال بعث فيك لروبا رايتها فعال وما هي  
ما مير المومنين قال رايت كلبين ينهسان قبل جارية  
من حواشي فعال له الكرمانى ما رايت الا خيرا ما مير المومنين  
فعال له الرشيد قبل ما تراه وهات ما عندك فعال له هذه  
جارية دعوتها لتجامعها وكان لا عهد لك معها بذلك هـ

وكانت ذات شعر فكرهت ان تخلق فتجد ان الموي وكرهت ان  
تبقى على هيئةها فاخذت جميع خلقت بعض الشعر وتركت بعضه  
فانار الرشد اليه بالعود وقام فدخل الى نسائه ودعا  
ملك الحارية فصارها مستفهما لها عن ذلك فاقرت به وصدا  
الكرمانى فخرج اليه الرشيد فقال له اصبت وسررتني  
وامر له بصله سنبيه وقال له اياك ان تخذ هذا ما  
كنت حيا قال فوالله ما حدثت به مادام الرشيد حيا  
قال ان يرحمني اوضر فاس من عياض قال قلت  
لجعفر بن محمد كرمناخر الرويا فقال راي رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كأن كلبا ابقع بلغ في ذمه فكار شهرين دك  
الجوئن قاتل للسر رضي الله عنه وكان ابرص فكان تاول  
الرويا بعد خمسين سنة ذكر ان الشيباني القاضي المالكي قال  
حدثنا ابن ابي حمزة قال حدثنا خالد بن خديش قال حدثنا  
حماد بن زيد قال وجه الى جعفر بن سليمان ليلا وهو  
امر البصر فدخلت عليه فقبلت يده فقبل يدي واذا هو مروع  
فقال رات البارحة مالك بن انس رحمه الله في النوم وهو يقول  
يبنى وبينك الله قال فقلت له مالك بن انس من العلم محار وانه  
لا يطالبك الا بما بينك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من القرابة والنسب فما ترى قال قلت له تعق فاعتق عن كل

سَوْطِ رِقَّةٍ قَالَ الْقَاصِي ابْنُ الْمُنْتَابِ وَعَدَدُ الْأَسْوَاطِ نِيفَ  
وَيَلَايُونَ سَوْطَانِ

بَابُ

مِنْ نَوَادِرِ الْأَخْبَارِ

أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ أَخْبَرَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَحْمَدَ حَدَّثَنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَمْرٍو  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنُ نَاحِجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَزِيدٍ  
رَبَّانُ الزِّيَادِيِّ قَالَ أَسْبَغَ نَاسِرُ بْنُ وَطَّاحٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ  
عَمْرِو بْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَدِمَ وَفَدَّ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُمْ أَفِيكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَيْدِي قَالُوا لَا  
رَسُولَ لِلَّهِ قَالَ فَهَلْ لَكُمْ عِلْمٌ يَقْسُ بْنُ سَاعِدَةَ الْأَيْدِي قَالُوا  
هَذَا بِي رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنِّي  
أَنْظُرُ إِلَيْهِ بِسَوْقٍ عَكَازٍ يَخِطُّبُ النَّاسَ عَلَى جَمَلٍ أَحْمَرٍ يَقُولُ أَيُّهَا  
النَّاسُ اجْتَمِعُوا وَاسْمِعُوا وَعُوا مِنْ عَاشِمَاتٍ وَمِنْ مَاتٍ فَاتٍ  
وَكُلِّ مَا هَوَاتٍ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ فِي السَّمَاءِ لَخَبِيرًا وَانِ  
الْأَرْضِ لَعَبْرًا لَخُجُومٌ تَغُورُ وَنُحُورٌ تَفُورُ وَلَا مَقُورٌ وَسَقْفٌ  
مَرْفُوعٌ وَمَهَادٌ مَوْضُوعٌ اقْسِمُ قَسْمًا مَا كَذَبَ وَلَا أَثَرًا  
لِبَطِيلٍ مِنَ الْأَمْرِ سَخَطًا وَإِنْ كَانَ بَعْضُ الْأَمْرِ رَضَى أَنْ فِي بَعْضِهِ  
لِسَخَطًا وَمَا هَذَا بِلَعْبٍ وَإِنْ مَنَ وَرَأَى هَذَا لِيَجْمَعَ اقْسِمُ قَسْمًا  
فَمَا كَذَبَ وَلَا أَثَرًا إِنَّ اللَّهَ دِينًا هَوَارِضِي مِنْ دِينِ خُنْ عَلَيْهِ مَا

بإل الناس يذهبون ولا يرجعون <sup>ع</sup> أرضوا بما لمقام فاقاموا ام  
تركوا فناموا قال النبي عليه الصلاة والسلام  
وسمعه ينشد شعرا فابكم يحفظه فقال بعضهم انا فانشده  
يا رسول الله قال نعم فقال

في المذهبين الاولين من القرون لنا بصاير  
لما ريت موارد الموت ليس لها مصا در  
وريت قومي نحوها تمضي الاكابر والصاغر  
لا يرجع الماضي الي ولا من الباقي غابر  
ابقت اني لا محالة حيث صار القوم صاير

بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس مع اناس من اصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفهم على بن ابي طالب رضي  
الله عنه وجماعه من المهاجرين والانصار قال قلت اليهم فقال  
اني سابلكم عن خصال فاخبروني بها اخبروني عن الرجل  
منما هو يذكر الشيء اذ نسيه وعن الرجل يحب الرجل ولم  
يلقه وعن الرويان احداهما حق والاخرى اضغاث وعن  
ساعه من الليل ما احدا الا وهو فنهام روع وعن الراحة  
الطيبة مع العجزة فذكرت القوم فقال ولا انت يا ابا الحسن  
فقال بلى والله ان عندي من ذلك لعلماما اما الرجل بينما  
هو يذكر الشيء اذ نسيه فان على القلب طحا كطحا القمر فاذا

سرى عنه ذكر واذ اعيد عليه نسي وغفل واما الرجل يحب  
الرجل ولم يلقه فان الارواح اجناد مجنده فما تعارف منها  
ايتلف وما تناكر منها اختلف واما الرويا وان احداها  
حق والاخرى اضرعات فان في ان آدم روجين فاذا نام خرجت  
روح فانت الحمير والصدق والبعيد والقريب والعدو فما  
كان منها في ملكوت السموات فهي الرويا الصادقة وما  
كان منها في الهوي فهي الاضرعات واما الروح الاخرى فللفس  
والتقلب واما الساعة من الليل التي ليس احد الا وهو فيها  
مروع فان تلك الساعة التي يرتفع فيها الجرسنادن في تغربواهل  
الارض فتحش الارواح مرتاع له واما الراحة الطيبة مع  
الفجر فان العجرا اذا طلع خرجت ريج من تحت العرش حركت  
الاشجار في الجنة وهي الراحة الطيبة خدتها يا عمر قال صدقت  
والـ محمد بن علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه  
دخلت على عمر بن عبد العزيز رحمه الله وعنده رجل من  
النصارى فقال من تجدون الخلفه بعد سليمان قال  
النصارى انت قال فاقبل عمر بن عبد العزيز على فقال دمي في  
نيايك يا با عبد الله قال فقلت سبحان الله المجالس بالامانة  
قالـ محمد بن علي فلما كان بعد ذلك جعلت ذلك  
لنصارى من مالي فزايته يوما فامرت غلامي ان يحبسوه علي

ن  
ودعيت به الى منزلي وسالته عما يكون قلت عدل خلفا بنى مروا  
واحدا واحدا فعدي خلفا بنى مروا واحد واحد ويجنون  
عن مروان بن محمد قال محمد بن علي فقلت له ثم من قال سم  
ابنك بن الحارثية وهو اليوم حمل ه كتب صاحب الروم  
الي معاوية يسأله عن افضل الكلام وما هو والساني والمالك  
والرابع وكتب اليه يسأله عن اكرم الخلق علي الله وعن اكرم الاما  
علي الله ه وعن اربعة من الخلق لم يركضوا في رحمة وعن قريسات  
بصاحبه وعن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس  
لم تطلع فيه قبل ذلك ولا بعد فلما قرأ معاوية الكتاب ه  
قال اخذاه الله وما علمي بماها هنا فقتل اكتب الي ابن عباس  
فكتب اليه يسأله فكتب اليه من عباس افضل الكلام لا اله الا الله  
كلمة الاخلاص لا عمل الا بها والتي تليها سبحانه الله وحده  
صلاته الخلق والتي تليها الحمد لله كله الشكر والتي تليها ه الله  
اكبره فاتحه الصلوات والركوع والسجود ه واكرم الخلق علي  
الله آدم عليه السلام واكرم اماء الله مريم عليها السلام  
واما الاربعة الذين لم يركضوا في رحمة فآدم وحواء والكبيش  
الذي فدى به اسمعيل وعصا موسى حيث القاها فصار ت  
نعيانا مبينا واما القبر الذي سار بصاحبه فالخوت الذي  
المقر بوس عليه السلام ه واما المجرة فباب السماء ه واما القوس  
فالخصا اما رة اهل الارض من الغرق بعد بوح عليه السلام واما

المكان الذي طلعت عليه الشمس لم تطلع فيه قبله ولا بعده فالما  
الذي انفج من الحربى اسرائيل مع موسى عليه الصلاة والسلام  
فلما قدم عليه الكتاب ارسله الى ملك الروم فقال لقد علمت  
ان معاوية لم يكر له بهذا علم وما اصاب هذا الا رجل من اهل  
بيت النبوة وحبه ملك الروم الى معاوية بقرارورة فقال  
ابعث الى فيها من كل شى فبعث الى بن عباس فقال قتاله ما  
فلما ورد به على ملك الروم قال له اخوه ما ادهاه فقيل لان  
عباس كيف اخبرت ذلك فقال لعول الله عز وجل وحعلنا  
من الماء كل شى حيه قال المسيب بن واضح سمعت عبد الله  
بن المبارك يقول حفز حصن خراسان فاصابوا فيه راس انسان  
فوزوا بتنا من اسنانه فوجدوا فيه منين

### فانشأ عبد الله نقول

اتيت بسين قد رميننا من الحصن لما اتاروا الدفينا  
على وزن من احدهما يقلبه الكف سيار زينا  
ملائون احدي على قدرها تباركت يا احسن الخالقينا  
فماذا يقوم لا فواهم وما كان يملا تلك البطونا  
اذا ما ذكرت اجسامهم تقاصرت النفس حتى تقونا  
وكل على ذاك لاق الردا وبادوا جميعا هم خامدونا  
روى اسامه بن زهير عن زيد بن اسلم عن ابيه قال اخبرني  
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال خرجت مع اناس من

قرش في الجاهلية في تجاره الى الشام فيبينا انا في سوق من اسواقها  
 يدسوق اذا انا بطرب قد جاني فاخذ بعنقي وذهب انا معه  
 نفسي فقبل لي لا تفعل فليس لك منه النصف قال فخرجت معه  
 فادخلني كنيسة فاذا تراب كثير متراكب بعضه على بعض قد فغ  
 الى محرفة وفاسا ورسل فقال لي انقل هذا التراب واحفر  
 لي هاهنا بئرا قال جلست افكر في امري كيف اصنع قال  
 فاناني في الهاجرة وعليه سبتيه فصار لي سائر جسده منها  
 ولم احرك شيئا فقال لي وانك اعلي ما اري ما حركت شيئا ثم  
 ضم كفاه واصابعه فضر بها وسط راسي فقلت لو نفسي كلك امك  
 عمر او قد بلغت ما اري قال فمقت اليه بالمحرفة فضربت بها راسه  
 فسرت دماغه وخرجت مبيها وخرجت على وجهي وما ادري اين  
 اسلك من بلاد الله فمشيت بقة يومى وليلى ومن الغد حين اصبح  
 ثم انتهيت الى دير فاستظلمت بظله فخرج لي رجل من اهل الدير  
 فقال يا عبد الله ما يقعدك هاهنا فقلت اضللت اصحابي قال  
 والله ما انت على طريق وانك لتنظر بعين خاف قد فادخل الدير  
 فأصب من الطعام والشراب واقم ما بدالك قال فدخلت فاناني  
 بطعام وشراب والطف بي ثم صعد في البصر وخفضه ثم قال  
 يا هذا لقد علم اهل الكتاب انه لم يبق على وجه الارض رجل اعلم  
 مني اليوم واني احب صفتك انك الذي تحزنا من هذا الدير



وتغلب على هذا الدبر وتغلب على هذه البلاد فقلت لها الرجل  
ذهبت من الامر غير مذهب قال ما اسلم قلت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه قال انت والله الذي لا اله الا هو صاحبنا من غير  
سك فاكتب لي على دبري هذا واهله وما فيه امانا قال  
قلت ايها الرجل قد صنعت معروفا فلا تكدره قال امانا هو  
كتاب في رق وليس عليك فيه موونه ولا شيء فان تك صاحبنا هو  
الذي اريد وان تك الاخرى فائش بضر ك قلت هات فكبت له  
امانا ثم ختمته ودفعته اليه قال فدعا بنفقة وانواب  
فدفعها الى ثمرد عابا فان قد او كفت فقال استمع وكنت غمرا قال  
اخرج على هذه الانان فاني لا اتم بقوم ولا اهل دبر الا علفوها  
وسقوها حتى اذا بلغت ما منك فخل عنها واضرب وجهها مدبره  
فانها تعلق وتسقي حتى تصل قال فركبتها ثم سرت عليها حتى دركت  
اصحابي وهم متوجهون فلم امر بقوم الاسقوها وعلفوها حتى لحقت  
اصحابي فنزلت عنها وضربت وجهها مدبره ثم سرت معهم حتى مدت  
على اهلي قال اسلم فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
السامراتاه ذلك الراهب في خلافته وهو صاحب دبر العدى من ذلك  
الكتاب فلما قراه عمر رضي الله عنه عرفه فقال له الراهب  
لي بشرطي فقال له عمر رضي الله عنه جاء امر غير ذلك جا ما ليس  
لعمرو ولا بي عمر فنه سني واستشار فيه عمر المسلمين فقالوا انزي

يَفِيْلَةُ امير المؤمنين قال عمر هل عندك للمسلمين منفعة قال نعم  
يا امير المؤمنين قال فانشأ عمر جدينا حديثه حتى ارى على اخيه  
ثم قال عمر للراهب ارضعتم المسلمين ثلاثا وارسلتموه الى الطريق  
وهديتم الضال ومرصتم المرضي منكم من المسلمين فعلنا  
قال نعم يا امير المؤمنين افعل قال فوالله عمر روى عن  
عبد الله بن عمرو بن العاص عن ابيه قال خرجت في الجاهلية  
بتجاره الى الشام فزلت في بعض الطريق لقضا حاجة وتقدمتني  
القافلة فاني لكذ لك اذا قبل راهب على ائانه قد خرج في  
بعض الديارات يريد فلسطين وهو يلهث عطشا ودان يوما  
صايقا فسلم على واستسقى فاني ما ليكن معي غير فضله في  
اداة معلقة على كفل الفرس فآثرته بها وتبين له ذلك  
وسكر لي فعلى وسكا تعباً لحقه وانه يريد النزول والراحة  
قليلاً وهو خائف من الوحدة وفساد الطريق وكأنه اراد  
الانس بي فقلت له انزل فاني اونسك ولا اتركك وكنت عارفاً  
بالطريق فخرجنا الى ظل شجر ارض فعرسنا تحتها وقلت اعينه  
فانا الحق القافلة بعد تعريضها ساعة ودان له غلام ورجل قد  
ناخر عنه فكان مع ذلك ينتظر فلما نزلنا استلقى على جنبه  
ونام وركبت فرسي اطلب للحساة التي كنت اعرفها لئلا اداني  
منها فوجدت واحدة منها فملاّت الاداة ورجعت والراهب

نايم بحاله واذا شعبان عظيم يسير اليه لينهشه فاخرطت سبعين  
وتركت اليه فلحقته وقد كان انيقمه فقتلته وجلست اخضر  
الراهب الى ان قام وقد استراح من تعبته فعرضت عليه الما فشرّب  
ونظر الى الشعبان فقال له امره فعرفته انه قصده وانى قتلت  
فشكروا وقال قد احببتني مرتين ووجب حقك علي الى  
ما حبست نفسك علي وتركت معي حتى استرحت وانستني من  
الوحدة ووحشة الطريق فانام مع ذلك في غربة ولا ادري بما  
اذا فيك ثم ركبنا وسرنا فالحقنا القافلة الامسا وطلبت  
رحلي وغلاما كان معي الى ان وجدتته فانزلت الراهب معي الى ان اصبحنا  
فجاء غلامه ورحله فقال لي ابن يزيد فعرفته اني اريد دمشق  
بشجاريه معي فسالتني عنها فاخبرته فقال لي هل لك ان تدخل  
معى الى مصر فان لي بها حالا جميلا وجاها عربيا ولعلي  
اذا فيك على ما اوليتني فان يدري تقصها هنا عن مما فانك وعلى  
ان اردك في تجارتك صنع ما تؤمله من الرخ فيها فوقع كلامه  
بقبلي فقلت له على ان تخرج معي من حلبتي ويخبرني في طريقى او  
يضيفني الى من سلغني هذا الممان فانى اذا بلغت عرف الطريق  
الى موضعى قال بل اردك اليه من طريق هو اقرب من طريقك هذا  
فسرت معه فرايت رجلا جميلا قصبة والمرافقه وكان فيه مع  
ذلك فهم وعلم وكان من ابناء القبط الاولين وكان يخبر عن

مصر وعن أهلها في القدم وعن عجائبها وطلسماتها وملوكها  
وخبر نخت نصر وكيف دخل البلد وأخبره بالحيلة التي تمت له حتى  
وصل إليه وما كان بعد ذلك ولم يزل في أسن إلى أن دخلنا مصر  
ولم يكن ثم موضع ولا دير إلا تلقونا بالأكرام والجميل وعددنا  
النيل وسرنا حتى دخلنا الإسكندرية فارتلني عنده وأناه جماعة  
من أهله ودوى قرابته وجماعة من وجوه أهل البلد وكان مقدما  
عندهم فسلموا عليه وهنوه بالسلامة وقضوا حوائجه وأكرموه  
والتحفوه ولم يكن يدخل إليه أحد من أهله وغيرهم إلا أخبرهم  
لخبري وإلى خلصته من العطش مما كان معي من الماء وإلى امرته على  
نفسى وخبرهم مما كان من أمر الثعبان فما منهم أحد إلا برز  
وأكرمني واجتمعت لردنا نير كثير من جميعهم ووجه أقاربه  
وباع منهم ومن غيرهم البضاعة التي كانت معي وأفضلت فيها  
فضلا كثيرا وأمت عنده أكثر من شهر وأنا أطوف بالإسكندرية  
وانظرا إلى عجائبها ومنارها ثم استأذنته للخروج فقال إن لنا  
عيدا قد حضر فأمر عندي حتى تشاهده وأوجه معك من يحقرك  
إلى حدود أرض البحار فاجبته إلى ذلك وحضر العيد وزينت  
كنائس الإسكندرية وخصوصا منها كنيسة مريم عظيمه كانوا  
يجمعون إليها باحسن الرزي وكان خارج الكنيسة أسطوان كبير  
واسع مفروش بالبسط وقد جلس عليه رؤساؤه وبطارقهم وكان

من عاد المقمران بضربوا خارج الاسطوان وفيه هناك بصولجان وكرة  
تطير الى ذلك الاسطوان فمن وقعت في حجر من اوليك البطارقة  
والروس احكم له بولاية مصر قال — عمرو فاجلسني وسط  
اوليك الوجوه والبطارقة فاني لمشغول بالنظر اليهم والى زعيم  
واوليك خارج الاسطوان يضربون تلك الكرة اذ طارت الي  
فسقطت في حجري فاكثروا ذلك وجعلوا يتاملوني ويعجبون مني  
ومن سقوط الكرة في حجري ثم رددوا الكرة الى خارج وضربوها  
اذا مرة اخرى فطارت حتى سقطت في حجري ثانية فازدادوا  
تعجبا وجعل بعضهم ينظر الى بعض ويرمزون بعلامهم وانما لا  
اعرف ما يقولون ثم اخرجوا الكرة وضربوها مرة ثالثة ه ه  
فسقطت في حجري ودخلت في كفي فزاد تعجبهم مني وقالوا ان هذا  
لامريراد وبطل فعل الكرة واقمت حتى انقضت ايام عيدهم  
فسالته فاذن لي في الخروج الى الحجاز فاذن لي في ذلك بعد ان  
شرط علي اني لا اتك زيارته في كل وقت يمكنني وانقد معي غلاما  
له وجه في طريف من ثياب الوشي التي كانت تعمل بالاسكندرية  
وثياب من دقود مياط واكسية رقيقة من صوف وفصوص  
وغير ذلك فانصرفت الى اهلي بوفر حال واخرجني الغلام من ناحية  
استغني فيه عن الخفير وكان الغلام الذي وجه به معي يدري  
امرهم فسالته عن امر الكرة فعرفني ان من عاداتها ذلك اليوم

الآن تقع في حجر أحد الأولاد مصر والنفر عجبوا من ذلك قالوا هذا رجل  
عربي غريب فقلت كل هذا مصر وصرقوا الأمر إلى هناد فعمل  
الكرة قال عمرو ووقع في نفسي من ذلك أمر لم أعر ف الوجه فيه  
وسرت إلى منزلي وأنا أوفد الخمار الذي خرجت معهم إلى الشام  
وأحسنهم حالاً وعرض في نفسي شيء من أمر مصر فقلت أحمل  
تجاره إلى بلد الروم وأدخل إلى الملك ولعله أن يقدح في أمر مصر  
ثم قلت إن هذا النظر فاسد وهل ينزك الملك بطارقة هـ  
وأصحابه ويوليني أنا وأنا عربي على غير دينه فسمعت قال  
يقول لا بد لفلان من ذلك وبصير منه إلى ما يحب فزاد  
ذلك في قوة أُملي في الولاية على مصر إلى أن كان من أمر النبي صلى الله عليه  
وسلم ما كان وجاءته هدية المقوقش وقال انكم ستفتقون مصر  
فاستوصوا بالقبط خيراً وجازوا أهلها بالجميل فانهم خولوه  
أبرهم ابني فلما سمعت ذلك تحققت أنه سيكون لي مد على مصر  
روي بن جريح قال حدثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبيرة أنه  
قال سمعتة يقول كان رجل من بني إسرائيل يقرأ فإذا بلغ بعضنا  
عليكم عبادنا أولو بأس شديد بكاء وفاضت عناءه ثم  
يطبق المصحف فعلم ذلك ما سأل الله من الرمان ثم قال أي  
رب ارفني هذا الرجل الذي جعلت هلاك بني إسرائيل على يديه هـ  
فأري في المنام مسكيناً سائلاً فقال له تحت نصر بيابان فاطلق يداك

واعبد له هـ وكان رجلاً موسراً فقتل له ابن ترميد قال أريد  
التجارة فهض حتى نزل بابل فاكثرت لهما منزلة ليس فيه أحد  
غيره وجعل يدعو المساكين ويعطيههم ويلطف لهم حتى لم يبق منهم  
أحد إلا جاءه فقال هل بقي مسكين غيركم قالوا نعم مسكين ينج  
ال فلان مريض فقال له بخت نصر فقال لعلمته انطلقوا وابطلوا  
معهم حتى أتاه فقال له ما اسمك قال بخت نصر قال لعلمته  
احتملوه فقتله اليه فرضه حتى براوكساه واعطاه نفقه ثم  
أذن الاسراييل بالرحيل فبكاء بخت نصر فقال له الاسراييل  
وما يبكيك فقال ابكي انك فعلت معي ما فعلت ولا أحد  
سباً اجزيك به قال بل شيا يسيراً ان ملكك اطعني فجعل  
بخت نصر يلقو ويقول يستهزي به واي عليه فبكا الاسراييل وقال  
الانته يري انه يستهزي به واي عليه فبكا الاسراييل وقال  
لقد علمت انه ما يمنعك ان تعطيني ما سالت الا ان الله تعالى  
يريد أن ينفذ ما قضى وما قد كتبه عنه في كتاب ثم ضرب الله  
ضرباً قاتلاً فقال سجنوب وهو ملك فارس بابل انالو غنائم طليعة  
الى الشام لان حسناً قالوا وما يمنعك قال من ترون قالوا فلان  
معك رجلاً واعطاه مائة الف فخرج وخرج بخت نصر الى مطبخه  
لا يخرج الا ان يادل لاهمة له غير شبع بطنه فلما قدم الشام راى  
صاحب الطليعة ارضاً اكثر ارض الله خيلاً ورجلاً وسلاحاً

فكسر ذلك في درعه فلم يسال ولحقه جنح وجعل تحت نصره يمشي في  
محاسن اهل الشام فلادع مجلسا الا وهو يقول لاهله ما يمنعكم ان  
تغزوا بابل مع كثرة ما ادى معكم من الخيل والرجل فلو غزوتوها لا صبتهم  
بها المال والعيال قالوا افلا تحسن القتال ولا تعرفه حتى اسنعد  
بما كسر اهل الشام ثم رجع للطليعة ولم ينل منهم كبير نيل لما  
راي وجعل تحت نصره يقول لمن يل على الملوك لودعاني الملك  
لاخبرته غير ما يخبره فلان يعني الطليعة فرغ ذلك اليه فدعا  
فاخبر الخبر وقال ان فلانا لما راها اكثر ارض الله خيلا ورجلا  
حسبهم اجلد الناس فكسر ذلك في درعه ولم يسلم عن شي واي  
لم ادع مجلسا بالشام الا جالست اهله فقلت لهم كذا ما لوالى كذا  
فقال الطليعة تحت نصره بعد خروجه من عند الملك ففتحني اعيان  
الرجل فهل لك في ما يالف تاخذها ومنع عما قلت قال لو  
اعطيني ثلث مال بابل لما نرعتهم ان الدهر ضرب ضربه وقال  
الملك لو بعنا جرميه خيل الى الشام فان وجدوا مساعا ساعوا  
والا انتهوا ما قدروا عليه قالوا ما ضررك لو فعلت قال فان ترون  
قالوا فلان او فلان قال لهم بل الرجل الذي اخبرني بما اخبر قدعا  
تحت نصره فارسله وارسل معه اربعة الاف من فرسانهم فانطلقوا  
فجاسوا خلال الديار فسبوا ما ساءوا وخرعوا ولم يبقوا ورمي  
في حماره سجنوب فمات فقال استحلوا رجلا فقال علي



رسلكم حتى ياتي اصحابكم من وجهتهم فامهلوا حتى جائت نصر فقسّم  
ما جابه في الناس فقالوا ما راينا احق بالملك من هذا فلكوه فلما  
ضرب له ملكه بخراجه قال لهم يوما موعدكم ثلاثة من استأجر  
بعدها منكم فليمس الخشبته فغزا الشام فذلك حين قتل وخر  
مت المقدس واستخرج حليته وحملها وجعل يشرم فيها الخزور ٥  
وخوانا ما كل عليها الخنازير وحمل التوراه معه فزالقاهما في النار  
وقدم فمقدمه بمائة وصيف منهم دانييل وعزير وقال له  
عزريا اوحينا وما مثل تعال لانسان اضل الى اجسامها ولا  
لعل اختار منهم اربعة لخدمون فقال دانييل لاصحابه اعلّموا  
انهم انما نصر واعلمكم بما غيرتم من دين اباكم لا ما دلوا الخنزير  
ولا تشربوا الخمر فقالوا للذي يصيح اجسما مهمهل لك ان يطعمنا  
طعاما هو اهون عليك من المونة مما تطعم اصحابنا فان لم نسمع اكثر  
من سمعهم رات رايك قال ماذا قالوا اخبر الشعر والكرات ٥  
وفعل فسمّوا قبل اصحابهم فاخذهم تحت نصر لخدمونه قال  
فيما هو كذلك اذ راي تحت نصر رؤيا جلس من نسيها ثم عاد فراها  
ففرع وقام من نسيها ثم عاد فراها فخرج الى البحر فنسيها فلما  
اصبح دعا العلماء والكهان فقال احبروني بشي رات البارحة  
واذا اخبرتموني بما رات فاولوا روي وياي والا فليمس كل رجل منكم  
الى خشبته موعدكم ثلاث فقالوا هذا خبر قد اظلمنا منه بلاء

فليهم؟

فكف ما لئجاء منه فجعل دانييل يقول كل ما مَرَّ به رجل من رجاله  
دعاني الملك لا خبرته بما رأى وأول ذلك فجعلوا يقولون ما احمق هذا  
الغلام الاسرائيلي الى ان مَرَّ به كهل فقال له ذلك فرغعه الى الملك  
واخبره فدعا الملك وقال له ما ذا رايت قال رايت مثالا قال  
ايُّهم قال ورأسه من ذهب قال ايُّهم قال وعنقه من فضة قال  
ايُّهم قال وصدره من حديد قال ايُّهم قال وبطنه من صفي قال  
ايُّهم قال ورجلاه من نيك قال ايُّهم قال وقدماه من نحاس  
قال نعم هذا الذي رايت قال لجات حصاه فوقعت في رأسه  
ثم في عنقه ثم في صدره ثم في بطنه ثم في رجليه ثم في قدميه فاهلكه  
قال نعم فما هذا قال اما الذهب فملكك واما الفضة  
فملك ابنك من بعدك ثم ملك من ابنك واما النحاس فملك النساء  
فكساه حبة بزبون وسوره واجازه وامر ان يطاف به في القبر  
واخبر ان خاتمه جابر على ما ختم عليه فلما رأت ذلك فارس قالوا  
ما الامر الا امر هذا الاسرائيلي فكف فقدمه قال ايُّوه من نحو  
العتية الثلاثة اصحابه ولا تذكر واليه دانييل فانه لا يصد فكم عليه  
فانوه فقالوا ان هؤلاء العتية الثلاثة ليسوا على دينك وهم يكرهون  
ما تستحسنه وأية ذلك انك اذا قربت اليهم لم يخزروا والخمر  
لم ياكلوه ولم يشربوا ففعل مطروا الى دانييل فاشار اليهم  
تاكلوا ولا تشربوا فامر بطلب كبير فوضع ثم اوقدت النار

ن  
ورماهم فيها فلما كان من آخر الليل أمر بالنظر اليهم فاذا هم قد  
وادامعهم رابع بروج عليهم ودانييل يصلي قال من هذا يا دانييل  
قال هذا جبريل ظلمت العموم فامرهم فارتلوا قال ومسخ الله  
عز وجل نحت نصر من الدواب كلها فجعله من كل صنف من الدواب  
رأسه من السباع الأسد ومن الطير الشر ومن ملك ابنه بعده  
وكان دانييل يسدده وكان معه ثم رماه عنه وافضاه ثم رماه  
راي كفا فرح بين لوحين مكوب فيها سطران فدعا الكهان والعلماء  
فلم يجد عندهم منه علما فقالت امه انك ادعوت دانييل  
واعدت اليه منزلة منك ومن امك عرفك فدعاه فقال اني  
معيد اليك منزلتك من ابي فاخبرني ما هذان السطران قال  
اما معبد لي منزلة من ابيك فلا حاجة لي بذلك واما السطران  
فانك تقتل الليلة قال فامر ان يخرج كل من في القصر فاخرجوا  
اجمعون وامر بفعل ابوابه فغلق الابواب وادخل معه رجلا وضع  
بيده سيفاً وقال له كل من جال من خلق الله الليلة فاقطعه  
ولو قال انا فلان يعني نفسه: وبعث الله عليه البطن فجعل  
يمشي والاخرنايم فينا هو كذلك استنيقظ ونهض اليه فقال انا  
فلان وضربه بالسيف فقتله: قال الله تعالى وان عدتم عدنا  
ثم مثل هذا بعث الله عليهم العرب فلم يزلوا يسويهم سوا العداء  
ولا يزالون الى يوم القيامة في ذل وصغار: قال من خرج فليكن

سعيد بن جبير كان حدث هذا الحديث فلما بلغ هذا الموضع  
أخذه رسول الحاج بن يوسف وروى حماد عن سلمة عن علي بن  
زيد بن جده عن عن يوسف بن مهران عن عباس رضي الله عنه  
أن رجلا من علماء أهل الشام وجد نعت خنثى وأنه غلام متم  
وله والده وله دابة في رأسه من أهل بابل وأنه يقدم فسال عنه  
وعن أمه حتى عرفتهما فزلا عليها وهو غلام سير والعاجيل والد حاج  
فعال له ذات يوم أنك ستملك فارس والشام فأكتب لي  
أمانا ولقومي فعال ما أدرى ما هذا الذي تذكر فلم يزل حتى  
قال له أكتب أنت ما تشاء وكتب له ولقومه أمانا فأراد  
أن يختمه فلم يكن له نعت نصر خاتما فاخذ خاتم حديد من نطاق أمه  
فختمه ثم أنه دخل الشام فأنابه الرجل خيل بينه وبينه  
فعال لمقدميه أن للملك عندي نصيحه ولم يزل يدفعه  
بعضهم إلى بعض حتى انتهى إلى الملك ودخل عليه فعال إماما تعرفني  
قال ما أعرفك فقض عليه القصة وذكره ودفع إليه الأمان  
فعال ما أدرى ما هذا الذي تذكر ورئت هذا كابر عابره  
عن أبي فلم يزل به حتى أقر فوقي له وأمنه وقال له لا يسمع هذا  
منك أحد ولما ظهر على الشام أذهوبدم بجي من زكريا يغلي  
فعال لا قتل على هذا الدم حتى يسكن فقتل عليه سبعين ألفا  
فما فأنته فعال أن هذا الدم لا يسكن أبدا حتى يقتلني فأنقلته

فقتله وسكن الدم وظهر على السام وخرب بيت المقدس  
وحرق التوراه وحامعه بدانييل وحماسل وعري وحر قايل  
ودفعهم الرصاحب مطبخه مر ذكر الروبا وزاد فيها فيحي بني من  
العرب فيغلب وينقص تلك الادمان كلها ويكون الدين كله  
لله : وقال بن الكلبي كان سنمار الرومي من اصنع النار  
للبنيان مبنا لبعض ملوك العرب بنينا لما لم ير مثله فلما علا  
ذلك الملك على الخورنق وراى ذلك البنيان سره واعجبه  
وخاف ان استبقا سنمار بنا بعده مكل ذلك البنيان لغيره  
من الملوك فامر به فرمى من فوق القصر فمات فصريت به العرب  
للممال في سوء الجزاء ٥

حتى قال بعضهم

جزا في خزاه الله سر جزايه جزا كسنار وما دان عن ديب :  
سوى ريشه البنيان سبعين يعلل عليه ما القاميد والسكب  
فلما راى البنيان تم سخوفه واض مثل الطود ذي البادخ الصعب  
وظن سنمار به كل خطوه وفاز لده بالمودة والقرب  
فقال اقدوا بالعرج من فوق ساهق فذاك لعمر الله من  
اعظم الخطب :

كتب ملك الروم الى معاويه ان الملوك لم تنزل ترسل بعضها  
بعضا ويجهنم دار عبره على بعض افنادن في ذلك فاذن له فوجه

اليه رجلين أحدهما طويل والاخر ايد فعال معاويه لعمر واما  
الطويل فقد اصبنا كقوله وهو قيس بن سعد بن عباد واما الآخر  
الامد فقد احتجنا الى رايك فيه فعال هاهنا رجلان كلاهما اليه  
نعص محمد بن الحنفية وعند الله من الزبير قال معاويه الذي  
هو اقرب اليينا منهما فلما دخل الرجلان وجهه الى قيس بن سعد  
فدخل قيس فلما مثل بين يدي معاويه نزع سراويله فمرى بها اليه  
فلبسها فبلغت يدويه فاطرق مغلوبا وقيل لقيس في ذلك لم  
تبدلت لحضه معاويه فلا فعلت غير ذلك هال

اردت لكيما يعلم الناس انها سراويل قيس والوفود شهود  
والا يقولوا غاب قيس وهذه سراويل عادي فمنه ثموده  
وان من القوم اليماين سيد وما الناس السيد ومسوده  
ليته جميع الناس اصلي منبى وحسبه اعلوا الرجال مديته  
ثم وجهه الى محمد بن الحنفية فدخل فخير ما دعى اليه فعال  
قولوا له ان شا فليجلس وليعطني يديه حتى اقيمه او لتعدني  
وان شا فليكن القايم وانا القاعد فاختر الرومي الجلوس  
فاقامه محمد وعجز هو عن اقعاده ثم قام الرومي فاقعه محمد  
وعجز الرومي عن اقامته فانصرف الطويل والايد مغلوبين  
قال ابو عمر اما هذا الخبر فمنكر ليس بصحيح وكاله اصله  
خالف احلا وفس ومحمد ولا فيه كبير

قد ولدته سيفك ووليتته ما ورايا بك سله عنها فان اصاب  
لزمى الحرمان وان اخطا انتح الى العذر فدعا به فساله  
فقال ما امر المومنين انك ما قدمتني على العلم بالانساب  
ولكن على الطعن بالرمح احدهما عمر الآخر والاخر خاله  
لو تزوج رجل امراة وتزوج ابنه ابنتها ثم ولد لها ولد كان  
احد المولودين عمر الآخر والاخر ابن اخته كان يقال ثمانية  
ان اهيئوا فلا يلو موالا انفسهم الذاهب الى مادية لم يدع اليها  
وطالب الفضل من الليام والداخل من ائسب احدهما من  
غير ان يدخله فيه والمسحق ما لستطان وللجالس مجلسا  
ليس له باهل والمقبل لحد يه على من لا يسمع منه ولا يصغى  
اليه ذكر الحسنى عن اوحام عن الاصمعي قال تذاكر نفر  
من الخز عافه بنى اسد فقالوا لو نظرنا الى بعض ذلك فانوهم  
وقالوا انا ضللت لنا ناقة فلوار سلمت معنا بعض من نفقوا لنا  
انرها فقالوا لعلهم منهم انطلق معهم فاستردفه احدهم  
ثم ساروا فلقيتهم عقاب كاسر احدي جناحيها فاقشعر  
الغلام فيكاف قالوا ما بالك فقال كسرت جناحا ورفعت  
جناحا خلعت بالله صراخا ما انت ما تشى ولا تبغى لقناح  
قال الحسنى الجناح يذكر ويوث ندرت  
امراه ان تكسوا ثوبا غرلته فانقتته افضل رجل بالبصره فقبل

لها الحسن فانت به الحسن فارسل بها الى ابي قلابه فردّها أبو قلابه  
وقال ان الناس اصابوا فيك واخطات فيّ قال  
ابو عبيده العارضه كايه عن الندا فاذا قيل فلان شديد العارضه  
فذلك دايه عن سعة الكف بالعطاء واذا قيل فلان يقتصد فذلك  
كثايه عن الجمل واذا قيل العامل مستقص فذلك كثايه عن الجور  
واما قولهم في المثل هذا احل من الحرس قال الاصمعي ذكر في تفسير ذلك  
ان الضبّ قال لابنه اذا سمعت صوت الحرس فلا تخرج قال وذلك  
انهم يزعمون ان الحرس يحركك اليد عند حجر الضب ليجزع اذا نظر اليها  
حمة قال وسمع ابنه يوما صوت الحفر فقال يا بنة هذا الحرس  
فقال يا بني هذا احل من الحرس فارسلها مثلاً  
وانشد واظن من ضب اذا خاف حارساً أعدله عند الناس عقرباً  
وفي المثل تعلمني بالضب وانا حرسه  
لا في البلاد الطهولي وكان من شياطين العرب  
لهان على حمينه ما الاقي من الروعات يوم راحا البطان  
لقية الغول ييري في ظلام بسبب العناء صحصان  
فقلت لها لانا نقص ارض اخوسر فصدّي عن مكان  
فصدت وانجحت لها عصي حسام غير موشب بمان  
فقد سرابها والبرد منها فخرت للبدن وللحران  
فما لت زد فعلت روياني على امثالها ثبت الجنان



قد فلدته سيفك ووليتته ما ورايا بك سله عنها فان اصاب  
لزمى الحرمان وان اخطا اشع الى العذر فدعا به فساله  
فقال ما امر المومنين انك ما قد متني على العلم بالانسان  
ولكن على الطعن بالرمح احدهما عم الآخر والاخر خاله  
لو تزوج رجل امرأة وتزوج ابنه ابنتها ثم ولد لها ولد كان  
احد المولودين عم الآخر والاخر ابن اخته كان يقال ثمانية  
ان اهيئوا فلا يلوموا الا انفسهم لذهاب الوادية ليندع اليها  
وطالب الفضل من اللبام والداخل من انيس لحدسها من  
غير ان يدخله فيه والمسحوق بالسُلطان والجالس مجلسا  
ليس له باهل والمقبل لخدمته على من لا يسمع منه ولا يصغى  
اليه ذكر الحسنى عن ابو حاتم عن الاصمعي قال تذاكر نفر  
من الخز عرافة بنى اسد فقالوا لو نظرنا الى بعض ذلك فاقولهم  
وقالوا انا ضلت لنا ناقة فلوارسلتم معنا بعض من يقول لنا  
انها فقالوا لعلهم انطلق معهم فاستردفه احدهم  
ثم ساروا فلقبهم عقاب كاسر احدى جناحيها فاقشعر  
الغلام فبكى فقالوا ما بال بك فقال كسرت جناحا ورفعت  
جناحا خلعت بالله صراخا ما انت ماسى ولا تبغى لفاحا  
قال الحسنى الجناح يذكر ويوثق ندرت  
امراه ان تسوا ثوبا غزلته فانقته افضل رجل البصر فقبل

لها الحسن فانت به الحسن فارسل بها الى ابي قلابه فردّها أبو قلابه  
وقال ان الناس اصابوا فيك واخطات فيّ قال  
ابو عبيده العارضه كتابه عن الندا فاذا قيل فلان شديد العارضه  
فذلك دنايه عن سعة الكف بالعطاء واذا قيل فلان يقتصد فذلك  
كتابه عن الجمل واذا قيل العامل مستقص فذلك كتابه عن الجوره  
واما قولهم في المثل هذا احلم من الحرث قال الاصمعي ذكر في تفسير ذلك  
ان الضب قال لابنه اذا سمعت صوت الحرث فلا تخرج قال وذلك  
انهم يزعمون ان الحرث يحركك اليد عند حرا الضب ليخرج اذا نظر اليها  
حمة قال وسمع ابنه يوما صوت الحفر فقال يا بنة هذا الحرث  
فقال يا بني هذا احلم من الحرث فارسلها مثلاً  
وانشد واظن من ضب اذا خاف حارساً أعد له عند الناس عقرباً  
وفي المثل تعلمني بالضب وانا حرسه  
لا في البلاد الطهولي وان من شياطين العرب  
لها ن على حميه ما الاقي من الروعات يوم راحا البطان  
لقبت الغول يترى في ظلام بسبب العنايه صحصان  
فقلت لها لا تنقصر ارض اخوسفر فصدّي عن مكان  
فصدت وانجيت لها عصيه حسام غير موشب بمان  
فقد سرابها والبرد منها فخرت للبدن والحران  
فعالت زد فعلت رويداني على امثالها ثبت الجنان

سددت عقالها وخططت عنها لا نظر غدوه ما اذا دهان  
اذ اعينان في وجهه فتبيح كوجه الهرم مشقوق اللسان  
ورجلا ممدوع ولسان كلب وحلد من قراب اوسنان  
اما قوله فقالت زد فانهم يزعمون فيما ذكر عمرو بن بحر  
للخاسط ان الغول يستزيد بعد الضربة الاولى لا يها تموت  
من ضربة وتعيش من ضربتين الى الف تقول اذا ضربت ضربة  
ماتت الا ان تعيد عليها الضارب قبل ان تقضي ضربة اخرى فانه  
ان فعل ذلك لم تمت ولذلك قال الشاعر  
وتنبت والمقدار حرس اهله فليت يميني قبل ذلك سئلت  
وهذا عندي من تكادس الاعراب وحمافات عمرو بن بحر  
ومجونه ومن ذلك قول مدرج الريح وهو عامر الجنون  
واما قيل له مدرج الريح شعر قاله في امرائه من الجن زعمه  
كان هيواما وتتراا له من شعره فيها

لابنه الحنفي الجوطل دارس الامات عاف بالحل  
درسته الريح من نصبا وجوب درست حينا وطل  
وكان مدرج الريح محمقاها واما قول عبدة بن اوب  
الغبري فله در الغول اى رفيقه لصاحب قفر خائف تنفر  
ارتب لجن بعد لحن واوقدت حوالى نيرانا تلوح وتزهق  
وان العرب تذكر ان الغيلان توقد النيران بالليل للعب

والتخيل واضلارانا السبيل — ابو عمر الدليل على  
 ان الساطين تضر الناس والطرق وخيدهم عن سبيلهم قول الله  
 تعالى كالذي استوته الشياطين في الارض حيران ومن الدليل  
 على صحة الغيلان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد لعبه  
 زهير قصيدته اللاميه الذي يقول فيها  
 كانت مواعيد عرقوب لنا مئلا وما مواعيدها الا الماطيل  
 فماتدوم على حال يكون بها تملكون في اثوابها الغول  
 فلم ينكره — قال عمرو وكان عبيد بن اوب هذا جوالا  
 في مجهول الارض فلما اشتد خوفه وطال ترده امعن في  
 الحرب فقال

لقد خفت حتى لو تمر حامة لقلت عدوا وطلبة معشر  
 فان قيل امن قلت هدي حدي وان قيل خوف قلت حق فشم  
 وخفت خليلي ذا الصفاء وراني وقيل فلان وقلاه فاحذر  
 فله در الغول اي رفيقة لصاحب قفر خايف متنفرة  
 في اسات ليريه واما قول — امية بن ابر الصلت

والحيه الرقشا اخرجها من محرها امنات الله والقسم  
 اذا دعا باسمها الاسنان اسمعت دات الاله انت في فسها رمر  
 من خلفها جه لولا الذي سمعت قد دان ثبها في حجرها اللحم  
 اذا دعين باسماء اجبن لها لنا فتقده الله والكلمة

لولا مخافه رب كان عذبا عر حاطلع في انيا بها عشم  
 قد ابتلته فذات بعض صدقه فليس سمعها من ربه صمم  
 فكف بامنها امر كيف تالفه وليس سمعها قري ولا رحر  
 فانه بقول الفخر جت لاسم حلافه اياها لا لرحم سمعها ولا  
 نسب وقد اوضحنا في كتاب التمهيد ان من الحيات صنفا من  
 الجن وان منهم من اسلم فغير نكير ان لخص لذكر الله واسمايه  
 والحيات في اللسان ان العري ومن عجب الدنيا صمم فادس  
 في غم الاندلس على البحر مكرورة سدونه وقد ذكره الاويل  
 ونقل خبر اهل الاخبار ومن احسن ما قيل في وصفه في  
 النظم ما انشدني غر واحد لا في عمان السنتري العروضي  
 لحاطب فواد سدونه اذا دخل اليه وراه على يديه في ملك  
 البحر فقال

يا سيدي ابصرت عيني به عجا فما ابالي بقول الناس عس رحبا  
 لله ما ابصرته في سدونه من عجايب كنت في ابصارها السبا  
 اتار مملكة دلت على ملك ادل بالملك اعناق الوري حقا  
 واسود واقفا في راس صوغة طابه فوقها بالرخ قد صلبا  
 مفد ما رجلي اليمنى ليرفعها طابه تشا طول ما تقبا  
 بيد ميناها ما لمفتاح يحسبه منا ولا عين عجلان مكثبا  
 وصكه في اليد اليسرى قد تقبضت دانه سائر عنا لما كتبنا

يومى الى البحر نحو العرب وجهته مستقبلا لغروب الشمس منتصبا  
لامد والله من قفل سيفته مفناحه بعد الميقات او فريانه  
وصكه سوف يعرى ما تضمنه لانه لا مور ما قد انتصبا  
وسايل الى عما اصل جوهره والدهن فيك معناه قد انتصبا  
اجيته ان في اخباره عبرا فلا تزل عنه صقرا كان وذهبا  
قال علي بن ابي طالب رضى الله عنه ما خلق الله خلقا اشرف  
من الخور ما عت منهم بنى ولا صدق قال علي بن ابي طالب  
رضى الله عنه لانيه الحسن بابني لم يزل الايمان واليقين قال  
اربع اصابع قال وكيف قال الايمان ما سمعناه باداننا  
وصدقناه بقلوبنا واليقين ما راينا به باعيننا فتيقناه  
وبين السمع والبصر اربع اصابع قال اسعدك من سواد الله  
والعقل بعض الحماشيا اعيت الحيلة فيهما اذا  
اقبل الامر اعيت الحيلة فيه ان تدبر واذا ادبر اعيت الحيلة  
فيه ان تقبل قال خالد بن صفوان احترس من العين فوالله  
لهي ام من اللسان كان يقال من احبك فهاك ومن انفضك  
اغراك كان يقال مثل الدنيا طائر فالبصر ومصر  
جناحان والسام الراس والخزير وما والاها الجوف  
واليمز الدب يقول العرب مضر راحا ما خدفت  
وهامتها تمم وفساها قيس واميتها كنانه ولسانها أسد

قال الخشي لا تكرم ولا تعظم الا من يرحم غيره او يخاف شؤه  
او يعتسب من علمه او من بركه دعاه به خطب ارسطوطاليس  
نوما فاطال وعنده شاب مطرق فقال له مالك لا تكلم  
قال ان الله خلق للانسان اذنين اثني ولسانا واحدا ما  
يسمع اكثر مما يقول من امثال العرب من يجمع بين الاروى والنعام  
لان الاروى لا يستهل وانما تستل الجبال والنعام تستل السهل  
ولا ترقى الجبال ومن قولهم رصه البلد فمدح ودمر من المدح  
قوله علي بن ابي طالب رضي الله عنه اما رصه البلد ومنه قولهم  
رصه الاسلام ومن المدح قول حسان

وابن القريه امسى بيضه البلد يعني نفسه

واما الدم فقول الراعي في عدى بن الرفاع

لو كنت من احدى تيجي هجوكم يا بن الرفاع ولكن لست من احد

تأني قصاعه ان تقبل لكم نسبنا وابنا تزار فاتم بيضه البلد

ابنا تزار رصه ومضره وقاله فيصه من جابر الاسدي يوم صيف

قد حافظت في حر فبا بنوا سد

ما ملها تحت الحاج من احد

ليسابا وباش ولا يبيض البلد

قيل للامويه اي شئ احش قالت المقصور البيض في الحدائق

الخضر قال ابو الوليد الراعي سالت شيخا لنا

اي شيء احسن قال — سمنه في روضه — يقول العرب لا شيء  
اظلم من حجر ولا ادينا من شجرة قال — الشاعر  
اذا لم يكن فيك ظل ولا جنا فابعدك الله من شجرات  
وقال — ايضا

فلا تجزعن على أيكه أنت ان تظلك أغصانها  
كل الحجاج امراه من الخوارج وهي معرضة عنه فقيل لها يهلك  
الامير وانت معرضة عنه فقالت اى لاسخني ان انظر الى من لا  
ينظر الله اليه ه قال — رجل من كلاب من الخوارج  
يخطب معاوية بن ابي سفيان رحمه الله

قد سرت سير طيب في عسيرته لو كان فهم علام مل حساس  
الطاعن الطعنه الحى لا عايزها كطره البرد اعى ومها المسمى  
قال — عمر بن الخطاب رضى الله عنه ما ابالي على اى حال  
اصبحت اعلى ما احب ام على ما اكره لاني لا ادري فما الخيرة فيما  
احب ام فيما اكره وما ابالي اذا استخرت الله في الامر كان او  
لم يكن

واما قول — الشاعر  
طلب الاسف العقوق فلما لم ينله اراد سيف الانوف ه  
فالاسف لا يكون عقوقا انما يكون العقوق بيضا اولفقا لا  
اسف ولا ابلقن والانوف الرخم لا يبادرى بيضه ولا يوجد  
لانه في صدوع الصخر من اجبال الشامخة ولا منفعة فيه ولا اصاب



ق  
الأمسّقة ونيل مكروهه واما الحرب العراب عندهم فلا استفا  
اسمه من العزيمة والاعتراب ومنه اخذ العرب وقتله حاتم  
بن خنيس لهذا ويسعون من الصرد والصد وهو الرد  
قال الشاعر

دعا صرد يوماً على غضن شويحط وصاح بذات البين فها غراهما  
قال سلامه رحدل

ومن تعرض للغريان بزجرها علي سلامته لا بد مشووم  
وقال آخر

ولست ابا رجب اغد وامسافرا اصاح غراب ام تعرض لعلب  
او صحاح هذا المعنى بالانار والاحبار والاسعار في كتاب  
التمهيد والحمد لله كان المنفون سادته والعقبا قاده  
ومحاسبهم زياده

سأله

باب من منثور الحكم والأمثال

منتقى من شاخ عقول الرجال

والرسول الله صلى الله عليه وسلم لاهل بيته  
ذو عيرة ولا حكير الا ذو جرمة خير المقال ما صدقه  
الفعال رأس الدين صحة النقين كفا النعمة لوم  
وصحة الجاهل سؤم من الفساد اصاعة الزاد المحض خال  
الفضيحة وان كانت عنده فيجبه التجارب ليس لها غاية

والعاقلة ستزيد منها أبدا إلى غير نهاية: من بدل لك مودته  
فقد أدرك لك عطيته: الأخف لا يبالى ما قال وأنعاف لا يتعايد  
المقال: من غلب عليه العجب ترك الشؤون فلك: جانب موده  
الحسود وإن زعمانه ودود: إذا جهل عليك الأخف فالبس له  
سلاح الفرق: من طلب إلى لييم حاجة فهو كمن طلب صيد السمك  
في المعاودة: وموئل النفع من اللبام كزراع السمسم في الحماة  
إذا صادقت الوزير لم تخف الأمير لا تنق بالأمير إذا خانك  
الوزير: من كان السلطان يطلبه ضاق عليه بلده: الزائر لمن  
يستقله مد لك نفسه: صدق درهمي إذا سرحته فرج همي  
وقضا حاجتي: من جالس عدوه فليحترس من منطقه: من عرف  
مال الصدق جاز كدبه: ومن عرف بالكذب لم يحزن صدقه: من  
عرف من نفسه الكذب لم يصدق الصادق: من بدل لك نصحه  
فاحتمل غضبه من بدل لك ماله فاصبر على ما يأتي منه: من  
قل خبره على أهله فلا يترج خير: الأكار من الملامة  
يولد القطيعة: صاحب الزلل موكل به الندم: السجاعة  
لم تكن لها لدولة: لا ترسل الأسلان لحاجتك فتداهن  
عليك: عناقى غير منفعة خسران حاضر: من الخبيث  
المسلة: على غير الله أسحو الحرمان صحبة الفاسق شين وصحة  
الفاصل ذنبه من أكثر الكلام على ما يديه غش بطنه:

واستقله أصحابه: الكرمي وأسي أخوانه في دولته:   
 والليثي مجفوا أخوانه في دولته: ومن حفظ سره ركب امره   
 من جبري في ميدان أمه عثر في عنان أجله: من أحبك   
 نهارك ومن أبغضك اغراك: من لم تقدر على محافاته   
 فأنصحه: من لم يصبر على البلاء لم يرض بالقضاء: من استهوت   
 الخمر والنساء أسرع إليه البلاء: إذا احترق الفؤاد ذهب   
 الرقاد: من تسلط على الناس بغير سلطان لم يسلم من الهوان   
 الغريب الناصح خير من القريب الغاسق من نسي أخوانه في   
 الولامية أسلموه في العزل والسدة: من لم ينك البر في   
 حياته لم ينك عينك على وفاته: من لم يقنع برزقه عد   
 نفسه: من اجتري على السلطان تغرض للهوان: إذا لم   
 يوانك البازي في صيده فانتفرد بيبه: الممظمة جلاؤها   
 الفرج: فقد الصبر أعظم مضايب الدهر: ساعات السرور   
 جباله للحذور: فكره في المعاد تنس أمور العباد:   
 الصعود إلى السماء ليس من صرف القضاء: من مدحك بما لا   
 يعلم منك جهرا ذمك مما لا يعلم منك سرا: أمسك لسانك   
 ليسلم جنانك: الحجة تدعوا إلى المذهب الصحيح: والسببه   
 تدعوا إلى المذهب الفاسد: إن قدرت أن لا تسمع أذنك   
 سررك فافعل: فإن الدهر إذا عرف لك كدرها: لقا الحجة

مسلاه للمهموم: حسن النديير مع الكفاف خير من النديير مع  
 الاسراف: اسد الاسيا تايدا للعقل مساورة العلماء والافاء  
 في الامور واعتبار التجارب واسد لها اضرار اما العقل الاستداد  
 والتهاون والعجلة: اصعب من السلو والتدلل للعدو: قليل  
 مهتا خير من كثير مكدر: طلب ساحر خير من صاحب غادر:  
 روضه العلم اذن من روضه الرماحين: الباب مغند من سلف  
 باق لمن خلف: العلم لسان الغايب: رب خير حديد الذ  
 من مال عتيد السلام وحسن البشر ربما زرع الموده في  
 القلوب: الحسود مغتاط على من لا دبت له عنده: المرأة  
 الجميله العفيفه الموانيه جنة الدنيا: موت الولد الحاق  
 والزوجة المهارسه نعمة سابغة: في الوجوه تظهر المودات  
 القلوب بحارى وبضميرك تشددك: من الحفات كن اللغات  
 ومن كلامكم بن صيفي مع كل حين عبي: مع كل فرحة ترحه  
 من مامنه نوق الحذر: اسع محذرك قد رجدك لا كدك:  
 ستنساق الرومانت لاق: من جهل شيا عاده: ومن أحب  
 شيا استعبده: ويل عالم امر من جاهله: ان قدرت  
 ان ترى عدوا انك صديقه فافعل: كرم من روعة الفراق:  
 وفرح الملاق: ومن شد العذاب فرقه الاحباب احذر من  
 وترته وان احسنت اليه: سوقي كرم او في من قري شيسين

٢  
العقل كالرخاخ ان تضدع لم يرفع : موت مرخ حري من  
وقتر صرخ : خير الفرض والكلام من اد ارفع مفسره :  
وقائيله احب اعادة سامعه : اذا لم يقبلك الحجج منك :  
فالسكوت اول بابك من وعظه اليسر اسبغني عن الكثير  
اذا حبا الفدر عني البصر : اذا جاء الحزن عطا العين : ان  
غلبت على القول فلا تغلب على السكوت في الانصاف للعلماء  
زياده : وفي الانصاف للحكام سلامة : من نظر البصر : ومن  
فكر اعتبر : العيال شؤ من المال : حسبك من المال ما  
نفعلك ومن الدين ما ورعك : لا ينطق لسانك الا على ما  
يتسبح به منانك : من حكم فليعدل : ومن قضا فليفضل :  
اذا صدق العيان لم يحج الى برهان : اذا خا ان البرهان  
ورعت الى العيان شفت الصدور في التسليم للمقدور :  
سدة الحاجة ربما تعث الحيلة : ويخ ابن ادم كيف يعي ولا  
يرعوي ام كيف نام ولا ينتهي : اللذ ب عار و ربما نفع :  
الخلف لوم و ربما اقتراله : الغدر فيج و ربما احسن :  
الخل من دم و ربما حمد : لا سئ تفديه العين احلا من  
اجتماع الفين : العجب من ورئه الموتى كيف لا يزهدون في الدنيا  
من اتقن بالاجر رغب في الصبر : الافراط في العتاب يدعوا  
الى الاجتناب : من نمر عندك نمر بك : من سعى اليك سعى

سعى عليك : رب اخ لك بجمعك به ولاده : لا يرتفع الرجل فوق  
قدره الا لؤلؤ مجده في نفسه : مدح الغائب تعريض للحاضر :  
الحط صورة فاحسنها ايمنها : دمر الانسان لنفسه في الملامح  
لها في الخلا : بطن جايح خير من ظلم شايح : الثقل عذاب وسيل  
رب بزه طاهر محتما حله باطله : علم الرجل انه الماقي بعد  
من عالت امره لم يفقد ذلا : شهود الزور طاب القبور :  
العمان رايدا الاستحسان : الاستباق تذهب العناق :  
ليس بالتحفظ في الامور تسلم من المقدور : من تردى ثوب  
النخاع غاب عن الناس عيبه واختفى من يعرف للشرف طله :  
انتج له من بعلبه : من املا احدا هابه : ومن لم يدرك الشيء  
عابه : لا يضرب السحاب نباح الغلاب

### قال حسان

ما ابا لي ابث ما حزن بسر امحاني يظهر غيب لسم : د

### قال الاحطل

ما ضر علب وابل اهجوها امر مـ حـب تسلط الحمران :

### وقال اخر

ما يضرب الحمران من اخرا ان رمى فيه علام بحجر : د

### وقال جرير

زعم الفرزدق ان سيفل مرعا ابشر بطول سلامه ما مرع : د

الغنم: فان في اصحاب الاسكندر رجل يسمى اسكندر لا يزال  
ينزح في الحرب فقال له اما غيرت اسمك واما غيرت فعلك :  
فللأسكندر قد بسط الله لك في الملك فاكثرت من النساء  
ليكثر ولدك ونسلك فقال لا يصح لمن غلب وجوه الرجال ان  
تغلب عليه النساء سأل الأسكندر رجالا من خاصته  
ان يحكم بينهما فقال الحكم رضي احدهما ونسخط الآخر فاستعملا  
الحول رضيتهما جميعا وقال له اصحابه قد بسط ملكك وعظم  
سلطانك فباي الاشياء انت اسر بما نلت من اعدائك ام بما بلغت  
من سلطانك قال دلاهما بيسر واعظم ما اسر به ما سئنت به  
الرعيه من السنن الجميله والشرائع الحسنه قال الأسكندر ينبغي  
للرجل اذا صافا مضافا ان يتولى مباشرته ولا يسترسل اليه فيما  
يُشينه قال بعض الحكماء لتلاميذه استعملوا الكذب عند  
الضرورة كما تستعملون الدواء ولما مات الاسكندر قال ناديه  
حركنا الاسكندر بسكونه اخذ ابو العتاهيه

### فقال

يا علي بن ثابت بان مني صاحب جل فقده يوم بنتا  
ولعمري جرعني غصص الموت وحركتي لها وسكنتا  
قال المود يوم مات قيادان الملك اسفل انطق منه  
اليوم وهو اليوم او عظم منه امس :

وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ  
تَهْدِدُنِي لِتَقْتُلَنِي نَهِيرٌ مَتَى قَتَلْتَ نَهِيرٌ مِنْ هَاجِهَا:

بِأَمٍ \_\_\_\_\_ مِنْ نَوَادِرِ

الْفَلَسَفَةِ مُخْتَصَرُهُ: ٥

٢  
قَالَ لَارِسْطَاطَالِيْسُ مَا الْفَلَسَفَةُ قَالَ فَقَرُوضُ وَعَفَاةٌ  
وَكِفَافٌ وَهَمٌّ وَفَكْرٌ: قِيلَ لِسِقْرَاطُ بِمُفَضَّلَاتِ أَهْلِ زَمَانِكَ  
قَالَ لَا غَرَضِي فِي الْأَكْلِ لَا حَيٍّ وَغَرَضُهُمْ فِي الْحَيَاةِ لِأَيَّ أَكَلُوا  
قِيلَ لِسِقْرَاطُ مَا أَنْعَبَ فَلَانَا بِخَضَابِ لِحْيَتِهِ فَقَالَ الْخَوْفُ الْمَطَالِبَةُ  
بِالْحِكْمَةِ وَلَا يَطْلُبُ إِلَّا مِنَ الْمَسَاحِ: قَالَ الْبِقْرَاطُ عَظْمَافَةُ  
لِلْخَيَوَانِ الصَّامِتِ مِنْ صَمْتِهِ وَعَظْمَافَةُ لِّلْخَيَوَانِ النَّاطِقِ مِنْ نُطْقِهِ:  
قَالَ لِّلْجَالِينُوسِ بِمُفَضَّلَاتِ أَحْكَامِكَ فِي عِلْمِ الطَّبِّ فَقَالَتْ  
لَا تَنْفَقَتْ فِي زَيْتِ السَّرَاجِ لَدُنَّ الرَّكْبِ مِثْلُ مَا أَنْفَقُوا فِي شَرْبِ الْخَمْرِ  
كَتَبَ فِيلِيسُوفُ إِلَى طَبِيبٍ صِنَاعَتِي أَقْرَبُ الصَّنَاعَاتِ مِنْ صِنَاعَتِكَ  
لَا مَكَ تَصِلُحُ الْمَدَانِ وَأَنَا أَصِلُحُ الْفُؤُوسِ: قِيلَ لِفِيلِيسُوفُ أَنْ يُلْعَنَ  
بِكَ الْحِكْمَةُ قَالَ إِلَى الْوُقُوفِ عَلَى الْقُصُورِ عَنْهَا: قَالَ أَنْوَسُ وَأَنْ  
لِبَرَجْمُورِ مِنْ أَدَبِكَ قَالَ فَرَحِيحِي نَطَرَتْ إِلَى مَا اسْتَحْسَنْتَ مِنْ  
غَيْرِي فَاسْتَعْمَلَنَهُ وَمَا اسْتَفِيحُهُ اجْتَنِبْتَهُ وَلَقَدْ تَفَقَّدْتُ مِنْ  
كُلِّ شَيْءٍ مَحَاسِنَهُ فَاخَذْتُ مِنَ الْخَزِيرِ قَنَاعَتَهُ: وَمِنْ الْحَلِجِ مَحَافِظَتَهُ  
وَمِنْ الْقَرَدِ مَسَاعِدَتَهُ: وَمِنْ الْجَمَارِ صَبْرَهُ: وَمِنْ الْغَرَابِ كَوْنَهُ



ومن السور لطافه المسله عند الخوان: قيل لرجل من الحما  
 لم انت ارحم قال لعالم جار عليه حكم جاهك: وقيل له متى يكون  
 البليغ عيبا والعيب بليغا فقال ادا وصف العي حسبا واد ذا  
 احسن الملح على محبوب: قيل للاسكندر رايك تعظم  
 معلمك اكثر من تعظيمك لانيك فقال لان الخيب سبب موتي  
 ومعلمي سبب حياتي: نظر حكيم الى قوم يرمون ولا يصيبون ويسبون  
 الرمي فجلس في الهدف الى الغرض ففعل له جلست هناك فقال لاني  
 لم ارم موضعا او قيم هذا: قيل لبعض الحما متى اثرت فيك الحكمة  
 قال منذ بدا لي عيب نفسي: راي اولاطون رجلا معجبا فقال  
 وددت ان اعداي مثلك في الحقيقة وانا مثلك في ظنك: هـ  
 كان رجلا مصورا فترك التصوير وتطب فقتل له في ذلك فقال  
 الخطا في التصوير قد رآه العيون وخطا الطبيب اللبيب تواريه  
 القبور: سعى الى الاسكندر بعض رجاله برجل من اصحابه فقال  
 له الخب ان اقبل قولك منه على ان اقبل قوله فاك قال لا قال  
 فكف اذا عن الشر عنه ليكف الشر عنك: قال الاسكندر  
 يوما لجلسائه سبى للرجل ان يستحي من ان ياتي قبيحا في منزله  
 من اهله وفي غير منزله من بليغاه: اتى الاسكندر يوما  
 جاسوسا خبره عن عسكر دار الفارسي واخبره ان فيه خلفا  
 كسرا فقال له ان الديب وان كان واحدا لا يهوله كثرة

اخذ ابو العتاهيه هذا المعنى فقال  
 وهايت في جيانك لوعظاتي وانت اليوم اوعظ منك حيا  
 يقال ان الاسكندر كان عمره ستا وثلثين سنة وفي قول  
 الفرسانه ملكا راع عشر سنه ومثهم من يقول بل كان عمره ثلاثا  
 وثلثين سنه وان الملك كان قبله لدارا والسنة المائنه من ملكه  
 وزعم الروم ان ملكه كان ثلاثا وعشرين سنه وعمره ثلاثا واربعين سنه  
 وهما علم بهن وزعموا انه مات بنهر ورواه جمل الى الاسكندرية  
 ودفن بها واقامت عليه النواج شهورا وقيل مات بالاسكندرية  
 قال بعض الحكماء لعرض الحسن الحلام وطيبه اذ كان الغرض  
 المقصود صارا فان الذين يُسمون الناس انما يخطون السُّم بالخلو  
 من الاطعمه والاشربة ولا يصعب عليك الحلام الغليظ اذ كان  
 الغرض المقصود اليه نافعاً فان كثر الادوية الحالبة للصحة مره  
 مستبشعه ميل لبعض الحكماء اي شئ انفع الاشياء قال الاعتدال  
 قيل وما الاعتدال قال هو الشئ الذي هو الرادة فيه والقبض  
 منه ضرره يروي ان المسيح عليه الصلاة والسلام قال امر  
 فعمل مني يغشاك ينبغي ان يستعد له قبل ان يفجأك

### باب

الريا  
 حارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال افاجب الحجاب في

سبيل الله واحب أن يرى محاني وموضعي وانني انصدق واعمل العمل  
واحب أن يراه الناس فانزل الله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه  
فلعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من راي ايا بعمله راي الله به ومن  
سمع بعمله سمع الله به سائر خلقه وحققه وصغره قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اعني  
الشركا عن الشرك من عمل لعملا اسرك فيه غيري هو الى غيري  
ليس ثمنه شي وانا منه بري قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الا صغيرا والواو ما  
الشرك الا صغيرا قال الربا يقول الله تعالى يوم القيامة يجازي  
العباد ما عملهم اذ هبوا الى الذين كنتم تراون في الدنيا  
فانظروا اهل الجحيم خيرا وروى في الحديث المرفوع  
الشرك اخفى في امتي من ديب النمل روى الاوزاعي عن يحيى  
بن ابي كبير قال ان الملك ليصعد بعلم العبد مبتجابه حتى اذا  
انتهى الى ربه قال اجعلوه في سجين اني لم اردد هذا قال  
الاوزاعي فما ظنك بما قد خفي عن الملك روى عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال اخوف ما اخاف عليكم الربا والشهوات الخفية  
قالوا الشهوات الخفية حبك ان الحمد بما لم تفعل وقيل بل بما  
عملت من الخير والاول اجد لانه قد روى عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال له رجل مرسل الله اني اعلم العمل اريد به وجه  
الله ثم يبلغني الناس بخدثون به فيسرى وال ذلك عاجل يسر  
للمؤمن والساعر

اذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب : ٥  
ولا تحسب الله يفعل ساعة ولا ان ما خفيه عنه يغيب : ٥  
لهو ناعن الاعمال حتى تنابت علينا دنوب بعد من دنوب : ٥  
فيا ليت ان الله يعجز ما مضى وياذن في توبتنا فتوب : ٥

وقال اخر

كمن مصّل لا يطيل صلاة لسوى الطمع  
متلهياً اما خلا واذا بصرت به رجع  
يدعوا وجل دعاه ما للفريسة ما تقع  
عجل لها يا ذا العلا ان الفواد قد انقطع

وقال العراب

ومراء أخذ الناس بسنت وقطوب : ٥  
وخشوع يشبه السقم وضعف الدبيب : ٥  
قلت هل تالمس يا قال انقال الذنوب : ٥  
قلت لا تع شي انت في قالب ديب : ٥  
انما دعي على الوتته في جيز الوثوب : ٥  
لس من اخفى عليه ماك هذا بلبيب : ٥

من هذا من قول من قال  
على امر عارف عن ذنوبه  
فانه من على امر عارف عن  
ذنوبه اجازت به كلاما

قال ————— محمود الوراق

ايها المغرور مهلا فلقد اوتيت هملا

كرا الى كرم تحسن القول ولا تحسن فعلا

ظاهر يحمل والباطن لا يحصى على ربك دلا

وقال ————— محمود ايضا

تصنع كى يقال له امين وما معنى التصنع للامانة

ولم يرد الاله به ولكن اراد به الطريق الى الحيا نه

باب —————

في الشيب ومدحه

قال ————— رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاب شيبة

في الاسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال جعفر الخواص

رايت يحيى بن اكرم في النوم فقلت ما فعل الله بك قال اوقفني

من يديه فسالني وناقشني وقال يا سيح السؤل ولا شيبتك

لا دخلك النار رددها على ثلاثا فقلت يا رب ما هكذا حدثتني

عني فقال لي وما الذي حدثتني فقلت حدثني عبد الله

عن عمر بن الخطاب عن ابي هريرة عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

عن جابر بن عبد الله عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق

في الاسلام لم تحرقه بالنار فقال الله تعالى صدق عبد الوراق

وصدق عمر وصدق الزهري وصدق انس وصدق قتيبي وصدق

حمد

جبريل انطلقوا به الى الجنة وقال ابو موسى الزم من رآيت ابا الوليد  
الطيالسي في الثوم فعلت يا ابا الوليد اليس قد مت قال بلي  
قلت فما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وطيبني سد وقال  
هكذا افعل يا بناء الحسين والسبعين

ومن مدح السَّيب من الشعر الفرزدق حيث يقول  
بغاريق سيب في السواد لو امع وما خير ليل ليس فيه نجوم  
وقال ابو هفان

تعجت هند من سبي فقلت لها لا تعجي فبياض الصبح في السدف  
وزادها عجباً ان رحت في سمل وما درت هندان الدر في الصدف  
وقال دعلج

أهلاً وسهلاً بالمسيب فإنه سمة العفيف وطمه المتخرج  
وكان سبي نظم در زاهر في تاج ذي ملك اعز متوج  
وقال دعلج أيضاً

احب السَّيب لما قيل ضيف لحي للصيوف النازليتنا

لمحمود بن عبد الملك الزيات

وعايب عابني سيب لم نعد لنا الله وفنه  
قلت اذ عابني سيب يا عايب السَّيب لا بلغنه

وقال آخر

لا يرعك المسيب ما به عبد الله والسَّيب طمه ووقاره

أما يجسن الرياض إذا ما ضحكت في خجلها الأنوار

لا في الفتح البستي

ما استقامت قناه رايا لا بعد ان عوج المشيب قناني

لدعبل نبي على

تجئت ان رات شيبي فعلت لها لا تعجبني من بطل عمره يشب

شيب الرجال لهم زين ومكرمه وشيكن لن الولد فاكتبي

فيما الكثر وان شيب بدارب وليس فيكن بعد الشيب مزارب

بام

خصاب الشيب ونفقه

والحمود الوراق

إذا ما الشيب جار على الشباب فعاجله وغالط في الحساب

وقل لا مرحباً بك من نزل وعلمه بانواع العذاب

بنتفأ ويقص كل يوم وأحياناً مكره الخضاب

فإن هو لم يجز وأتى لوقت فقل رجب دار واقرب

ولا تعرض له إلا بخير وإن عدي على سرخ الشباب

وخذ للشيب اهتبه وبادر وخر عنان رحلك للذهاب

فقد جد الرحيل وانت ممن يسير على مقدمة الركاب

وقال حمود الوراق أيضاً

ودي جيله في الشيب ظل يحوطه فيخضبه طوراً وطوراً ينتف

وما لطف للشيب حيلة عالم على الدهر الاحيلة السيب لطف  
وقال محمود الوراء ايضا

استعمل السيب فائقته وكل مراضى فاعتقته  
كنت اذا استقصيت قصي له وقلت في نفسي قد افيتته  
عارضني من جانب اخر كاشي قد كنت رقلتته  
السيب ما ليست له حيله اعيا في السيب فخلتته  
ولمحمود الوراء ايضا

يا خاض السيبه فخ فقدها فانما تدرجها في كفن  
اما تراها مند عاينتها تريد في الراس ينقص البدن  
انشدني بعض شيوخه لابن محاسن في الحصاب

ما من يغير سيبه بخضابه ليكون عند الغايات وجيها  
هيبك المشيب اظنه عن حاله فغضون وجهك كيف تصنع فيها  
هيمات توهم بانك ترها فاذا اخطت بك كنت صنوا لبيها

وقال منصور العقده

هبن سترت مسيبي نسر عن جيبه  
هل اروح واغدا الا بوجه مرب

وقال اخر

صبغت الراس ختلا للغواني كما غطا على الرب المرب  
اعل امره واسا اخري ولا تحفى على الكبر العيوب



يَقُومُ بِالسَّافِ الْعُودَ لَدُنَا وَلَا تَقُومُ الْعُودَ الصَّلَيبِ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

فَمَا مِنْكَ السَّبَابُ وَلَسْتَ مِنْهُ إِذَا سَأَلْتُكَ لِحَيْتِكَ الْخَضَابُ

لَا الْمَعْتَرِ

مَتَى تَزِيدُ مِنْ مَرْجَهْلِي وَقَدْ سَلَفَتْ سَنُوسَابِي وَهَذَا السَّيِّدُ وَخَطَا

أَرْوَحُ لِلشَّعْرَةِ الْبَيْضَا مَلَقَطًا ۝ فَيَصْبِحُ السَّيِّبُ لِلسُّودِ أَمْلَقًا

وَمَدَحُ مِنَ الْمَعْتَرِ لِلْخَضَابِ هَالَا \_\_\_\_\_

وَقَالُوا الْبُصُولُ مَشِيبٌ جَدِيدٌ ثَقُلْتَ لِلْخَضَابِ سَابَ جَدِيدٌ

إِسَاءَةٌ هَذَا بِأَحْسَانِ ذَا ۝ فَانْعَادُ هَذَا هَذَا يَعُودُ

وَلِحَمْدِ الْوَرَاقِ ۝

انْفَرَجَ أَنْ تَرَى حَسْنَ الْخَضَابِ وَقَدْ وَارَيْتَ بَعْضَكَ فِي التُّرَابِ

أَلَمْ تَعْلَمْ وَفَرَطَ الْجَهْلُ أَوَّلُ مَلِكٍ أَنَّهُ كَفَنُ السَّبَابِ

لَقَدْ زَمْتُ لَهْزَمَتِيْلَهُ هَوْنًا وَذَلَالَةً يَكُنُ لَكَ فِي الْحَسَابِ

أَجْبَنَ رَمَى سَوَادَ الرَّاسِ سَيْبِ فَعِيرُهُ فَرَعَتْ إِلَى الْخَضَابِ ۝

فَكَنتَ كَمَنْ أَظَلَّ عَلَى عَذَابِ فَقَرَّ مِنَ الْعَذَابِ إِلَى الْعَذَابِ ۝

نَمِيَّ لِنَقْلِهِ لَا يَدُّ مِنْهَا فَقَدْ اثْبَتَ رَجُلًا فِي الرِّكَابِ ۝

وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

بَاهُ الرِّجْلِ الْمَسُودُ سَيْبِهِ كَيْمَا يُعَدُّ بِهِ مِنَ الشُّبَّانِ ۝

أَقْصَرُ فَلَوْ سَوَدَتْ كُلُّ حَمَامَةٍ بَيْضًا مَا عُدَّتْ مِنَ الْغُرَبَانِ ۝

قال ————— بن الرومي:

رايتُ خضاب المرء عند مشيبه حذاء على شرح الشيبه بلبس  
والا فما يعني الغنى من خضابه ايطمع ان يخفى شباب مدلس  
فكيف بان يخفى المشيب لخاضب وكل ثلث لا صبحه يتنفس  
وقته بوارى شيبه ابن ما وه وابن ادم للشيبه املس

ومال ————— محمود الوراق

طويت عوار السيب من فرط فحه باقح منه فانتضت وما انطوى  
واصبحت مرثدا السيبك حيلة وقبلك ما اغنى العلاسه لاولي  
وله الصدا وروي لغيره

ما خاضب السيب الذي في كل ماله تعود:

ان النصول اذا بدا فكانه سيب جديد:

بده روعه مكر وهما امدا عنيده:

فدع المشيب لما اراد فلن يعود لما تريد:

كان عفته من عام رضى الله عنه صاحب رسول الله صلى الله عليه

وسلم خضب لحينه ويقول —————

نسود اعلاما وتابى اصولها ولا خير في الا علا اذا فسد الاصل

وكان الحسن بن علي رضى الله عنهما خضب بالسواد وبمثل

نسود اعلاما وتابى اصولها فبالت ما يسود منها هو الاصل

وقال ————— آخر

نصول الشيب طوقني يطوق علي من تحت السوداء  
إذا البصرته فكان وخزاً باطراف الاسنه في فوادي

باب  
مختصر في الشيب والمعالجه لعقد الشباب

قال \_\_\_\_\_ مصور المزي

ما واجه الشيب من عين فإن رمقت الالهافوه عنه ومن دمع  
البي شبا باسليناه وكان وما توفي بقميته الدنيا وما شمع  
قد كذب بعضي على فوت الشباب اسى لولا تعريك ان العيش منقطع  
ما كنت اوفى شباي كنه عمره حتى مضى فاذا الدنيا لثع

قال \_\_\_\_\_ المرده هذا من الشعر المديح في معناه ليس  
لاحد منه من المحدثين مثله وقد اخذه الباهلي في قوله

ادهب اليك فالدينا باجمعها من الشباب يوم واحد بدل

وقال \_\_\_\_\_ المرردو

ويقول كيف يميل مثلك للصبا وعليك من شمه الكير عذار  
والشيب ينهض في الشباب كانه ليل يصبح جانبيه لفار

وقال \_\_\_\_\_ الاخطل

هل الشباب الذي قد فات مردود او هل دوائر الشيب  
لن يرجع الشيب شبانا ولن نجد عدل الشباب لهم ما اورد العود  
وهذا \_\_\_\_\_ اصفا

لقد أبست لهذا الدهر أعصر حتى تخلص إسي السيد واستعلاء  
وبان مني شبابي بعد لذته كأنما كان ضيفاً ناراً لا رحمة  
وقال — منصور الفقيه

من سباب قدمات وهو جئ بمشي على الأرض مسيهاً لك  
لو كان عمر الفتى حساباً كان له شبيه فذالك

وقال — محمود الوراق  
مني السلام على الدنيا وسميتها فقد ناعما إلى الشيب والكبر  
لم تنق لي لذة إلا التعب من صرف الزمان وما يأتي به القدر  
أطى وسبعون لومرت على حجر لكان من حكمه أن يخلق الحجر  
وقال — نبطويه

سببان لو بكت الدماء عليهما عيناى حتى يودنا بذهاب  
لم يبلغا المعسار من حقيهما فقد الشباب وقررة الأجاب

وقال — آخر  
كان الشباب رداً قد سمحت فقد نظائر منه الليل حرق  
وبات منشم العنى ومنقبضاً كالليل ينفض في أعجاز الفلق  
وقال — يوسف بن هرون

وثلاث سببان تزلز مفرق فعلت أن تزولهن رحيلي  
ابودلف المحلى  
نظرت إلى عين من لم يعبد لمامتكن طرفها من مقنن

جعلتُ أطلبُ وصلها بثلطُفٍ والشَّيبُ يغمرُ ما بانَ لا تنفعلُ  
وقال ————— محمود الوراق

أمن بعد ستين تكي الطلوكا وتندب رسما رانا محلا  
وقد نخر السَّيبُ في عارضيكِ وجرت على مفركك الديوكا  
ولحمود الوراق ايضا

اليس عجمًا ما الفتي يصاب بعض الذي في يديه  
فمن من ياب له موجع ومن معتر معتر اليه  
وسله السَّيبُ شرح الشَّبابِ وليس يعرف حل عليه  
وقال ————— سهل الوراق

أرى السَّيبَ مذ جاوزت حمس رحه يدب ديبا لصبح  
في غسق الظلمه  
وقال ————— آخر

هو السقم الا انه غير مولى ولم ار مثل السَّيبِ سقما بلا ألم  
وقال ————— آخر

والسَّيبُ اعظم جرما عند غائبه من ابن ملج عند الفاطميين  
وقال ————— علي بن حملة

حلال مسيبي تزل وأفس شباي رحل  
طوى صاحب صاحبا كذا اختلا في الدولة  
اعاد لي أضرري كفاك المسيب العدل

حلال ولكنه تخاماه جور المقل

ابن مقل

قالت سليمان وقد كانت علي مقه لاخير في المرء بعد الشيب والكبر  
قال الاصمعي سمعت اعرابيا يقول للموت تغمر على الشيب نعم  
الشيب على الشباب من مسلم من الوليد

الشيب كره "وكن ان يفارقني اعجب بشي على البغضاء محبوب  
وقال آخر

جاسك النور والقرار منعت وصلها نوار

رأت مسيبا وفي الخواني عمن يداسيبه ازورار

حتى اذا استيقنت بان قد شاب صدغي والغداة

ألوت بك الى اللواني زعم ان المسيب عار

تمسح راسي وهي تنادي حتى على راسك العنار

نظر كسرى الى رجلين من مرزبته احدهما قد شاب راسه

قبل لحته والاخر قد شاب لحته قبل راسه فاراد يعرف

جواب كل واحد منهما عن طاله تلك فقال احدهما لم شاب

راسك قبل لحته قال لان شعري خلق قبل لحته والكبير

يشيب قبل الصغير وقال للاخر لم شاب لحته قبل

راسك قال لانها اقرب الى الصدر موضع الهرم والغم

قال حبيب

شباب راسي وما رأت مشيب الرأس إلا لفضل مشيب الفؤاد  
 قيل لعبد الملك بن مروان اسرع الملك الشيب فقال كفلا  
 اشيب وانا اعرض عقلي على الناس في كل اسبوع يعنى الخطبة  
 روى عن ابن عباس رضى الله عنه قال شيب الناصية من  
 الكرم وشيب الصدعين من الرع وشيب الشارب  
 من الخش وشيب القفا من اللوم

قال مكي بن ابراهيم  
 مشيب ليام الناس في ذروه القفا وشيب كرام الناس  
 فو المفاارق

قال فوس بن عاصم رحمه الله الشيب خضاب لمنه  
 قال يعمل الحما الشيب موت الشعر قال  
 معمر بن سليمان الشيب مراحل الموت ونظر بعض الاعاجم  
 الى شيب في راسه او لحيته فجمع نساء وقال تعالين فاندبني  
 اذ مات بعضي لا نظركيف تندبني اذ مات كلتي " "

باب

الكبر والهمم

قال الله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق كان من  
 دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بابك  
 ان ارد الى ارضي العمر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليستخذ بالله من الخمر والهمم والكسل والهرم وقد عمرو  
من مسعود السلمي على معاوية بن أبي سفيان وكان صديقا  
لأبي سفيان فلما مثل بين يدي معاوية عرفه فقال له كيف  
انت وحالك فقال ما يسال امرالمومنين عن سقطت ثمرته  
ودبت بشرته وابيض شعره والخناظهره وكثر منه ما يجب  
ان يقل وصعب منه ما كان اذيدا وترك المطعم وكان  
المعمر وهجر النساء وقصر خطوه وذهب بهوه وكثر سهوه  
ونقل على الارض وقرب بعضه من بعض فقل الخياسه  
وكثر ارتعاسه فومه سبات وفهمه تارات وانسده  
شعر احسنافي معناه ذاه وقال ابو عبيده عاش انس  
من مدرك الختعي ما به سنه واربعاً وخمسين سنه وكان  
سيد ختم في الجاهليه وفارسها وادرك الاسلام فاسلم

### وقال في كبره

اذا ما امرؤ عاش الهنيدة سالما وخمسين عاماً بعد ذاك وأربعاً  
تبدل مر العيش من بعد عذبه واوسك ان تبلى وان تشعشعا  
وفاديه الادنى ورضى به العدا اذا صار مثل  
الدال احد باخضعا  
رهينه قمر البيت ليس يرميه لقي نأويا لا يبرح البيت مضجعا



تخبر عن مات حتى كأنها رأي الصعب ذا القنن اوزار تبعا  
وقال ابو عبيده عمر بن نصر بن دهمان لا شجعي مائه وسعين  
سنه واعتدل بعد ذلك وصار ساءا واسود شعره وكان  
اعجوبة عطفان وفيه قال الشاعر

لنصر بن دهمان الهنيده عاشها وتسعين حولا ثم قوم فاضانا  
وعاد سواد الراس بعد بياضه ولكنه من بعد داخله ما  
روي ابو سفيان بن عيينه عن عبد الملك بن عمير قال دخل عمر  
بن حرت على ابى العريان المهضم بن الاسود المصنفى يعود له ابو زوره  
قال كيف تجدك يا ابا العريان قال اجدني قد ابيض مني ما  
لنت احب ان اسود واسود مني ما كنت احب ان يبيض  
وزاد عنه في هذا الخبر واخذني مسبقني من بين يدي ويدري  
من خلفي وانسى الحديث واذا كرا القدم وانفس في الملا  
واسهر في الحلا واذا قت قريت الارض مني واذا تعبت  
بعدت عني ثم انفت الرواية :

فاسمع ابيك بايات الكبر تغارب الخطو وضعف البصر  
وقلة الطعم اذا الزاد حضر وكثرة النسيان فيما تدكر  
وقلة النوم اذا النوم اعتف اوله نوم وثانيه سهر  
وسخله نناد في مع السحر ويريد الحساب في حزن الطهر  
وحذر ازاداه الي حذر والنام بلون ما يبل الشجر

وقال ——— لحى بن حكم العراء  
تسلى عنى ما لم تمر عمرى وهل ترى ما حللى من الغيرة  
وما الذى تسلى عنه من خبر وقد كفاه الكسوف عن آل الظفرة  
وما يكون جالتي مع الكبر اريد متى الوجه وابصر الشعر  
وصار رأسى شهر من الشهر ويبست نضرة وجهي واقشعر  
ونفض السمع بنقصان البصر وصرت لا آمنض الا بعد شرا  
لو صامنى من صامنى لم انضر فانظر الى واعتبر ثم اعتبر  
فان للحليم فى معتبر

قال ——— معاوية بن ابي سفيان من اخطاه سهم المنية قبله المرم  
مر شيخ قد انهرم وقد لحى بفتى سباب فقال له اتبيع القوس  
باسيخ فقال له ان كبرت اخذتها بلائى

### لاعرابي في الصلح

قد ترك الدهر صفاتي صفصفا وصار راسي حمة الى القفا  
كانه قد كان ربعا فعفا امسى واضهى للمنايا هدى

وقال ——— ثم من مقبل الخلافي  
هان السباب لحاجات وكثر له فقد فرغت الى حاجاتي الاخر  
يا حرامست بمساكنات الصبا ذهبت فليست منها على عين ولا اثر  
ما حرامسى سواد الليل خالطه سيب القتال اختلاط  
الصفوى الكدر

ما حرمت من معتذر من أن يلزمه رب الزمان فاني غير معتذر  
قد كنت اهدي ولا اهدي فعلمني حسن المعادة اني فانتى بصري  
قالت سليمان لاحتها وقد صدقت لاحت في العيس بعد السيب والكير  
قالت امراه لرجل عهده سابام رانه ساخ اين سابامك  
قالت اودي به خصال من طال امده وكثر ولده وضعف  
حلده وذهب عدده :

قال منصور الفقيه  
يا من دعته الغواني غما وقد كان سببا

قد كنت وردا اجنيا فصررت وردا امريا  
مرأعائي وهو سيج كبير بعض العلماء فقال له من قيدك انما  
السيح قال الذي هو دايب في قيدك  
وانشد بعض الشعراء

والدهر ابلاني وما ابلتته والدهر غيرني وما يتغير  
والدهر قيدني خيط مبرم فسيت منه وفي كل يوم يقصر  
وقال آخر

جنتني حبايات الدهر حتى داني حابر ادنوا لصيد  
قرب الخطو حبيب من رائي ولست مقيدا اني بقيد  
قال عبد الرحمن بن ابي بكر من طالت ايامه كانت  
مصيبته في احبابه ومن قصرت ايامه كانت مصيبته في نفسه

وقال — آخر وهو محمود الوراق  
 لأرب ذي أملا ذاب بعبد الرحا قتل قوى الطمع :  
 تمتى البقا بماذا به أجل البقا وماذا صنع :  
 فخر ذا كثر جثا نه وفرق ما دان منه جمع :  
 وكذل المسبيب على رأسه واعقب من بعد سيب صلح :  
 وقوس متديه بعدا عندا وأنت في الرحا منه الصلح :  
 فمن ذا يسير بطول البقا إذا كان يبيع هذا البدع :  
 سأل — الحاج رحلا من بني ليث قد بلغ سنينا كثير  
 قال كيف طعمك قال إذا األت نفلت وإذا تركه ضعفت  
 قال كيف نأحك قال إذا بدل لي عجزت وإذا منعت شربت  
 قال كيف نومك قال أنا في الجمع وأشهر في المضعه :  
 قال كيف قوامك وعودك قال إذا اردت الأرض تبارت  
 متى وإذا اردت القيام لن متني قال فكيف مشيك  
 قال تعقلني الشعر واعز بالبعه وذكر المبرد قال  
 نظر محمد بن عبدالله بن طاهر إلى حاجب له قد رفع حاجبه عن  
 عينه بعصاه من الكبر فقال له كم أتى لك من السنين يا أبا محمد  
 فقال — محسب له  
 يا بني الذي دان له المسرقان من بعدان دان لما مغربان :  
 ان الثمانين وبلغتهما قد أحوحت سمعي إلى ترجمان :

وبدلتني بالسُّطاط الخني وكنت كالصَّعْدَة نَحْلُ السَّنان :  
ادعوا به الله وأنتي به تلي الأمير الظاهرى الجناح :  
قال عبد الرحمن بن الحارث من مثنى طول العمر فليوطن نفسه  
المصايب اقلها فقد الاجبه والقرابات

قال ————— لبيد

المُرُّ ما مل ان يعيىس وطول عيش يضره :  
معنى بئس أسننه وبقي بعد حلو العيش مره

قال ————— التميمي

اذا دانت السبعون سنك لم يكن لدايتك الا ان تموت طيب  
وان امرأ قد سار سبعين حجة الى منهل من ورده لقريب  
اذا ما مضى القرن الذي انت فيه هم وخلفت وقررت فانت غريب  
قام ابو العباس عبد الله بن ابراهيم بن الاعلى فوجد  
ظهره ما يجد الكبير فانشأ بقول —————

ولقد كنت كالقناة قدما ثم بادت بنو الحوادث طاطا  
فتصوّبت للحوادث رغما بعد تعديل قامه وشطاطا  
وادير قد كان بهر فحسننا تنعسى الامر بعد انبساطا

وقال ————— محمود الوراق

اسير مئى الراس بعد سواد ودعا المسيت حليلي لنقاد :  
واستخصد القرن الذي انا منهم وكفا بذلك علامة لخصاد :

كان ابو بكر بن عباس قد بلغ ما من سنه فان تمثّل  
ملعت النمايين واخوانها فاذا اوّمل او انتظر  
ومما ينسب اليه بلعام من ارشاد السكسكى  
اذا ما المنيا اخطائك وصادق حميك فاعلم انك فاستعود  
ولما رايت السيب ايقنت انه رجوع عصارات الشباب بعيد  
قال منصور المرمى

ما تنقضي جسم منى ولا جزع الا اذكرت سبابا ليس يرتجع  
ما كنت اوفى سبابي كنه عربه حتى مضى فاذا الدنيا له تبع  
وقال محمود الوراق

لها النادى الشباب الذى كان يخفوه مرة ويعيقه  
لو كيتا الشباب عمر الليالى لم تكن ما كيا بما يستحقه  
وقال ابو العتاهيه

مضى عني الشباب بعيرا مري عند الله احسن الشباب  
فرغت الى خضراء الشيب منه وان رضوله فضع الحصان  
وما من غايه الا المنيا لمن خلقت سبيته وسابا  
وقال محمود الوراق

سقيلا لا يامرتولت بها احسن ما انت صروف الزمن  
اذا نتي في سرح السباب الذي ليس فيه منك غير الحسن

ولأوما الدنيا باقطارها لليوم والساعة منه من

ولحمود الوراء أصا

إذا ما دعوت الشيخ شيخاً هجوته وحسبك مدحاً للفتى

قول ما فتى

أسبه أيا مر الشاب التي مضت وأيامنا في الشيب بالفقر والغنى

ووالـ

---

أحر

إذا رأيت صلحاً في الهامة وجدَّ بآب بعد اعتدال القامة

وصار شعر الرأس كاللغامة فبأس من الصحة والسلامة

وقالـ

---

المر من بولـ

يجب الفنا طول السلامة والبقا فكيف يرى طول السلامة تفعل

ترد الفتى بعد اعتدال صحة يئوا إذا رام القيام ولجمل

كان النصر من سمل ينشد

بحر بقاى المستفقون ومدتي الى اجل لو يعلمون قرب

وما اري في ارضي العمر بعد ما لبست شباً في له ومشي

واصبحت في قوم كأن لست منهم وبانت لداق منهم وضروبي

وقالـ

---

رجل الزيد بن عرون يا با خال كيف أصبحت

فقال أصبحت لا يحمل بعضي بعضاً دائماً ان شباً في قرصاً

فاستودى القرض وكان فرضاً وصرت عوداً خراً مرصاً

وقالـ

---

حمد بن ثور

أرى بصري قد ربي بعد صحتي وحسبك دأ الزعم ونسبها  
ولربيت العطران يوما وليله إذا طلبا أن يدركا ما بينهما

وقال — لبدي من ربيعه

كانت قناتي لا تلي لعامر فألقتها الصباح واللاء مسأ  
ودعوت ربي في السلامة دأيا لنصحتي فإذا السلامة دأ

وقال — لبديا أيضا

اليس وراي أن تراخت مني لزوم العصالحي علما الصاح  
أخبر أخبار القرون التي مضت أدب دأني كلما قمت أركع

وقال — أبو الجهم العجلي

إن الفتى يصيح للأسقام كالغرض المضروب للسهم

أخطار أم وأصاب رام

وأظنه أخذه من قول — رهير  
رايت المنايا خبط عشواء من نصب ثمة ومن خطي تعم وهزم

وقال — آخر

مر عاس خلفت الأيام جدته وخابته تقناه السمع والبصر

وقال — أعرابي

إذا الرجال ولدت أولادها واضطرت من كبر أعضادها  
وجعلت أسقامها اعتادها فهي ذروع قد كدنا حصادها

وقال — عروة بن الورد



أَلَمْ يَسِرْ وَرَأَى أَنْ أَدَّبَ عَلَى الْغَضَا فَيَا مَنْ أَعْدَى وَنَسَا مَنْ أَهْلَى  
رَهْبِيهِ فَعَرَّ الْبَيْتَ دَلَّ عَشِيهِ بَطِيفٌ لِي الْوَلَدَانِ هَدَجَ دَالِ الْرَا  
سَبَّهِ هَدَجَانِ الشَّيْخِ الضَّعِيفِ فِي مَسْبِيهِ هَدَجَانِ الرَّالِ وَالرَّالِ  
وَلَدَا لُغَامٍ وَلِجَمْعِ رِيَالٍ وَرِيَالٍ  
قَالَ ————— أَبُو الرَّحَفِ

أَشْكُو إِلَيْكَ وَجَعًا بِرِكْتِي وَهَدَجَانًا لِمِزْجِ مَسْئَتِي  
لَهْدَجَانِ الرَّالِ خُفَّ لَهْقَلْتِ

قَالَ ————— أَبُو حَبِيبِ النَّمْرِ

وَقَدْ جَعَلْتَ إِذَا مَا قُمْتَ وَجَعَنِي ظَهْرِي فَقُمْتَ قِيَامَ الشَّارِبِ الشَّكْرِ  
وَكُنْتَ أَمْسِي عَلَى رَجْلَيْهِ مَعْتَدِلًا فَضَرْتَ أَمْسِي عَلَى أُخْرَى مِنَ الشَّجَرِ  
وَقَالَ ————— آخِرُ

إِنْ أَلَامُورَا إِذَا أَحْدَاكَ دَبْرُهَا دُونَ الشَّيْخِ تَرَى فِي بَعْضِهَا الْخَلَلَ  
وَإِنْ أَنْتَ لِلْسَّبَابِ الْغَرَادِرُ بَادِرٌ فَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي لَهَا خَطْلُ  
وَقَالَ ————— أَبُو الْعَتَاهِيَةِ

أَسْرَعَ فِي نَقْضِ أَمْرِي ثَمَامَهُ

وَقَالَ ————— أَبُو الْعَتَاهِيَةِ أَيْضًا

مَنْ بَعَسَ يَكْبُرُ وَمَنْ يَكْبُرُ يَمُوتُ

وَالْمَنَابِلُ لَا تَبَالِي مِنْ أَنْتَ

وَقَالَ ————— مُحَمَّدُ الْوَزَّازُ

يحب الفتا طول البقاء والله على ثقة أن البقاء فناً  
زيادته في الجسم نقص حياته وليس على نقص الحياة مناً  
إذا ما طوى يوماً طوى اليوم بعضه وبطويه ان حذاء المسامسا  
جد يدان لا يبقى للجميع عليهما ولا لهما بعد الجميع بقاء  
قال محمد بن نصر كنت بارض الطعارة فسمعت امرأة تكلم  
أخرى من طاق إلى طاق فقالت لهما ما تقولين؟ ابن العشر  
قالت رحانه تسمين؟ قالت فما تقولين؟ ابن الملايين  
قالت قره عين الناظرين؟ قالت فما تقولين؟ ابن الأربعين  
قالت قوي الظهر؟ ما مكين؟ قالت فما تقولين؟  
ابن الخمسين قالت تعرفن وتنكرين؟ قالت فما تقولين؟  
ابن الستين قالت كثير السعال والالام؟ قالت فما تقولين؟  
في ابن السبعين قالت اكتبيه في الصارطين؟ ذكر ابن الباري  
عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال كانت العرب تقول الرجل  
يرداد قوة إلى الأربعين فإذا بلغ الأربعين أصحبه إلى  
الستين فإذا جاوز الستين أدبر وقال أصحبه بقى على  
حال واحد وأسند  
وفيت ستين واستكملت عدتها فما بقا وكأدو بستاننا  
فاحتل لنفسه بالاحسان في مهل فكل يوم تزي ناساً يموتون  
وذكر أبو الحسن الأصفهسي قال أسند في أبو الحسن ثعلب

لبعض حكماء العرب  
 ابن عشرين من السنين غلام همه اللعب مولع بالغرام  
 ومن عشرين مولع بالغوا في لا يبال ملامه اللوام  
 والذي يبلغ الثلاثين عاماً فضرب الذي لو غاب له الحسام  
 فاذا جازها بعشرين كان أقوى من كل قرن مسام  
 ومن خمسين للنواب يرجأ ولنقض الامور والابرار  
 ومن ستين حازم الراي طب دامل العقل صابط للكلام  
 ومن سبعين قد تولى واوذي وتثنى فانه من قوام  
 والذي يبلغ الثمانين عاماً ذاهب الدهن دايب الاسقام  
 وابن تسعين فانه قد تناها ان تسعين غاية الاعوام  
 فاذا جازها بعشرين في مثل مئيت مؤدع بالسلام

### بأما الوصايا الموحزة

قال حازم بن عبد الله رضي الله عنه قال كان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قبل موته يقول لا يموت واحدكم  
 الا وهو حسن الظن بالله تعالى قال رجل لرسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اوصني يا رسول الله واقلل لي القول لعلني  
 احفظه قال لا تغضب قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم لا تحقرن من المعروف ولو تفرج من دلوك في ماء

او تلقا اباك ووجهك منبسط اليه قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة ولو بجملة طيبه  
او صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا فعاد هي  
جهازك وقد م زادك وكن وصي نفسك فانه لا  
خلف من المقوى ولا عوض من الله عز وجل قال ابو  
هريرة رضي الله عنه او صاني خليلي ابو القاسم صلى الله عليه  
وسلم يلاي لا ادعش ابدان بالوتر قل التوم وصام  
ثلاثة ايام في كل شهر ورعتي الضي وقال لي  
احب للناس ما يحب لنفسك يكن مومنا واحسن جوار من  
جاء وركب مسلمان قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم او صني قال او صيك بالذعان معه  
الاجابة وعلك بالشكر فان معه الزادة وانها لك  
عن المكر فانه لا يحيق المكر السيي الا باهلة وعن البغي فانه  
من بغى عليه بضره الله واياك ان تبغض مومنا او بغى عليه  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سألكم بما لله  
تعالى فاعطوه ومن دعاكم بالله فاحيروه ومن استغاثكم  
فاحيروه ومن اسدى اليكم معروفا فاقبوه فان لم تجدوا  
ماتح فوه فانتوا عليه او صلى النبي صلى الله عليه وسلم  
رجلا فعاد عليك نذكر الموت فانه يشغلك عما سواه

وعليك بكثرة الدعاء فانك لا تدري متى يستجاب لك :  
واكثر من الشكر فانه زيادة : قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اياكم والفحش فان الله لا يحب الفاحش  
المتفحش واياكم والسخ فانه دعا من قلوبكم فقطعوا  
ارحامهم وسفكوا دماهم واياكم والظلم فان  
الظلم ظلمات يوم القيامة : قال عبد الله بن عباس  
رضي الله عنه كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فعال لي باعلام احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده  
تجاهك اعرف الله في الرخا يعرفك في الشدة واذا سالت  
فاستل الله واذا استعنت فاستعن بالله وذكر الحديث :  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني ربك  
بالاحلاص في السر والعلانية وبالعدل في الرضا  
والغضب وبالقصد في الغنى والفقر وان اعفوا عمن ظلمني  
واعطى من حرمي وأصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا  
ونطقي ذكرا ونظري عبرة : قال الاعشى  
اجدك لم تسمع وصاة محمد بنى الهدي حين اوصى واشهدا :  
اذا انت لم تر حل يزاد من النقي ولايت بعد الموت من قد تزودا :  
ندمت على ان لا يكون كمثله وترصد الموت الذي كان اصداء :  
قال موسى بن عمران للحضرتهما السلام اني قد

حرمت صحبتك فأوصني قال أياك والجاه والمشي في غير حاجه  
والضحك من غير عجب قال أبو بكر الصديق لعمر بن الخطاب  
رضي الله عنهما في وصيته أياها إذا حنيت جننا فكف يدك حتي  
يسبح من حنيت له وان بازعتك نفسك إلى شركتهم فكن  
أحدهم ولا تستأثر عليهم واعلم ان خيرهم الإمام هلك  
دينه وتسفل دمه و أوصي أبو الدرداء رضي الله عنه  
رجلا فقال له اعتقد لنفسك ما يدوم واستدل بما  
كان على ما يكون كان جندب بن عبد الله الأزدي صديقا  
لعبد الله بن عباس رضي الله عنه فقال له حين ودَّع أوصني  
يا بن عباس فاني لا أدري ألجتمع بعدها أم لا فقال  
أوصيك يا جندب ونفسي بوحدة الله تعالى وإخلاص العمل  
لله وإقامة الصلاة وإيتا الركوه فان كل خير أتيت بعد  
هذه الخصال مغتول وإلى الله مرفوع ومن لم يمل هذه الأعمال  
يرد عليه ما سواهاه وكن في الدنيا كالغريب المسافر  
واذكر الموت ولتكن الدنيا عليك فحانك قد فارقتهما  
وصرف إلى غيرها واحتجبت إلى ما قدّمت ولم ينتفع بشئ مما  
خلّفت ثم اقرّاه كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
إلى ابنه عبد الله أوصيك سفوى الله فانه من انفاة كفاة  
ووقاه ومن افرضه جزاه ومن شكر زاداه فاجعل

النفوس عما دبصرك: ونور قلبك: واعلم انه لا عمل لمن لا يثبته  
له: ولا جدي لمن لا خلق له: ولا ايمان لمن لا امانة له: ولا  
مال لمن لا رفق له: ولا اجر لمن لا حسنه له: كان علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه اذا اراد ان يستعمل رجلا دعاه واوصاه وقال  
عليك سقوى الله الذي لا يدمن لقاءه ولا منتهى لك دونه:  
فانه يملك الدنيا والاخرة وعليك فيما امرك به مما يقربك  
من الله فان ما عنده خلف من الدنيا: دخل عمان بن عفان  
رضي الله عنه على عباس بن عبد المطلب في مرضه الذي مات فيه  
فقال اوصني قال اوصيك بالصدق فانه يعرف به  
ثلاث في حفظ اللسان وترك المصانغ واستواء السر والعلانية  
وروى عامر بن مهدله عن ابي العباس السدي قال سمعت  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول فرقوا بين المنبه واجعلوا  
الراس راسين ولا تلبثوا وابدأ معي واصلحوا متاكم واخففوا  
الهوام قتل ان تخففكم واخشوشوا وتمعدوا وافضلوا  
واحيهوا اوصي ابي ابي فقال ما نبي اغتتم مسالمة من لا  
يدان لك تحاربه وليكن هربك من السلطان الى الوحش في  
الغياثي واطراف البلاد حيث تامن سعاية الساعي وطمع  
الطامع منك ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها  
فان دفاين الناس ليضدوهم وخذ عنهم في وجوههم وليكن

سألتك الدهر والرب الدهر واعلم أن الله إذا أراد بك خيراً أو  
شراً أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا وأرج نفسك  
من القبر <sup>يقول</sup> القيل والقال فإن كلمة السوء حبة الأرض  
القلب كما أن الحنطة حبة الأرض إذا أصابها فندبتت ه  
فكذلك الكلمة السوداء زرعت في صدرك نبتت منها  
الضغائن والبغضاء والعداوة ه

### قال أبو العباس

رضيت ببعض الدّر خوف جميعه وليس مثلي بالملوك بيان ه  
قال شبيب بن سبه قال لى أبو جعفر المنصور ولدت  
من سماره عظمى وأوجز قال فقلت ما مبر المؤمنين أن الله  
لم يجعل فوقك أحداً من خلقه فلا ترض له من نفسك بأن يكون  
عبد هو أسكر منك قال والله لقد أوجزت وما قصرت ه  
قلت والله لئن كنت قصرت فما بلغت كنه النعمه فيك ه قال  
سعد بن ابى وقاص لى سلمان أوصنى فقال اذكر الله عند همك  
إذا هممت وعند لسانك إذا تكلمت وعند قلبك إذا حلت  
وعند يديك إذا بسطت ه دخل محمد بن عثمان بن حسين على عمر  
بن عبد العزيز فقال له عمر أوصنى فقال أوصيك أن تحب صغير  
المسلمين ولداً وأوسطهم أخاً وأكبرهم أباً وأرحم ولدك  
وصل أخاك وبر أباك ه أوصى رجل ابنه فقال أوصيك



ما نبي تنقوي الله عز وجل فانه جنب أولياه محارمه والزم  
فلو هم طاعته فكذب الامل ولاحظ الاجل لما التقا  
هر من حيان باويس القرني كان فيما اوصاه ووعظه به  
ان قال يا هر تو سد الموت اذا بت واجعله اما ملك  
اذا قت ولا تنظر الى صغر ذنبك ولكن انظر من عصيت  
ومن اعظم امر الله فقد اعظم الله يا هر مرادع الله ان يصلح  
لك قلبك ودينك فانك لتعالج شيئا هو اسد عليك منها  
بينما قلبك مقبل اذا بر فاعتنم اقباله قبل ادباره قال  
وسيرة اوصاني عبد الله من عباس حملات لمي حاجاتي من  
الدهم الموقوفة في سسل الله قال اياك واللام فيما لا يعينك  
فانه فضل ولا امن عليك فيه الوزر واياك واللام فيما يعينك  
في غير موضعه فرب مسلم تقى حلم فيما يعينه في غير موضعه  
فعبت ولا تمارس فيها ولا فقيها فاما السفنه فيؤذيك  
واما الفقيه فيقلبك واذكر اخاك اذا غاب عنك بما تحب  
ان تذكره واعمل عمل رجل يعلم انه مما فابا لاحسان مجازي  
بلا جرامه اوصى صالح بن علي بن عبد الله بن عباس أمير سره  
فقال انت تاجر الله بعباده فكس كالمضارب الكسيل الذي  
ان وجد رجحا تجر والا احتفظ براس المال لا تطلب الغنيه  
حتى تحرز السلامة وكن من احتياك على عدوك اسد حذرا

احتيا لعدوك عليك ٥ فان المهلب بن ابي صفير يقول لبنيه  
يا اكرم ان تروا في الاسواق فان كنتم لابد فاعلم في سوق الدوا  
والسلاح فالها من صناعة الفرسان ٥ قال زياد بن طبيان  
لا اله عدا لله وهو لحد بنفسه الا اوصى الى الامر ٥ قال  
اذ الم بكر الى الاوصيه الميت فالحي هو الميت ٥ ٥

اخذه الشاعر فقال —

انما الحي عاش بعظم ميت فذاك العظم حي وهو ميت ٥  
قال — نافع بن خليفه العبدى جمعنا ابونا فعاد يا بني انقوا  
الله حق لقائه وانقوا السلطان بحقه وانقوا الناس بالمعروف  
فقام وقد جمع لنا امر الدنيا والاخرة ٥ قال — عمر  
بن عبد العزيز رحمه الله لمودبه وهو خليفه كيف كانت طاعتك  
قال ما كان اطوعك فقال فقد وجبت طاعتي عليك خذ من  
شاربك حتى تبد واسفناك ومن قبيصك حتى تبدوا كعباك  
او صي رجل بنيه فعاد يا بني عليكم بالسك فانه اذا  
استلى احدكم بالخل قيل مقتصد ولا يرى الاسراف وان استلى  
بالعي قيل يكن الجلام فيما لا يعنيه وان استلى بالجن قيل لا  
يقدم على شبهه ٥ قال محمد بن علي لابنه اذا التوايب ولا  
تعرض للحقوق ولا تحب اخاك الى ما مضته عليك اكثر  
من منفعتة ٥ قال معاوية بن ابي سفيان لسفيان بن عوف

الازدي دل قلد لا تعلم طوبى : والزما العفاف تسلم من القول  
واجتنب الرسا بسند ظهر لك عند الخصوم : قال ابو سيف بن  
اسباط ابيت سفيان الثوري رحمه الله فقلت يا ابا عبد الله اوصني  
قال اقل معرفة الناس قلت زدني رحمه الله قال انكر من  
عرفت قلت زدني رحمه الله فقال

ابل الرجال اذا اردت احاطهم وتوسم امورهم وتفقدهم  
واذا ظفرت بذبي الامانة والتقا فيه اليدين فرب عن فاسد :

قال عبد الملك بن مروان لو دُب بنيه انه والله ما يخفى علي  
ما تعلمهم وتلقاه اليهم فاحفظ عني ما اوصيك به علمهم الصدق  
كما تعلمهم القرآن واحلمهم على الاخلاق الجميلة وعلمهم الشعر يسبحوا  
ومجدوا ويحمدوا وجنبهم شعر عروسة الورك فانه يحمل على الجمل :

واطعمهم اللحم يوقوا ويسبحوا وجبر شعورهم تغلظ رقابهم وجالس  
بهم اسراف الناس واهل العلم منهم فاحلم احسن الناس ادبا وهديا  
ومرهم طيبستاكوا وليصوا المأمصا ولا يعبوه عبا ووفرهم  
في العلانية وادبهم في السر واصبرهم على الكذب فانتصرهم على

القرآن فان الكذب يدعوا الى الخجور والمخجور يدعوا الى النار وجنبهم  
سئم اعراض الناس فان الخمر لا يجد من سئم عرضه عوضا واذا ولوا  
امرا فامنعهم من ضرب الاستنار فانه على صاحبه عار باق ووتر  
مطلوب واحتشهم على صلة الرحم واعلم ان الادب اولي الغلام من

المسبب ٥ كان يقال من عقلك بالحكمة ودينك بالعلم  
 ومرتبتك بالعفاف ٥ وجمالك بترك الخيلاء ٥ ووجهك بالاحمال  
 في الطلب ٥ اوصى معروف الكرخي رجلاً فقال تولى على الله حتى يكون  
 انسلك وموضع ينكواك واجل ذكر الموت جليساك واعلم ان  
 الفرج من كل بلائهمانه ٥ فان الناس لم يعطوك ولم يمنعوك ٥  
 ولن ينفعوك ولن يضروك الا بما ساء الله لك وقضاه عليك ٥  
 اوصى بعض الاساقفة رجلاً وجمعه أميراً وكان فيما قال واعلم انه  
 ليس من العدو واحد شدد محالبة ولا اصدق مجالبة من مستنصر  
 في ملة او غير ان على حرمة او متعص من دله ٥ ومن وصاياهم  
 اخلع سرايا الاتكال وندرع طباب الاجتهاد ٥ وتختر من نبات  
 الانقياد ٥ وما خرج من اسعار الحما مخرج الوصايا الموحزة  
 السند في ابو القاسم محمد بن نصير الكاتب رحمه الله لنفسه  
 تختر سبيل الهدي جاهدا ٥ ودع عنك مشتبهات السبيل  
 واصبح من الناس مستوفرا ٥ فاكثرهم راصدا للزلل ٥  
 واجتن من قد ترى منهم لعمر كيردي الشجاع الطل ٥  
 وتضي المغانل اقوالهم بالسنة وقعبا لاسل ٥  
 ولا تحسب ان تكن عاقلا مريدا بالضر حينا عقل ٥  
 ومن حكم الناس في غرضه من جازا اكثر من عدل ٥  
 وقال ابو العنايه

كن في امورك ساكنا فالمرء يدرك في سكونه  
والن جناحه تعتقد في الناس محمده بلينه  
واعمد الرصدق الحديث فانه اذكي فتونه  
والصمت اجمل بالفتى من منطوق في غير حبينه  
لاخير في حسو الكلام اذا الهنديت الي عيونه  
رب امرئ متيقن غلب الشقا على يقينه  
فازاله عن رايه فابتاع ديناه بدينه  
وقال \_\_\_\_\_ ابو العتاهيد ايضا

حقف على اخوانك المؤمنا اولا فلست اذ الهم سكتا  
لا تغترر بدؤذي لطف يوما اليك وان دنا ودنا  
واعلم جزاك الله صالحه ان ابن ادم لم يزل ادنا  
متصرفا من الطباع له نفس تزيه قبيحه حسنا  
وقال \_\_\_\_\_ ايضا

اكن لغيرك ما لنفسك تلره وافعل بنفسك فعل من تيره  
وكل السفيه الى السفاهة وانضب بالحلم او بالصمت ممن سفه  
ودع الفخاهة بالمزاح فانهما تزي وتسخف من بها تنفكه  
وقال \_\_\_\_\_ محمود الوراق  
لا تلمن من مساوي الناس ما ستروا فيهنك الله ستر  
من مساويها

واذكر محاسن ما فيهما اذا ذكروا ولا تغب احد منهم ما فيهما :  
وقال ————— اخر

تصاؤون عن الاندال ما عشت واكتسب لنفسك كسباً من حلال يصونها  
وما للفتى بركت عفا فيه اذا نفسه اخذت لها ما ينهها  
ولا في العتاهيه في ابن السماك الواعظ

يا واعظ الناس قد اصبحت متما اذ عبت منهم اموراً انت ثابتها  
كالملبس النوب من عري وعورته للناس بادية ما ان يوارى بها :  
واعظم الائم بعد الشرك تعلمه في كل نفس عما غرسا وهيا :  
عرفانها بعيوب الناس تبصرها منهم ولا تبصر العيب الذي فيها :  
وقال ————— امية بن الصلت

خصال اذا لم يجوها المرء لم ينل منا الا من الدنيا يقال له حمدا :  
يكون له جاهٌ وعزٌّ وقُروءٌ وحسن فعال حيث احصر او ابداء :  
وتقوى فان الفوز يدرك بالتقى ويورث في الدارين صاحبه محمدا :  
وقال ————— اخر

من طالب الناس طالبوه واعتقب الحزن والندامة :  
من سالم الناس سالموه وكان في حزين السلامة :

وقال ————— منصور الفقيه  
نفسك راس العناب فصنها من لم يصن نفسه لها منها :  
ان صعبت حاله فدعها فالياس منها غناك عنها :

قال ————— محمود الوراق

كن مع الله يكن لك      واتق الله لعلك  
لا تكن الامعدا      للمنايا فكانك  
ان الموت لسما وافعا دونك اوبك

وقال ————— منصور الفقيه

يا اخا الدهر ان وفا      واخا الدهر ان غدر  
كن من الدهر ارف شيت      على غاية الخدر

اصله  
منه

وقال ————— اخر

انت تغتم لما فانك      ولا تأسر لما فانك  
ولا تغتر بالدنيا      اما تذكر امواتك

وقال اخر اسعد مالك في الحياه      فاما يبق خيلاوك

وقال ————— محمود الوراق

فاذا تركت لمفسد لم يبقه      واخا الصلاح قليله تزيده  
وان استطعت فك لنفسك وارنا      ان المؤقت نفسه لمسدد

لمنصور الفقيه اولعبيه

تخل عن القبح فلا تردّه      ومن اوليته خير افرده  
سنكفي من عدوك طليد      اذا هاد العدو ولم تده

وقال اخر  
احسن الظن من قد عودك      حسنا امس وسوي اودك

ان ربنا كان بكفيلك الذي كان بالامس سيكفيلك غدك :  
محمود الوراق

قد مر لنفسك نوبة مرجوة قبل الممات وقبل حبس اللسان :  
بادر بها علق النفوس فانها دخر وغنم للمنيب المحسن :

منصور العقدة

لا تلغين خليطاً لفاسق او كفور :  
فالقرب من دين عار علي الفتى المستور :

محمود الوراق

لا تستل ما عنده واستمل ما في قلبه من قلبك :  
ان كان بغضاً ان عندك مثله او كان حبا فان منك حبا :

قال منصور العقدة

اسمع فهذا اعلام ما فيه والله عله : اقل من شيء ولا يري في الناس قله

وقال اخر

اغتم في الفراغ فضل ركوع فعسى ان يكون موتك بخته :  
بر صحيح رايت من غير سقم ذهبت نفسه العزير فلتته :

محمود الوراق قل لهارون ان طلب به قول ذي مقه :

اطبق الموت والنفوس على المشك مطبقة :

كف يلهوا من لسان عيش يوم على تقه :

منصور العقدة ايضا



خُدْ مِنْ زَمَانِكَ مَا صَفَا وَدَعْ الَّذِي فِيهِ الْمَكْدَرُ

قَالَ لَهُمُ اقْصِرْ مِنْ مَعَابَتِهِ الزَّمَانَ عَلَى الْعَبْرِ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ مَجُودُ الْوَرَاقِ

رَأَيْتَ صَلَاحَ الْمَرْءِ يُصْلِحُ أَهْلَهُ وَيُغَيِّرُ يَمِينَهُ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَسَادَ إِذَا فَسَدَ

وَتَبَيَّنَتْ فِي الدُّنْيَا بَفْضِ صَلَاحِهِ وَيَقْطَعُ بَعْدَ الْمَوْتِ فِي الْأَهْلِ وَالْوَلَدِ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ مَنُصُورُ الْفَقْهَةِ

لَا تُقْصِرْ عَنِ النُّصُوحِ لِلْوَمِيِّ مَأْنِ الْكَرَمِ

قَالَ نَصَحَ أُولَى مَا قَبِلْتُ وَأَنَا نَاكِ بِهَبِيمَةٍ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ مَجُودُ الْوَرَاقِ

إِنَّ الْقُلُوبَ عَلَى الْقُلُوبِ سَوَاهِدٌ فَبَغِيضِهَا الدِّبْنُ وَحَبِيبُهَا

وَإِذَا تَنَاحَظْتَ الْعَيُونَ تَفَاوَضَتْ وَتَحَادَثَتْ عَمَّا خَلْنَ قُلُوبُهُمَا

يَنْطَقْنَ وَالْأَفْوَاهُ صَامِتَةٌ مَا يَخْفَى عَلَيْكَ صَحِيحُهَا وَمُرِيْبُهَا

وَقَالَ \_\_\_\_\_ مَنُصُورُ الْفَقْهِ

هَبْنِكَ نَلْتَ الْمَنَا وَفَوْقَ الْأَمَانِي وَتَجَاوَزَتْ حَالَهُ الْإِنْسَانُ

هَلْ تَرَى ذَلِكَ بَاقِيًا لَكَ وَالذَّهْرُ سَرِيعُ الْمَجْزُومِ بِالْحَدَثَانِ

قَالَ \_\_\_\_\_ صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْقَدُوسِ

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَاحْذَرِ عِدَاؤَهُ مِنْ بَرَزِيعِ السُّوْكِ لِيَحْصِدَ بِهِ عُنْبَانُ

وَقَالَ \_\_\_\_\_ آخِرُ

حَالِسِ لَهْوِ النَّاسِ وَاحْفَظْ حَدِيثَهُمْ وَلَا تَكُنْ لِلْأَحْدَاثِ خَدَمًا مَحَادَثًا

سهل الوراق ونسب إلى السافعي ولا يصح له  
إذا لم تكن تاردارية إذا المزعج بها يستراب  
تقع في مواقع تردي بها وتحوي اليك السهام الصياب  
تبين زمانك ذا واقصد فإن زمانك هذا عذاب  
مضى الناس طرا وبأدواسي إذا عنهم تجل العذاب  
واقلا عتابا فما فيه من يعاتب حين يوق العتاب  
يلا فبك بالبشردها وهم وتسليم من رق منهم سباب  
فاحسن ما الحر مستحسن صان له عنهم واجتنب  
فان يغنيه الله عنهم بغير والا فذلك البلاء العجائب  
إذا حارمك في معينين واعياك حي الهوى والصلوة  
قدح ماهويت فإن الهوى يقود النفوس إلى ما يعاب  
و قال آخر

واما كوال امر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر  
فما حسن ان يعذر المرء نفسه وليس له من سائر الناس عذر  
و قال آخر

لا يفتن من عظيم الذنوب قرب العباد رحيم روف  
ولا تمضي على غير زاد فان الطرق مخوف مخوف

و قال علي بن زيد  
إذا ما ريت الشر سعت أهله وقام ساء الشر للشر فأفقد

## قال المرقش

« ما بدروا لآمال نضر بها الذي للرب الحليم :  
دم الحليل بوده ما خير ود لا سيد وم :  
فاعرف لجارك حقه والحق يعرفه الكريم :  
واعلم بان الضيف يوماً سوف يحمد أو يلووم :  
والناس مبتليان محمود السائة اودميم :  
واعلم بني فانه بالعلم ينتفع العليم :  
ان الامور دقيقتها مما يباح به العظم :  
والنيل مثل الدين نقصاه وقد يلوو الغريم :  
والبغي يصير أهله والظلم مرتقه وخيم :  
ولقد يكون لك الغريب اخاً ويقطعك الحميم :  
والمرء يكرم للعتا ويهان للعدم المجديم :  
قد تغير الحول النقي وكثر الحق الاثيم :  
يملي لذل ويتلى هذا فافهما بضم :  
والمرئ يخل في الحقوق ولللاله ما يضم :  
ما يخل من هو للمنون ورسمها عرض وحيم :  
وبركي القرون امامه صمد كما صمد الهسيم :  
وستحرب الدنيا فلا بوس يذوم ولا نعيم »

كُلُّ أَمْرٍ سَتَيْتُمْ مِنْهُ الْغَيْسَ أَوْ مِنْهَا بَيْتٌ ٥  
 مَا عَلِمَ دِي وَلَدًا يَتْلُو أَمَّا الْوَلَدُ ٥  
 وَالْحَرْبُ صَاحِبَهَا الصَّلِيبُ عَلَى يَدَيْهَا الْزُّورُ ٥  
 مَنْ لَا يَمِيلُ مَرَأْسَهَا وَلَدَى الْحَقِّ لَا ٥  
 وَأَعْلَمُ بَانَ الْحَرْبُ لَا يَسْطِيعُهَا الْمَرْجُ السُّومُ ٥

وقال — منصور الفقيه  
 تَوَلَّى عَلَى اللَّهِ فِيمَا اعْتَرَاكَ وَلَا تَشْكُرْنَ سِوَاهُ مَعَهُ  
 فَمَا فِي سِوَاهُ تَعَالَى اسْمُهُ لِرَاجٍ وَلَا خَافِيفٍ مَنْفَعُهُ  
 مَا — لِمَعَ مِنَ الدَّعَا

قال — رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني  
 مَا يَنْفَعُنِي فَعَالَ عَلَيْكَ مَا لَدَّعَا فَإِنَّكَ لَا تَذَرُنِي مَتَى يَسْتَجِيبُ  
 لَكَ وَأَكْثَرُ مِنْ ذِكْرِ الْمَوْتِ يُسَلِّكُ عَمَّا سِوَاهُ ٥ قال —  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إِنْ دَعَا هُوَ الْعِبَادَةَ تَمَّ تَلَى وَقَالَ  
 رُبَّمَا دَعَا فِي اسْتِغْفَارِ لَكُمْ أَنْ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادِي  
 الْهَامِي ٥ قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم الدَّعَا سَلَا ح  
 الْمَوْمِنُ وَنُورُ السَّمَوَاتِ ٥ كَانَ مِنْ دَعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَمُّ فِي أَعْوَدِيكَ مِنْ دَعَاءِ لَا يَسْمَعُ وَعَلَيْهِ لَا يَنْفَعُ  
 وَقَلْبُ لَا يَحْشَعُ وَنَفْسُ لَا تَسْبَحُ أَعْوَدِيكَ مِنْ سُرَّهَا وَلَا الْأَرْبَعِ  
 وَمِنْ دَعَاءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَمُّ فِي أَعْوَدِيكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفَاقَةِ

والقتله والذله ومن مواقف الخزي في الدنيا والاخره ومن  
دعا به صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلك الهدى والتقى والعقا  
والغنا واعوذ بك من درك الشقا ومن جهد البلاء ومن سوء  
القضاء ومن شامة الاعداء ودعا به صلى الله عليه وسلم  
كثير قد جمعه جماعة من العلماء دعا اعرابي فقال اللهم اني  
اعوذ بك من بظطر الغنا وذلة الفقر ومن بيا عن حد فبر الممان  
انه قال بيننا انا اصلى اذ سمعت منك لما نقول  
اللهم لك الحمد لك ولك الملك لك بيدك الخير لك واليك  
رجع الامر كله عاينية وسير اهل الحمد انت لا اله الا انت  
انك على كل شيء قدير اللهم اغفر لي جميع ما اسلفت من  
ذنوبي واعصمني فيما بقي من عمري واعني على عمل ترضي به عني  
قال فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم قال  
مالك اناك تعلمك تحميد ربك فان رجل مظلوم في  
سجن الحجاج مغوم فاقاه اب فقال له ادع الله قال وبما  
ادعوا قال قل يا من لا يعلم كيف هو الا هو ولا يعلم قدرته  
الا هو فرج عني ما انا فيه فقال لها فاطمة فاطمة سبيله ومن  
الدعا الحسن المرجو اجابته يا من لا يسخره شيء عن سماع  
الدعا يا فعال لما يريد يا من لا يغالطه السائلون ولا يبرمه  
المخجلون اغفر لي وارحمي يا من لا يغفر الذنوب غيري  
ومثله يا سامع كل صوت وما باري النفوس بعد الموت وما من

لَا تَقْسِهَ الظُّلُمَاتُ وَلَا تَشْتَبِهْ عَلَيْهِ الْأَصْوَاتُ بِأَعْظِيمِ السَّانِ يَا  
وَاضِحَ الْبَرْهَانِ يَا شَدِيدَ السُّلْطَانِ يَا مَنْ هُوَ كُلُّ يَوْمٍ فِي سَانٍ  
أَغْفَرُ لِي ذُنُوبِي وَأَدْعُ لِهَذَا الدُّعَاءِ مَا شِئْتَ مِنْ دِينٍ أَوْ دُنْيَا  
يَسْتَحَابُّ لَكَ أَنْ تُسْأَلَ اللَّهُ ۝ وَمِثْلُهُ فِي الدُّعَاءِ مَا عَظِمَ الْعَفْوُ  
يَا قَرِيبَ الرَّحْمَةِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ هَبْ لِي الْعَاقِبَةَ فِي  
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۝ وَمِنْ الدُّعَاءِ الْحَسَنِ الْمُهْرَ فَرَعْنِي لَهَا حِلَّتِي  
لَهُ وَلَا تُسْغَلْنِي بِمَا قَدْ كُفِلْتُ لِي بِهِ وَلَا تُخْرِمْ نِي وَأَنَا أَسْأَلُكَ وَلَا  
تَقْدِرُنِي وَأَنَا أَسْتَغْفِرُكَ ۝ قَالَ — اِعْرَاجِي دُعَايَهُ  
تَطَامَرْتُ بِأَرْبَعٍ عَلَى مِنْكَ النُّعْمُ وَتَحَاقَقَتْ مِنْ عِنْدِكَ  
الذُّنُوبُ فَأَحْمَدُكَ عَلَى النُّعْمِ الَّتِي لَا حَصَمَ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ  
وَأَسْأَلُكَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي لَا حِطَّ لَهَا أَحَدٌ غَيْرُكَ ۝  
قَالَ — سَفِيَانُ قَالَ — مَسْعَرَكُنَا إِذَا الْعَيْتَانِ طَلَبَا حَبِيبَ  
لَا تُخَادِفْتَنِي حَتَّى نَقُولَ اللَّهُمَّ ائِزِّمْ لِلْمُسْلِمِينَ أَمْرًا رُسُلًا  
نَعْرِفُهُ وَلَيْسَ وَيَذَلُّ فِيهِ عَدُوُّكَ وَنَعْلَمُ فِيهِ بَطَاعَتُكَ  
وَنَسْتَأْخِذُ فِيهِ عَنْ سَخَطِكَ ۝ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي  
أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ بِمَا أَعْمَلْتُ مِنْهُ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ بِمَا  
دُفِنْتُ بِرُكْبَتِهِ ۝ سَأَلَ اِعْرَاجِي رَجُلًا فَأَعْطَاهُ  
فَعَالَ جَعَلَ اللَّهُ الْمَعْرُوفَ عَلَيْكَ دَلِيلًا وَالْخَيْرَ  
شَاهِدًا وَلَا جَعَلَ حِطَّ السَّائِلِ مِنْكَ عَذْرًا صَادِقًا  
مِنْ دُعَائِهِ الْمَعْرُوفِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ نَوْمٍ يُلْقَاكَ

ورضى بقضايك ويقنع بعطايك وحينئذ كحسب  
كان عمر بن هب يدعوا فقول اللهم اني اعوذ بك من  
صدق يطري وجليس يعري وعد ويسيرون دعا اعرابي  
لرحل فقال جنبك الله الامرين وكفالك شر الجوفين  
الامران الجوع والعري والجوفان الفم والفرج دعا  
اعرابي فقال اللهم اسل قلبي عن كل شيء لا يزود به اليك  
ولا انتفع به يوم لقاك دعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ  
بك من الدرك الا لك ومن الفقر الا اليك دعا اعرابي فقال  
اللهم اجعل رزقي رعدا ولا تشمت بي احدا دعا اعرابي  
فقال اللهم اني اعوذ بك من السلطان والسيطان  
والانسان دعا علي بن ابي طالب رضي الله عنه يوما  
فقال يا خير من رفعت اليه الايدي وسميت له الاعداء  
وتحاكم اليه العباد تشكوا اليك فقد نبينا واختلافنا بيننا  
وقف سمع اعرابي عند باب الكعبة فقال يارب سامك  
عند ما بك مضت ايامه وبقيت ايامه وانقطعت شهوته  
وبقيت تباعته فارض عنه يارب وان لم ترض عنه فاعف عنه  
فقد بعفوا السيد عن عبده وهو عنه غير راض اللهم  
انك امرتنا ان نعفو عن ظلمنا وقد ظلمنا انفسنا فاعف  
عنا اللهم رب لي حقا وارض عني خلفك وقم  
محسن سلمان عند قبره فقال اللهم اني ارجو لك

واخافك عليه فحق رجائي وامر خوفي عليه قال  
سعد بن المسيب لصلته تراشيم ادع الله لي فقال رغبك  
الله فما يبقى وزهدك فيما يغني ووهبك اليقين الذي  
لا تشكك النفوس الا اليه ولا يقول في الدين الا عليه  
وقف اعزاني بالموسم فقال اللهم لك حقوقا فصدق  
بها علي وللناس عندي تبعات فحملها عني وقد اوجبت  
لكل صيف فري وانا ضيقك فاجعل قري في هذه  
الليلة الجنة قال الاصمعي سمعت اعرابي يقول  
في دعائها ما من ليس معه رب يدعي وما من ليس فوقه خالق  
نجي وما من ليس دونه اله يتق وما من ليس له وزير يوثق وما  
من ليس له صاحب يرش ولا بواب ينادي وما من لا يزداد  
على كثرة السؤال الا كرمًا وجودًا وعلى كثرة الذنوب الارحمة  
وعفوًا قال العتبي سمعت اعرابيًا وهو يدعواي  
الصلاة ويقول اللهم ارزقني عمل الخائفين وخوف العاطلين  
حتى انعم برك النعيم طمعًا فيما وعدت وخوفًا مما وعدت  
هنا رجل رحلًا بولايته فقال ان النعم ثلاث فنعمة في  
حاله لو لمها ونعمة ترجى مستقبله ونعمة تأتي غير محسبه  
فابقى الله عليك ما انت فيه وحقق طمعك فيما ترجوه وتفضل  
عليك بما لم تحسبه وروي عن الاحفاه كتب بذلك



الى صدوقه دعا اعرابي فقال اللهم اني اعوذ بك من حلول  
النقم وزوال النعم وخول العافيه اللهم هب لي بين  
اقوي بهم على عشيرتي وما لا ارغمة حسادي واحل لي  
ملياً من العقل والدين يا ارحم الراحمين اوحى الله عز وجل  
الى عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام هب لي من قلبك  
الخشوع ومن يدنيك الخضوع ومن عيني الذموع وادعني  
استجب لك فاني قريب مجيب قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ادعوا الله وانتم موقنون بالاجابه مخلصون فان  
الله تعالى لا يقبل دعاء من قلب لاه كان يقال انما يسجد  
المخلص او مظلوم

### قال امرؤ القيس

الله الخ ما طلنت به والبر خير حقته الرحل  
ذكر الحمدي عن سعيان قال سمعت اعرابياً يقول عند  
مقام ابن هم عليه السلام اللهم لا تحرمني خير ما عندك السر  
ما عدي اللهم انت لا تقبل تعبي ولا تضبي فاعطني اجر  
المصاب على مصدته اللهم ان لك عندي حقوا فاجبه الي  
وللناس على تبعات فاسلك ان تحملها عني وللضيف قرا  
فاجعل قراي هذه العسيه الجنة قال سعيان بن عيينه  
وسمعت اعرابياً يقول في الموقف اللهم ان دوني لن تضرك ورحمتك

اياء لنسقطك فلا معنى ما لا تسقطك واغفر لي ما لا يغفر لك  
قال — وسمعت اعرابيا في الموقف جاثيا على ركبتيه يقول  
يا رب عجت لك الاصوات ما انواع اللغات بطلت الحافات  
وحاجتي ان يدركني بعد طول البلاء اذا سبني اهل الارض قيل  
لعلي كرم من السماء والارض قال دعوة مستجابة قيل فكم  
من المشرق والمغرب قال مسيره يوم للشمس قال غير هذا  
فقد كذب سألت هند بنت النعمان سعد بن العاص  
حاجه فقضاهما فدعت له فعالت لا زال الله عنك نعمه ولا  
احوجك الى ليام الناس عند حاجه واذا زالت عن كرم نعمه  
لجعلك الله تعالى سببا لردّها عليه دعاء رجل لرجل  
فقال لا جعلك الله اخرا ثم كل على اوله كان تعالى  
اربعة لا مردّ لهم دعوه الصائم حتى يفطر والذاكر حتى يغفر  
والامام العدل ودعوه المظلوم دعاء الى اللهم اجعلني  
مكرا للذكراء مودما للحقك حافظا لامرك راجيا لوعدك  
راضيا لكل حال لا في عنك راغبا في كل امورى اليك  
مومنا لفضلك شاكر المعك ما من يهب العفو والاحسان  
وما مر لهما اعف عني واحسن اليّ فانك ما لذى انت له اهل  
من عفوك الحق منى الذي اتاه اهل من عفوتك المهرت رجالك

في قلبي واقطعه من سواك حتى لا ارجو غيرك ولا استعين الا  
بك ۞ ودعا ايضا اللهم رب العرش والعافية واخلاص  
الوكل عليك والاستغناء عن خلقك واجعل خير عملي ما  
فارب اجلي رب طلمت نفسي فاغفر لي يا ارحم الراحمين  
قال — بعض الاعراب في وصف دعوه

وسار به لم يشرب في الليل يتقى محلاً ولم يقطع لها البيد قاطع  
سرت حيث لم يسر الرقاب ولم تنفخ لورد ولم يصر لها القيد مانع  
خلل ورا الليل والليل ساقط مارواقه فيه سمير وهاجع  
نعم ابواب السموات دونها اذا فرغ الابواب منها قارع  
اذا وفدت لم يرد الله وفدها على اهلها والله راء وسامع  
واني لا ارجو الله حتى كائن اري يحمل الطن ما الله صانع  
خبر امر المنصور ابو جعفر ما شفاخص سوار من عبد الله  
الغاضي اليه من البصر بعد مل ابراهيم بن عبد الله بن حسن  
فلما قدم عليه قال له ما سوار ضربني اهل البصر بانه الف  
سيف من غير جنابه لا فعلن هم ولا فعلن فقال له سوار  
ما امر المؤمنين ان لا يمل البصر سلاحاً لا يطيقه قال  
اسلحهم تخوفني لا امر لك قال ما امر المؤمنين انه دعا  
بالاسلحاره وهو اعزني على قبر رسول الله صلى الله

عليه وسلم فقال ما بأت وأمر رسول الله أوصيتنا  
فعلنا منك وحفظنا عنك ما وعيت عن ربك ولو انهم اذ  
ظلموا انفسهم حاولوا فاسعروا الله واستغفر لهم الرسول  
لو جددوا الله نواتا رحيمًا وقد ظلمنا انفسنا فاستغفر لنا  
الله لذنوبنا وقد امانك فاستغفر لنا ثم جاءه ومما جاء من  
الدعا مطوماً عن الحما

قال محمود الوراق هـ

ما رب كن لي ولنا بالحفظ حتى اطيعك  
فان دمت صنيعي فقد جدت صنيعك  
او كنت اعصيك ابي احب فيك مطيعك  
وقال منصور الفقيه هـ

اصح الله كل من يتولى أمورنا  
ووقانا شرورهم ووقاهم شرورنا

وقال آخر هـ

واني لادعوا الله والامر صنيق على فانيقك إلا تقرجا  
ورب فتى سببت عليه وجوهه اصابت لها في دعوه الليل محرجا  
وقال آخر هـ

بالله تتسع الفجاج . اذ انصافت المداهب هـ

وقال — آخر

ايا من لا يجيب لديه راج ولم يبرمه الحاج المناجي  
ويا يعنى على ظلمي وجرمي واستاري المادي في اللجاج  
اقلنى عترى وتلاف امري وهب لي منك عفوا وافق حاجي  
فما الى غير اقرارى بدني لنفسى دون عذر واحتجاي  
قال — صكارى عامد راس الحسن البصرى بطريق  
مكة ليله وهو خدوه

يا فائق الاصباح انت ربى وانت مولاي وانت حسبي  
فاصلن باليقين قلبي ونجى من كرب يوم الكرب  
كان يقال عليكم بالدعاء في اوقات الصلوات فاتها  
اخترت لافضل الاوقات

ولمنصور الفقيه اول الشافعى رحمه الله  
يا سمع الدعاء كن عند ظني واكفني من كفتيه الشرمي  
واعني علي رضاك وغزلي في اموري وعافني واعف عني

بام —

ذكر الدنيا

قال — رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن  
وجنة الكافر قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ما رسول الله دلني على عمل اذا عملته احببني الله واجبني الناس  
قال ارهد في الدنيا لحبك الله وارهد فما في ايدي الناس لحبك  
الناس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الله  
من عمر ما عبد الله كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل  
وعذ نفسك في اهل القبور قال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم والله ما الدنيا في الآخرة الا ما جعل لكم  
اصبعه في المرفق فليظروا مرجع اليه وقال عليه الصلاة  
والسلام مثل الدنيا كركب رُفعت له شجره في يوم صابغ  
فقالوا تحتها ساعه من نهار ثم راحوا وقال عليه الصلاة  
والسلام ان الدنيا خضرة حلوه وان الله مستطيركم فيها ما طر  
لكن تعملون الا فاتتكم الموت وانثوا النساء ذكر  
المبردان على من ارطال رضى الله عنه سبيل عن الدنيا  
والآخرة فقال هما كالشرق والمغرب بقدر ما تقرب من  
احدهما بعدت من الآخرة وروى عبد حجر عن علي رضى  
الله عنه قال ليس الخبز ان يكر مالك وولدك ولكن الخبز ان  
يكر عملك ويعظم حلمك وان بناهي الناس لعباده ربك  
وان احسنت حمدت الله عز وجله وان اسات استغفرت  
ولا خير في الدنيا الا لرجلين رجل ادب دونما فهو متباعد

ذلك يتوبه ورجل سارع في الخيرات ولا يقل عمل مع تقوى  
الله وكف بقتل ما سبق له وعن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال الدنيا حلوه خضرة فمن اخذها حقها بورك له فيها  
ومن اخذها غير حقها كان بالدي ماله ولا يبيع ورب  
مخصوص في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة وروي  
عنه عليه الصلاة والسلام انه قال حب الدنيا راس كل خطية  
وروي ان ذلك من كلام المسيح عليه الصلاة والسلام  
قال الاصمعي ذكر لنا ان انوشروان لما ضرب  
عق بزرجمهر وحده في منطقته كما بالطيغافه ما كان كلام  
ان كان الغدر حقا فالحرص باطل وان كان الغدر في  
الناس طبعا فالثقة بكل احد عجزه وان كان الموت لكل احد  
راصدا فالطمأنينه الى الدنيا خرقه وان كان ودعظ  
اعرابي ابنه فقال ما نحن ان الدنيا تسعى على من سعى لها  
فالهرب قبل العطب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا تسبوا الدنيا فعم مطيبه المومن يبلغ علمها الخير ونحوها  
لها من الشره قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الدنيا  
دار صدق لمن صدقها ودار خباء لمن هم عنها ودار غنى لمن  
تزود منها مهبط وحي الله ومصلى ملايكه ومساكين انبياءه

ومتاجر اوليائه ونحوها فيها الرحمة واكتسبوا فيها الجنة فمن ذا  
يذمها وقد ادنت بسببها ومادت بفراقها فيا لها الدامر لها  
بمخرج عند الدنيا او بماذا اسدمت الدنيا المصارع امها ما  
في التريام مضاجع ابايك للبلى لقد مطلب علمنا السفاه  
وستوصف الاطبا حتى لا يغنى عنه دواؤه ولا سفعه محاربه  
فل لنوح علمه الصلاه والسلام حين حضرة الوفاه ما بنى الله  
لقد بلغت من العمر ما بلغت فصف لنا الدنيا قال ما وجدت  
الدنيا مع طول عمري فيها الا كبيت له بابان دخلت من احدهما  
وخرجت من الآخره قال المسيح عليه الصلاه والسلام  
حلوا الدنيا مر الاخره ومر الدنيا حلوا الاخره ومن حزن علي  
دنياه سحق علي الله وعن المسيح عليه الصلاه والسلام انه  
قال الدنيا لا تلبس مزرعه واهلها له حراب كان يقال  
مثل صاحب الدنيا لحا يفيض الماء هل يستطيع ان لا يتل  
قدماه قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما محسر القرا  
لا تملقوا كلكم على اخوانكم ولا تدعوا دنياكم لاخرهم ولا اخرتهم  
لدينا لم واستغنوا هذه على هذه قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه الدنيا دار ممر الى دار قرار والناس فيها رحله  
رجل باع نفسه فاولعها ورجل ابتاعها فاعتقها وعن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه انه قال ان الله عز وجل يعطي الدنيا من



حب ومن أحب ولا يعطى الآخرة إلا من أحب وقد جمعها الله تعالى  
 لأقوامه وقد روي هذا الكلام مرفوعاً عن النبي عليه الصلاة  
 والسلام أن أكثر قوم من دماء الدنيا عند رابعه القيسية :  
 فعالت من أحب شيئاً أكثر من ذكره : وقال سعيان  
 الثوري من أحب الدنيا وسرته نزع خوف الآخرة من قلبه :  
 قال ————— أبو الدرداء من هو أن الدنيا على الله أن لا يعصى إلا  
 فيها ولا نال ما عنده المتركة قال ————— حذيفة بن اليمان  
 ليس خياركم الدين تركوا الدنيا للآخرة ولا الدين تركوا  
 الآخرة للدنيا ولكن خياركم الدين أخذوا من هذه وهذه  
 قال ————— الشاعر

إذا انقلب الدنيا على المرء دينه فمما زوت عنه فليس يصار  
 فما تعدل الدنيا جناح بهوضه ولا وزن رقي من جناح لطاير  
 فما رضى الدنيا ثوفاً لمومن ولا رضى الدنيا عقاباً للفاير  
 قال ————— أبو العتاهية

وبإدناي مالي لا أرا في أسومك متراً إلا بناني  
 ومالي لست أجلب منك سطر فاحمدت عاقبة الخلاب  
 ومالي لا ألتج عليك إلا نصت القم لم من كل باب  
 أراك وإن طلبت بجل وجهك كالم نور أو طل السحاب  
 ولا من الذي ولا مرياً وحاً الحدقان ولمع السراب

غيره

لما له  
في

وهذا الخلو منك على مسر وارجلهم جميعاً في الركاب : ه  
وموعده لدي سعي وعمل وما يبداً وغداً يوم الحساب : ه  
قال ابو مسعود الدنيا كلها غموم فما كان منها سرور

فهو رخ قال الشاعر

ومن يحمى الدنيا لعيش كَيْسَرَه فسوف لعمرى عن قليل يلومها :  
اذا ادبرت كانت على المرء حسرة وان اقبلت كانت قليلاً نعيمها :  
وقال آخر :

ه  
ه  
ه  
ه  
اما الدنيا وان سرت قلل من قليل :  
ليس خلوا ان تراأي لك في زي حمول :  
ممر من مراك من المأمن بالخطب الجليل :

قال بعض الحكماء الدنيا قنطرة فاعبروها  
ولا تقمروها ه قال الخليل بن احمد الدنيا امد  
والاخرة ابد ه وصف الحسن البصري رحمه الله الدنيا  
فقال اما اليوم فعمله واما امس فأجله واما غده  
فامله قال مجاهد الوراق

تَلَدَّتْ في الدنيا بجل طريقه على انها اصاحرام محرمه  
وتامل حيات الخلود لبئس ما تقدر من يقضى هذا ويجلوه  
ليس كان حكم الله مخرج بالدا فانك من يحيى على الله اكرمه  
اذا قال من يقضى هذا امل له ومد له في الصور حلم حلمه

وقال من صور الفقيه  
ديبا روح باهلها في كل يوم مرتين د  
تَعْدُوها لجمع ورواحها الستات بين

وقال آخر  
انما الدنيا مشنتات فتاهب لسنائك  
واجعل الدنيا ليوم صمته عن شهواتك  
واجعل الفطر اذا ما صمته يوم وفائك

وقال آخر  
انت في دار ستات فاعتم وقت حياك  
واترك الدنيا وما فيها ودعها العدانك  
لجمع الدنيا وتوعيه لازواج بنائك  
ولكتاب قراير عين  
اول جعل العرس من بعدك فقبوه بنائك  
انما الدنيا لحلم فامتنبه من غفلانك

وقال آخر

تراغ لذكر الموت ساعة ذكره وتغترض الدنيا فقلهوا وتلعب  
ونحن بنوا الدنيا خلقنا لغيرها وما كنت منه فهو شي محبب  
قال الحاسر اشعر الحن والانس ابوالعتاهية  
في قوله

سكن بقى له سكن ما يجد بوذن الزمن هـ  
لحن في دار خجرتنا عن بلادها ناطق لسن هـ  
دار سوء لم تدم فرح لأمري فيها ولا حزن هـ  
في سبيل الله انفسنا دلنا بالموت مرتحن هـ  
ان مال المرء ليس له منه الا ذكر الحسن هـ  
دل نفس عند ميثتها حظها من مالها الكفن هـ  
كان عمر بن عبد العزيز رحمه الله متمثل

ولا خير في عيش امرئ لم تترك له من الله في دار الحياه نصيب  
فان تعجب الدنيا انا سافا فانها متاع قليل والزوال قريب  
وقال العزال

لقد فسدت مما تلقى بها من ليس داسج  
وصار الحش منا يغبط الملقوف في الكفن هـ

قال سادو البرمدي  
لسانك للدنيا عدو مشاحن وقلبك فيها للسان مبين  
وما ضرها ما قلت فيها وقد صفا لها منك ود في فوادك من  
قال ابو الحنفية من رمت عليه نفسه هات  
عليه الدنيا قال الشجعي ما اعلم لنا وللدنيا من لا  
الها قال كثير عزه  
اسبيبي بنا أو احسيني املومه لدينا ولا مقلية ان تقلب

قال \_\_\_\_\_ أبو العتاهيه

اصحت الدنيا لنا عبره والحمد لله على ذلك  
اجتمع الناس على دُمها وما ارى منهم لها نارا

وقال \_\_\_\_\_ سائق البرملي

جمعنا لها الا ودمًا بالسن اليس عيبا دُمها واجتلابها

قال \_\_\_\_\_ ابو الطيب

تفانا الرجال على حبها ولا حصول على طيله

وقال \_\_\_\_\_ ايضا

ومن لم يعشق الدنيا قديما ولكن لاسبيل الى وصالها

وقال \_\_\_\_\_ اخر

يديمون دينانا وهم يجلبونها ولم ارك الدنيا تدمر وتخلب

قال \_\_\_\_\_ سعيد بن حميد

ولم ارك الدنيا تدمر صروفها ونوسعها شتا ونحن عبيدها

وقال \_\_\_\_\_ منصور الفقيه

صنعت دينك يا نسان من هميك عنها

مع تمنيك على ربك ما لم توت منها

قال \_\_\_\_\_ عمر بن عبد العزيز رحمه الله في خطبه له ايها

الناس انما الدنيا محرمة واجل منقص وبلاغ الدار غيرها

وسير الى الموت ليس فيه تعرج فرحم الله من وكر في امره ونعم

ورأى ربه واستقال دينه ۝ أسما الناس قد علمت أن أباكم  
قد أخرج من الجنة بدين واحد ۝ وإن ربحم وعد على التوبة خيراً  
فليكن أحدكم من دينه على وجل ۝ ومن ربه على أمر ۝ قال  
بعض الحكماء ۝ إنما الدنيا عرض حاضر مأكل منها البر والفاجر  
وقال ۝ محمود الوراق

ما أفصح الموت للدنيا وزينتها حدا وما أفصح الدنيا لأهلها ۝  
لا ترجع على الدنيا بلائيم ۝ فقدرها لك ياد في مساوئها ۝  
لم تنق في غيرها منها لصاحبها ۝ الا وقد بينته في معاسيها ۝  
نفى البنين ونهى الأهل داسه ۝ وتستقيم الهال لا يعاديها ۝  
ثم أترديكم قبل الذي قبل ۝ ولا العداوة إلا رغبه فيها ۝  
قال ۝ أبو حمص عرس على العلاس سدا إلى صديق لي  
أساوره من أمر الدنيا فكتب إلي رفته فيها سطران أحدهما  
لسم الله الرحمن الرحيم ۝ والاخر اطلب الدنيا على قدر  
مكنك فيها واطلب الآخرة على قدر حاجتك اليها والسلام  
كان صالح المري يمثّل

مومل دنيا التبعي له ۝ مات المومل قبل الأمل ۝  
وناب يروي أصول الفسيل فعاشر الفسيل ومات الرجل ۝  
وقال ۝ آخر ۝

ترفع دنيا فاسمق ديننا فلا ديننا يبقى ولا ما نرفع  
فطوى لعبدا ان الله ربه وحاد بدنياه لما توقع

وقال آخر

لقد غرت الدنيا رجالا فاصحوا منزله ما بعد ما متحول  
فساخط امر لا يبذل غيره وراض ما مر غيره سيبدل  
وبالغ امر كان يامل عينه ومثل من دون ما كان يامل

وقال آخر

ويلج دنيا غرورها يطنيني كم الي كم غررتني فدعيني  
كم تسوميني خداعا عن الرشد ولم ذا الخداع وماك دريني  
املئ زاهدا وعمرى يقيني وح نفسي عن اهلها المعنوي  
همني تغلى السما وسعبي كسلا سعي عاجز ما فون  
ويلج نفسي لم ذا الخداع نفسه بعد علمي برشدها ويقيني

وح نفسي اما كفاها من العيش بعض سنين بعد سنين  
لت شعري وما انتظاري وقد لاح مسبب عارض ورون  
ما نسين ما اعتدرك من بعد بلوع المسد والستين  
قيلا لراهب كيف سحت نفسك بالخروج عن الدنيا  
قال ايغت اني خارج منها دارها فاحبت ان اخرج منها طابعا  
قال جربهم من عيب الدنيا انما لا يعطي  
احدا ما يستحق اما زادته واما نقصته لما قدم سعدنا في

وقاص الغنادسه أميراً عليها من عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه  
حرقة بيت النعمان المندر في خدمها ووصايفها فلما وقص بين يديه  
قال ايكر حرقة قالت همامده فما اردت باستغها من الدنيا دار  
زوال لا تيد ورملاها على حال تنقل بهم استغال الظلال وتقبهم  
حالا بعد حال انا كنّا ملوك هذا المصر قبلك بجي الينا خواجه  
ويطبعنا اهل مده من الدهر فلما ادبر عنا الامر صاح بنا صاح  
الامير فصدع سملنا وستت املا ما باسعد فلا تغتر بالدنيا  
فانها زايمة عنك فزال اليك ثمر سالته حوايجها فقضاها فذعت  
له لا ازال الله عنك نعم اسمها طليك ه كتب ابو ن كعب  
الواخ له اما بعد فان الدنيا دار فنا ومنزل وطعه رعب  
عنها السعد وانترعت من امدى الاشققا فغناها فقر والعلم  
بعاجله كان يعال الدنيا والاخره ضرا ناز ارضيت  
احداها السخط الاخرى ه كان يعال مثل الذي يريد ان يجمع  
له الدنيا والاخره مثل عبد له ربا فلما درى ايها يطيع ه  
حج سلمان بن عبد الملك لما اشرف في انصافه على قد قد نظر  
من عسكره فاعجبه ما راى من كبرته ومعه عمر بن عبد العزيز  
فعال له لطف نرى ما باحفض قال له ارى ما امر المؤمنين دنيا  
تأمل بعضها انت المسلمي لها والمسؤول عنها روي عن ابي كالا الصدوق



رضي الله عنه او عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الدنيا دول  
ليس لاحد دون الله اذ التما لما كان منها لاحد اياه على ضعفه وما  
كان منها على احد لم يدفعه بقوة ٥ قال ابو حازم وحدث الدنيا  
شئين شيالي وشئ الغيري فما كان لغيره لم يستل غيري ولورامة  
لحيلة اهل السموت والارض فيقيم العنا والغمر والتعب ٥  
ذكرت الدنيا لابي حازم فقال وما الدنيا اما ماضى منها  
فاحلام واما ما بقى منها فاماني ٥ قال ابو حازم الدنيا  
حيفة من اراد منها شيئا فليصبر على مهارسته الجلاب ٥ قال  
ابو حازم تذكرت الدنيا وتقدرت ما تمديدك منها الا وحدثت  
فاستاق قد سبقتك اليها ٥ كان سفيان الثوري رحمه الله تعالى  
يقول الدنيا دار التوا لادار استوا ومنزل ترج لا منزل فرح  
من فرح لها عرفها لم يعرفها برحها ولم يحزن لشقاها ٥ قال  
وهيب بن الورد من اراد الدنيا فليستيا للذل ٥ سمع المستعدي  
رجلا يقول ان الزاهدون في الدنيا الراغبون فما عند الله قال  
قال اقل المعنى وضع يدك على من نيت ٥

كان سفيان الثوري يمتثل  
ارى شقيا الناس لا يسامونها على افعالهم باعرا وخوفا  
ارها وان كانت تحب فانها سحابة صيف عن قليل يفتشع ٥

وقال آخر

ما عجب الدهر في تصرفه والدهر لا ينقص عجايبه  
كم قد راينا الدهر مراسد بالت علي راسه تعالى به

قال محمد بن عبد الملك الزيات

هي السبيل من يوم الى يوم دامه ما ترك العز في النوم  
فلا تفطن رويدا الهادول دنيا منقل من قوم الى قوم  
ان المناما وان اصحت في سعل تخوم حولك حوما اياهم

وقال آخر

يقنع بالدي يانك ولا تأس لما فانك

ولا تعتز بالدنيا اما تذكر امواتك

قال بعض الحكماء اسود ما الدنيا واقط النار

لا يوم من حول الشاري

فلم ارك الدنيا بها اغتر اهله ولا بالغير استوحش الدهر

صاحبه قال محمود الوراق

ايها الشيخ كم ترم وتبني لس منك الدنيا ولا انت منها

لا ترمها فانت وان كنت مقما بها من زال عنها

قبل لعام من عبد فتيس لقد رضيت من الدنيا ما ليسير

احرك من رضى مدور بارضيت فكل من قال من رضى بالدنيا  
حظا من اخره قال المامون لو سئل الدنيا

عن نفسها ما زادت في وصفها عن وصف أبي نواس حيث يقول  
إذا امتحن الدنيا البيب تكشف له عن عذري في ثياب صديق  
وقلت أنا ولاي نواس 2 صفه الدنيا بنت غامه ايضا وهو

ومر بامن الدنيا كن مثل قايض على الماء خاسته وهج الاصابع  
قال — عمر بن الخطاب رضي الله عنه والله ما الدنيا في الاخر  
الا كنفخه ارب و تمسل

لا شيء فماترى الاستباسته سبقي الاله ونفني الامل والولد  
وقال — آخر

وان امرأ دنياه اكثرهمه لمستمسك منها بحبل عرور  
وقال — ابو العتاهيه

ما من ترفع بالدنيا وزينتها ليس الترفع رفع الطين بالطين  
اذا اردت شريف الناس كلم فانظر الى ملك في زي مسكين  
ذاك الذي شرفت في الله همته وذاك يصلح للدنيا والدين  
وقال — ابو العتاهيه ايضا

كفالك عن الدنيا الدينه مخبرا عني يا خليفها وافقار كرامها  
وان شر حال النفع تحت مداستها وان دحل الضروف وسنامها  
وقال — آخر

العقير 2 من الليام لكل دي كرم علامه  
قال — نبطويه روى عن عمر بن عبد العزيز انه قال

بقضاء أو متتلا ٥  
ولا خير في المزمز إذا لم يكن له من الله في يوم الحساب نصيب ٥  
وقال الفصح من حروف

كم يكون السقام المصيف وريع يمضي وما في خريف  
وانتقال من الحرور إلى الظل وسفر الردي عليك منيف  
ما قلل البقا في هذه الدار إلى كرم غير آل التسويف ٥

قال أبو العتاهية ٥  
إن الشقي لمن غرته دنياه

قال محمد بن عبد الملك الزيات  
سأله ديار الحبي من غيرها وعفائها وعفى منظرها ٥  
وكذا النايبات الدنيا إذا ما انقلبت جعلت معروفها مسكرها ٥  
أما الدنيا كطل زابل أحمد الله كذا قدرها ٥  
وقال محمود الوراق

كفلت لطالب الدنيا بهم طويلا بول إلى انقطاع ٥  
وذلة الحياة بغير عتر وفقر لا مدد على انشاع ٥  
وسغل ليس بعقبة فراغ وسعى دأيم مع كل ساع ٥  
وحرص لا يزال عليه عقد وعمد الحرص ليس بذي ارتفاع ٥  
قال الحسن البصري لست اعجب ممن هلك كيف هلك إنما  
اعجب من خالكف نجا شيطان يريد بحرس منه السما ونفس

أمان بالسوء ودينياً مرسنه قال عبد الله بن الحر رقم لعمر بن  
 الخطاب رضي الله عنه قد اجمع عندي في بيت المال حتى كثير  
 ومناطق من اموال فارس ولا تقسمه قال علي فانتى به فعملته اليه  
 في العقاف فلما نظر اليه رأى شيئاً عجيباً فقال اللهم اني لا أستطيع  
 الاحب ما حبيت الينام لاهذه الاله زمن للناس حب الشهوات  
 من النساء الاله كلها م قال اللهم فني شره وارزقني ان يفقه في  
 حقه قال عيسى بن خالد بن برمك دخلنا في الدنيا دحوا  
 اخرجنا عنها

قال — منصور العقته

قد صرف البواب والحاجب وقروان الدار والحائب  
 واصبح الصاحب من بينهم حيث لا حار ولا صاحب  
 واعراضنا لناهد من بعده الفاسواه وكذا الحائب  
 وجد في تفريق ما لم يزل لجمعه واره اللاعب  
 فكن من الدنيا على اعمه ما زاهد فيها وما راغب  
 فامنا ام لا بسايط منها عدو قائل سالب

قال — محمد بن أبي حازم الباهلي  
 الا انما الدنيا على المرء قتله على كل حال اقلت أو تولت  
 قال — رحل لداود الطائي عطفي فقال له ارض من الدنيا  
 اذا سلم لك ذنوبك ما رضى به اهل الدنيا من الاخره حين سلمت لهم

دنياهم وانشد في ذلك شعرا ذكر ان سليمان الاعمش قيل له  
اي رحا لا بد من الدين قد قنعوا ولا اراهم رضوا في العيش بالدون  
فاستغن بالله عن دنيا الملوك كما استغنى الملوك بدنياهم عن الدين  
لا بن ابي عبد الله ومحمد بن بشير هـ

ما راح يوم على حي ولا ابتكر الاراي غيره منه ان اعترا  
ولا انت ساعة في الدهر فانضمت حتى توتر في قوم لها أشر  
ان الليالي والامام انفسها عن عيب انفسها لم يكم للخبر هـ

قال كرم حماد هـ

للمناس حرص على الدنيا وقد ضدت فصوفها مزوج بتكديره  
من مكث عليها لا تشاء هـ وعاجزنا لدنياه بتقصيره  
لو كان عن قوه او عن معالجه هـ طار البراه مارزا والعصافير  
وبغال انها مكوبه على قام سيف الامام علي بن ابي طالب رضي  
الله عنه هـ

مام

الزهد والعقاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قل وكفى خير ما كثر  
والهي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العقاة  
مال لا ينفد وما عاقل من اقتصد هـ وه عليه السلام  
ان روح العبد في روعه انه لن يموت يفسح حتى يستكمل رزقها  
فاجملوا في الطلب حذروا ما حذر هـ

قال ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم اقنع بما رزقت مكن اغني الناس قال علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه الراهدون في الدنيا قوم وعظوا فانعطوا واتقوا  
فعملوا ان قالهم يسر شكر واوان بالهم عسر صبر واهن  
وفي الخبر المرفوع عن الامام من استغناوه برية عن الناس قال  
سعد بن المسيب من استغنى بالله عن الناس افقر الناس اليه

### قال الخطيب

استغن عن كل ذي قربي وذوي حريمي ان الغنى من استغنى عن الناس  
قال اوس بن حارثة لانه ما بنى خير الغنى القناعة وشتر  
الفقر الخضوع قال الحسن وعلمه في قول الله تعالى  
فلنجينه حياه طيبه قالوا القناعة ابلغ شئ حاشي القناعة  
قول علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا تحمل موت غداك الذي  
لم يات على يومك الذي قد انقضى فانه ان يكن من ايام حيا نك جاك فيه  
رزقك واعلم انك لم تدخر اكثر من قوت يومك الا كنت فيه  
خازنا لغيرك قال عيسى عليه السلام يا معشر  
الحواريين الحق اقول لكم ما زهد في الدنيا من جرع على المصيده فيها  
وقيل له يا روح الله لو اتخذت حمارا تركبه قال انا اعرج على  
الله من ان يجعل لي شيئا يسغلني به قال الم من صبي  
من لم يأس على ما فاته اراح نفسه وسيل من سباب عن الزهد

الدنيا فعال الزهدان لا يغلب الحرام صبرك ولا الخلال شكرك  
 قال مالك بن انس رضي الله عنه وسعدان الثوري رضي الله عنه  
 الزهد في الدنيا قصر الامل قال بعض الحكماء اذا كان سعيك انما  
 هو لطلب الدعة والراحة في الدنيا لم سعت لا كرم ما همك لم تزد  
 من الراحة والدعة الا تعداه قال سفيان الثوري وابراهيم  
 بن ادھر رضي الله عنهما الزهد زهدان فرض وزهد  
 فصل فالزهد في الحرام وفرض والزهد في الحلال فضله والورع  
 ورعان فالورع عن المعاصي فرض والورع عن الشهوات حذر  
 واصله سبيل الخليل بن احمد عن الزهد في الدنيا فقال الزهد  
 المطلب المفقود حتى يعقد الموحود قال اسهم بن  
 ادهم رحمه الله اذا ما المملوك على اختيارهم على انفسهم فبت  
 على اختيار الله لك وارض به واصيب كرم على صخر لست  
 مدركاً املك ولا فاتا احلك ولا اخذاً ما ليس لك  
 وفي موضع آخر القضا غالب والاجل طالب والمقدور  
 دابن والمهم فضل قال بعض الحكماء القناعة ثوب  
 لا يلى وهي شعار الانبياء ولا بن المباركة  
 لله در القنوع من خلق كرم من وضع به قدر رفعا  
 تصق صدر القى حاجته ومن تاسا بدونه الشعا  
 قال بعض الحكماء لبيته ما بنى اظهروا الزهد والنسك



فإن رأي الناس أحدكم خيلاً والوا مقصد لا يحب الاسراف  
وان راوه عيباً فالوا يكره الكلام فيما لا يعنيه وتور الصمت  
خوفاً من مقال مردية وان راوه جباناً قالوا لا تقدم على  
الشبهات قال العتبي كان يقال من عدم القناعة  
لم تزد التروه عنا

قال ابو العتاهية

تنغي من الدنيا الكثير وانما بكيفك منها مل زاد الركب  
لا تجبن مما ترى فكانه قد زال عندك وال امر الداهية  
وقال منصور الفقيه

لم من هذه الدنيا من الناس ذليل

فأذل الناس من لم رضه منها الا العليل

وقال آخر

كم دافى بالله امواله تزداد اصعافاً على كفره

ومومن لسله درهم تزداد ايماناً على فقره

لا خير من لم كره قلاً يدير حليه على قدره

قال منصور الفقيه

مناقشه العتي فيما يزول على نقصان همته دليل

ومضار القليل اقل منه وطر فوامد الدنيا قليل

وقال منصور الفقيه ايضاً

اذا قال لي قابل كففت اقول له انا في عافيه

لاستيا منها الرضا ما لكفاف وما كل نفس به راضيه ٥  
وقال آخر

٢ الا ان سرى الله ليس بقوت فلا ترغب ان القليل يقوت  
رصيت لعنتم الله حظا لانه تعلم رزقي من له المملوك  
سافنح ما مال القليل لا ينفي رات اخا المال الكثير يموت  
وقال الحسن الضحاك

يا روح من حسمت قناعته سببا لمطامع من غد وغدا  
لو لم تكن لله منهما لم تمس محتاحا الى احد  
وروى لافي التاميه اول العطوي

عندي من الناس انبا تجربه على اختلافهم في العقل والسيما ٥  
حسبي بطل جدار من مهادم ومن مياهم ما استغنى نفسي  
كم قد اهانتي الدنيا فقلت لها اليك عنى ففني اذني بالصمم ٥  
انني قنعت بقوت لا اجاوزه وصون وجهي عن لا اوعنهم ٥  
ولست اذخر فضلا لقوت عن احد في كل يوم يحى الله بالطعم ٥  
لعبد الله من المبارك وقل الفاعليه

ومن البلاء وللبلاء علامه  
العبد عبد النفس شهواتها والحر يشبع مرة وجوع ٥  
وقال آخر ٥

اذالم بين عرضي علي ولم يكن وجهي من ذل السؤال كدوح ٥

فقرب ملائم وبنت تكتي وطهران أعدها فيها واروح :  
هو العيش لا ظلا سطار لموعده ولا مالكا امرأته مبيع :  
ولي أمل في الناس ليس شفاؤه سوى دين سياح عليه مسح :  
وقال آخر

يارب ساع له في سعيه أمل اودى ولم يقض من لداته الوطرا :  
ماد ان طعم الغنى من لا قنوع له ولا ترى قانعا معشت مقترا :  
منصور الفقيه

اذا شئت ان تحيى ملا غيب اصلا فكر راضيا بالقوت واجنب  
الفضلا

وداف ذوى الاجرام بالصم عنهم : وقل لهم انا الفقيه اهلنا :  
ولا بلوط طقسا سايلا وزن ذرره ولو جاد بالدينا لسايله بدلا :  
فما وضع المرء الحسب ولا اتقى مادي في الوري بينا الى المنزل الاعلا :  
سوى صبره ذاع حرصه سواه وحرصه ذابغ ماله غنى فقره او ماله غنى ذله :  
وقال آخر

ما سرني ان نفسي غير قانع وان ارزاق هذا الخلق تحت يدي :  
للفتح من حشرف

لم يكون المستأتم الحريف وربيع ياتي ويمضي مصيف :  
واسقال من الخور الى الظل وسيف الردى عليك منتف :  
ما قيل البقا في هذه الدار الى كبر سيرك التسوية

عجب لا مريء مذل لذي المال وكفيه كل يوم رقيق  
قال ————— ابو العنابه

طالب همي غير ما يعنيني واشتغالي بمل ما يلحيني  
ولو اني قنعتم رابع رزقا كان رزقي هو الذي يعنيني  
ولعمري ان الطريق الى الحق منير للناظر المستبين  
احمد الله محمد عبد سالك ما علمها الاضعيف القن  
قوله ابو العنابه كان رزقي هو الذي يعنيني ما خود والله  
اعلم من قول ابن ادينه

اسعى له فيعنيني تطلبه ولو قدت امانى لا يعنيني  
وقد ذكرت هذه الاماات في باب الرزق  
قال ————— العطوي

ان القناعة من خصال تساحتها لم يلحق في دهره ما يورقه  
الا ضبط من فريع

اقنع من العيش ما انا له من قرعنا يعيشه نفعه  
قد جمع المال غير اكله وما كل المال غير من جمعه  
قال ————— سلمان بن داود عليهما الصلاه والسلام كل العيش  
جرناه لينة وسديك وبلوناه يكفي منه ادناه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبغ منام امنا في سربه  
معا في جسمه معه موت يومه كما ما حيزت له الدنيا

قال — منصور الفقيه  
إذا القوت ما في لك والصحة والأمن  
وعمل الفرج والعمر بقي لله والبطن  
واصحت أخا حزين فلا قارفك الحزن

وقال — آخر  
إذا ما لساك الله سر ما صحه ولم يحل من قوت محل وبعيد  
فلا تحسد المكثرين فاقم على قدر ما تكسوه الدهر سلب  
وقال — هلال بن خنعم في آيات له ونسبت الي  
سائر بن بشر الجاشعي

وان قراب البطن بكفك ملوه وكفك سوات الأمور اجتنابها  
قال — يحيى بن خالد دخلت على الرشيد يوماً  
فأصبته متكاً نظري ورقه فيها كتاب بالذهب فلما رآني شتم  
فقلت فأيده اصرح الله امر المؤمنين قال نعم وجدت هدين  
البنتين في خزانة بني أمية وقد أضفت اليهما ثلثاه  
وانشدني

إذا سدد باب عنك من دون حاجه فدعه أخرى تنفتح لك بابها  
فان قراب البطن بكفك ملوه وكفك سوات الأمور اجتنابها  
ولأنك مبدل العرضك واجتنب ركوت المعاصي خت بك عقابها  
وعن أبي محمد الريدي قال — دخلت على الرشيد فذكر

مسكه حرفا حرف ٥ روي ابو خليفه الفضل من حجاب عن محمد بن  
سلام قال قال حماد الراوية افضل بيت روي من اشعار  
العرب قول الحظنه ٥

يقولون يستغنى ووالله ما الغنا من المال الا ما ليك وما ليك  
قال ————— محمود الوراق ٥

فقر  
ان القناعة ما علمت غنا وللحرص ثورث ذا الغنا

قال ————— منصور الفقيه

اذا فعت بقوت ولبس ثوب مرقع ٥  
ولم تكن لي عيال نفسي لهم تنجع ٥  
ولا بنون صغار قلبي لهم يتقطع ٥  
ولا صدوق مصاف فراقه اتوقع ٥  
وقد عرفت من اللهو والعنى والتمتع ٥  
وذا لله سلكي فما لي الدهر يصنع ٥

وقال ————— اخر

فبيع النفس بالكفاف والاطلبت منك فوق ما يكفيها  
قال ————— الاصمعي احكم بيت قالته العرب ست

ابي دويب ————— الهدلي

والنفس راعبه اذا رعبت بها واذا تردت الى قليل تبيع  
قال ————— محمد بن ابي حازم

لعمرك للقليل أصون وجهي به في الأوجدين وفي الجميع  
أحب إلى من طلبني كثير تمد إليه أعناق الخضوع  
فعمس بالقوت يوماً بعد يوم تمص الطفل معات الصروع  
ولا ترجع إلى أحدٍ غرض رفيع في الأمور ولا وضيع

قال الخليل بن أحمد

إن لم يكن لك لحم كمالك خبر وزيت  
أولم يكن لك هذا فكسره ثم بيت  
تظلل فيه وتاوي حتى جئك موت  
هذا كافك وأمر فلا يترك لبيت

ابن بسام أو غيره

رضيت ما لقوت من زمان  
مخافة الناس أن يقولوا  
من كنت عن ماله غني  
أزوره إن أراد وصلي  
ومن رآني بعين نقص  
فاستغن بالله عن فلان  
وصنت نفسي عن الهوان  
فضل فلان على فلان  
فلا أبالي إذا احفاني  
وأقطع الوصل أن سنان  
رأته مثل ما يراني  
وعن فلان وعن فلان

لعبد الله بن المبارك

أري رجلاً لا بد من الدين قد قنعوا ولا أراهم رضوا في العيش بالدون  
فاستغن بالله عن دنيا الملوك واستغن الملوك بدنياهم عن الدين

لعمر من محمد بن عبد الملك الزيات ه  
 سره النفوس على النفوس بليه فتعودوا من دنفيس تسره  
 مامن فتى سرهت له نفس وان نال الغنا الاراي ما يكره  
 قال من الرومي

اذا ما سئيت ان تعرف قوتا كذب الشهوه ه  
 فكل ما سئيت يغنيك عن المرأة والحلوة ه  
 وطأ من سئيت يغنيك عن الحسناء والدروه ه  
 فكم امثال ما تمناه فعل الشئ لم تموه ه  
 قال منصور العقيقي

من كفاه من مساعيه رغيف يغتديه ه  
 وله بيت يواريه وثوب يلبسه ه  
 فلما اذا تبدل العرض لندل اوسفيه ه  
 ولما اذا تبادي عند دي كبر ونيه ه  
 كل مال منعته ابدى البر ابدى باذليه ه  
 فهو للوارث والورث على مكتسبيه ه

وقال محمود الوراق

مروة معسر عفت قنوع تقدر في معيشته وميسك ه  
 تزيد على مروه كل مير يروح ويغندي حمر التملك ه  
 واكثر من سخايلك بالعطايا سخا النفس عما ليس تملك ه



قال — سهل الوراق ه  
تري المرء مستغواً بيا متعباً وراحته لو صح فيها يقينه  
صباح مساء في الطلاب وماله من الرزق الا ما ضمينه  
قال — كعب بن زهير

ان يفن ما عندنا فانه يرزقنا ومن سوانا ولسنا نحن نرزق  
وقد مضى ماب الرزق اسيا من معاني هذا الباب

وقال — محمود الوراق ه  
عني النفس بعينها اذ انت قانعا ولس مغنيك الكبير مع الحرص  
وان اعتقاد المرء لله مع وقله هم المرء يدعو الى القصد  
ولمحمود الوراق ه ه ه ه ه

من كان ذامال كبير ولم يقنع فذاك الموسر المحسن  
وكل من كان قنوعا وار كان مقل هو المكثر  
الفقر في النفس وفيها العنا وفي عني النفس الغنى لا كبر

وقال — منصور الفقيه

ليس هذا ما ن قولك ما الحكم على من يقول أنت حرام  
والحق بيننا باهلك وانت عتيق محرر يا غلام  
ومتى تنك المصانه في العده عن شبهه وكيف الكلام  
في حرام اصاب سن غزال فتولى وللغراب لغام  
انما اذ مان كد الى الموت وفوت مبلغ والسلام

لا في العتاهة رحمه الله لا تشهد له السن والاصول ودلائل  
القول ه ه ه

أقري أي ذلك في السؤال وفي بدل الوجه الى الرجال ه  
يعز على التره من بقاء ومستغنى العفيف بغير مال ه  
اذا كان النوال ببدل مال وجهي فلا قرئت من ذاك النوال ه  
مع اذا الله من خلق ديني يكون الفضل فيه على لاي ه  
توق يدانلون عليك فضلا فضا نهما اليك عليه عالي ه  
يدانقلوا بحيل فضل ه ما علت الميمن على الشمال ه  
وجوه العيش من سعة وضيق وحسبك والتوسع في المال ه  
استكر ان يكون اخا نعيم وانت نصيف في الطلاق ه  
وانت نصيب قونك في عفاف ورثا ان طميت من الزلا ه  
متي منسى وتصبح مسترخيا وانت الدهر لا ترضى حال ه  
تجاد جمع شئ بعد شئ وتبغى ان تكون رحي بال ه  
وقد حري فليل اما المجري كسر المال في سد الخلال ه  
اذا كان القليل سد فقرى ولم اجد الكثير فلا ابالي ه  
هي الدنيا رات الحب فيها عواقبه الفرق عن تقالي ه  
تسر اذا نظرت الى هلال ويقصك ان نظرت الى الهلال ه  
لعل الله ما سلم من عمرو اذل الحرس اعناق الرجال ه  
هب الدنيا تشا والمك عفوا ليس مصير ذاك الى الزوال ه

فما رجويا <sup>ليس سقى</sup> وسجكا <sup>ما تقرقه</sup> الليلي  
فلما انقل سلم الحاسر وهو سلم من عمرو قول الى العناهي  
كتب اليه ٥ ٥ ٥

ما اقبج التزهيد من واعظ يزهد الناس ولا يزهد  
لو كان لا ترهيد صادقاً امسى واضى بيبه المسيد  
اذا رفض الدنيا فما ماله بك من مال وسترفه  
لخاف ان تنقد ارقاه والرزق عند الله لا ينفد  
الرزق مقسوم على من ترى يسعي له الابيض والاسود  
وقد واصل ان الاثبات التي فيها ذكر سلم من عمرو وليست  
في الشعر المذكور وانما هي قول الى العناهي

نعي نفسي الى من الليلي تصرف من حال بعد حال  
وما لي لست مسخولاً نفسي وما لي لا اخاف الموت مالي  
لقد ايقنت اني غير باق ولكي ارا في لا ابالي  
بما الى الله ما سلم من عمرو اذل الخرص اعناق الرجال

باب

من المواعظ الموجزة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم  
الناس من لسانه وبيده والمومن من استغنى الناس على امواله  
وانفسهم والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله تعالى

والمهاجر من هجر الخطايا والذنوب ٥ قال عليه الصلاة والسلام  
لعبد الله من مسعود رضي الله عنه ما عبد الله لا تكثر همك  
ما يقدر يكون وما ترزق تأتيك ٥ قال عليه الصلاة والسلام  
لعبد الله من عمر بن الخطاب ما عبد الله اعتنم حسنا قبل خسر سبانا  
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك ٥  
وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك ٥ ٥  
احمد محمود الوراق والله اعلم

### فَقَالَ

بادر سبانا ان يهيما وصحح سمك ان يستقام  
وابايم عيشك قبل الممات فاقصر من عاش ان يسلم  
ووقت فراغك بادربه ليالي شغلك في بعض ما  
وقديم فكل امرئ قادم على علم ما كان قد فاما  
سبيل عليه الصلاة والسلام من الزاهد في الدنيا فقال  
من لم ينس المقابر والبلى وترك فضل زينه الدنيا واتر  
ما بقي على ما بيني وعد نفسي من الموت ٥ قال  
عليه الصلاة والسلام ما ينتظر احدكم الاغنا مطعيا او  
فقر منسيا او مرضا مفسدا او هرا مافندا او موتا  
مجهرا والدجال والدجال سر غايب منتظم والساعة  
والساعة اذ هي وامر ٥ قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم لم أركب النار فامره ارجع ولم أركب الجنة فامره  
طالبها قال — جعفر بن محمد الناقص من الناس من لا  
منفع من الواعظ الا بما لمه اولزمه كان يقال احمل  
عمرك لضعفه رفعت الملك فانت لا تحب ان يذهب ما تنفق منها  
ضياعا فلا يذهب عمرك ضياعا قال — ابو عمرو بن العلاء  
رحمه الله اول شعير قيل في ذم الدنيا قول يزيد بن حذاف  
العبيدي حدث قال

هل للفتى من نبات الدهر من واق امهل له من حسام  
الموت من راق

قد رحلوني وما بالشعر من شعيت والبسوني بيا ما غير اخلاق  
ورقوني وقالوا ائمتنا رجل وادرجوني كاني طي مخراق  
فارسلوا فيه من خيرهم حسنا ليسدوا في صرح القبر اطباق  
وقسموا المال وارفضت عوايدهم وقال قابلهم مات بن حذاف  
هون عليك ولا تولىع باسفاق فانما مالنا للوارث الباقي  
قال — بن عباس رضي الله عنه ما انتفعت بشيء بعد  
وعظ رسول الله صلى الله عليه وسلم منفعتي بشيء كتب به  
الي علي بن ابي طالب رضي الله عنه اما بعد فان المرء ليسم  
درك ما لم يكن يدركه فلم يكن سرورك بما نلت من امر اخرتك  
ولكن اسفك على ما فات منها ولا تكثرن فرحك بما نلت من

الدنيا ولا يعظم أسفك على ما فات منها وليكن همك لما بعد  
الموت ه قال ابو سلمان الدارابي رأت على باب دمشق  
وكرم من فتى ميسرى ويصيح لاهيا وقد نسجت الكفانه وهو لا يدري  
قال اعزاني لابنه ما بنى من خاف الموت باذر الموت ومن لم  
يصبر عن الشهوات اسرعت به الى الهللكات ه ووعظ اعزاني  
اخاه فقال ما اخي انت طالب ومطلوب يطلبك من لا تقوته  
ويطلب ما قد كفيته ه فكان ما غاب عنك قد كشف لك وما  
انت فيه قد تقلت عنه ما خي كالك لم تر حرصا محروما ولا  
زاهدا مرزوقا ه كتب على بن الحسن الى عبد الملك بن  
مروان اما بعد فانك اغر ما يكون بالله اوج ما تكون  
اليه فاذا عررب به فاعفله فانك به تقدر واليه ترجع ه  
والسلام ه وفي الحديث المرفوع عس ما سبت فانك ميت  
واحبيب من سبت فانك معارقه ه واعمل ما سبت فانك  
ملاقه ه كتب سلمان الفارسي الى ابي الدرداء رضي الله  
عنهما اما بعد فانك لا تنال ما تريد الا تترك ما تشتهي  
ولن تبلغ ما تامل الا ما يصبر على ما نلته فلكن قولك ذكرا  
وصمتك فكريا ونظرك عبرة ه واعلم ان اعجز الناس من اتبع  
نفسه هواها وتمني على الله وان اكسبهم من اتعت نفسه  
وعمل لما بعد الموت ه قال الحسن البصري رحمه الله

يامعشر الشيخ الزرع اذا بلغ ما يصنع به قال الوحد قال  
يامعشر السباب كم من زرع لم يبلغ قد ادركته افه ه ه  
قال — مسلم بن الوليد

كم راينا من ناس هلكوا فيك احبا بهم ثم بكوا  
تركوا الدنيا لمن بعدهم ودهر لو قد موأما بكوا  
كم راينا من ملوك سوتهم وراينا سوتهم ملوكا  
وقال — اخر

رب قوم غير وامن عيشهم في نعم وسرور وعذق  
سكت الدهر ما اعلمهم ثم احلهم ما حين طق

وقال — اخر

ما نوا على فلان الاحال تخرسهم غلب الرجال فلم معهم القلث  
وقال — مجود الوراق

ايقنت مالك ميراثا لوارثه فليت شعري ما انقلى لك المالك  
القوم بعدك في حال تسربهم فكيف بعدهم دارت بك الحال  
ملوا البها ما سبكك من احد واستظلم القيل في المرات والفاك  
مالت هم عنك دنيا اولت لهم واذا برت عنك والايام احوالك  
قال — تمتم من مقيل ه

ما اُنعم العيش لو ان الفتى حجر تنبوا الخواذك عنه ومولوم  
وكل حصن وان طالت سلامته على دعاية لا بد ممدوم

ومن تعرض للغربان يزجرها على سلامته لا بد مسووم

قال — كعب بن زهير

يا ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الهلجد بمحولا

كان عمر عبيد العبر رحمه الله متملا

من ان حين يصبب الشمس جهنمه او العبار يخاف الشين والشعنا  
ويا لظلم الظلم كي يتغي بشاشته فسوق يسكن يوما راغما حدثا  
في قعر مظلمه غير اموحسه يطيل فيها ولا يختاره اللبثا  
تجهمني بجهار تبليغي به يا نفس واقصري لم تخلفي عبثا

وكان رحمه الله تعالى متملا

ابقطان انت اليوم امانت نايم وكيف بطون النوم حيران هائم  
فلولت بظان الغداه لحزقت مدامع عينيك الدموع السواجم  
فشارك يا معرور سهو وغفله ونومك ليل والردى لك لازم  
يغرك ما يفنى وتسغل بالنا كما غر باللدات في النوم حالم  
وتستغل فماسوف تتركه غيبه كذلك في الدنيا تعيش اليهائم

قال — محمود الوراق هـ

يا لها الشيخ المجلل نفسه والشيب شامل

والليل يطوى لافتر والنهار بك المنازل

اعلم مالك نايم فوق الفراش وانت راحل

متعاقبان بك الردا لا يغفلان وانت غافل



قال — من الجلي عن ابيه خرج النعمان بن المنذر الى الصيد  
ومعه عدى بن زيد فتراسخا فقال له عدى اندرى ما تقول  
هذه السحرة قال لا قال تقول —

رب ركب قد اناخوا عندنا يسبرون الحمر ما ماء الزلال  
عصف الدهر لهم فانفروا وكذلك الدهر حال بعد حال  
قال — ثم مر بمقبره فقال له عدى اندرى انها الملك ما  
تقول هذه المقبره قال لا قال تقول —

انها الركب المحبون على الارض المحببون  
كما انتم فكنوا ولما نحن تكونون

فقال — النعمان قد علمت ان السحرة والمقبره لم تتكلمتا  
وانما اردت موعظتي فما السبيل الذي يدرك به النجاه  
قال — تدع عبادة الاوثان وتعبدا لله تبارك وتعالى  
وتدين بدين المسيح عليه السلام قال فتبصر يومئذ  
وقال — عدى بن زيد ه

كفى واعظا للزء ايام دهر تروح له ما الواعظات وتعتدي  
قال — سلمان بن عبد الملك رحمه الله لاى حازم  
المدني عظمي قال — عظم ربك ان يراك حيث هناك  
او يفقدك حيث امرك ومن مواعظ العرب كل من ازداد  
نقص وكل من قام ظعن وسحق ولو كان مميت الناس الدنيا

بعض

اعاشهم الدوا

السند ابو العباس المبرد ٥

تصرفت طورا كي اري دل عبره و كان الصبا مني جديا فاخلقا  
فما از داد سى قط الا لنقصه وما اجتمع الا لافراقه  
قال — محمود الوراق ٥

اراني في انقاص كل يوم ولا يبقى مع البقضاء شئ  
طوى العصران ما نشره مني فاحلق جذتي نشر وطبي  
فان اك قد فئت وما رى بعضى فان الحرس باقى حتى  
عصيت الرشد اذا دعي اليه وملك طاعنى ضعف وعي  
قال — عمر بن هند ٥

نعلل والا يام منقص عمرنا فاسقص النيران من طرف الوقد  
قال — محمود الوراق ٥

ان عيشنا الى الممات مصير لحقيق الايدوم سروره  
وسرور يكون اخر الموت سوا قليله وكثيره  
وسرور طوله وقصيم ٥

كان يزيد الرقاسي كبير اتمثل بهذا البيت  
انا لنفرح بالايام تقطعها وكل يوم مضى بدني من الاجل  
روى من حديث ملك عن ابي الزناد عن خارج بن يزيد  
مايت عن ابيه قال ما من اهل بيت الا وملك الموت يايتهم

فمن وحده قد انقضى اجله قبض روحه فاذا با اهلته قال لير  
 تكون ولم تجز عون والله ما نقضت لكم عمرا ولا حبسنا عنكم  
 رزقا وما الى ديب وان لي فيكم عوده م عوده م عوده حتى لا  
 يبقى منكم احد ه قال ابو الدرداء في خطبه خطبها  
 مدمسق مالي اراكم تجمعون ما لا تاكلون وتبنون ما لا تستلون  
 وتاملون ما لا تدركون ان من كان ملككم جمعوا كثيره  
 وبنوا مسيكا واملاوا بعيدا فاصبح جمعهم يورا ومنزلهم  
 قبورا واملهم غرورا هذه منازل عاد ومود بين  
 قطري الارض ما يسيرني انما لي بدرهمين ه وجد مكثف  
 في حجر ابن ادم لورأت يسير ما نقي من اهلك لزمدت  
 في طول املك ما ترجوه من املك ه وانما ملقا لندمك  
 لو قد زلت بك قدمك ه واسلمك اهلك وحشك ه  
 وانصرف عنك الغرب وودعك ه م صرت تدعا فلا تجت  
 فلا است في عملك بزايد ولا الى اهلك بعايد ه فاعمل  
 لنفسك قبل يوم القيامة وقبل الحسرة والندامة ه  
 وكنت في زمن سلمان بن داود عليهما الصلاه والسلام ه  
 قال محمود الوراق

ما ناظر نوابعين رايد ومساهدا للامير غير مشاهد  
 منك نفسك ضله فاجبتها طرق السفاهة فعل غير الرشده

نقل الدوبوب الى الدوبوب وترقي فوز الحنان بها ومنزل العابد  
ونسيت ان الله اخرج ادمها الى الدنيا يدب واحد  
وجد حجر لا يبر بالمامه وهي يسطم وحده في قريه  
قال لها معي مكتوب فيه

يا ايها الناس سيرا وان قصركم ان تصحوا اذات يوم لا تسيروا  
حنوا المطي وارخوا في انمها قبل المات وقصوا ما تقصونا  
كما اناسا لستم فغيرنا دهر فاسم كما كنا تكونونا  
قال عبد الله بن ثعلبه امسك مذموم منك  
ويومك غير محمود لك وغداك غير مامون عليك  
ومما انشده بن ابي الدنيا

قل للمومل ان الموت في اترك وليس خفي عليك الموت فيترك  
فمن مضى لك ان فكرت معتبر ومن ممت كل يوم فهو من يدرك  
دار تسافر منها في غد سفر ولا تقوب اذا سافر من سفر  
بغني غدا سمر للذاكر كما كان الذين مضوا بالامس من سمر

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من ادمر لا يحل له يومك  
الذي لم يات علي يومك الذي قد اتى فانه ان يكن من اجلك  
ان الله فيه رزقك واعلم انك ان تكسب شيئا فوق قولك الا  
كنت فيه خازنا لغيرك قال بعض الحكماء الايام ثلاثه  
فامس صدق مودب ابق لك عظه وترك فيك عبره واليوم

صدور مودع اناك ولم تانه كان عنك طويل الغيبه وهو  
عند سريح الطعن فخذ لنفسك فيه وغدا لا تدري ما  
حدث الله فيه امن اهل انت ام لا .

لا سيف نجران وروى لتبع الحميري  
منع البقا نقر الشمس وطلوعها من حيث لا متنى  
وطلوعها ايضا صافيه وغروبها صفا كالورس  
الزهر نعلم ما يحى به ومضى فضل قضايها مس .

وقال ————— ابو العتاهيه

الشمس تنغي ساكن الدنيا وسعداء القمر  
ان الدنيا عهدتهم لهم المهاد والاثر  
اودوا وارضار عليهم ركم الخناد والمدد  
افنام عسل العسا وهن احضه السحر  
ما للقلوب رقيقه وكان قلبك من حجر  
ولقل ما تبقى وعودك كل يوم يعترضه

ابو العتاهيه ايضا

سحان ذي الملوكة ليلة محضت صبيحتها يوم الموقف  
لوان عينا وهمتها نفسها نوم الحساب ملام نظرف

ابو العتاهيه ايضا

ايا عجا كنف يعصى الاله ام لفت يحده الحاح

ولله في كل تحريكه  
وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد

وقال آخر

ومستطير للموت في كل ساعة يسيد ويبني دايما ويحسن  
له حين سلوه حقيقة موقن وافعاله افعال من ليس موقن  
عنان كاناروكا لجل علمه لمدحه في كل ما ستن

وقال العطوي

نحن اهل البقيع بالموت والبعث وعرض الاقوال والافعال  
تم لانزعوى وقد اهل الله بطول البقاء والاممات  
اي شئ تركت ما عارفا بالله للمتمرن والحالك

مدموم في التوراه البر لا يلبس والدن لا ينسى والمال  
يعني والخير يبقى والديان حي لا يموت فكل ما سئت كما  
تدين تدان وحده مكتوب فيه ما اكلنا فلنا وما  
قد منا واحدا وما تركنا ندنا وخبر من هذا  
قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس للانسان من ماله  
الا ما اكل فافنى او لبس فابلى او تصد فامضى وغير  
ذلك فالى وارثه وقال اعزاني من بني اسده

يقولون ثمنا استطعت وانما الوارثه ما ترم المال كاسبه  
فكله واطعمه وحاله وارثا شحيحا ودهرا فترميه نوايه

وقال آخر

وللمنايا ترضي كل مرصعه والحراب خد الناس عمرانا  
وقال آخره

فان يكن الموت افناهم فلموت ماتلد الوالدة

قال ابو العتاهيه

لدو الموت وابو الحراب فكلكم يصير الى دهاش  
لمن نبني وخن الى تراب نصير كما خلقنا من تراب  
الاماموت لم تقبل فدا است فاحاد ولا تحاب

وقال آخره

كانك قد همت على مسيئي كاهجر المشيب على سبائي

وقال آخره

كم من مصحح الى اوتار مسجعه ناحته عليه وقد كانت تغنيه  
وقال منصور الفقيه

مراوح ما ليس برضى الاله وبعدوا عليه وخشى البلاء  
كفعل النساء اذا ما اسان فعايقنهن اظن البكاء  
ولو كنت داوت فرج الدوب ترك الذنوب حمد الدوا

قال عروه ابن ادمه

نرا ع اذا الجنائير قابلتنا وخزنتنا كما الباهات  
كروعه لله لمعار سبع فلما غاب عادت رائعات

قال ابو العتاهيه

اذا ما رايتم متيتين حزعتن وان لم تروا ملتم الى صباوتنا

قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لا وجمع اوجع للقلوب  
من الذنوب ولا شيء اسد من الموت وفيها سلف توكر اولي  
بالموت واعطاءه

قال — عبد الله بن المبارك

رايت الذنوب تميمت القلوب وقد بورت الذل اذ ما نها  
وترك الذنوب حياه القلوب وخبر لنفسك عصيانها  
وهل مبدل الدين غير الملوك واحبار سوء ورهبانها  
قال — ابو العتاهيه

ما لي اراك تغير نفسك لا ابا لك تستعمله  
خذ الوفاء من الحياه عطيها قبل الاجل  
واعلم بان الموت ليس بخاف لمن غفل  
ان المرازمة الخا حقه البطارقة الاوله  
ودو الفاضل في المجالس والترفل في الخلد

قال — عمرو بن عبد المنصور ان الله قد وهب لك  
الدنيا باسرها فاستر نفسك منه بعضها كتب  
الحسن البصري رحمه الله الى عمر بن عبد العزيز خف ما خوفك  
الله بكيفيك ما خوفك الناس وخذ ما مديك لما من يدريك  
فعد الموت ماتك الخبر اليقين قال الحسن بن الحسين  
ونظر الى الناس يلعبون ويضحكون في يوم العيد ان الله قد



جعل شهر رمضان مفضلاً الخلقه يستيقظون فيه لطاعته  
الى مرضاته فالعجب من الصالح واللاعب في اليوم الذي  
يقوز فيه المحسنون ويخسر فيه المظلمون اما والله لو كشف  
الغطا السفل بحسن احسانه ومسي باسانه عن تخديده ثوب  
او ترجيل شعره

قال — منصور الفقيه

انلهوا وقد ذهب الاطيان وانذر ك السيب قرب الاجل  
كأما لم تر حياً موت ولم تر متاً على مغتسل  
كان بعض الحكماء يقول لن كانت الخطوط بالحدود فما  
الحرص وان كانت الامام ليست بدامه فما السرور وان  
كانت الدنيا عذاره فما الطمانينه

قال — احمد بن زهير سمعت مصعب بن عبد الله الريرى  
يقول ابو العتاهيه اسعر الناس فقلت بكي شئ استحق ذلك  
عندك فقال — بقوله

تعلقت بآمالٍ طوالٍ أي آمال

واقبلت على الدنيا ملئاً اي امال

ايا هذا خفف لفرق الامل والمال

فلا بد من الموت على حال من الحال

ثم قال — مصعب هذا كلام حق لا حسونه ولا نقصان



فكم من صحيح مات للموت أمنا انشه المنايا لغنة بعد ما هج  
فلم يستطع ادحاه الموت بغته فرار او لامنه محله لا تمنع  
فلا تترك العنى الموت الغنى لماله ولا معد ما في المال داح مدح  
قال مصبح الاسدي

لعي بطعا ما مرء ما ممالك ركوب المعاصي عامدا واخفارا  
وقال محمود الوراق

دب في السقام سفلا وعلوا واراني موت عضوا فعضوا  
لحف نفسي على ليل وايايم ملسن لعنا وهوا  
بليت جد في طاعه ربي نفسي وتذكرت طاعه الله نضوا  
وروى الحسن بن هاشم  
اذالم بكرك في المحامات وفي الموت ناه عن المنكرات  
فلا تعدو الى راعط فلست مستنفع بالعطات  
وقال ابن ابي

من لم تعظه المنايا ولم تعظه الحباب

فليس يجمع فيه فلا تعب عذاب

الحسن بن هاشم وروى لابي العتاهيه

وعظتك اجداث صمت ونفك ازم منه حقت

وارتك قبرك في القبور وانت حي لم تمت

وتكلمت عن وجه تبلى وعن صور سكت

قال محمود الوراق

حياتك انفاست تعدّ فلما مضى نفسُ منها انتقصت به جزءاً  
فتصبح في نقصٍ وتمسى مثله وما لك معقولٌ تحس به زراً  
يميناك ما يجيبك في كل ساعةٍ ويجدوك حادٍ ما يريدك الهراً  
وقال منصور الفقيه

ما رسوم الخدّ المبحور قولاً لمن سجد :  
لورات عيناك عيني كف سالت فوق خدي  
بعدد فني بـلابل ما هناك العيش بعددي

وقال آخر

من كان لا يطا التراب ينعله وطى التراب بصفحه الخد :  
من كان بينك في التراب وبينه سبران فهو بجايه البعد :  
لو كسفت للناس اغطيه : التري لم تعرف المولى من العبد :  
خرج العمان من المندر يتنزّه بظا من الحيره ومعه  
عدي بن يزيد العثادي فمر على المقابر فقال له عدي  
ابيت اللعن اتدري ما يقول هذه المقابر قال لا  
قال فافها تقول هـ

من رانا فلحدّث نفسه انه موفٍ على قرب الزواك  
وصروف الله لا تنقي لها ولما اتى به صم الحساك  
ربّ ركبٍ قد انا خوا عندنا سيئون الخمر ما ماء الزواك

والأبارق عليها قدم وحياد الخيل مردي في الحلال:

عمر والدهر بعيش حسن أمي دهرهم غير عجال:

ثم اضحوا عصف الدهرهم وكذا الدهر حالاً بعد حال:

كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ممتلئ

لأشئ مما ترى تبقى شأسته سعي الاله وبودي المال والولد

لم تغن عن هرم يوماً خائبه والخلد قد حاولت عاد

فناخذوا هـ

ولأسليمان إن خبري الرياح له والانس والجن

فما بينهما يردوا هـ

اين الملوك التي كانت لعرتها من كل اوب اليها

اليها اوفد تقده هـ

حوض هنالك مورود بلا كذب لا بد من وزده

يوماً كما وردوا هـ

قال \_\_\_\_\_ آخر هـ

واذا مضت للمرء من أعوامه حسون وهو الي النقا

لا يجتبه هـ

عقدت عليه النايبات وقلن قد ارضيتنا فأقم

كذا لا تترج هـ

أراي الشيطان عرة وجهه حيا وقال

فدنت من لا يقبله

نظر ملك من ملوك الفرس يوماً الى ملكه فاعجبه  
فقال ان هذا الملك ان لم يكن بعده هلاك انه لسرور  
اولا انه غرور وانه ليوم لو كان يوثق له بعده  
قال مالك بن اليس رضى الله عنه سكن القبور رجل  
مجاور الها ملانما فعوت في ذلك فقال انهم حيران صدق  
لا يوذوني ولي فيهم عبره

قال بن المعتز

وجيران صدق لا تراور بينهم على قرب بعض  
التجاور من بعض

كان خواتباً من الطين فوقهم فليس لها حتى  
القيامة من فض

قال الحليل بن احمد رحمه الله

كن كيف سببت فقصر الموت لا مر حل عنه ولا موت  
بيننا غنا بيت وبهجة زال العنى ونقوض البيت  
وقال آخر

اسمع فقد اسمعك الصوت ان لم يتبادر هو الصوت  
كل كلما بيت ما عما آخر هنا كله الموت  
وقال آخر

اذا ما وعظت الجاهلين بحكمه فلم يعرفوها اترونها على هجره  
فخطا على عقله على قدر عقله ولا تعظ الحمقى على ذلك القدر

بأمر

### العمل

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعملوا  
وخير اعمالكم الصلاه ولا تحافظ على الوضوء الا مومن  
وقال عليه السلام لا تعمل سياريا ولا تترك حيا  
قال ابو ذر رضي الله عنه قلت يا رسول الله  
الرجل يعمل العمل لنفسه ويجبه الناس عليه قال  
ذلك عاجل بشري المومن قال ابو الدرداء رضي  
الله عنه اعملوا ما ستبتم ان تعملوا فانه لن يجرم الله  
حتى تعملوا قال القسم من محمد ادركت الناس وما  
يعجبهم القول انما يعجبهم العمل قال محمد بن المنكدر  
اي الاعمال افضل قال ادخل السرور على المومن  
قال بعض الحكماء افضل الاعمال ما اكرهت عليه  
النفوس وسفهد لهذا قوله صلى الله عليه وسلم الا اذ لكم  
على ما محوا الله به الخطايا ويرفع به الدرجات اسباح  
الوضوء عند المكاره وكرهه للخطا الى المساجد وانتظار  
الصلاه بعد الصلاه فد لكم الرماط ثلاثا

قدم عبد العزيز بن المسلمه الماجشون من العراق وسيل عن  
اهلها فقال :-

لها ما شئت من رجل نبيل ولكن الوفا بها قليل  
بقول فلا ترى الا جميلا ولكن ليس يفعل ما نقول  
وقال ----- دعبل

ولم صاحب استرز والله موته خفيف عليه قول  
ما ليس يفعل :-

قيل لسفنان التوري رحمه الله تعالى ما العمل  
الصالح قال ما لا يحب ان يجرك عليه أحد ه قال -----  
رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم دلتني على عمل اذا عملته  
احبني الله واحبني الناس فقال ان هدا في الدنيا يحبك  
الله وازهد فيما في ابدى الناس يحبك الناس ه قال -----  
المؤمن فخر الى ان نوعط ما لا اعمال احوج منا الى ان  
نوعط ما لا قوال ه كان ابو معاوية الاسود يقول  
الله اكرم ان نعمة الله لا تنمها وتستعمل بعمل الا تقبله  
وقال ----- بعض الحكماء لو ثقل الحلام على الواعظين كما  
ثقل على العاملين قل كلامهم ه قال ----- بن السماك  
رحمه الله فليس من توفوا حب الي من كثير من عمل ه كان  
يقال العمل قري لا يستطاع فراقه من استطاع ان يكون



قرينه صالحا فليعمل فانه لا يصحبه في آخرته غير عمله ه

قال السباعي

الموت دأ لا دواله الا التقا والعمل الصالح

راي اعرابي جنازه حمزه الزيات الفاري رحمه الله تعالى ه  
وقد حسد لها الناس فقال ما رات ارفع لحسانه من عمل  
صالح ه قال عمرو بن العاص رضي الله عنه اعمل الدنياك  
عمل من يعيش ابدا و اعمل لآخرتك عمل من موت غدا ه  
كان يقال اعمل وانت مسفق ودع العمل وانت بخه  
ول الرابعة القيسية هل عملت عملا ترين انه يقبل  
منك ه قالت ان كان مخافه ان يرد علي ه قال  
ابوبكر المزني رحمه الله من كان قويا فاعمل قوته  
وطاعه الله تعالى او كان ضعيفا فكف عن معصيه الله ه

كان ابو حنيفة رحمه الله يتمثل

كفي حزنا الاحياء هنية ولا عمل يرضى به الله صالح

و قال اخر

ما يبها الناس كان لي امل اعجلني عن بلوغه الاجل ه

فلست والله ربّه رجل امكنه في حياة العمل ه

قال محمود الوراق

لو قدرت الصغير من عمل الخير ثوابا عجت من كبره ه

او قد راست الحقيير من عمل الشجره استغفت من حدره  
وقال ايضا هـ

قطع الدهر ماسا للعلل واعار السهو ايام الأجل هـ  
الف اللذه حتى اعتادها واستهى الراحة واستوطا السبل  
فهو في الدهر يقنى املا ولعل الموت في طي الامس  
حسن القول اذا قال ولا تتحرى حسنا فيما فعل  
صير القول جهلا عملا سراجراه على مجرى العلم  
لسته ان ما قال ولا تقطع الامام الا بالجلد هـ

باب مختصر الغارزى في المصائب

والصبر على النوايب

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث من عمر رضى الله  
عنه انه قال من كنوز البر كتمان المصائب هـ قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعز المسلمين في مصائبهم  
المصيبه هـ وفي حديث اخر انه قال صلى الله عليه وسلم  
من عظمت مصيبته فليذكر مصيبتى فانها استهون عليه  
مصيبته هـ كان ابو بكر الصديق رضى الله عنه اذا  
عزا اقواما قال ليس مع العز ا مصيبه وليس مع الجمع  
فايده والموت اسد ما قبله واهون ما بعده اذكروا  
فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم تشبه عليكم

مصيبتكم قال ابو العتاهيه  
اصبر لكل مصيبه وتجلد  
او ما ترى ان المصايب جمه  
وترى المنيه للبعد بمصره  
من لم يصب من تزي مصيبه  
هذا قيل لست فيه ما وحده  
واذا ذكرت محمدا ومصابه  
فاجعل مصابك بالنبي محمدا

قال منصور العقده

لا اباها النفس الشؤم وتنبهني والقي الى السمع القا  
حارمه

ضلال وادهان وظن مكذب رحاوك ان يبقى علي  
الدهر سالمة  
وقد غصن بالحاس الكريهيه احمد ومات فمات الحق  
الامع سالمة  
عليه سلام الله ما فضل الندي وصدق دوا الكسح  
المطاع لوايميه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منزل  
المعونه على قدر المونه ومنزل الصبر على قدر المصيبه  
وقال عليه الصلاه والسلام انما الصبر عند الصدمه  
الاولي وقال عليه الصلاه والسلام ثلاث من رزقهن فقد  
رؤي خير الدنيا والاخره الدعاء في الرخا والرضا بالقضا

والصبر عند البلاء: قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
القبر من الايمان بمنزلة الراس من الجسد ولا ايمان لمن لا  
صبر له: قال محمد بن علي بن حسين الصبر صبر ان  
تصبر عند المصيبة حسن جميل: والصبر عما حرم الله  
افضل: مات ابن داود عليه الصلاة والسلام جرع عليه  
جزعاً شديداً فاوحى الله اليه انفرج اذا جعلته منه:  
وجزع اذا جعلته صلاه ورحمه: مات ابن خالد  
عبد الله القسيري فقامت الخطباء عزته فاطنبت فقام دهقان  
فعال ايضا الامير ان رايت ان تقدم ما اخرت من الصبر:  
وتوخر ما قدمت من الجرع فافعل فلم يحفظ الا بلامه:  
مات ابن العمر بن عبد العزيز رحمه الله فكتب اليه بعض  
اخوانه يعزيه عنه: فكتب اليه عمراماً بعد فان هذا امراً  
كما تعرفه فلما وقع لم تنكره والسلام: عزى ابن عباس  
عمر رضي الله عنهما عن ابن له مات فعال له عوضك الله منه  
ما عوضه منك: عزى عبد الله بن عباس عبد الله ابن  
جعفر عن ابيه فقال لا اعدك الله الاجر على الرزية:  
ولا الحلف من العقيد وثقل به مرانك:  
قال العتبي:  
لحزن يبلى على قدغ الدهر وحزن يحد الابد:

فجعت بابن ليس بينهما الألبا ليست لها عدد  
ما عالج الحزن والحزارة في الاحتشام لم تمت له ولد

قال — سهم من عبد الحميد شهدت بوش بن عبيد وعزاه  
عمر بن عبيد على ابن له هلك فقال ان اباك كان اصلك وان  
ابنك كان فرعك وان امراؤك ذهب اصله وفرعه لحري ان  
يفل يقاوه — قال عمر بن عبد العزيز رحمه الله ما  
احسن تغريمه اهل اليمه وكان تغريمهم لا يحرمكم الله ولا  
لفتنكم وانما بكم ما انا اب الاولن المتقين واوجب لكم  
الصلاه والرحمه — عزت امراء المنصور عن اخيه ابى العباس  
فعالت اعظم الله اجره فلا مصيبه اعظم من مصيبتك —  
وبارك الله لك فيما اناك فلا عوض احسن من خلافك —

كتب بعض العلماء الى المنصور يعزيمه اما بعد يا امير  
المؤمنين فان احق الناس بالرضى والتسليم لامر الله من كان  
اماما بعد الله ولم يكن له امام الا الله — عزى الزبير عبد الرحمن  
من عوف رضى الله عنهما عن بعض نسائه وهو على قترها فقال  
لا اصغر الله ربك ولا اوحش بيتك ولا اضاع اجره  
رحم الله سؤفاك واحسن الخلافه عليك — مات لرجل  
بنون فترك دلام الناس حينما لم انبسط وضحك فعيل له  
وذلك فقال ان قترها فراه قال حذبه ان الله لم يحلق

سَيَا قَطُّ الْأَصْعَمَاءُ تَكْرًا لَا مَصِيْبَهُ ۝ فَإِنَّهُ خَلَقَهَا كَبِيرَهُ ثُمَّ لَصَغَرَ  
وَالطَّايِّ ۝

وَمِمَّا يُدِيرُ وَالْوَحْدَ لَيْسَ بِدَائِمٍ ۝

وَالْأَخْرَ ۝

وَلَمَّا تَبَيَّنَ وَجْهُهُ فِي السُّرَى ۝ فَكَذَّابِيْلِي عَلَيْهِمُ الْخُرْنُ ۝  
خَرَجْتَ أَمْرَاهُ مِنَ الْعَرَبِ تَرِيدُ الْمُقَابِرَ حَتَّى جَلَسْتَ عَلَى قَبْرِ  
أَبِيهَا فَعَالَتْ نَصَوْتُ لَهَا ضَعِيفٌ هَذَا وَآلَهُ الْمَتَرُ الْحَقُّ  
وَالْوَعْدُ الصَّدْقُ وَالْوَعْدُ الشَّدِيدُ وَالْمُسْكِلُ الَّذِي  
لَيْسَ لِأَهْلِ الدُّنْيَا عَنْهُ مَحِيدٌ ۝ هَذَا وَآلَهُ الْمَفْرَقُ مِنَ  
الْأَحْبَابِ وَالْمُعَرَّبُ مِنَ الْحِسَابِ وَهُوَ يَعْرِفُ الْفَرْقَانَ مَنَازِلَهُ  
أَهْلُ السَّعَادَةِ وَأَهْلُ الشُّعَالِ أَوَّلُ هَجْرًا وَلَكِنْ احْتَسِبْ عَلَى  
اللَّهِ مَصَافِيكَ يَا بَنِيهِ فَنُفِخَ فِي صُرُجِكَ وَجُمِعَ بَيْنَكَ  
وَبَيْنَ بَنِيكَ أَمَا إِنِّي أَقُولُ عَلِيمًا إِنَّ وَاللَّهِ عَلِيمًا بِطَائِفَتِكَ إِنَّكَ  
كَنتَ جَوَادًّا إِنَّا بَيْتُ رِسَالَةٍ وَأَنَّا عَمِدَتٌ وَحَدَّتْ اعْتِمَادًا  
ثُمَّ أَسَاسَاتٌ تَقُولُ ۝

مَالَتْ سَعْرِي كَيْفَ غَيْرُكَ الْبَلَاءُ ۝ أَمْ كَيْفَ صَارَ جَمَالُ وَجْهِكَ  
فِي السُّرَى ۝

لِلَّهِ ذَرَكٌ أَيْ كَهْلٌ غَيْبُوا ۝ حَتَّى الْجَنَادِلُ لِلْخَسْرِ وَالْأَيَّامُ  
لَنَا وَحَلْمًا بَعْدَ حَرَمٍ زَانَهُ ۝ بِأَسْرِ وَجُودٍ حِينَ نَطْرُقُ الْقَرَارَ ۝

لما نقلت الى المقابر واليلا دنت الهوم فغاب عن عني الكري  
 قال — لم تزل تبلى وتشق وضرب على قرنهما حتى مات  
 كان خالد بن برمك يقول — الترميه بعد ملائ محمد سيد  
 للمصيبه والمهنيه بعد ملائ استحقاق بالموده ٥ دخل  
 عبد الله بن عمرو بن عسبه علي الممدي بعزمه بالمنصور فقال  
 اجر الله امر المؤمنين وبارك له فما خلفه فيه فلا مصيبه  
 اعظم من المصيبه امام ولا عقي افضل من خلفه الله جل  
 امه نبيه محمد عليه افضل الصلاه والسلام فاقبل يا امير المؤمنين  
 من الله افضل العطيه واحتسب اعظم الرزيه ٥  
 قال — عبد الصمد بن المعدل او صالح بن عبد القدوس ٥  
 ان يكن ما به اصيب حليلا فدهاب الغرامنا اجله  
 قال — محمود الوراق

نغز نحسن الصبر عن كل هالك ففي الصبر مسلاه الهوم اللوانم  
 اذا انت لم تسلا صطارا وحسبه سلوت على الايام مثل البهايم  
 وليس يد ود البعس عن سواها من الناس الا دل ما صفي الغرام  
 وقال — ايضا ٥

مساويه قبل ان تنزلا  
 لما كان في نفسه مثلا  
 فصير اخره اولاه  
 مسئل دو العقل في نفسه  
 فان تركت لم تكن بجته  
 راي الهمم يفضي الي اخر

وذا الجمل ميامن امامه وشي مصارع من قد خلا  
ولو قد مر الخزم في زمايه لعلمه الصبر عند اللأ:

قال ابو امام الطائي:

انصبر في البلوى عزاء وحسبه فتوجرا من قتلوا سلوا اليهايم  
كنت رحل الصديق اما بعد فان الصبر سجيحة المؤمن وعمره  
المؤهل وسبب درك الحج في الخواص وانما نوفي الصابرون  
اجرهم بعد حساب:

اصيب الاخف من نفس مصيبه فلم يخرج لها فقتل له امك  
لصبور فقال الجزع سراكالين يبا بعد المطلوب ويورث  
الحشر ويوقع على صاحبه العار وقيل لامراه اصببت  
بولدها كف انت والجزع فعالت لورات فنه دربا ما  
اخترت عليه ولودا ام لي لدمت عليه جرع اعراي على  
موت امه فليم على ذلك فقال اعلى قدر الله اتجد والله  
للجزع من قدره احب الي لان الجزع استدانته والصبر  
قتاوه سبيل محمد بن عبد الله بن عبد الحكم رحمه الله  
عن الرجل المسلم موت له ام نصرانيه كف تعزي فيها  
فقال يقول الحمد لله على ما قصي قد كنا نحب ان نموت على  
الاسلام وسرك الله بذلك وسبيل الصانع المسلم له  
لجار النصراني يموت وله ولي من المصارى كف تعزيه قال



يعول ان الله كثر الموت على خلقه والموت ختم على الخلق لهم  
عزى اعرابي عمر بن عبد العزيز في امه فقال تعزى امير  
المومنين فانه لما دثرى بغدا الصخر ويولد لما قطعت رجلي  
لما قطعت رجلي عروه من الزبير مثل ياسات معن بن اؤد  
لعمرك ما اهديت كفى لريبه ولا حملتني فوق فاحشه رجلى  
ولا فادنى سمعي ولا بصري لها ولا دلتني الى علمها ولا عظمي  
واعلم اني لم تصبني مصيبه من الدهر الا قد اصابني فتلى  
قدم عروه من الزبير على الوليد بن عبد الملك حين  
دويت رجلاه فقبل له اقطعها فقال اني لا اكره ان اقطع طابعه  
فارسعت الى الركبه فقبل له ان وقعت في ركبتك فقتلك ه ه  
فقطعتها فلم يقبض وجهه ولا تاوه ه ويقال انه لم يترك حربه  
في ملك الله ه وقيل له قبل ان تقطعها سيقبك دوا لا يجتد له  
الما قال ما يسرني ان هذا الخابط وقاني اذا هما فلما كان بعد  
امام قار ابنه محمد بن عروه لئلا يسقط من اعلا سطح في اصطبل  
دواب الولد فضربه بقوائمها حتى قتلته فاتي رجل عروه  
يعزيه فقال له عروه ان كنت حيت لتعزيه برجلي فقد  
احتسبتها فقال بل اعزبك محمد ابنك فقال وما له فخره  
ببئانه فقال ه ه  
وكت اذا الايام احدن نكه اقون سوى ما الرصير صميه

٦  
الهم اخذت عضوا وتركت اعضا واخذت ابنا وتركت ابنا لن  
لنت اخذت لقد اعيت ولن لنت ابتلت لقد عافيت فلما قدم  
المدينه نزل فصره بالعقب فافاه من المندر فقال له كيف كنت  
فقال له لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا وجاه عيسى بن طلحة  
فقال لبعض بنيہ الشف لعمرك رجل ينظر اليها ففعل فقال عيسى  
بن طلحة اما والله فاعد الله ما اعد ماك للسباق ولقد بقا  
الله لنا ما لا يحاج اليه منك رايك وعلمك فقال عروة  
ما عزاني احد عن رجلي مثلك قال سهل بن هرون رحمه  
الله التهيبه على اجل الثواب اولى من التعزبه على عاجل المصيبة  
قال عبيد بن حصن القراري وقد قدم من سفر وقد اصابته  
مصيبة فافاه فومه فقال لهم اجعلوا الفاك سلاما ولا ما في احدكم  
معربا فان التعزبه مبيح التذكر ومن اراد ان يدعوا بخير في الرزية  
فيظهر الغيب اصيب محمود الوراق بجاريه فقال لها نشوى  
ان علمها وخرجها واعطي فيها ما لا ليراها في بعض من يعزبه عنها  
وعنده انه سامت فجعل يعدله علي ما كان يحمل اليه من ثمنها  
ونذكر حاله ويطلب في وصفها

فانشأ محمود الوراق  
ومستحير يرز ذكر نشوى على عهد ليبحث لي اكتبها  
فقلت وعد ما كنت تشاوي سيجيب ذاك من خلق النساء

عطيتة اذا اعطى سرور وان اخذ الدى اعطاتا باه  
 فاي النعمتين اعمر فضلا واحمد في عواقبها ايا باه  
 انعمته التي اهدت سرورا ام الاخرى التي اهدت تويا  
 بل الاخرى وان ترك بزمه الحق يسكر من صبر احتسابا  
 وقال محمد اصا في حاربه نسوى  
 لعمرى لمن قال صرف الزمان نسوى لقد غال نفسا حبيبه  
 ولكن على ما في التواب فعند المصيبة تنسى المصيبة  
 روي يحيى البطان عن خالد بن عثمان قال انا في سعيد بن حدير  
 بعزني عن ابي فرائي مستكينا فقال لي اما علمت ان الاستكانه  
 من الجزع كان على رحمه الله اذا عزي قوما قال عليكم  
 بالصبر فيه ماخذ الحازم والله نصرف الجازع وكذا  
 على فاطمه رضي الله عنهما مثل على قمرها ممد من المستين  
 لكل اجتماع من خليلين فرقه وطر الذي دون الممات قليل  
 وان افتقادي واحد بعد واحد دليل على ان لا يدوم خليل  
 فقال الفخالة وقال بن الاعرابي هي ابيات لسهران  
 السلامي فان يقال جزعك على مصيبه اخيك احمد من  
 صبرك وصبرك على مصيبتك احمد من جزعك ومن ابيات  
 لطا في بن الجارح  
 ولا خير ممن لا يوطن نفسه على نابات الدهر حين يبوب

عزي رجل رجلا فقال لا ارأ الله بعد مصيبتك ما يشيكها  
قال — بعض بني ميمره :

لقد عزى ربيعه ان يوما عليها مثل يومك لا يعود :  
ومن عجب قصد له المناما علي عمده وهن له جوده :  
اخذه يعقوب بن الربيع في رثاياه جاريته فقال —  
لن كان قريبا لى نافعاً لبعثك اصبح لى نفعاً :  
لا فى امته رزايا الدهود وان حل خطب فلم اجزاء :  
وقال — محمود الوراق

لا تطل الحزن على فاني فقل ما جدي عليك الحزن :  
سيان محزون لما قد مضى ومظهر حزننا لم يمين :  
وقال — آخر :

بعزت عن اوفى تحيلان بعده عز او جفن العين ملان مرع :  
ولم يمشى اوفى المصابي كلها ولكن بنا الفرح بالفرح اوجج :  
وقال — آخر :

ترجوا البقا وهذا حال — والله عز وجل البقا :  
فلو بان للفضل يبقى حرم لما مات مرخلقه الانبياء :  
تموت النفوس وتتقى النصوص وعند الحساب يكون الجراء :  
دحل ابو العناهميه على الفضل بن الربيع نغربه باسمه العباس :  
فقال الحمد لله الذي جعلنا نغربه عنك ولم يجعلنا نغربه عنك

فدعا الفضل بالطعام فاكل وقد كان قبل ذلك امتنع من الاكل  
ومن احسن ما قيل في رثا النبي **قول العتي** :

الامر جرد الدهر عنا المنونا **تعي السات** وبغنى البنيانا  
واحنى على بلا **رحمه** فلم يبقا فوق جفن جفونا  
ولمت ابا صبيه كالبدور **قد فقوا** اعين الحاسحينا  
فمروا على حاديات الزمان **كمر الدرام** بالنافذينا  
وما زال ذلك داب الزمان **حتى ما هم** اجمعينا  
وحق بجالي حسادهم **وقد افرخوا** بالدموع العونا  
وحسبك من حاديات بامرى **يرى حاسده** له راحمينا  
راسني على ظهرها **فصاروا** الى مطنها ينقلونا  
فمن كان يسليه من الزمان **فخر لحدده** في السومنا  
وما سكر وحدي بهم **ان المنون** ستقلي المنونا  
وقال **آخر** :

فان تبيرا فالصبر خير مغبه **وان خجرا** فالامر ما تزيان  
قال **يونس بن حبيب** اسعربت قالت العرب **قول**  
درمد بن الصمه :

فللأسكى المصبات ذاكر من اليوم **اققاب** الاحاديث مرعد  
وقال **آخر** :

وما كن السكوى بامر حرامه **ولا بد** من سكوى اذا لم يكن حرم :

قال — منصور الفقيه :

ما ذا جنته الليالي فما جلي من الليالي :

في كل يوم تغرى فيمن يعز علينا :

وقال — آخر :

غرامه منته نفس أن تدوم له السلامه :

هيهات اعيى الاولين دوا دايك مادعاهه :

عشر ارجل رجلا ماتت امراته من بفاستها فقال اعط الله  
اجرك فما اباد وبارك لك فما افاد :

قال جرير :

واهن مفقود اذا الموت غاله على المرء من احايه من يقنا :

وقال — آخر :

ولم ارنعه شملت حرميا كنعه عوره سترت بقترة :

وقدمضى من هذا المعنى ذكره باب الولد :

ومن شعر جرير في رما امراته :

لربك القربا ان سفقوا ليل يكر علمهم ونهاره :

صلى الملائكة الذين يحبوا والطيبون عليك والابرار :

قال — عمر الخطاب رضي الله عنه افضل الصبر النصير :

قال يونس بن عبيد لو امرنا بالجزع لصبرنا قال —

عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر :

اصبر اذا عصفك الزمان ومن اصبر عند الزمان من رحله  
وقال محمود الوراق :

كت

ان فات ما املتَه جزعت وما ذا يرُدُّ الجزع  
فقوص الى الله جل الامور فليس يكون سوى ما صنع  
ولا يجد عندك الزمان فان الزمان كثير الخدع  
وقال اخر :

اذا ضيق امر اذا ضيقا وان هوت ما قد عزها ناء  
فلا يملك لشيء فات حريا فكم امر تصعب ثم لانا  
وقال اخر :

فاذا انتك مصيبه فاصبر لها عظمت مصيبه مبتلى لم يصبر  
السدس عايشه هـ

يعزى المعزى ساعة ثم ينقض ونفس المعزى في اجر من الجمر  
لان المعزى الغه في مكانه ونفس المعزى في صرح من القبر  
والسندس عايشه ايضا

حليلى انى للثرى الحاسد وانى على صرف الزمان لو اجد  
الجمع منها سألها وهى سبعة وافقد من احببته وهو واحد  
قال الحرثي ثوب :

ومتى تضبك خصامه فارح الغنا والى الذي يعطى الرغاب  
فارغب

قَالَ رَسِيحَةُ الرُّقَى ٥

اليس الزمان جاعلت فما لك تجزع من صرفه ٥  
وعندك علم به ثاقب وعين تدل على وصفه ٥  
وايامه دول والنفس رهون الحوادث مرتقه ٥  
فاين المعافا من النايبات ومن صاحب الدهر لم يعفه ٥  
ومن صاحب الدهر لا في الذي يخاف على الرعم مرتقه ٥  
فك حازم الراي واصبر له ولكم صبر على ضعفه ٥

قَالَ ابُو العنابه ٥  
ليس لما لَيْسَتْ له حيلة مردودة خير من الصبر ٥

٥ وقال آخره  
ومن لم يُسأَلْ للنواب اُصْبَحَتْ خلائفه طرا عليه نوابا ٥

٥ وقال آخره  
لعمرك ما يدري الفتى كيف يتقى نواب هذا الدهر كيف يَحْذَرُ  
شئ من الشئ مما يتقى فيجافه ٥ وما لا يرى مما يقول الله اكبر ٥

٥ وقال ابُو العنابه ٥  
حيلة من لَيْسَتْ له حيلة حسن عزاء النفس والصبر ٥

٥ وقال الطائي بن الحارث البرحمي ٥  
وما عاجلات الطير تدني من الفتى رستاد اولاً من سحر حبيب  
ورب أمور لا يضرك نصيرها وللقلب من محساته حبيب ٥



ولا خير فيمن لا يوطن نفسه على نايبات الدهرجين تنوب  
وفي الشاة تفريط وفي الخمر قوة ويخطى في الطن الغني ويصيب  
وقال آخر:

لم نعلمه مطوبه لك من الثواب النوايب  
ومسره قد اقبلت من حيث تنظر المصاب  
وقال آخر:

كمنعه لا تستقل شكرها لله في طي المماره كامنه

مام

من كلام المختصرين:

روي وكيع عن اسمعيل بن ابي خالد عن عبد الله المهدي مولا  
الزبير عن عاصمه رضي الله عنها قالت لما احتضرت  
ابوبكر الصديق رضي الله عنه قلت

لعمرك ما يعني المزارع الفتى اذا خشرجت يوماً  
وصاق بها الصدر

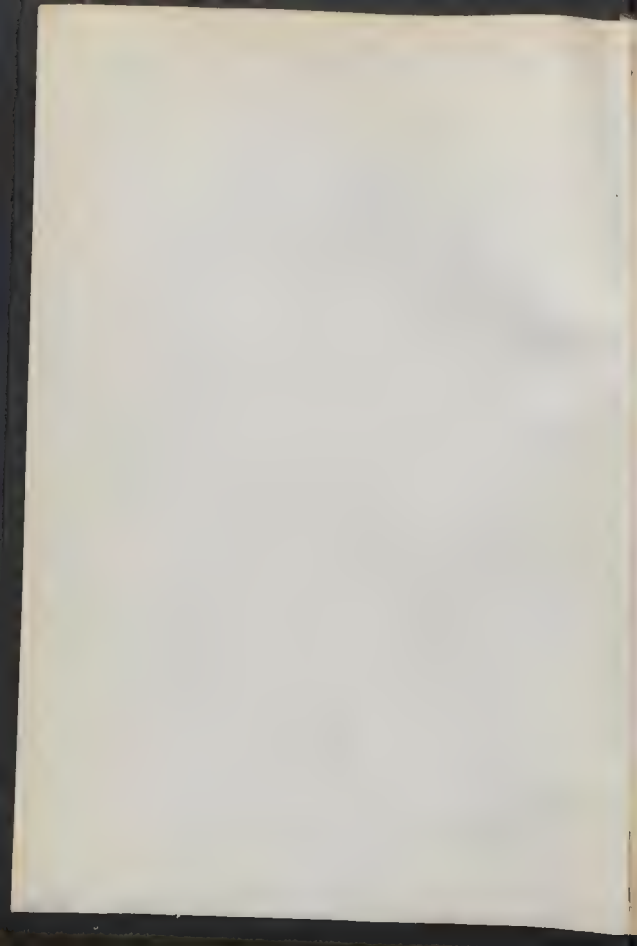
فقال يا بني لا نقول هذا ولكن قول وجأت  
سكرك الموت بالحق لك ما كنت تحيد وكذلك كان  
نقرا وهار عمواه ثم قال انظروا الى ثوبي هذين  
فاغسلوهما وكفنوني فيهما فان الجي احوج الى الحديد من  
المت وقد روى من وجوه في هذا الخبر ان ابا بكر

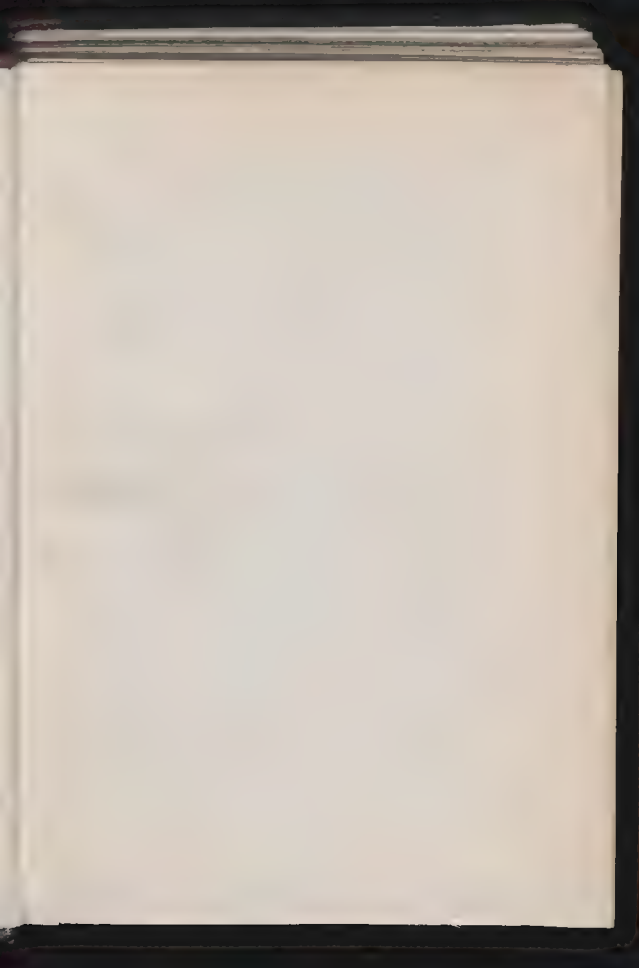
الصدق رضي الله عنه قال لها قولي وحأت سكر الموت  
بالحق علي ما في مصحف عثمان ه قيل لبعض الصالحين  
وهو وجود نفسه كيف تجدك وكيف حالك وكيف حال  
من يريد سفرًا بعيدًا لا أراد ويدخل قبرًا مؤحشًا بلا  
موسس وينطلق إلى ربّ ملك بلا حجة ه كما احتضر  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه بكاء فكلّمه بن عباس رضي  
الله عنه أو غيره بكلام فيه تسلية فقال المعزور  
من غير رموه ليت أمتي لم تلدني ثم أوصا بوصايا حسان ه  
لما احتضر معاوية قيل له قل لا إله إلا الله فضعت  
عنها حتى كررت عليه ثلاثًا ذلك لا تقدر بقولها  
م قال في آخر ذلك أولست بأهلها وفي خبر آخر  
أن معاوية رضي الله عنه لما احتضر قال لابنه يا بني كنت  
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذت من شعرة  
مسبقة وهو عندي في موضع كذا فإذا أنا مت فخذوا  
ذلك الشعر واحسوا في منخرتي م قال  
أن تناقض يمكن بقاسك يارب عذابًا لا طاق لك العذاب  
أو تجاوزت ربّ رحيم عن مسي دنوبه بالتراب  
م اغني عنه م افاق تعالى ه

فهل من خالدا ما هلكنا وهل ما موت يا للناس عار  
ثم قال لا هله الدين حضروا اتقوا الله فان الله يقي من  
اتقاه ثم قضيه وفي خبر اخر ان معاويه لما حضرته  
الوفاه احتوشه اهله فجعلوا يقبلونه فقال انكم لتقبلون  
حولا فلما ان خيام النارم قال لا مد مع رب المنيه الحلة  
وفي خبر اخر ان معاويه رضى الله عنه لما احتضر رفع يده  
وهو جود بنفسه وقال متميلاً :

هو الموت لا منجى من الموت والذي احاذر بعد الموت  
ادهى واقطع :

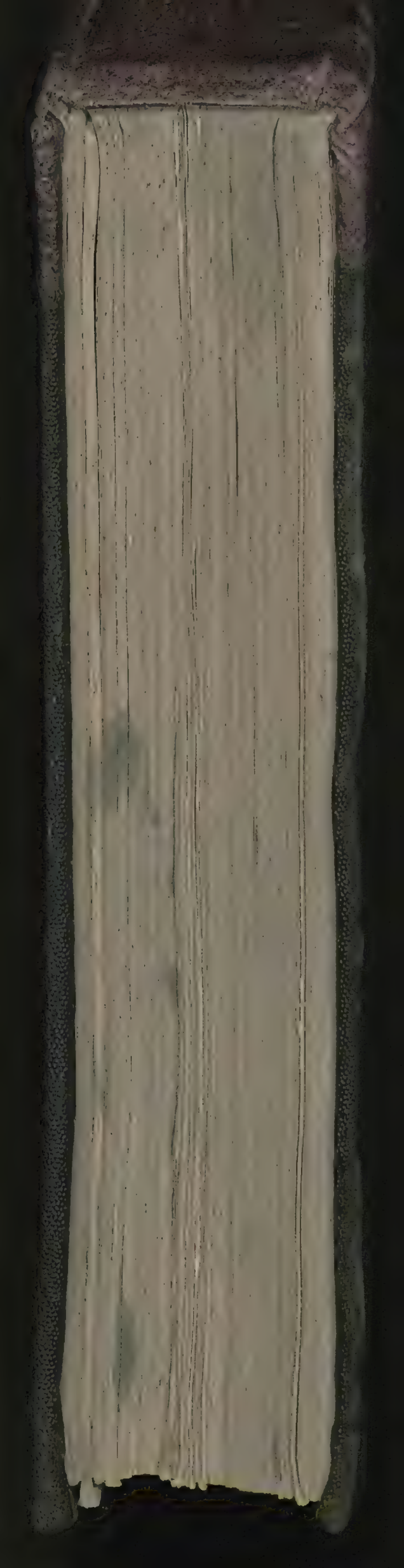
ثم قال اللهم اقل العزة واعف عن الزلة وعدخلك على من لا  
يرجو غيرك ولا يشق الا بك فانك واسع المغفر والرحمة  
بعفوا بقدره وما وراك مذهب لدى خطيه موبقه  
ما ارحم الراحمين وفي خبر اخر ان سعيد بن المسيب حرمه  
الله قال لما احتضر معاويه رضى الله عنه قال  
اقعدوني فاقعد جعل يذكرك الله تعالى وقال ما رب ارحم  
الشيخ العاصي ذا القلب القاسي وعزبك ان لم تغفر لي  
لقد هلكت ثم عشي عليه فبا اهله بم افاق فأساء  
متميلاً يقول





















کتاب  
بھی المجالس  
وانس المجالس

Ms. orient.

Fol. 3141

Arab.



# كتاب بهجة المجالس

تأليف الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله

الموتى ٤٦٣ هـ

بن عبد البر النمري رحمه الله

الشيخ عبد الله بن

الطاهر

عدد ابواب هذا الكتاب سبعة وخمسون باب وهو

جزء من الجزء الثالث ثلاثة وثلاثون بابا والجزء الرابع



مكتبة فضائل  
محمود بن عبد الله

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي هدانا لهذا  
الذي كنا لنهتدي لاهله  
والصلاة والسلام على  
سيدنا محمد وآله الطاهرين  
الطاهر بن عبد الله

Ex Libris  
Bibli. Regia  
Berol.